المملكة ألعرينة السعودينة مزارة النعلير العالي جامعته أمرالترى كلنت اللغت العريت

غوذج رقم: (٨)

إجازةُ أُطروحةٍ عِلميّةٍ في صيغتها النّهائيّةِ بعدُ إجراء التَعديلات :

الاسمُ الرُّباعيُّ: كالمُسْتَ مَ مَن مر زوق مِهِم اللَّهِ الحاسيِّ : كالمُسْتَ مَ مَن مر زوق مِهِم الملهيي الرّقم الحاسيّ : (٦ ٧ ٢١٨٨٥٢)

قسم: النّراسات العليا العربيّة فرّع: بالمعْت

كلَّية : اللغة العربيَّة

الأطروحة مقدَّمة لنيل درجة: اللاجستير في تخصُّص: الكُور (لصرف) عنوانُ الأطروحةِ: إلتاً وسل النحوى في لت إ السالحرث لمنوي

الحمدُ لله ربُّ العالمين، والصَّلاةُ والسَّلامُ على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين ؛ وبعد : فبعد إحراء التصويبات المطلوبة التي أوصتْ بما اللجنةُ التي ناقشتْ هذه الأطروحةَ بتاريخ: ١٤٩٣/٤/٨ هـ، توصى اللجنةُ بإجازتما في صيغتها النّهائيّة المرفقة والله المرفَّق ،،،،

أعضاء اللجنة : المنولو: د بحمد مراعم ي الماقن الأول: في دريا حكم المنافنة النافية : در ومركم من كي جها القرابع: والم يعتمد : رئيس قسم الدراسات العليا العربية

إلا المسلمال بن إبراهيم العايد



الملاز العربة السعودية

وزارة التعليم العالي جامعة أم القرى كلية اللغة العربية قسم الدراسات العليا فرع اللغة والنحو والصرف

التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي

رسالة علمية لنيل حرجة الماجستير

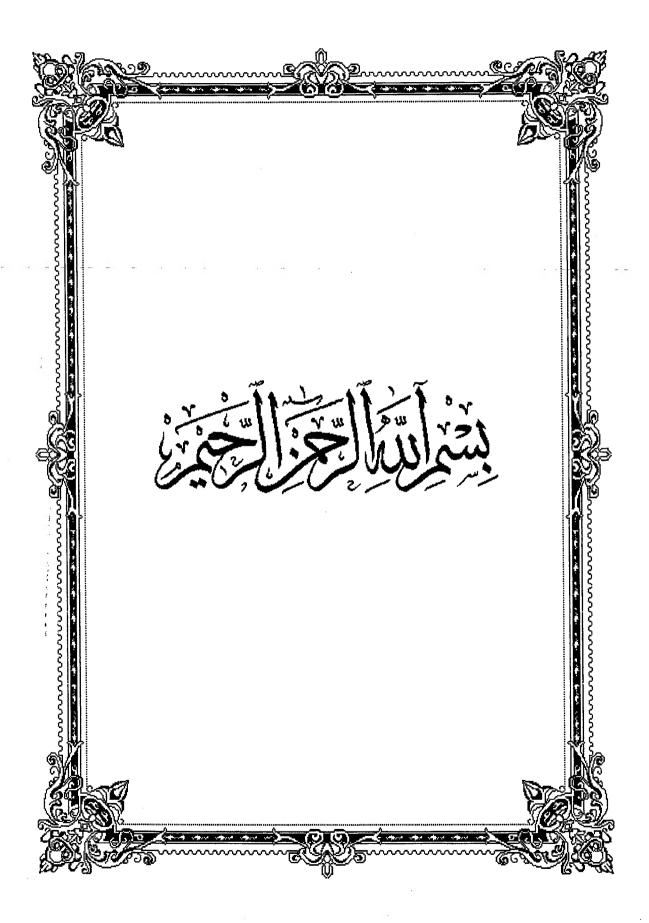
إعداد الطالبة عائشة بنت مرزوق بن حامد اللهيبي الرقم الجامعي/ ٦-٨٢٣٧-٤١٨

إشراهم

د. حلام الدين بن حالم مسنين

د. محمد أحمد العمري

٣٢٤هـ - ٣٢٤هـ



شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَى ۖ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾ (النمل :١٩)

أشكر من لا أفي بشكرها على مدى حياتي، نبع الحنان الفيّاض، رمز التضحية والايثار، والدتي العالية، والدعاء بالرحمة والعفران لوالدي الحبيب، وأن يجعل الجنة مثواه، ويجزيه ووالدتي عني وإخوتي خير الجزاء.

أشكر **ح. حلاح حسنين،** لقاء ما قدمه لي من عون ومساعدة، فلم يأل جهداً، ولم يقصر قط في هذا البحث. فجزاه الله عني خير الجزاء.

أشكر ٥. محمر العمري، الذي أفادني بتوجيهاته السديدة، ووقف معي موقف الأبوة الحانية. فجزاه الله عنى خير الجزاء.

أشكر لجنة المناقشة الموقرة المكونة من : ح. رياض الخوام، ح. رقية الخزامي على قبولهما وتفضلهما بمناقشتي، لتقويم هذا البحث، وسدّ ثغراته.

أشكر جامعة أم القرى، الدوحة الغنّاء التي تفيأت تحت ظلالها بالعلم النافع. وأخص بالذكر كلية اللغة العربية، قسم الدراسات العليا، عميداً وأساتذة .

أشكر الزميلة الغالية زكية اللحياني، التي شاركتني هموم البحث، ووقفت معي في أحرج المواقف واللحظات، فلها مني كل مودة وحب وتقدير، ومن الله الأجر الجزيل.

أشكر إخوتي وأخواتي، سندي في هذه الحياة لا حرمني الله منهم .

والحمد لله في الأولى والآخرة .

ملخص الرسالة

للمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لو لا هداه ، والصلاة والسلام على خير الأنام محمد الذي اختاره لرسالته واصطفاه .

بعد ...

لهذا ملخص للرسالة المقدمة لنيل درجة الماجستير بعنوان (التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث النبوي) .

ياول هذا البحث التأويل النحوي عند معربي الحديث وموقف النحاة منه .

التَّاويل: هو الوسيلة التي يلجأ إليها النحاة للتوفيق بين القراعد وبين النصوص المخالفة لها .

ترجع أسبابه في كتب إعراب الحديث إلى سببين رئيسيين هما : المعنى والقاعدة النحوية .

أما وسائله فكانت على النحو التالي :

١ ـــ الحذف : وقد شغل حيزاً كبيراً في البحث يرجع في معظم حالاته إلى :

- القطع والاستثناف .

ب – المجاز والحقيقة .

٢ - الحمل على المعنى :

وله صور وأشكال متنوعة هي : تذكير المؤنث ، تأنيث المذكر ، وضع المفرد موضع الجمع وبالعكس ، وضع المفرد موضع المثنى ، وضــــــع الجمع موضع المثنى وبالعكس ، التضمين .

٣ – الزيادة : وتنقسم إلى قسمين :

أ – زيادة الحروف .

ب – زيادة الأسماء .

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة فصول ، تسبقها مقدمة وتمهيد ، وتتلوها خاتمة .

المقدمة : ذكرت فيها أسباب اختياري هذا البحث ومشكلاته .

والتمهيد : يدور في فلك التأويل ، معناه والدراسات التي دارت حوله ."

وفي الحائمة : ذكرت ما انتهيت إليه في هذا البحث من نتائج .

أما القصول فكانت على النحو التالي :

الفصل الأول: الحذف، وفيه ثلاثة مباحث: -

المبحث الأول : حذف الاسم .

المبحث الْثَاني : حذف الفعل .

المبحث الثالث : حذف الحرف .

الفصل الناني: الحمل على المعنى ، وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : العدول عن التطابق في الجنس .

المبحث الثاني : العدول عن التطابق في العدد .

المبحث الثالث : التضمين .

الفصل الثالث: الزيادة ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول : زيادة الحروف .

المبحث الثاني : زيادة الأسماء .

والله وئي التنزليش ...

المشدف علم الديد

المشرف على الرسالة (د. محمد المدين

إعداد الطالبة عائشة مرزوق الليو

مصادقة عمل كلية اللغة العربية د. مسالح جمال كم دري



بسماللهالرحمزالرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن سار على سنته إلى يوم الدين.

وبعد:

فقد درست في السنة المنهجية بجامعة أم القرى كتاباً لابن مالك هو (شـواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح) عالج فيه ابـن مـالك مشكلات أحاديث صحيح البخاري، وكانت تلك المعالجه قائمة على التـأويل، فشـدتني هـذه الظاهرة، لذا اخترتها لتكون بحثي لنيل درجة الماجستير، وجعلـت كتـب إعـراب الحديث النبوي محوراً لدراستها.

والتأويل: هو الوسيلة التي يلجأ إليها النحاة للتوفيق بين القواعد وبين النصوص المخالفة لها.

وترجع أسبابه في كتب إعراب الحديث إلى سبيين رئيسين هما: المعنى والقاعده النحوية.

وأما وسائله فكانت على النحو التالى:

١-الحذف : وقد شغل حيزاً كبيراً في البحث ، يرجع في معظم حالاته إلى :
 أ- القطع و الاستئناف .

ب- المجاز والحقيقة.

٢-الحمل على المعنى:

وله صور وأشكال متنوعة ، هي تذكير المؤنث ، تأنيث المذكر ، وضع المفرد موضع الجمع موضع الجمع موضع الجمع موضع المثنى ، وضع الجمع موضع المثنى وبالعكس ، التضمين .

٣-الزيادة: وتتقسم إلى قسمين: أ- زيادة الاسم.

ب- زيادة الحرف.

والمنهج الذي اعتمدت عليه في عرض مسائل التأويل مايلي:

- ١- أذكر الأصل في القاعدة والعدول الذي طر عليها وكيفية التفسير
 والمعالجة .
- ٢- أنقل نصوصاًمن كتب أمهات النحو الأستدل بها عليى وجود وصحة ماذكرته سابقاً ، وأتعرف عن طريقها على المذهب النحوي المتبع .
- ٣- أذكر الأحاديث التي أشار أصحاب كتب إعراب الحديث إلى أن في
 ظاهرها ما يخالف القواعد و والأصول وموطن الشاهد منها .
- وقد قمت بتخريج الأحاديث من الكتب التي اعتمد عليها معربوا الحديث ما أمكنني ذلك رغبة في الوصول إلى الرواية التي اعتمدوا عليها .
- 3- أذكر في المتن الوجه الإعرابي المتعلق بالمسألة ، وفي الهامش الأوجه الإعرابية الأخرى سواء كانت في نطاق التأويل أم خارجة عنه . على سبيل الإفادة للقارئ الكريم ، لاعلى سبيل المناقشة ، لأن الهدف من البحث هو دراسة تخريجات معربي الحديث للأحاديث التي فيها عدول وموقف النحاة منها .
- ه- لم ألتزم بالمنهج المألوف لدى الدارسين ، ذلك المنهج الذي يذكـــر فيــه الباحث الترجيحات والآراء التي يميل إليها في أثناء عرض المسائل بـــل آثرت أن أجعل النتائج وآراء الباحثه في الخاتمة فقط ، وذلك لأن العدول في الأحاديث مكرر وكذلك التفسير والمعالجة .
- ٦- ذيلت البحث بفهارس فنية شملت الآيات القرانية ، والأبيات الشعرية ،
 ولم أفهرس للأحاديث لكثرتها ، واختلاف رواياتها .
- وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في ثلاثة فصول تسبقها مقدمة وتمسهيد ، وتتلوها خاتمة .

المقدمة : ذكرت فيها أسباب اختياري لهذا البحث، ومشكلاته .

والتمهيد : يدور في فلك التأويل ، معناه ، والدراسات التي دارت حوله .

وفي الخاتمة: ذكرت ما انتهيت إليه في هذا البحث من نتائج.

أما الفصول، فكانت على النحو التالى:

الفصل الأول: الحذف.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حنف الاسم.

المبحث الثاني: حذف الفعل.

المبحث الثالث: حذف الحرف.

الفصل الثاني: الحمل على المعنى.

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: العدول عن التطابق في الجنس.

المبحث الثاني: العدول عن التطابق في العدد .

المبحث الثالث: التضمين.

الفصل الثالث: الزيادة .

وفيه مبحثين:

المبحث الأول: زيادة الحرف.

المبحث الثاني: زيادة الاسم.

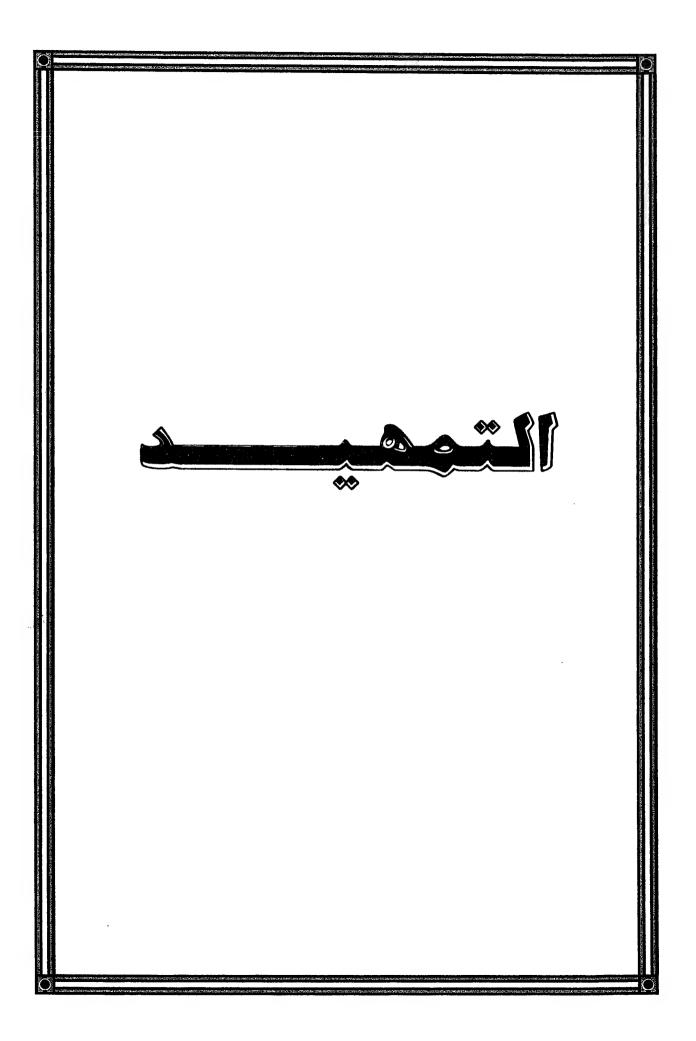
هذا وقد واجهتني في أثناء البحث بعض الصعوبات، وإن كانت تهون في ميدان العلم وتستعذب . ومن أبرزها ما يلي :

- عقود الزبرجد وهو من كتب إعراب الحديث المعتمد عليه في هذا البحث، لــم يحقق تحقيقاً علمياً صحيحاً، فكان مليئاً بتصحيفات وتحريفات كثيرة جداً، لــذا

استعنت بمصادر الكتاب التي كانت كثيرة جداً، ومتنوعة في فروع العلم المختلفة.

- روايات الحديث الموجودة في كتب إعراب الحديث تختلف عـــن الروايــات الموجودة في كتب الأحاديث .
 - انتهاء فترة عمل المشرف في الجامعة.

وبعد ، فهذا البحث جهد بشري، لابد أن يعتريه النقص، وحتماً لن يسلم من الخطأ، مع أني قد بذلت فيه قصارى جهدي، وجندت له كل طاقتي، لأبلغ به الجودة والكمال، وأنّى لي بذلك، فما الكمال من وسع البشر. وحسبي أن العلم طلبت، وخدمة أحاديث خير الأنام قصدت. فإن أصبت فمن الله وحده، وإن تكن الأخرى، فلله الأمر من قبل ومن بعد، هو حسبي عليه توكلت، وإليه أنيب.



مدخل إلى موضوع البحث:

معنى التأويل في اللغة :

التأويل مصدر أوّل يُؤوّل ، واشتقاقه من آل يؤوّل بمعنى عاد ورجع، يقال: أوّل الكلام يؤوّلُه تأويلاً وتأوّله: دبّره وقدّره، يقول أبو عبيدة وتعلسب إن التسأويل يعني التفسير (۱)، ويقول الراغب الأصفهاني: " والتفسير قد يقال فيما يختص بمفردات الألفاظ وغريبها وفيما يختص بالتأويل، ولهذا يقال : تفسير الرؤيا وتأويلها"، وذكسر أن أكثر استعمال التفسير في الألفاظ وأكثر استعمال التأويل في المعانى(۱).

معنى التأويل عند النحاة :

لم يعرفه النحاة – فيما اطلعت عليه – عدا ما ذكره أبو حيان في كتابه التذييل والتكميل بأن (التأويل إنما يسوغ إذا كانت الجادة على شيء ثم جاء شيء يخالف الجادة فيتأول)("). ولكنهم كانوا يطبقونه في كتبهم تطبيقاً علمياً . وإليكم طرفاً من نصوصهم توضح ذلك : جاء في كتاب بديع القرآن لابن أبي الإصبع : " وأما الثاني، وهو ما يوهم ظاهره أنه خارج على قواعد العربية، فقوله تعالى فوإن يقاتِلُوكُم يُولُّوكُم الْأَدْبارَ ثم لا ينصرون ().

وهذه الآية خولف فيها طريق الإعراب في الظاهر من جهة عطف ما ليس بمجزوم على المجزوم، ليعدل عن الظاهر إلى تأويل يصحح المعنى المراد، فإن المراد والله أعلم - بشارة المسلمين بخذلان عدوهم في الحال وأبداً في الاستقبال، ولو عطف الفعل على ما تقدم على قاعدة العربية الظاهرة لما أفاد سوى الإخبار بأن العدو لا ينتصر في الحال وفي زمن المقاتلة ووقت التولية، ولا يعطى ذلك خذلانهم

⁽١) اللسان (أول).

⁽٢) المفردات في غريب القرآن (فسر).

⁽٣) التذييل والتكميل: ٢٠٠/٤

 ⁽٤) سورة آل عمران، الآية: ١١١.

على الدوام في كل حال، فقد قال النحاة :إن الوجه في هذا الموضوع أن يقال هــو عطف الجملة على الجملة، فإن التقدير: ثم هم لا ينصرون، والإشكال باق مع ذلك، فإنه يقال، لم عدل عن مجئ الكلام على قاعدة العربية المعروفة إلى ما يحتاج إلــى التأويل"(۱).

جاء في البحر المحيط لأبي حيان حين تناول مسألة جسواز وقوع جملة: "فاقطعوا أيديهما "خبراً لقوله تعالى ﴿ وَالسَّارِقُ وَالسَّرِقَةُ فَاقطعُوا أَيْدِيهُمَا ﴾ (١) ، قال " وأجاز ذلك جماعة من البصريين...ولما كان مذهب سيبويه لا يُجّوز ذلك تأوله على إضمار الخبر، فيصير تأوله: فيما فرض عليكم حكم السارقة والسارقة "). وقال الأشموني عن حذف الفاعل: "كونه عمدة لا يجوز حذفه، لأن الفاعل وفعله كجزأي كلمة لا يستغنى بأحدهما عن الآخر، وأجاز الكسائى حذفه، نحو قوله:

فإن كان لا يرضيك حتى تردني إلى قطري لا أخالك راضيا

وأوله الجمهور على أن التقدير فيه فإن كان هو ... "(1) وقال السيوطي عند حديثه عن مسألة عطف الانشاء على الخبر " منعه البيانيون وابن مالك وابن عصفور، وجوزه الصفار وجماعة، واستدلوا بقوله تعالى وبشرالذين عامنوا وعملوا الصالحات (1) وقوله تعالى وبشرالمؤمنين وقول موسى (1) والمانعون أولوا ذلك بأن الأمرين في الآيتين معطوفان على " قل "مقدرة قبل "ياأيها "(٧).

توضح النصوص السابقة أنه إذا جاء نص يخالف الأصل النحوي في الظلهر، فإنه يحتاج إلى التأويل – التفسير لرد هذا النص إلى الأصل.

فالتأويل إذن وسيلة النحاة لمعالجة النصوص التي في ظاهر ها ما يخالف القواعد والأصول.

⁽١) بديع القرآن: ١٣٢/١.

⁽٢) سورة المائدة، الآية :٣٨.

⁽٣) البحر المحيط: ٣/٤٧٦.

⁽٤) شرح الأشموني: ١٠٢/٢-١٠٤.

^(°) سورة البقرة، الآية :٢٥.

⁽٢) سورة يونس، الآية : ٨٧.

⁽V) الهمع: ٥/٢٧٧.

- موضوع البحث :

درس هذا البحث الأحاديث التي أشار أصحاب كتب إعراب الحديث النبوي الشريف إلى أن ظاهرها يخالف الأصل النحوي، ومن ثم اهتم بتفسير العدول الدي طرأ على القواعد الأصول.

وقد اعتمدت في الدراسة على الكتب التالية: إعراب الحديث النبوي للعكبري، شواهد التوضيح لابن مالك، عقود الزبرجد للسيوطي، أمالي السهيلي، مصابيح الجامع للدماميني، التتقيح للزركشي.

- الدراسات السابقة:

هناك در استان سابقتان عن التأويل النحوي، الأولى هي التأويل النحوي في القرآن الكريم للدكتور عبد الفتاح أحمد الحموز وهي في الأصل رسالة دكتوراه نال صاحبها درجة الدكتوراه من كلية دار العلوم جامعة القاهرة، والثانية ظاهرة التلويل في إعراب القرآن الكريم للدكتور محمد عبد القادر هنادي.

وهي في الأصل رسالة ماجستير نال صاحبها درجة الماجستير من كلية اللغة العربية بجامعة أم القرى.

ويلاحظ من عنواني الدراستين أنهما ركزتا على التأويل النحوي في القرآن الكريم أمّا رسالتي فهي تناولت التأويل النحوي في كتب إعراب الحديث الشريف.

الفصل الأول الحسانف

المسدن

الحذف فن من فنون العرب له من الفخامه والمكانه ، ومن الروعة وسحر البيأن ، الذي تقصر العبارات عن وصفه " فإنك ترى به ترك الذكر ، أفصح من الذكر ، والصمت عن الإفادة ، أزيد للإفادة ، وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق ، وأتم ما تكون بيانا إذا لم تبين " (۱).

سماه ابن جني في كتابه (الخصائص) بشجاعة العربية . وعقد له ابن هشام فصلا كاملا في كتابه (المغنى) . وقد ذكر له ثمانية شروط لصحته هي :

- ١- وجود الدليل على المحذوف.
- ٢- أن لايكون ما يحذف كالجزء.
 - "-" أن لايكون مؤكدا .
- ٤- أن لايؤدي حذفه إلى اختصار المختصر.
 - أن لايكون عاملا ضعيفا .
 - ٦- أن لايكون عوضا عن شئ .
- ٧- أن لايؤدي حذفه إلى تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه .
- أن لايؤدي حذفه إلى إعمال العامل الضعيف مع إمكان إعمال العامل القوي .

وقد جاء الحذف في كتب إعراب الحديث على ثلاثة أضرب: الاسم، الفعل، الحرف.

و إليكم البيان والتفصيل عن هذا الفصل .

⁽۱) دلائل الإعجاز: ص ۱٤٦

المبحث الأول حين الاسم

هذف الاسم

وهو حذف يشيع كثيرا في كتب إعراب الحديث ، لأن الاسم يثبت به المعنى وحصوله من غير تجدد وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من شأن معانيها أن يكتب لها الثبات والدوام .

وقد شمل الحذف أبواب النحو التالى:

- المبتدأ .
- الخبر .
- اسم (كان) وأخواتها .
- اسم (إن) و أخواتها .
- خبر (لا) النافية للجنس .
 - الفاعل .
 - المفعول .
 - الحال .
 - التمييز .
 - المضاف .
 - المضاف إليه .
 - الموصوف .
 - الصفة.
 - العائد .

العبتدا

المبتدأ والخبر ركنان أساسيان في الجملة ، لأن المبتدأ معتمد الفائدة ، والخبر محط الفائدة ، فلابد من ذكر هما إلا أن النحاة أجازوا حذف أحدهما إذا دلت عليه قرينة لفظية أو حالية " لأن الألفاظ إنما جيء بها للدلالة على المعنى فإذا فهم المعنى بدون اللفظ جاز أن لاتأتي به ويكون مراداً حكماً وتقديراً "() . وقد جاء حذف المبتدأ في كتب إعراب الحديث في المواضع الآتية :

١ _ بعد القول وما يجري مجراه :

أ - بعد القول: (١)

وهو موضع يكثر فيه حذف المبتدأ جوازا، قال الفراء: (فكل ما رأيته بعد القول مرفوعا ولا رافع معه ففيه إضمار اسم رافع لذلك الاسم)⁽⁷⁷⁾.

وقال المبرد: (فأما قوله عز وجل ﴿ فقالوا سلاما قال سلام ﴾ فإن المفسوين يقولون في هذا قولين – أعني المنصوب – . أما المرفوع فلا اختلاف في أن معناه – والله أعلم – قولي سلام، وأمري سلام وأما المنصوب فبإضمار فعل. كأنهم قالوا: سلمنا سلاما) (°) .

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم : (ويقولون : الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن)(٢).

⁽١) شرح المفصل لابن يعيش : ١/٤٩.

⁽٢) معاني القرآن للفراء: ١/٢٩٦، ٣٧٠، معاني القرآن للأخفش: ١/٨٦، المقتضب: ١١/٤، ٧٩، المغني: ٢/٠٦، الهمع: ٢/٣٨، حاشية يس على التصريح :١/٦١.

⁽٣) معانى القرآن: ١/٢٩٦.

⁽٤) سورة الذاريات، الآية: ٢٥.

⁽٥) المقتضب :٤/١١.

⁽٦) الفتح: كتاب الأدب- باب قوله عليه السلام (إنما الكرم قلب المؤمن) - ١٩٣/١٠، المسند (ت شاكر): ٢٤٨/١٢، رقم الحديث (٢٥٦).

(الكرم) بالرفع (١) خبر مبتدأ محذوف، أي : يقولون : شجر العنب الكرم (٢) .

(عدو الله) بالرفع (على أنه خبر مبتدأ، أي : هو عدو الله () .

وعن علي – رضي الله عنه – قال: (مات رجل من أهل الصفة وتسرك دينارين أو درهمين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كيتان) دينارين أو درهمين،

(كيتان) أي : هما كيتان (^٧ .

- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ قال: كفارات) (^)

قوله (كفارات)خبر (١) مبتدأ، أي : هي كفارات (١٠٠) .

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال : (فلما رأوا(۱) النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين رجعوا هرابا وقالوا : محمد والخميس)(۱).

⁽١) ويجوز أن يكون مبتدأ لخبر محذوف (ينظر في حذف الخبر: ص٤٧).

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٢٢/٢٢، عقود الزبرجد:٢٠/٢.

⁽٣) المسند: ١٩٨/، رقم الحديث (٢١٥٢١)، صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان- باب بيان حال المسند: ١٩٨/، وهو يعلم -٢٤٤٠.

⁽٤) وبالنصب على النداء، أي: يا عدو الله (ينظر في حذف حرف النداء: ص١٩٦).

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي) :٢/٣١-٤٤، عقود الزبرجد :١٤٠/٢.

⁽٦) المسند (ت شاكر): ٢/١٢٦، رقم الحديث (٧٨٨).

⁽٧) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٥، عقود الزبرجد :٢٨١/١.

⁽٨) المسند :٣/٢٩، رقم الحديث (١١١٨٩).

⁽٩) ويجوز أن يكون مبتدأ لخبر محذوف (ينظر في حذف الخبر: ص٤٨).

⁽١٠) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٧.

⁽١١) ضمير الجماعة عائد على أهل خيبر.

⁽١٢) المسند: ٣/١٣، رقم الحديث (١٣٧٩).

(محمد) بالرفع (١) خبر مبتدأ محذوف، أي : هذا محمد (٢) .

بم - بعد أفعال تبري مجرى القول:

ورد في كتب إعراب الحديث النبوي حذف المبتدأ بعد أفعال تجري مجرى القول في المعنى، وهذه الأفعال هي:

1 - فرض: نحو قول ابن عباس - رضي الله عنه - : (إن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة رمضان نصف صاع من بُرِّ، أو صاع من تمرٍ) ((). أو صاع من تمر) وقع في هذه الرواية بالرفع، والجيد النصب عطفاً علي (نصف) و (نصف) و (نصف) منصوب بـ (فرض) وفي نصبه وجهان؛ أحدهما : أن يكون بدلا من (صدقة) والثاني: أن يكون حالا من (صدقة) . وأما الرفع في (صاع) ففيه وجهان أحدهما : أن يروى (نصف صاع) بالرفع، وهو الأوجه إذا رفعت (صاع) ويكون التقدير: هي نصف صاع، فحذف المبتدأ وبقي الخبر. والثاني : أن تتصب (نصف) ويكون التقدير : أو قال : هي صاع، فيحمل (فرض) على معنى (القول) تحكى بها الجملة بعدها().

٢ - كتب : نحو قوله صلى الله عليه وسلم :"ما منكم من أحد، ما من نفسس منفوسة إلا كتب مكانها من الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقية أو سعيدة"(٥٠٠) .

(شقیة) بالرفع $^{(1)}$ على تقدیر : هي شقیة $^{(4)}$.

⁽١) ويجوز أن يكون فاعلاً لفعل محنوف. (ينظر في حنف الفعل: ص ١٣٦).

⁽٢) النهاية: ٢/٩٧، مصابيح الجامع :١/٤٨٩، عقود الزبرجد: ٣/١٤.

⁽٣) المسند (ت شاكر): ٩٩/٥ رقم الحديث (٣٢٩١) والرواية فيه : (.... أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من تمر) .

⁽٤) إعراب الحديث للعكبرى: ص١١٤.

⁽٥) الفتح: كتاب الجنائز - باب موعظة المحدّث عند القبر - ٣/٢٨٩.

⁽٦) وبالنصب على أنه حال، قاله الزركشي (عقود الزبرجد: ١/٢٩١).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٣٩/٧، عقود الزبرجد: ١٢٩١/١.

٧ ـ ني جواب الاستفمام(') :

وهو موضع يجوز فيه حذف المبتدأ اعتماداً على سبق ذكره في جملة السؤال، قال ابن مالك: (ومن حذف المبتدأ جوازاً لقرينة حذفه بعد استفهام عن الخبر، كقولك: صحيح، وفي المسجد.... لمن قال: كيف أنت؟ وأين اعتكافك؟) (١٠٠٠ وفي الكتاب: "ومثل ذلك قولهم في جواب كيف أصبحت ؟ فيقول: صالح، وفي من رأيت فيقول: زيد، كأنه قال: أنا صالح ومن رأيت زيد "(٣٠٠).

ومما ورد منه في كتب إعراب الحديث: عن أبي هريرة - رضي الله عنه قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزاً يَوْماً للنّاس، فأتاهُ رَجُلّ فقالَ: ما الإيمانُ ؟ قال: الإيمانُ أنْ تُؤْمِنَ بالله، ومَلاَئكَته، وبِلْقَائِه، ورَسُله، وتُؤْمِنَ بالله، ومَلاَئكَته، وبِلْقَائِه، ورَسُله، وتُؤْمِنَ بالله، ومَلاَئكَته، وبِلْقَائِه، ورَسُله، وتُؤْمِنَ بالله، ومَلاَئكَته، وبلِقَائِه، ورَسُله، وتُؤْمِنَ بالبَعْثِ... قال: متى الساعة ؟ قال : ما المسؤولُ عنها بأعلمَ مِن السائل. وسأخبرك عَنْ أشراطها: إذا ولَدت الأمّةُ ربّها، وإذا تطاولَ رُعاةُ الإبلِ البُهم في البُنيان، في حَمْس لا يَعْلَمُهن آلاً الله "نَا.

(في خمس) خبر مبتدأ محذوف، أي : علم وقت الساعة في جملة خمس (٥).

٣ _ بعد فاء الجزاء:(١)

يحذف المبتدأ جوازاً في هذا الموضع، قال ابن مالك: " من القرائن المحسنة

⁽۱) الكتاب :۲/۸۲؛ معاني القرآن للأخفش: ۱/۵۰، المقتضب:۲/۰۱۳، شرح التسهيل لابن مسالك: ١/٢٨٦، الارتشاف: ١/٨٦/، الهمع: ٢/٨٦.

⁽۲) شرح التسهيل: ١/٢٨٦.

⁽۳) الكتاب :۲/۸۱۶.

⁽٤) الفتح: كتاب الإيمان- باب سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان، والإسلام...الخ ١٥٣/١.

⁽٥) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١/٩٩١، عقود الزبرجد: ٢٨٢/٢٠.

⁽٦) الكتاب :٣/٣٩،معاني القرآن للفراء: ٢٤٦/٢،٤٢٥/١، ٢٤٦/٣١، القــر آن للخفف: ١٩١١، ١٩٧١، شــرح التسهيل لابن مالك : ٢٨٧/١، المغنى : ٢٩٢٦، ٦٣١، الارتشاف: ١٠٨٦/٣.

لحذف المبتدأ وجود فاء الجزاء داخلة على مالا يصلح أن يكون مبتـــدأ "(١). وقــال سيبويه: " إن تأتني فأكرمك أي: فأنا أكرمك، فلابد من رفع (فأكرمك) إذا سكت عليه؛ لأنه جواب، وإنما ارتفع لأنه مبنى على مبتدأ "(١).

وفي علة كثرة حذف المبتدأ بعد فاء الجزاء، يقول السيرافي: " ... ويكثر في المجازاة حذف المبتدأ بعد الفاء ؛ لأنه يجري ذكره في الشرط كقولك إن تسأتني فمحبو، وإن يزرني زيد فمكرم تقديره: فأنت محبو ؛ لأن المخاطب قد جرى ذكره في (تأتني) وإن يزرني زيد فهو مكرم لأنه قد جرى ذكره "(") .

ومن شواهد ذلك :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " اسرعوا بالجنازة، فإن تك صالحة فخير تقدمونها إليه، وإن يك سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم "(3).

قوله (فخير) خبر مبتدأ محذوف (٥)، أي: فهي خير تقدمونها إلى يوم القيامة (١٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي يسوي التراب حيث يسجد: " إن كنت فاعلا فواحدة "(*).

(فواحدة) يجوز أن يكون المبتدأ محذوفا (و احدة) الخبر ، و التقدير : فالمشروع و احدة () .

⁽۱) شرح التسهيل: ۲۸۷/۱.

⁽۲) الكتاب: ۳/۲۹.

⁽٣) شرح الكتاب للسيرافي: خ٢٣٠.

⁽٤) الفتح: كتاب الجنائز - باب السرعة بالجنازة - ٢٣٥/٣.

⁽٥) ويجوز أن يكون مبتدأ والخبر محذوف (ينظر في حنف الخبر: ص ٥٥).

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٥/٧، عقود الزبرجد: ٣١٦/٢.

⁽٧) المسند: ٥/٤٩٧، رقم الحديث (٢٣٦٧٥).

 ⁽٨) ويجوز أن تكون (واحدة) مبتدأ والخبر محنوف، ويجوز فيها النصب (ينظر في حنف الخبر: ص٥٥،
 وفي حنف الفعل: ص١٤٤).

⁽٩) المفهم: ٢/٢٥٦، التنقيح: خ٧٨، عقود الزبرجد:٢/٢٤.

- وقوله صلى الله عليه وسلم لحذيفة - رضي الله عنه-: " هذا موضع الإزار فإن أبيت فأسفل، فإن أبيت فلاحق للإزار فيما دون الكعبين "(١).

(أسفل) مرفوعة، والتقدير: فإن أبيت فهو أسفل (٢).

وقد تحذف الفاء مع المبتدأ من جواب الشرط إذا كان جملة اسمية، أو كان الجواب فعلا مرفوعا؛ لأنه حينئذ في تقدير جملة اسمية، نحو قوله صلى الله عليه وسلم نسعد بن أبي وقاص – رضي الله عنه –: " إنك إن تركت ولدك أغنياء خير من أن تتركهم عالة يتكففون الناس "(").

تضمن الحديث حذف الفاء والمبتدأ معا من جواب الشرط، فإن الأصـــل: إن تركت ولدك أغنياء فهو خير (٤).

-وقوله عليه الصلاة والسلام لهلال بن أمية-: " البينة وإلا حد في ظهرك "(°).

تضمن الحديث حذف فعل ناصب البينة، وحذف فعل الشرط بعد (إن V) وحذف فاء الجواب والمبتدأ معا، فإن الأصل: احضر البينة، وإن V تحضر ها فجز اؤك V حد في ظهرك V .

- وقوله عليه الصلاة والسلام: " من نيح عليه يعذب بما نيح عليه "^(^).

⁽١) المسند: ٥/٤٤٧، رقم الحديث (٢٣٣٠٥).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٧٧، والرواية فيه: (هذا موضع الإزار فأسفل، فإن أبيت فأسفل).

⁽٣) الفتح: كتاب الفرائض – باب ميراث البنات – ١٥/١٢.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص١٣٣، التنقيح : خ١٧٦.

^(°) الفتح: كتاب التفسير - باب قوله تعالى ﴿ ويدرأ عنها العذاب أن تشهد أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ﴾ - ٨٤/٨.

⁽٦) يجوز الرفع في (حد) على تقدير: يقع حد، قاله القسطلاني (إرشاد الساري: ١٠/٢٥٠).

⁽٧) شواهد التوضيح: ص١٣٥.

⁽٨) المسند: ٤/٨٠٣، رقم الحديث (١٨٢٣٠).

روي (يعذب) بالجزم على أنه جزاء للشرط، وبالرفع (اعلى أنه خبر مبتدأ، أي: فهو يعذب (٢).

\$ _ في النمت المقطوع":

أوجب النحاة حذف المبتدأ في النعت المقطوع إلى الرفع، إن كان الغرض من النعت مجرد مدح أو ذم أو ترحم، وإن كان لغير ذلك جاز حذف المبتدأ وذكره.

قال سيبويه: (هذا باب ما ينتصب على التعظيم والمدح، وإن شئت جعلته صفة فجرى على الأول، وإن شئت قطعته فابتدأته. وذلك قولك: الحمد شه الحميد هو، والحمد شه أهل الحمد، والملك شه أهل الملك. ولو ابتدأته فرفعته كان حسنا)(ئ). وقال ابن عصفور: "والصفة، يراد بها المدح أو الذم، أو الترحم، فإنه يجوز فيها الاتباع، فتكون على حسب المنعوت. والقطع إما إلى الرفع على خبر ابتداء مضمر، وإما إلى النصب، بإضمار: أمدح في صفات المدح، وأذم في صفات الذم، وأرحم في صفات الذم، وأرحم في صفات الذم، وأرحم في صفات الترحيم الترحيم الترحيم المنتون.

واشترط النحاة في قطع نعت النكرة أن يتقدمه نعت آخر غير مقطوع، قال ابن مالك: " وإن كان المنعوت نكرة اشترط في قطع نعته مشاركة المعرفة بتقديم نعت غير مقطوع"("). وفي شرح الكافية للرضي: (وإن كان نكرة، فالشرط سبقه بنعت آخر مبين، وألا يكون النعت الثاني، أيضا، لمجرد التخصيص، لأنه إذا احتاجت النكرة إلى ألف نعت لتخصيصها لم يجز القطع، إذ لا قطع مع الحاجة "(").

⁽۱) لمسيبويه توجيهه آخر للرفع، وهو أن يكون على التقديم والتأخير وجواب الشـــرط محـــنوف. (الكتـــاب: ٣٨٨-٦٧/٢).

⁽٢) تحفة الأسرار: خ٧٩، عقود الزبرجد ٢١/١، والرواية فيه (من ينح عليه يعذب بما ينح عليه).

⁽٣) الكتاب: ٢/٢٢-٧٧، المقرب لابن عصفور: ١/٢٢٤، شرح التسهيل لابسن مالك: ١/٢٨٧، ٣/٢١٦-٣١٩، الارتشاف: ١٠٨٦/٣، ١٩٢٧-١٩٢٧. ١٩٢٧-١٩٢٨.

⁽٤) الكتاب: ٢/٢٣.

⁽٥) المقرب: ١/٢٢٤.

⁽٦) شرح التسهيل: ٣١٨/٣.

⁽٧) شرح الكافية :٢/٣٢٣.

وإن لم يتقدم نعت النكرة نعت آخر لم يجز قطعه إلا في الشعر، ونسب الصبان الى سيبويه جواز قطعه، قال في حاشيته على شرح الأشموني: (لو كان نعت النكرة واحدا نحو: جاء رجل كريم لم يجز قطعه إلا في الشعر كما في الهمع، ورأيت بخط بعض الفضلاء أن منع قطعه هو المشهور وأن سيبويه يجوزه)().

ومن شواهد النعت المقطوع في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: "وما أعطي أحد عطاء خير وأوسع من الصبر"(٢).

(خير) مرفوع^(٣)، وتقديره : هو خير ^(١).

-وقول أبي ذر-رضي الله عنه-: " **نزلنا على خال لنا ذو مال وذو هيئة**"(°). كذا وقع في هذه الرواية، والوجه فيه: أن نقدر له مبتدأ، أي: هو ذو مال(٢).

■ في البدل المقطوع

إذا قصد بالبدل التفصيل وكان وافيا بآحاد المبدل منه، جاز فيه الاتباع والقطع، وإن كان غير واف تعين القطع إلا إذا نوى معطوف محذوف، فحينئذ لا يجب القطع بل يجوز فيه الأمران الاتباع والقطع؛ وذلك لكون البدل أصبح بتقدير المعطوف

⁽١) حاشية الصبان على الأشموني :٣٩/٣.

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): كتاب الزكاة- باب الاستعفاف عن المسألة - ١٥/٨.

⁽٣) ومنصوب صفة لـــ (عطاء) ،المشكاة (شرح الطيبي): ١٤/٤، صحيح البذاري (شرح الكرماني): ١٤/٤، صحيح البذاري (شرح الكرماني): ١٥/٨، التتقيح خ٩٧، عقود الزبرجد: ١٧٣/٢.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٣/٤، صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٥/٨، عقود الزبرجد: ١٧٣/٢.

⁽٥) المسند: ٧٠٧/، رقم الحديث (٢١٥٨١) والرواية فيه: " نزلنا على خال لنا ذي مال وذي هيئة".

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٨، عقود الزبرجد: ١١٩/٢.

⁽٧) الكتاب: ١/٢٦١-٤٣٤، ٢/١٤-١١، معاني القرآن للفراء:١/١٩١، ٢٣٠،١٧٨/١، المقتضب: ٤/٠٩٠-٢٩٢، الكتاب: ١٩٧٣/١، شرح الكافية للرضي: ٢/٣٩٣، الارتشاف: ٤/٣٧٣، شرح الكافية للرضي: ٢/٣٩٣، الارتشاف: ٤/٣٧٣، المساعد: ٢/٣٩٣، الهمع:٥/٢٢، شرح الأشموني: ٣/٣٣١.

وافياً بالمبدل منه. قال ابن مالك: (وما فصل به مذكور وكان وافياً ففيه: البدل والقطع، وإن كان غير واف تعين قطعه إن لم ينو معطوف محذوف)(١٠.

وفي المقتضب: (...... وكذلك مررت برجلين: رجل مسلم، ورجل كافر، وإن شئت قلت: رجل مسلم، ورجل كافر، أما الخفض فعلى النعت، ورددت الاسم توكيداً. وأما الرفع فعلى التبعيض وتقديره: أحدهما مسلم، والآخر كافر فإن قلت: مررت بثلاثة رجال: صريع، وجريح يا فتى لم يجز إلا الرفع ؛ لأنك لم تلت على عدتهم. فإنما التقدير: منهم كذا، ومنهم كذا، لا يكون إلا كذلك) (").

ويجوز القطع في بدل الواحد نص على جوازه سيبويه والأخفش، قال سيبويه في باب (بدل المعرفة من النكرة والمعرفة من المعرفة وقطع المعرفة من المعرفة مبتدأة): أمّا بدل المعرفة من النكرة فقولك: مررت برجل عبد الله..... وإن شئت قلت: مررت برجل عبد الله، كأنه قيل لك: من هو ؟ أو ظننت نلك وأما المعرفة التي تكون بدلاً من المعرفة، فهو كقولك: مررت بعبد الله زيد، وقد يكون مررت بعبد الله أخوك، كأنه قيل له: من هو ؟ أو من عبد الله، فقال أخوك) من وقال السيوطي في (الهمع): (..... وكذا غيره أي غير التفصيل يجوز فيه القطع نحو مررت بزيد أخوك نص عليه سيبويه والأخفش وقيل: يقبح في غير التفصيل ما لم يطل الكلام فيحسن) ث.

ومن شواهد البدل المقطوع في كتب إعراب الحديث ما يلي :

⁽۱) التسهيل :ص۱۷۳.

⁽٢) المقتضب: ٤/٢٩٠-٢٩٢.

⁽٣) الكتاب: ٢/١٤ – ١٦.

⁽³⁾ Ilyans: 0/277.

أ - القطع من النصب إلى الرفع :

أولا: القطع في البدل التفصيلي إلى الاستئناف.

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تقوم الساعة حتى ترون عشر آيات: طلوع الشمس من مغربها والدخان والدابة وخروج يأجوج وماجوج، وخروج عيسى ابن مريم والدجال، وثلاث خسوف: خسف بالمغرب، وخسف بالمشرق، وخسف بجزيرة العرب "(۱).

(طلوع الشمس، خسف بالمغرب) بالرفع (١) على تقدير: هي (١) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " يا عائشة لولا قومك حديث عهدهم بكفر لنقضت الكعبة فجعلت لها بابين: باب يدخل الناس، وباب يخرجون "(*).

(باب) بالرفع خبر (°) لمحذوف، أي: أحدهما باب يدخل الناس منه، والآخـــر باب يخرجون منه (۲).

- وقول حذيفة - رضي الله عنه - : " ضرب لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أمثالا: واحد وثلاثة وخمسة وسبعة وتسعة وأحد عشر.... "(") .

(واحد) وما بعده بالرفع (الله وتقديره : هي واحد (الله) .

⁽١) المسند: ٤/١٠، رقم الحديث (١٦١٥٠).

⁽٢) ويجوز النصب على البدل من (عشر، ثلاث)، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ٢٦٠٠).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٧٦.

⁽٤) الفتح: كتاب العلم - باب من ترك بعض الاختيار مخافة أن يقصر فهم بعض الناس عنه فيقعوا في أشـــد منه - ٢٩٩/١.

⁽٥) وبالنصب على أنه بدل من (بابين)، قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ١٠٥٠).

⁽٦) مصابيح الجامع: ١/٣٥٠.

⁽٧) المسند : ٥/٥٧٤، رقم الحديث (٢٣٥٢٤).

⁽٨) وبالنصب على أنه بدل من (أمثال) قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٧٧).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص٧٧.

ثانياً: القطع فني بدل الواحد إلى الاستئناف.

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " يَاعَمِّ ! قُلْ : لاَ إِله إِلاَّ اللهُ . كَلِمَــةُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ الله"(١).

(كلمة) يجوز رفعها على إضمار مبتدأ (١)، أي: هي كلمة (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ الله تسعة وتسعين اسماً، مائية إلاَّ واحداً، مَنْ أحصاها دَخَلَ الجِنة "(').

(مائة) بالرفع $^{(0)}$ خبر مبتدأ محذوف، أي : هي مائة $^{(7)}$.

- وقول أم هاني - رضي الله عنها - : " يا رسولَ اللهِ زَعمَ ابنُ أُميِّ أنَّ للهِ وَقُول أم هاني أَميِّ أنَّ اللهُ وَقُلانَ ابنَ هُبَيرةَ "(٧).

(فلان) بالرفع (١) على أنه خبر مبتدأ محذوف (١).

- وقول سلمة بن الأكوع: " بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي هذه وأخرج لنا كفه كف ضخمة . فقمنا إليه فقبلنا كفيه "(١٠).

⁽۱) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان - باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت... السخ: ١/٩٠/، الفتح: كتاب مناقب الأنصار - باب قصة أبي طالب: ١/٥٤٧، والرواية فيه (أي عم قل لا إلسه الا الله كلمة أحاج لك بها عند الله).

⁽٢) ويجوز فيها النصب على البدل، قاله الزركشي (النتقيح: خ٢٩٨، عقود الزبرجد: ٢٨/٢).

⁽٣) المفهم : ١٩٣/١، التتقيح: خ٢٩٨، عقود الزبرجد: ٢٨/٢.

⁽٤) المسند (ت شاكر): ٤٧/١٤، رقم الحديث (٧٦١٢).

^(°) وبالنصب بدلاً من (تسعة وتسعين)، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٠، التتقيـــح: خ٣٦٣، عقود الزبرجد: ٢٨٥/٢).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري، ص١٤٠، التتقيح: خ٣٦٣، عقود الزبرجد: ٢٨٥/٢.

 ⁽٧) الفتح: كتاب الصلاة - باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفاً به - ١١٩/١.

⁽٨) وبالنصيب على أنه بدل من (رجل) قاله الزركشي (التنقيح: خ٠٤).

⁽٩) التنقيح: خ٠٤.

⁽١٠) المسند: ١٩/٤، رقم الحديث (١٦٥٥٧)، والرواية فيه (وأخرج لنا كفه كفاً ضخمة).

(كف) بالرفع(١)، ووجهه أنه حذف المبتدأ، أي: هي كف(١).

- وقول أنس - رضي الله عنه - : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رمى الجمرة، ثم نحر البدن والحجام جالس....فحلق أحد شقيه الأيمن "(").

(الأيمن) الرفع () فيه جائز على تقدير : هو الأيمن () .

- وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما - قال : " تَخلَّفَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم في سنفر سافر ثناه، فأدركنا وقد أرهَقْنا الصلاة صلاة العصر ونحنُ نتوضاً "(٢).

(صلاة العصر) بالرفع (٢) خبر مبتدأ محذوف (٨).

ب - القطع من الجر إلى الرفع :

أولاً: القطع في البدل التفصيلي .

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تُشَـدُ الرِّحَـالُ إلاَّ إلـى ثلاثـةِ مَسَاجِدَ: المسجدِ الحرام، ومسجدِ الرسول صلى الله عليــه وسلم ومسجدِ الأقصى "(٥).

⁽١) وبالنصب بدلاً من (كفه) ، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٩٩).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري :ص٩٩.

⁽٣) المسند: ٣/٢٥٥، رقم الحديث (١٣١٦٩).

⁽٤) ويجوز النصب على أنه بدل من (أحد) أو على إضمار (أعنى)، قالمه العكبري إعراب الحديث للعكبري: ٣٦٠، عقود الزبرجد: ١٩٧١).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٣٦، عقود الزبرجد: ١٧/١٠.

⁽٦) الفتح: كتاب العلم - باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه - ٢٥٢/١.

⁽Y) وبالنصب بدلاً من (الصلاة) قاله الدماميني: (مصابيح الجامع: ١٩/١).

⁽٨) مصابيح الجامع: ١/٣١٩.

⁽٩) الفتح: كتاب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - باب فضل الصلاة في مسجد مكة والمدينة - ١١/٣، المسند: ٣/١٠، رقم الحديث (١١٠٤٦).

(المسجد الحرام) بالرفع (١٠ خبر مبتدأ محذوف ٢٠٠٠ .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا حَسدَ إلا قي اثنتين: رجل آتاه الله تعالى هذا الكتاب، فهو يقوم به آناء الله وآناء النهار، ورجل أعطاه الله تعالى مالاً، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار "".

(رجل) الرفع^(*) فيه على تقدير: إحداهما خصلة رجل، لا بـــد مــن تقديـر (الخصلة) لأن (اثنتين) هما خصلتان^(*).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أَرْبَعٌ فَرَضَهُنَّ الله في الإسلام فَمَنْ جَاءَ بَثَلاَثُ لَمْ يُغْنِينَ عَنْهُ شَيئًا حَتَّى يَأْتِي بِهِنَّ جَمِيعاً، الصَّللةُ وَالزَّكَاةُ وَصِيلامُ رَمَضَانَ وَحَجُّ البَيْثِ "(").

الجيد في (الصلاة) $^{(4)}$ وما بعدها الرفع، أي : هنّ الصلاة $^{(4)}$.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شَهَادَة أَنْ لا إللهَ الله، وَإِقَام الصَّلاةِ وَإِيتَاء الزَّكَاة، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْم رَمَضانَ "(").

⁽۱) وبالجر على أنه بدل من (ثلاثة مساجد) قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني): ۱۳/۷، عقرود الزبرجد:۳۱۳/۲).

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٣/٧، عقود الزبرجد :٢/٣١٣.

⁽٣) المسند (ت شاكر): ٩/٩٩، رقم الحديث (٦٤٠٣).

⁽٤) ويجوز الجر على أنه بدل من (اثنتين) قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١١٨، التنقيح: خ٠٠)، ويجوز النصب (ينظر في حذف الفعل: ص ١٤٩) .

⁽٥) إعراب الحديث للعبكري: ص١١٨، التتقيع :خ٠٠.

⁽٦) المسند: ٤/٢٤٦، رقم الحديث (١٧٨٠٥).

⁽٧) ويجوز الجر بدلاً من الضمير في (بهنَّ) ، ويجوز النصب على إضمار (أعني) قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٩٢).

⁽٨) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٢.

⁽٩) المسند: ٢/٤٤٤، رقم الحديث (١٩٢٤٢)، الفتح: كتاب الإيمان – باب دعاؤكم إيمانكم - ١٧/١ – ٦٨، والرواية فيــه (بني الإسلام على خمس: شهادة أن لا إله إلا الله ، وأنَّ محمداً رسول الله، وإقام الصلاة وإيتاء الزكــاة، والحــج وصوم رمضان) .

(شهادة) بالرفع $^{(1)}$ على تقدير : هي $^{(7)}$.

- وعن عبد الله بن جابر - رضي الله عنه:قال:كنت في الوفد الذين أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد القيس، فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشرب في الأوعية التي سمعتُم:الدّباءُ(") والحَنْتَمُ(')والنّقِيرُ(') والمزّقَتُ(')"(").

(الدباء، الحنتم، النقير، المزفت) بالرفع (١٠ على تقدير: هي ١٠٠٠).

-وعن أبي هريرة- رضي الله عنه- قال: "أوصاني خليلي بثلاث لا أدعهن حتى أموت: صوم ثلاثة أيّام من كل شهر، وصلة الضّحى، ونوم على وتر"(١٠).

(صوم) بالرفع (۱۱) خبر مبتدأ مضمر، وكذا قوله (وصلاة الضحى ونوم عليى وتر) (۱۲).

⁽۱) وبالجر بدلاً من (خمس)، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٥٧)، ويجوز النصب (ينظر في حذف الفعل، ص١٤٩).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٧.

⁽٣) الدباء: القرع واحدها دُبَّاءة، كانوا ينتبذون فيها فتسرع الشدة في الشراب. (النهاية:٢/٦٦).

⁽٤) الحنتم: جرار مدهونة خضر كانت تُحمل الخمر فيها إلى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم، واحدتها حنثمة. وإنما نهى عن الانتباذ فيها لأنها تُسرع الشدة فيها لأجل دهنها. وقيل لأنها كانت تُعمل من طين يُعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليُمتنع من عملها. (النهاية: ٤٨/١).

⁽٥) النقير: أصل النخلة ينقر وسطه ثم يُنبذ فيه التمر، ويُلقى عليه الماء ليصير نبيذاً مسكراً. والنسهي واقع على ما يُعمل فيه لا على اتخاذ النقير. (النهاية:٥/١٠٤).

⁽٦) المزفت: هو الإناء الذي طلّي بالزفت، وهو نوع من القار، ثم انتبذ فيه (النهاية: ٣٠٤/٢).

⁽٧) المسند: ٥/٠٢٠، رقم الحديث (٢٣٨١٦).

⁽٨) ويجوز الجر بدلاً من (الأوعية)، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٥٠).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٠.

⁽١٠) الفتح: كتاب التهجد – باب صلاة الضحى في الحضر – ٧٢/٣.

⁽١١) وبالجر على أنه بدل من (ثلاث) قاله الزركشي (التنقيح: خ٧٧، عقود الزبرجد:٢/٢٦).

⁽١٢) التتقيح: خ ٧٧، عقود الزبرجد:٢/٣١٣.

ثانياً: القطع فيي بدل الواحد :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " وأُتيتُ بدابَّةٍ أبيضَ دُونَ البغلِ وفَوقَ الحمارِ البُراقُ "(١).

(البراق) بالرفع $^{(7)}$ خبر مبتدأ محذوف $^{(7)}$.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إنّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إلا وَضَـعَ لَـهُ دَوَاءً غَيْرَ داء وَاحِدِ الهَرَم "(').

(الهرم) يجوز فيه الرفع (°) على تقدير: هو الهرم (١) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم إذا رفع مائدته: " الحمدُ الله كثيراً طيباً مُباركاً فيه، غير مكفى ولا مُودَّع ولا مُستَغنى عنه ربنا "‹›.

(ربنا) مرفوع على أنه (٨) خبر، كأنه قال: ذلك ربنا، أو هو، أو أنت (٩) .

- وقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " إنا لا ندخُلُ كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصورُ "(١٠).

⁽۱) الفتح: كتاب بدء الخلق - باب ذكر الملائكة - ٢٧١/٦.

⁽٢) ويجوز الجر على أنه بدل من (دابة)، قاله الزركشي (التنقيح: خ٢٠٨).

⁽٣) التنقيح: خ٢٠٨، مصابيح الجامع ٢١١/٠.

⁽٤) المسند :٤/١٤٣، رقم الحديث (١٨٤٨٣).

^(°) ويجوز الجر على أنه بدل من (داء)، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٦، عقود الزبرجد: ١٣٩/) ويجوز النصب (ينظر في حذف الفعل: ص١٤٧).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٦، عقود الزبرجد:١٣٩/١.

 ⁽٧) الفتح: كتاب الأطعمة - باب ما يقول إذا فرغ من طعامه - ٧٢٣/٩.

⁽٨) أو على أنه مبتدأ وخبره (غير مكفي) قاله الكرماني (صحيــح البخــاري (شــرح الكرمــاني): ٢٥/٢٠، عقــود الزبرجد: ٨٣/٢) ويجوز فيه الجر على أنه بدل من (الله)، قاله الزركشي (عقود الزبرجد ٨٣/٢).

⁽٩) عقود الزبرجد:٢/٨٣.

⁽١٠) الفتح: كتاب الصلاة – باب الصلاة في البيعة – ١٩٩١، ورواية الرفع لأبي ذر . (إرشاد الساري: ٢٥٥).

(الصور) يجوز الرفع(١) بإضمار مبتدأ(١).

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " اكْثِرُوا ذِكْرَ هَادِمَ اللّذّاتِ الموتَ "(*). (الموت) بالرفع(*) خبر مبتدأ محذوف(*).

٧ ــ في جملة المال الاسهية :

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث النبوي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يَخْرُجُ الرَّجُلانِ يضربانِ الغائط، كاشفانِ عَوْرَتَهُما يَتَحَدَّثان، فإنَّ الله يمقتُ على ذَلكَ " ".

هكذا وقع في هذه الرواية بالرفع (^، ووجهه أن يكون التقدير: وهما كاشفان (٠٠).

⁽۱) أو على أنها (مبتدأ) خبرها (فيها) ، قاله القسطلاني (إرشاد الساري ۲/۹۰). ويجوز فيها الجر على البدل من (التماثيل) أو على كونها معطوفة على (التماثيل) قالمه ابدن مالك (شرواهد التوضيح: ص١٩٨، التنقيح: خ٤٤)، وينظر في حذف حرف العطف: ص١٨٥)، ويجوز فيها النصب. (ينظر في حذف حرف العطف: ص١٨٥)، ويجوز فيها النصب. (ينظر في حذف الفعل، ص١٤٨).

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٩٨، التتقيح :خ٤٧.

⁽٣) ينظر في حاشية الصبان على الأشموني (١٣٣/٣) وفيه أشار الصبان في آخر باب البدل إلى رأي يجيز القطع في عطف البيان .

⁽٤) مشكاة المصابيح: كتاب الجنائز – باب تمني الموت ونكره – ٥٠٤/١، الترمذي: كتاب الزهد – باب ما جاء في ذكر الموت – ٥٠٣/٤، والرواية فيه (اكثروا ذكر هادم اللذات يعنى الموت).

^(°) وبالجر عطف بيان، ويجوز فيه النصب على تقدير :أعني، قاله المظهري (المشكاة (شرح الطيبي):٣٢٩/٣، عقود الزبرجد:٢٢/٢).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٢٩/٣، عقود الزبرجد: ٢٢٢/٢.

⁽٧) المسند: ٣/٤٤، رقم الحديث (١١٣١٦).

^(^) وروي بالنصب على أنه حال، قاله العكبري (إعـــراب الحديــث للعكــبري: ص٩٧، عقــود الزبرجــد: ٢٩٩٢).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٧، عقود الزبرجد: ١٦٩/٢.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " من آتاهُ اللهُ مالاً فلم يُؤدِّ زكاتهُ مُثَّلَ لـــه يوم القيامة شُجاعاً أقرع "().

(شجاعاً) بالرفع (٢) خبر مبتدأ محذوف، أي : والمصور شجاع ٣٠٠ .

- وقول الحكم بن حزن الكلفي: قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة أو تاسع تسعة "(٤).

(سابع) يجوز (٥) فيه الرفع على تقدير : وأنا سابع سبعة، فيكون خـــبر مبتــدأ محذوف والجملة حال (١) .

(محتاج) روي بالنصب وبالرفع، الرفع (^) على تقدير مبتدأ محذوف أي: وهو محتاج، والجملة في محل نصب حال (١٠).

- وقول عمر بن أبي سلمة : " رأيتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يُصلِّي في ثوبٍ واحدٍ مُشْتمِلٌ به في بيتِ أُمِّ سلمة "(١٠) .

⁽١) الفتح: كتاب الزكاة - باب إثم مانع الزكاة- ٣٤١/٣.

⁽٢) وبالنصب على أنه حال، قاله السهيلي (الأمالي: ص٧٦ ، عقود الزبرجد: ٣٥٢/٢، مصسابيح الجسامع: ٣٤٢/٣).

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٧٥/٧، عقود الزبرجد: ٢٥٢/٢.

⁽٤) المسند: ٤/٢٠٠، رقم الحديث (١٧٨٧٥).

⁽٥) ويجوز النصب على أنه حال، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٨٣).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص٨٣، والرواية فيه : (قدمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم..) .

⁽Y) الفتح : كتاب البيوع – باب النساج – ٤٠٠٠-٣٩ .

⁽٨) والنصب على أنه حال، قاله الزركشي (التنقيح: خ١٣٢).

⁽٩) التتقيح: خ١٣٢.

⁽١٠) الفتح: كتاب الصلاة – باب الصلاة في الثوب الواحد ملتحفًا به – ٢١٨/١. ورواية الرفع لأبيي ذر (إرشاد الساري: ٢٦/٢).

قوله (مشتمل) مرفوع(١) على أنه خبر مبتدأ محذوف، تقديره: وهو مشتمل(١).

- وقول رجل من الأنصار: " أريدُ أن أدعُو َ النبيَّ صلى الله عليه وسلم خامس خمسة إلى الله والله وال

(خامس) يجوز فيه الرفع^(۱) على تقدير: وأنا خامس فيكون خبر مبتدأ محذوف والجملة حالية^(۱).

٨ . في جملة جواب النداء:

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث النبوي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم سَبْع كسبع يوسف "(١).

روي (سبع) بالرفع، و (سبعاً) بالنصب ٧٠٠٠.

(سبع) بالرفع (^ خبر مبتدأ محذوف،أي: البلاء المطلوب نزوله سبع سنين (٥) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم الرفيق الأعلى "(١٠).

⁽۱) ومنصوب على أنه حال، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ص١٣٥، التنقيد خ٠٤، مصابيح الجامع: ٤٧٧/١).

⁽٢) شواهد التوضيح، ص١٣٥، التنقيح: خ٤٠، مصابيح الجامع: ١/٧٧٤.

⁽٣) الفتح : كتاب البيوع - باب ما قيل في اللحام والجزار - ٣٩١/٤.

⁽٤) ويجوز فيه النصب على أنه حال (التتقيح:خ٣٣٤، عقود الزبرجد: ٢٠٢/٢ ، إعراب الحديث للعكببري، ص١٥٣).

⁽٥) التتقيح: خ٣٣٤، عقود الزبرجد: ٢٠٢/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الاستسقاء - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اجعلها عليهم سنين كسني يوسف- ٢٢٦/٢).

⁽V) ينظر في حذف الفعل: ص ١٤٦.

^(^) أو فاعل لفعل محذوف. (ينظر في حذف الفعل: ص١٤٦)، أو مبتدأ لخبر محذوف (ينظر في حدف الخبر: ص٥٤).

⁽٩) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١/١٠١، عقود الزبرجد: ١٠٤٢.

⁽١٠) الفتح: كتاب الدعوات- باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم الرفيق الأعلى) ١٧٩/١١.

(الرفيق الأعلى) يجوز (١) رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف، أي: اختياري الرفيق الأعلى (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله وكل في الرحم ملكا فيقول: يها رب نطفة، يا رب علقة، يا رب مضغة. فإذا أراد أن يخلقها قال: يا رب أذكه أنثى؟ يا رب أشقي أم سعيد؟ فما الرزق ؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطه أمه "(").

(نطفة) بالرفع (١) على إضمار مبتدأ، أي: هي نطفة، وكذلك (علقة، مضغة) (٥).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النسار في النار، جئ بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي منسد: يا أهل الجنة، خلود لا موت، فازداد أهسل الجنسة فرحا إلى فرحهم، وازداد أهل النار حزنا إلى حزنهم"().

روي (خلود) بالرفع والنصب. (٧)

الرفع (^) على تقدير : هذا خلود (١).

⁽١) ويجوز نصبه. (ينظر في حنف الفعل: ص ١٤٦).

⁽٢) التتقيح: خ٣٦٣.

⁽٣) الفتح: كتاب أحاديث الأنبياء- باب خلق آدم وذريته- ٢/٨٤٤.

⁽٤) ويجوز النصب. (ينظر في حذف الفعل: ص ١٤٦).

⁽٥) مصابيح الجامع: ٥/٢٤٨.

⁽٦) المسند (ت شاكر): ٨/٠١٠-٢٤١، رقم الحديث (٩٩٣).

⁽V) ينظر في حنف الفعل: ص١٤٦.

⁽٨) أو على تقدير خبر محنوف، (ينظر في حنف الخبر: ص٥٥).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٧.

٩ ـ بعد أحرف الاستئناف:

١ ـ بعد واو الاستئشاف(١):

الواو الاستئنافية: هي الواو التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها في المعنى، ولا مشاركة لها في الإعراب. وتسمى بواو الابتداء، وهي ترجع للواو العاطفة للجمل لمجرد الربط، وإنما سميت بواو الاستئناف لئلا يتوهم أن ما بعدها من المفردات معطوف على ما قبلها. قال سيبويه عند قوله تعالى في المفردات معطوف على الأرحام (")، أي: وندن نقر في الأرحام؛ لأنه ذكر الحديث للبيان ولم يذكره للإقرار "().

وفي شرح الكافية للرضي: (وقد يستأنف بعد الواو، من غير معنى الجمعية، كقولك: دعنى ولا أعود أي: وأنا لا أعود على كل حال (0).

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " فَرَغَ الله إلى كُلِّ عَبْدٍ مِنْ خَمْسٍ: مِنْ أَجَلِهِ وَرِزْقِهِ وَأَثَرِهِ وَشَقِيٍّ أَمْ سَعِيْدٌ "(").

قوله (وشقي) لا يجوز فيه إلا الرفع على تقدير: وهو شقي. ولو جر عطفًا على ما قبله لم يجز لأنك لو قلت: فرغ من شقى أم سعيد لم يكن له معنى ...

⁽۱) الكتاب: ۱/۲۷۱، المقتضب: ۲/۳۶. شرح الكافية للرضى: ۷۳/٤، الجنسى الدانسي: ص١٦٣، المغنسي: ٣٥٩/٢.

⁽٢) ينظر في الجني الداني: ص١٦٣.

⁽٣) سورة الحج، الآية :٥.

⁽٤) الكتاب: ٣/٥٥.

⁽٥) شرح الكافية: ٧٣/٤.

⁽٦) المسند: ٥/٢٣٤، رقم الحديث (٢١٧٨١).

⁽٧) إعراب الحديث للعكبري:ص١٦٥، عقود الزبرجد: ١١٢/٢.

٧ _ بعد فاء الاستنشاف:

الفاء الاستئنافية (۱): هي الفاء التي تعطف بين الجمل للربط بينها، قال المرادي عند حديثه عن الفاء: (إذا أردت الاستئناف بعدها، من غير تشريك للجملتين، كانت حرف ابتداء...وهذه الفاء، ترجع عند التحقيق، للفاء العاطفة للجمل، لقصد الربط بينها) (۲).

وقد جاء حذف المبتدأ في كتب إعراب الحديث بعد (فاء الاستئناف) في المواضع الآتية:

ا - ني جواب الطلب":

الأصل في الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب النصب بعد (فاء) السببية، والجزم عند سقوطها. ويجوز فيه الرفع على القطع والاستئناف، ويكون حينئذ خبراً لمبتدأ محذوف، ويصبح الجواب جملة اسمية، قال سيبويه في (باب الفاء): (اعلم أن ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار "أن"، وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه، أو يكون في موضع مبتدأ، أو مبني على مبتدأ، أو موضوع اسم ما سوى ذلك) (أسسس "إن شئت قلت: ائتني فأحدثك، ترفع. وزعم الخليل: أنك لم ترد أن تجعل الإتيان سبباً لحديث ولكنك كأنك قلت: ائتني فأنا ممسن يحدثك البتة جئت أو لم تجئ "(أ). وقال في (باب من الجزاء ينجزم فيه الفعسل إذا يحدثك؛ ائتني آتك، وأما ما انجزم بالنهي فقولك: لا تفعل يكن خيراً لك. وأما مسا انجزم بالاستفهام فقولك: أين تكون أزرثك ؟ وأما مسا انجرم بالعرض

⁽١) رصف المباني: ص٣٧٨، الجني الداني: ص٧٦، المغني: ١٦٧/١-١٦٨.

⁽۲) الجنى الداني: ص٧٦.

⁽٣) الكتاب: ٣٦/٣، ٣٦/٣، المقتضب: ١٥/٢، شرح المفصل لابين يعيش: ٣٦/٧، شرح التسهيل لابين مالك: ٤٨/٤، شرح التصريح: ٢٤٠/٢.

⁽٤) الكتاب : ٣/٨٧.

⁽٥) الكتاب : ٣٦/٣٠.

فقولك: ألا تتزل تُصنب خيراً. وإنما انجزم هذا الجواب كما انجزم جواب إن تاتني، بإن تأتني لأنهم جعلوه معلقاً بالأول غير مستغن عنه إذا أرادوا الجزاء، كما أن إن تأتني غير مستغنية عن آتك وتقول: ائتني آتك، فتجزم على ما وصفنا وإن شئت رفعت على أن لا تجعله معلقاً بالأول ولكنك تبتدئه وتجعل الأول مستغنياً عنه، كأنه يقول: ائتني أنا آتيك)(١٠. وقال الرماني (فأما المواضع الستة التي ينتصب الفعل فيها بإضمار " أن " فهي الاستفهام، والأمر، والنهي، والتمني، والجحد والعرض....... ويجوز الرفع على القطع والاستثناف..... وإن حذفت الفاء من هذه الأشياء جزمت إلا الجحد، فإن جوابه لا يكون إلا بالفاء)(١٠).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

١ - في جواب الاستفمام :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " يَنْزِلُ الله عَنَّ وَجَلَّ إلى السَّماءِ السَّماءِ الدُّنْيا فيقول: لا أسْأَلُ عَنْ عِبادي أَحَداً غَيْري، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنْي فَأَغْفِرُ لَهُ ؟ "" " لَدُنْيا فيقول: لا أسْأَلُ عَنْ عِبادي أَحَداً غَيْري، مَنْ ذَا يَسْتَغْفِرُنْي فَأَغْفِرُ لَهُ ؟ " " الدُّنْيا في الله عَنْ على تقدير: فأنا أغفر له ".

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ في الليْلِ ساعَةً تُفْتَـــ فيها أَبْــوَابُ السَّماء يُنادِي مُنَادِ هَلْ مِنْ سائِلِ فَأَعْطِيهِ ؟ هَلْ مِنْ داع فأسْتَجِيبُ لَهُ؟"(١).

(فأعطيه، فأستجيب) بالرفع (١) على تقدير مبتدأ، أي: فأنا أعطيه، فأنا أجيبه (١٠).

⁽۱) الكتاب: ۳/۹۳-۹۹.

⁽٢) معاني الحروف: ص٤٤-٤٤.

⁽٣) المسند: ٤/٢١، رقم الحديث (١٦٢٢١)

⁽٤) وبالنصب على أنه جواب للاستفهام، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص ٩٠).

⁽٥) إعراب الحديث العكبري: ص٩٠.

⁽٦) المسند: ٤/٢٦٧، رقم الحديث(١٧٩٣٣).

⁽٧) وبالنصب على أنه جواب الاستفهام، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٩).

⁽٨) إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٩، التنقيح: خ٧٦، عقود الزبرجد: ١٧٧٣.

٧- في جواب الأمر :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إذا قامَ أحَدُكُم إلى الصلاة في المينه وبينه يَبْصُقُ أمامَهُ، فإنَّمِا يُناجي الله ما دامَ في مصلاه، ولا عن يمينه فإنَّ عن يمينه ملكاً وَلْيَبِصُقْ عَنْ يَساره أو تحت قَدَمه فَيدفنها "(١).

قوله (فيدفنها) بالرفع (١) على تقدير: فهو يدفنها (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " قُوموا فلأُصليّ لكم "(٤).

(فلأصلى) يروى بحذف الياء وبثبوتها مفتوحة وساكنة.

واللام عند ثبوت الياء مفتوحة (لام كي) والفعل بعدها منصوب برأن) مضمرة، و (أن) والفعل في تأويل مصدر مجرور، واللام ومصحوبها خرر مبتدأ محذوف، والتقدير: قوموا فقيامكم لأصلي لكم (٥٠).

- وقول عتبان بن مالك - رضي الله عنه - : " فصل يا رسول الله في بيتي مكاتا اتخذه مصلى "(").

(اتخذه) بالرفع معلى القطع مما قبله وجعله خبر ا مستأنفا، كأنه قال:فأنه اتخذه منه المنافع منه القطع مما قبله وجعله خبر ا مستأنفا، كأنه قال:فأنه التخذه منه المنافع المن

⁽١) الفتح: كتاب الصلاة - باب دفن النخامة في المسجد - ١٧٤/١.

⁽٢) وبالنصب على أنه جواب الأمر، ويجوز الجزم عطفا على الأمر، قالــــه الكرمــاني (عقــود الزبرجــد: ٣٦٢/٢).

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٧٤/٤، عقود الزبرجد: ٣٦٢/٢.

⁽٤) الفتح: كتاب الصلاة – باب الصلاة على الحصير - ١٦٤٤، المسند: ٣١٦٢، رقم الحديث (١٦٣٤٨).

⁽٥) شواهد التوضيح: ص١٨٦، عقود الزبرجد: ١/٠٠١، التنقيح: خ٢٤، مصابيح الجامع: ١/٩٥/١.

⁽٦) الفتح: كتاب الأذان- باب الرخصة في المطر- ١٩٩/٢-٢٠٠٠.

⁽٧) وللرفع وجه آخر، وهو أن يكون في موضع النعت لمكان، كما تقول: أعطني طعاما آكلــه أي: مسأكولا. وهذه صفة على المآل. ويجوز فيه الجزم على أنه جواب الأمر، قاله السهيلي: (الأمالي: ص١١١، التتقيح: خ٥٥-٥٨، عقود الزبرجد:٢٢/٢).

⁽٨) الأمالي: ص١١١، التتقيح: خ٥٧-٥٨، عقود الزبرجد: ٢٢/٢.

-وقول عمرو بن العاص للرسول صلى الله عليه وسلم: " ابسط يمينك فلأبايعك "(۱). قوله (فلأبايعك)(۱) التقدير: فأنا أبايعك، وأقحم اللام توكيدا(۱).

٣ - في جواب الدعاء :

ومن ذلك: قول موسى عليه السلام: "يا رب علمني شيئا أذكرك وأدعوك به"(*).

(أذكرك به)(٥) خبر مبتدأ محذوف استئنافا، أي : أنا أذكرك(١٠).

- وقول بعض الصحابة: " فادع الله يحبسها عنا "(».

يجوز في (يحبسها) الرفع (^) على الاستئناف كأنه قال: ادع الله فهو يحبسها (١).

٤ - في جواب النمي :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يتحرى أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس، ولا عند غرويها (١٠٠٠).

(فيصلي) يجوز فيه الرفع(١١) على القطع، أي: لا يتحرى فهو يصلي(١١).

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان- باب كون الإسلام يهدم ماقبله.١١٨/٢.

⁽٢) ويجوز أن يكون التقدير: لأبايعك تعليلا للأمر، والفاء مقحمة، ويحتمل أن تكون مفتوحة فيكون التقدير: فإني لأبسايعك، والفساء للجسزاء، قالسه الطيبسي (المشسكاة (شسرح الطيبسي: ١٦١١-١٦٢، عقسود الزبرجد: ٢/٢١).

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي):١/١٦١-١٦١، عقود الزبرجد: ١/١٣١.

⁽٤) مشكاة المصابيح: كتاب الدعوات- باب ثواب التسبيح والتحميد-٢/٤/٧.

⁽٥) ويجوز فيه الجزم جوابا للأمر، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي:٥/٨١،عقود الزبرجد: ٢/١٨٠).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٥/١٨، عقود الزبرجد: ١٨٠/٢.

 ⁽٧) الفتح: كتاب الاستسقاء - باب الدعاء إذا كثر المطر - ٢٥١/٢.

⁽٩) شواهد التوضيح: ص١٧٩.

⁽١٠) الفتح: كتاب مواقيت الصلاة- باب لا يتحرى الصلاة قبل غروب الشمس- ٧٧/٢.

⁽١١) ويجوز الجزم على العطف أي : لا يتحرى ولا يصلي. والنصب على جواب النهي، قاله ابن خـــروف. (الفتح: ٧٨/٢) عقود الزبرجد: ١٦٤/١)

⁽۱۲) الفتح، ۲/۸۷، عقود الزبرجد: ۱٦٤/۱.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يتعاطى أحدكم من أسير أخيه فيقتله(١).

(فيقتله) يجوز رفعه (٢) على معنى: فهو يقتله (٣).

ه - في جواب العرض:

ومن ذلك: عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " أن النبي صلى الله عليه وسلم - ومعاذ رديفه على الرحل - قال: يا معاذ بن جبل . قال : لبيك يا رسول الله وسعديك (ثلاثا) . قال: رسول الله وسعديك (ثلاثا) . قال: ما من أحد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه إلا حرمه الله على النار. قال: يا رسول الله أفلا أخبر به الناساس فيستبشرون ؟ قال: إذا يتكلوا "(٤) . وأخبر بها معاذ عند موته تأثما.

(فیستبشرون) بالرفع $^{(9)}$ على تقدیر: فهم یستبشرون $^{(7)}$.

ب - في عطت الفعل المرفوع على المنصوب :(``

الأصل في العربية المطابقة بين المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب، فيكون المعطوف فعلا منصوبا. وقد يعدل عن فيكون المعطوف فعلا منصوبا. وقد يعدل عن هذا الأصل، فيأتى مرفوعا، وذلك على القطع والاستئناف، قال المبرد: " اعلم أنك

⁽١) المسند:٥/٤٢، رقم الحديث(٢٠٢٢).

⁽٢) ويجوز النصب على أنه جواب النهي، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٠١).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٠١.

⁽٤) الفتح: كتاب العلم - باب من خص بالعلم قوما دون قـــوم كراهيــة أن لا يفــهموا- ١/١٠٠. والروايــة لأبي ذر.

⁽٥) أو على أن (الفاء) لمجرد العطف في غير سببيه، قاله الدماميني: (مصابيح الجامع: ٣٥١/١) وبالنصب على أنه جواب العرض، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني) ٢/١٥٥/١ عقود الزبرجد: ١/١٤).

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٥٥/١، عقود الزبرجد: ١/١٤٠

⁽٧) الكتاب :٣/٢٥-٥٣، المقتضب ٢/٢٣-٣٣، شرح المقصل لابن يعيش ٩٣/٧، شرح الكافيــــة للرضـــي: ٤/٤٧-٥٧.

إذا أردت بالثاني ما أردت بالأول من الإجراء على الحرف لم يكن إلا منسوقا عليه. تقول: أريد أن تقوم فتضرب زيدا، فإن كان الثاني خارجا عن معنى الأول كان مقطوعا مستأنفا، وذلك قولك: أريد أن تأتيني فتقعد عني؟ وأريد أن تكرم زيدا فتهينه. فالمعنى: أنه لم يرد الإهانة. إنما أراد الإكرام. فكأنه في التمثيل: أريد أن تكرم زيدا فإذا أنت تهينه، وأريد أن تأتيني فإذا أنت تقعد عني "(۱).

وقال ابن يعيش: اعلم أن هذه الحروف من حروف العطف أعني الواو والفاء وثم إذا عطفت أدخلت الثاني في حكم الأول وأشركته في معناه فإذا قلت: أريد أن تأتيني ثم تحدثني . جاز النصب بالعطف على الأول ويكون الثاني داخلا في الإرادة كالأول كأنك قلت: أريد أن تأتيني ثم أريد أن تحدثني ويجوز الرفع على القطع والاستئناف كأنك قلت: أريد أن تأتيني ثم أنت تحدثني .

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- قول سعد بن عبادة - رضي الله عنه - : " لقد اصطلح أهل هذه البحيرة أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة "(").

الوجه في رفع (فيعصبونه) $^{(1)}$ أن يكون في الكلام مبتدأ محنوف وتقديره: فهم يعصبونه $^{(6)}$.

- وعن عبد الله بن الحارث قال: " قال ابن عباس لمؤذنه في يوم مطير: إذا قلت: أشهد أن محمدا رسول الله فلا تقل: حي على الصلاة، قل: صلوا في

⁽۱) المقتضب: ۲/۳۲.

⁽٢) شرح المفصل: ٣٩/٧.

⁽٣) المسند: ٧٤١/٥، رقم الحديث (٢١٨٢٥). الفتح: كتاب التفسير - باب (ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين أشركوا أذى كثيرا) ٢٩٢/٨، والرواية فيه: (ولقد اصطلح أهل هذه البحيرة على أن يتوجوه فيعصبونه بالعصابة)، والضمير في (يتوجوه) عائد على عبدالله بن أبي .

⁽٤) ويجوز أن يكون معطوفا على (يتوجوه) وترك نصبه لغة، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح): ص١٨١).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢، التنقيح: خ٢٧٨، عقود الزبرجد: ١٣٢/١.

بُيوتِكم. فكأنَّ الناسَ استَنْكروا، قال: فعلَهُ من هوَ خيرٌ مني، إنَّ الجُمعة عَزمة، وإنى كرهتُ أن أُحرجَكم فتَمشونَ في الطين "(١).

قوله (فتمشون) $^{(7)}$ التقدير: فأنتم تمشون $^{(7)}$.

ح – في عطف المضارع على الماضي :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " ليس منكم من أحد إلا وقد وكل به قريتُه من الشياطين، قالوا: وأنت يا رسول الله ؟ قال: نعم، ولكن الله أعانني عليه فأسلَمُ "(3).

يروى (فأسلم) بالفتح على أنه فعل ماضي، ويروى (فأسلم) بالضم، أي: فأنسا أسلمُ منه فهو فعل مستقبل يحكى به الحال^(٥).

٣-بعد نسم (١):

" اعلم أن ثم لا ينصب بها كما ينصب بالواو والفاء، ولم يجعلوها مما يضمر بعده (أن)، و ليس يدخلها من المعاني ما يدخل في الفاء، وليس معناها معنى الواو، ولكنها تشرك ويبتدأ بها(٧)".

وقد جاء حذف المبتدأ بعد (ثم) في كتب إعراب الحديث في الشواهد الآتية:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يَبولَنَّ أحدُكم في الماع الدائسم السذي لا يَجرى ثم يَعْتسِلُ فيه "(^).

⁽١) الفتح: كتاب الجمعة- باب الرخصة إن لم يحضر الجمعة في المطر- ٢/٨٨٨.

⁽٢) ويجوز أن يكون معطوفاً على (أن أحرجكم) وترك نصبه على لغة من يرفع بعد (أن) حملاً على أختـها فيكون الجمع بين اللغتين في كلام واحد، قاله ابن مالك(شواهد التوضيح:ص١٨١، التنقيح:خ٥٨).

⁽٣) شواهد التوضيح: ص١٨١، التنقيخ: خ٥٨.

⁽٤) المسند (ت شاكر): ٩٣/٤، رقم الحديث (٢٣٢٣).

⁽ه) إعراب الحديث للعكبري:ص١١٢، والرواية فيه (ليس منكم أحد إلا وكــــل بـــه قرينـــه إلا أن الله أعانني عليه فأسلم).

^[7] الكتاب: ٣/٨٩، رصف المباني:ص١٧٥، الجني الداني: ص٤٣١، المغني: ١١٩/١.

⁽v) الكتاب: ٨٩/٣.

⁽٨) الفتح : كتاب الوضوء – باب البول في الماء الدائم – 1703، صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الطهارة – باب النهي عن البول في الماء الراكد – <math>17./ .

(ثم يغتسل) يجوز فيه الرفع (١) على تقدير: ثم هو يغتسل (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "لا يضرب فكذكم امر أته ضرب الأمسة ثُمَّ المُناجعُها" (٣).

(ثم يضاجعها) بالرفع على تقدير: ثم هو يضاجعها(1).

\$ _ بعد بيل : -(°)

إن وقع بعد (بل) جملة كانت حرف ابتداء، يستأنف بعدها الكلام، ومعناها الإضراب، قال ابن عصفور: "وأما بل، ولا بل، فإن وقع بعدهما جملة كانا حرفي ابتداء، ويكون معناهما الإضراب عما قبلهما، واسستئناف الكلم الذي بعدهما، والإضراب إما على جهة الابطال له، وإما على جهة الترك من غير إبطال، و (لا) المصاحبة لها لتأكيد معنى الإضراب "(٢). وفي الكتاب: "... وإن شئت رفعت فابتدأت على هو فقلت: ما مررت برجل صالح ولكن طالح، وما مررت برجل صالح بسل طالح، ومررت برجل صالح بل طالح ؛ لأنها من الحروف التي يبتدأ بها(١٠).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث :

- عن أمية بن صفوان بن أمية،عن أبيه قال: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم استعار منه يوم حنين أدرعا، فقال: أغصبا يا محمد؟ قال: بل عارية مضمونة"(^).

قوله (بل عارية) بالرفع (٩) على تقدير: بل هي عارية (1).

⁽١) ويجوز فيه النصب والجزم. (ينظر في حنف (أن): ص ١٨٠)

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٦٤، عقود الزبرجد: ٣٢٣/٢.

⁽٣) لم أهند إلى تخريجه .

⁽٤) عقود الزبرجد: ٢/٣٢٥.

⁽ه) الكتاب: ١/٥٣٤، معاني القرآن للفراء: ٢٠١/٢، معاني القرآن للأخفيش: ٢١/١، ١٥٣/١، المغني: ١١٢/١.

⁽٢) المقرب: ١/٢٣٢.

⁽v) الكتاب: ١/٣٥٥.

⁽٨) المسند: ٦/٢٨٦، رقم الحديث (٢٧٧٠٥).

⁽٩) وبالنصب حالا، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٠٥)

⁽١٠) إعراب الحديث للعكبري: ص١٠٥.

وعن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتزوجت ؟ فقلت: نعم. فقال: أبكرا أم ثيبا. فقلت: لا بل ثيبا"(١).

(بل ثيبا) يروونه بالرفع، ووجهه: بل هي ثيب، أو بل زوجتي ثيب (٢).

- وحديث محمود الأشهلي في شأن عمرو بن ثابت الأصيرم: "..... قالوا: ما جاء بك يا عمرو أحدبا على قومك أم رغبة في الإسلام؟ قال: بل رغبة في الإسلام "(").

قوله (بل رغبة) بالرفع على تقدير: بل ذلك رغبة (

- وعن عبد الرحمن بن أبي بكر- رضي الله عنهما - قال: "كنا مع النبسي صلى الله عليه وسلم: هل مع صلى الله عليه وسلم: هل مع أحد منكم طعام ؟ فإذا مع رجل صاع من طعام أو نحوه، فعجن، ثم جاء رجل مشرك مشعان طويل بغنم يسوقها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم أبيسع أم عطية - أو قال: هبة - ؟ قال: لا، بل بيع "(٢).

قوله (بل بيع)، أي : بل هو بيع (٧).

⁽١) المسند: ٣/٠٣٠، رقم الحديث (١٤١٤٠).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٣٨، التنقيح: خ ٣٦٣.

⁽٣) المسند: ٥/٠٠٠، رقم الحديث (٣٦٩٨).

⁽٤) أو على تقدير: جاء بي الرغبة، ويجوز النصب على المفعول لــه، قالــه العكــبري (إعــراب الحديــث للعكبري: ص١٧، عقود الزبرجد:٢٣/٢).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري، ص١٧٠، عقود الزبرجد:٢٣/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الأطعمة- باب من أكل حتى شبع- ٩/٨٥٦ ، المسند (ت شاكر): ٣/١٥٩. رقم الحديث (١٧١١)

⁽٧) عقود الزبرجد: ١/٢٥٢.

• _ بعد لکين: (۱)

إن وقع بعد (لكن) جملة كانت حرف ابتداء، يستأنف بعدها الكلام، ومعناها الاستدراك.

قال ابن عصفور: "لكن إن وقع بعدها جملة، كانت حسرف ابتداء، ويكون معناها الاستدراك، ويتقدمها الايجاب والنفي، وتكون الجملة التي بعدها مضادة لمسا قبلها "(۲).

ومن ذلك :قوله صلى الله عليه وسلم : " إِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ يَلِسسَ أَنْ يَعْبُدَهُ المُصلُّونَ، وَلَكِنْ في التَحْريش بَيْنَهُمْ "".

تقديره: شغله في التحريش بينهم أو همه، والمعنى: أنه لا يزين لهم عبادتـــه ولكن يرغبهم في التحريش بينهم (٤).

٧ _ بعد حتى:

(حتى) تنصب الفعل المضارع إذا كان مستقبلاً أو مؤولاً به، وترفع الفعل المضارع إذا كان حالاً أو مؤولاً به، وتكون (حتى) حينئذ حرف ابتداء يستأنف بعدها الكلام، قال الأشموني " إذا كان الفعل حالاً أو مؤولاً به فحتى ابتدائية، وإذا كان مستقبلاً أو مؤولاً به فهي الجارة و (أن) مضمرة بعدها "(°). وقال سيبويه: "اعلم أن حتى يرفع الفعل بعدها على وجهين تقول: سرت حتى أدخلها، تعني أنه

⁽۱) الكتاب: ١/٣٥٠، معاني القرآن للفراء:٢/٧٥، المقرب لابن عصفور: ١/٣٣٦، المغني: ٢٩٢١، الهمع: ٥/٢٦٢.

⁽٢) المقرب لابن عصفور: ٢٣٣/١.

⁽٣) المسند: ٣/٤٣٤، رقم الحديث (١٤٨٢٨).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص ٤١.

⁽٥) شرح الأشموني: ٣٠١/٣.

كان دخول متصل بالسير كاتصاله به بالفاء إذا قلت: سرتُ فأدخلُها، ف (أدخلها) ههنا على قولك: هو يدخلُ وهو يضربُ، إذا كنت تخبر أنه في عمله، وأن عمله لم ينقطع فإذا قال حتى أدخلُها فكأنه يقول: سرتُ فإذا أنا في حال دخول، فالدخول متصل بالسير كاتصاله بالفاء. ف (حتى) صارت ههنا بمنزلة (إذا) وما أشبهها من حروف الابتداء، لأنها لم تجيء على معنى إلى أن، ولا معنى كي، فخرجت من حروف النصب كما خرجت إذن منها في قولك: إذن أظنك. وأما الوجه الأخرد: فإنه يكون السير قد كان وما أشبهه، ويكون الدخول وما أشبهه الآن، فمن ذلك: لقد سرتُ حتى أدخلُها ما أمنعُ، أي: حتى أنى الآن أدخلها كيفما شئت. ومثل ذلك قول الرجل: لقد رأى منى عاماً أوّل شيئاً حتى لا أستطيع أن أكلمه العام بشيء، ولقد مرض حتى لا يرجونه. والرفع ههنا في الوجهين جميعاً كالرفع في الاسم "(۱).

ومن شواهد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: "أن ثلاثة نقر فيما سلف مسن الناس انطلقوا يرتادون لأهلهم فأخذتهم السماء فدخلوا غاراً فسعط عليهم حجر فقال رجل منهم: اللهم إن كنت تعلم أنه قد كان لي والدان فكنت أحلب لهما في إنائهما فآتيهما فإذا وجدتهما راقدين قمت على رؤوسهما كراهية أن أرد سنتهما في رؤوسهما حتى يستيقظان، متى استيقظا "(").

والوجه الثاني: أن يكون ذلك على ما جاء في شذوذ الشعر .

والوجه الثالث: أن يكون على حذف المبتدأ، أي: حتى هما يستقيظان (١٠٠٠).

⁽۱) الكتاب : ۱۸–۱۸.

⁽٢) المسند: ٣/١٧٥-١٧٦، رقم الحديث (١٢٤٦٣) . والرواية فيه (حتى يستيقظا).

⁽٣) نكر ابن مالك في شواهد التوضيح ص١٨١: أنه جاء بالنون على لغة من يرفع الفعل بعد (أن) المضمرة بعد (حتى).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٣-٢٤، عقود الزبرجد: ١٩٨/١.

٧ _ بعد إذن :

إنن : حرف جواب وجزاء، تنصب الفعل المضارع بشرط كونها متصدرة، وغير مفصولة عن الفعل بفاصل، وكون زمن الفعل مستقبلاً.

قال سيبويه: "وأما (إنن) فجواب وجزاء "('). وقال في (باب إنن): (اعليم أن (إنن) إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة عملت في الفعل عمل (أرَى) في الاسم إذا كانت مبتدأة. وذلك قولك: إذن أجيئك، وإذن آتيك. ومن ذلك أيضاً قولك: إذن والله أجيئك. والقسم ههنا بمنزلته في (أرَى) إذا قلت أرى والله زيداً فاعلاً. ولا تفصل بين شيء مما ينصب الفعل وبين الفعل سوى إذن، لأن إذن أشبهت (أرَى)، فهي في الأفعال بمنزلة (أرى) في الأسماء "(').

وفي الأصول لابن السراج: "وأما إذن، فتعمل إذا كانت جواباً وكانت مبتدأة، ولم يكن الفعل الذي بعدها معتمداً على ما قبلها، وكان فعلاً مستقبلاً، فإنما يعمل بجميع هذه الشرائط، وذلك أن يقول القائل: أنا أكرمك، فتقول: إذن أجيئك "".

وقد يقع الفعل بعدها مرفوعاً مع استيفاء الشروط؛ وذلك في لغة نادرة لبعص العرب، حكاها عنهم عيسى بن عمر، قال سيبويه: "وزعم عيسى بن عمر أن ناسلً من العرب يقولون: إذن أفعل ذلك في الجواب فأخبرت يونس بذلك فقال: لاتبعدن ذا. ولم يكن يروي إلا ما سمع، جعلوها بمنزلة هل وبل "(أ). وفي السهمع: " إلغاء (إذن)، مع اجتماع الشروط لغة لبعض العرب، حكاها عيسى بن عمر، وتلقاها البصريون بالقبول، ووافقهم ثعلب. وخالف سائر الكوفيين، فلم يجز أحد منهم الرفع

⁽١) الكتاب : ٤/٣٣٤.

⁽۲) الکتاب: ۳/۱۲–۱۳.

⁽٣) الأصول: ١٤٨/٢.

⁽٤) الكتاب :٣/٣١.

بعدها"(۱) . وحمل ابن طاهر ما ورد من ذلك على أن الفعل يسدل علسى الحال لا الاستقبال، قال أبو حيان : " وزعم ابن طاهر أن ما رواه عيسى من الرفع إنما جلز ذلك فيه، لأنه فعل حال لا مستقبل "(۲).

وقد ورد في كتب إعراب الحديث رفع الفعل المضارع بعد (إذن) مع استيفاء الشروط.

ومن شواهد ذلك :

عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ وهو صحيح : لن يُقبض نبي قط حتى يَرى مَقَعَدهُ من الجنَّة، ثم يُخيَّر. فلما نزل به - ورأسه على فخذي - غُشيَ عليه ساعة، ثم أفاق، فأشخَص بَصرَهُ إلى السقف ثم قال: اللهمَّ الرفيق الأعلى، قلت : إذا لا يختارُنا "(").

وقول الأشعث بن قيس: " كان بيني وبين رجُلٍ منَ اليهودِ أرض فجحدَني فقدَّمتُهُ إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم، فقال لي رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: ألكَ بَيِّنةٌ ؟ قلتُ : لا ، فقال لليهوديّ : احلِفْ . قلتُ : يا رسولَ الله إذن يَحلِفُ ويَدْهَبُ بمالي "(٤).

(إذاً لا يختارنا)، (إذن يحلف) بالنصب لا غير؛ لأنه قد صدر بـ (إذن) ولا تلغى إذا صدر بها، والوجه فيه: أن في الكلام حذف تقديره: إذا هو لايختارنا، إذن هو يحلف (٥).

⁽١) الهمع: ١٠٧/٤.

⁽٢) الارتشاف: ١٦٥١/٤.

⁽٣) الفتح: كتاب الدعوات - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم (اللهم الرفيق الأعلى) ١٧٩/١١.

⁽٤) الفتح: كتاب الشهادات - باب سؤال الحاكم المدعى: هل لك بينة؟ قبل اليمين -٥٠/٥.

⁽٥) أمالي السهيلي: ص١١٤، التنقيح: خ١٤٨.

الغبسر

لقد جاء حذف الخبر في كتب إعراب الحديث النبوي في المواضع الآتية: ١- بعد القول(١):

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ويقولون : الكرم، إنما الكرم قلب المؤمن "(۱).

(الكرم) بالرفع مبتدأ خبره محذوف ف.

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال: "قال النبيُّ صلى الله عليه وسلم يَوم بدر: مَن يَنظرُ ما فَعلَ أبو جهل ؟ فانطَلَقَ ابنُ مسعود فوجَدَهُ قد ضرَبه ابنا عَفراءَ حتى بَردَ، فأخذَ بلحيتهِ فقال: أنتَ أبا جهل؟ "(°).

(أنت أبا جهل) منصوب (٢) على النداء مع الحذف للخبر، كأنه قال: أنت يا أبا جهل الذي كنت تفعل وتقول ما تقول (٧).

- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: " أرأيت هذه الأمراض التي تصيبنا ما لنا بها؟ قال: كَفّار الله "(^).

⁽۱) معاني القران للفراء: ۱/۲۹، ۲۱/۲، ۳۸/۳، معساني القسران للأخفش: ۱/۱۹۸، إعسراب القسران للزجاج ٥٤/٥.

⁽۲) سبق تخریجه: ص ۱۵.

⁽٣) ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محنوف (ينظر في حنف المبتدأ: ص١٥).

⁽٤) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٤٣/٢٢، عقود الزبرجد: ٢٠٠/٢.

⁽٥) الفتح: كتاب المغازي- باب قتل أبي جهل - ٣٧٢/٧.

⁽٦) ينظر في حذف حرف النداء: ص١٩٧، كما يجوز أن يكون على لغة القصر في (الأب) فيكون خبراً للمبتدأ، (شواهد التوضيح: ص٩٧، عقود الزبرجد: ٦٣/١، الأمالي: ص١١٤).

⁽٧) الأمالي: ص١١٥.

⁽۸) سبق تخریجه: ص ۱۰.

(كفارات) مبتدأ() والخبر محذوف، أي: لكم بها كفارات() .

تقديره: أي يومين هما^(۱)، فحذف الخبر للعلم به^(۱).

٢ ـ في العطف على اسم (إن) بالرفع":

⁽١) ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف (ينظر في حذف المبتدأ : ص١٥)

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٧.

⁽٣) المسند: ٥/٢٣٩، رقم الحديث (٢١٨١١).

⁽٤) ويجوز النصب على تقدير: أي يومين أديم صومهما، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١١، عقود الزبرجد: ١٣١/١).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١١، عقود الزبرجد: ١٣١/١

⁽٦) الكتاب: ٢/١٤٤، ٢/١٥٥ - ١٥٦، الإنصاف: ١/١٨٥ م(٨٥)، شرح الجمل لابن عصفور: ١/٥٥٥، شرح التسهيل لابن مالك: ٢٧/٢، شرح الأشموني: ٢٨٤١.

⁽٧) وأجازه الكوفيون بالحمل على المحل (الكتاب:٢/٤٤)، ٢/١٥٥،١٥٥، الإنصاف: ١٨٥/١، م(٨٥)، شـوح الجمل لابن عصفور: ١٨٥/١).

محمولاً على الاسم المضمر في (المنطلق) و (الظريف)، فإذا أردت ذلك فأحسنه أن تقول: منطلقٌ هو وعمروٌ، وإنَّ زيداً ظريف هو وعمروٌ)(١).

ولقد نص ابن مالك في كتابه (شرح التسهيل) على أن العطف على الابتداء عند سيبويه من عطف الجمل حيث قال: "والذي لا يستخنى عن التنبيه رفع المعطوف، وهو على ضربين: أحدهما مشترك فيه، وهو العطف على الضمير المرفوع بالخبر، والثاني العطف على معنى الابتداء، وهو عند البصريين مخصوص بران) و (لكن)، ومشروط بتمام الجملة قبله وهذا العطف المشار إليه ليس من عطف المفردات كما ظن بعضهم، بل هو من عطف الجمل، ولذلك لم يستعمل إلا بعد تمام الجملة، أو تقدير تمامها "(").

وإن عطف على اسم (إن) بالرفع قبل ذكر الخبر، امتنصع على اسم (إن) بالرفع قبل ذكر الخبر، امتنصع على اسم واحد عاملان.

وقد حملوا ما ورد من ذلك على أنه مرفوع على الابتداء، وخبره محذوف دل عليه خبر (إن) المذكور، أو المذكور هو الخبر وخبر (إن) هو المحذوف. قال سيبويه: (وأما قوله عز وجل ﴿ وَٱلصَّنبُونَ ﴾ (أ) فعلى التقديم والتأخير، كأنه ابتدأ على قوله (والصابئون) بعدما مضى الخبر) (٥).

وفي شرح التصريح: "خرجها المانعون من البصريين على التقديم والتأخير فيكون (من آمن) خبر (إن) وخبر (الصلابئون) محذوف أي: والصلابئون والنصارى كذلك والأصل والله أعلم: إن الذين آمنوا والذين هادوا من آمدن بالله

⁽۱) الكتاب: ۲/٤٤١.

⁽٢) شرح التسهيل: ٢/٨٤.

⁽٣) وأجازه الكوفيون بالحمل على المحل (الإنصاف:١/٥٥) مر(٨٥)، شرح الجمل لابن عصفور: ١/٥٥٥).

 ⁽٤) سورة المائدة، الآية : ٦٩.

⁽٥) الكتاب: ٢/٥٥١.

واليوم الآخر والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الآخر، أو على تقدير الحذف من الأول لدلالة الثاني عليه فيكون (من آمن) خبر (الصابئون) وخبر (إن) محذوفا لدلالة خبر المبتدأ عليه "().

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

أ ـ العطف على اسم (إن) بعد ذكر الخبر:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " أيها الناس إنكم منفسرون، فمسن صلى بالناس، فليخفف، فإن فيهم المريض والضعيف وذو الحاجة "(٢).

(نو الحاجة) بالرفع على أنه مبتدأ " حنف خبره والجملة عطف على الجملة المتقدمة "، والتقدير ونو الحاجة كذلك .

ب - العطف على اسم (إن) قبل ذكر الخبر:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم عند التلبية: " لَبَيْكَ اللّهم لبّيك، لبّيك لا شريك لك لبّيك، إنّ الحمد والنعمة لك "(°).

(والنعمة) بالرفع على الابتداء والخبر محذوف تقديره: إن الحمد لك والنعمة الكرام،

⁽۱) شرح التصريح: ۲۲۹/۱.

⁽٢) الفتح: كتاب العلم - باب الغضب في الموعظة والتعليم إذا رأى ما يكره- ٢٤٧/١. والرواية للقابسي.

⁽٣) ويجوز أن يكون مرفوعاً بالعطف على محل اسم (إن) قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ٢١٦/١).

⁽٤) مصابيح الجامع: ١/٢١٦.

⁽٥) الفتح: كتاب الحج- باب التلبية- ٥٢١/٣، صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الحسج- بساب التلبيسة وصفتها ووقتها- ٧١/٨، المسند (ت شاكر): ٢١٥/٦، رقم الحديث (٤٤٥٧).

⁽٦) إكمال المعلم:١٥٧٩/٤، صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٧٧/٨، التتقيح: خ١٠٣، عقود الزبرجد: ١٧٦/١.

- وقوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - رضي الله عنها -: " إنسي وإيساك وهذان () وهذان () وهذان () الراقد في مكان واحد يوم القيامة "().

يجوز أن يكون قوله (في مكان واحد) خبر (إني وإياك) ويكون (هـــذان)⁽¹⁾ مبتدأ، و (هذا) معطوف عليه والخبر محذوف تقديره: وهذان وهذا كذلك^(۵).

٣ ـ في العطف على مبتدأ ذكر خبره ١٠٠٠ :

وهو موضع يجوز فيه حذف الخبر اعتماداً على سبق ذكره في الكلام، قال ابن مالك: "من القرائن المجوزة لحذف الخبر الاستفهام عن المُخْسبر عنه والعطف عليه نحو: زيد قائم وعمرو، أي: وعمرو كذلك "(٧). وفسي الأمالي لابن الشجري: (...... وتقول: زيدٌ أكرمت أباه وجعفرٌ، أردت : وجعفرٌ أكرمت أباه، فحذفت خبر الثاني لدلالة خبر الأول عليه)(٨).

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " الصَّوْمُ جُنَّةٌ، والصَّدَقَ لَهُ تُطْفِيءُ الخَطِيئَةَ، وصَلَاةُ الرَّجُلِ في جَوْفِ الليلِ "(١).

⁽١) هما: الحسن والحسين.

⁽Y) هو على بن أبي طالب.

⁽٣) المسند (ت شاكر) ١٢٨/٢، رقم الحديث (٢٩٢)، والرواية فيه: (إني وإياك وهذين).

⁽٤) ويجوز أن يكون (هذان) بالألف بالعطف على محل اسم (إن)، أو جاء على لغة بلحارث بسن كعسب فإنهم يلزمون المثتى وما جرى مجراه الألف في كل الأحوال لأنه عندهسم بمنزلة المقصور (شواهد التوضيح: ص٩٧-٩٨، إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٦، عقود الزبرجد: ١/٢٨٦-٢٨١).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٦، عقود الزبرجد: ١٨٢/١.

⁽۲) أمالي ابن الشجري :۲/۱۲-۲۲، شرح التسهيل لابسن مسالك :۱/۲۷، المغنسي:۲/۰۳۰، الارتشاف: ۳۸/۲، الهمع: ۲/۸۳.

⁽V) شرح التسهيل: ١/٥٧٥.

⁽٨) الأمالي: ٢/١٦-٢٢.

⁽٩) المسند :٥/٤٧٤، رقم الحديث (٢٢٠٧٧).

(وصلاة الرجل) مبتدأ خبره محذوف، أي: صلاة الرجل في جــوف الليــل كذلك، أي: تطفئ الخطيئة أو هي من أبواب الخير (١٠).

٤ - في البدل المقطوع:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " اجتنبوا الموبقات: الشرك بالله والسحر "(۱).

يجوز رفع (" (الشرك، السحر) على تقدير: منهن الشرك بالله والسحر ().

ه . في الاستثناء المنقطع^(٠) :

يجوز في المستثنى الرفع على أنه مبتدأ مذكور الخبر أو محذوفه، ويصبح المستثنى حينئذ جملة .

 ^{(&#}x27;) تحفة الأبرار: خ ٣٧-٣٨، عقود الزبرجد: ٣٩/٢.

⁽٢) الفتح: كتاب الطب - باب الشرك والسحر من الموبقات - 1/1/1.

⁽٣) ويجوز النصب على البدل من (الموبقات) عند نية معطوف محذوف، والتقدير: الشرك بالله والسحر وأخواتهما، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ص١١٣).

⁽٤) شواهد التوضيح: ص١١٣، مصابيح الجامع: خ٦٥٣.

⁽٥) الكتاب: ٢/٢٢/٢، معاني القرآن للفراء: ٢٩٨/١، شرح التسهيل لابن مالك: ٢/٢٢، المغنسي، ٢/٢٧، شرح التصريح: ٢/٨٤١، شرح الأشموني: ٢/٢٤١.

⁽٦) سورة الغاشية، الآية :٢٤،٢٣،٢٢.

 ⁽٧) سورة البقرة، الآية : ٢٤٩، والتلاوة ﴿ فشريوا منه إلا قليلا منهم ﴾ ، والقراءة لعبد الله وأبي والأعمش (البحر المحيط: ٢٧٥/٢).

(إلا امر أتُك)(١) بالرفع إنه مبتدأ والجملة بعده خبر (٢) . وقال سيبويه : (هذا باب ما يكون مبتدأ بعد

إلا، ومُثْل ذلك قول العرب: والله لأفعان كذا وكذا إلا حِل ذلك أن أفعل كذا وكذا. في أن أفعل كذا وكذا، وهو مبني على حِل، وحِل مبتدأ، كأنه قال: ولكن حِل ذلك أن أفعل كذا وكذا "(٢)

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ولا تدري نفس بأي أرض تموت الا الله"(١٠). أي : لكن الله يعلم بأي أرض تموت كل نفس(٥) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "كلُّ أُمَّتي مُعَافى إلا المجاهرون"(٢).

أي: لكن المجاهرون بالمعاصى لا يعافون(١) .

٦ . في جملة جواب النداء :

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث النبوي:

- عن حنظلة التميمي الأسيدي الكاتب قال: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرنا الجنة والنار حتى كأنا رأي عين فأتيت أهلي وولدي فضحكت ولعبيت وذكرت الذي كنا فيه فخرجت فلقيت أبا بكر فقلت: نافقت نافقت فقال: إنا لنفعله

⁽۱) سورة هود، الآية: ۸۱، والتلاوة ﴿ إِلاِّ امْرَأَتَكَ ﴾ والقراءة لابن كثير وأبي عمــرو بــن العـــلاء (البحــر المحيط: ٧٤٨/٥).

⁽٢) المغني:٢/٢٧٤.

⁽٣) الكتاب: ٢/٢٤٣.

⁽٤) الفتح: كتاب التوحيد - باب قوله تعالى ﴿ عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً ١٣-١/٤٤٧.

^(°) شواهد التوضيح: ص٤٣.

⁽٦) الفتح: كتاب الأنب- باب ستر المؤمن على نفسه ١/٩٦/، والرواية للنسفي.

⁽٧) شواهد التوضيح: ص٤٣.

فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال: "يا حَنْظَلَهُ لَو كُنْتُمْ تَكُونُون كما تكونون عِنْدي لَصافَحتُكُمْ الملائِكَةُ على فُرُشِكُمْ أو في طُرُقِكُمْ ، يا حَنْظَلَةُ ساعَةٌ وَسَاعَةٌ "(١).

(ساعة وساعة) يجوز النصب (٢) والرفع

الرفع على تقدير: لنا ساعة ولله ساعة (١) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " اللَّهُمَّ سَبْعٌ كسبع يوسف "(١).

(سبع) مبتدأ خبره (٥) محذوف، أي : سبع كسبع يوسف مطلوب ١٠٠٠ .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، جيء بالموت حتى يُوقَف بين الجنة والنار، ثم يذبح، ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة، خلود لا موت ، يا أهل النار، خلود لا موت ، فازداد أهل الجنسة فرحاً إلى فرحهم، وازداد أهل النار حُزناً إلى حُزنهم "‹› .

(خلود) بالرفع (^{۸)} على تقدير: لكم خلود (^{۹)}.

⁽١) المسند: ٤/٢٢٠، رقم الحديث (١٧٦٢٢).

⁽٢) ينظر في حنف الفعل: ص١٤٧.

⁽٣) إعراب بالحديث للعكبري :ص٢٥٧.

⁽٤) سبق تخريجه: ص ٣١.

⁽٥) ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف، كما يجوز أن تكون فاعلاً لفعل محذوف، أو مفعولاً (ينظر في حذف المبتدأ: ص ٣١، وفي حذف الفعل: ص ١٤٦)

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني) :١٠١/٦، عقود الزبرجد: ٢٤٢/١.

⁽۷) سبق تخریجه: ص ۳۲.

⁽A) أو على أنه خبر لمبتدأ محذوف (ينظر في حذف المبتدأ: ص٣٢) ويجوز النصب. (ينظر فــــي حــذف الفعل: ص ١٤٦)

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٧.

٧ . بعد فاء الجزاء :

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " اسرعوا بالجَنازة فإنْ تَسكُ صالحة فحسيرٌ تُقَدِّمونَها إليه، وإن تَكُ سوى ذلك فَشرٌ تَضعونَهُ عنْ رقابِكم "(1).

(فخير) مبتدأ لخبر (٢) محذوف، تقديره: فلها خير ٣٠٠.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِنْ كُنْتَ فَاعِلاً فَوَ احدة "(1).

(واحدة) بالرفع على الابتداء (٥)، وإضمار الخبر، تقديره: فواحدة تكفيه أو كافيته (٩).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله اصطفى من الكلام أربعاً: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فمن قال سبحان الله كتبب الله لسه عشرين حسنةً أو حطّ عنه عشرين سيئةً، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك "(").

يجوز الرفع (مثل) على أن يكون الخبر محذوفاً، أي: فله مثل ذلك ".

⁽۱) سبق تخریجه: ص۱۸.

⁽٢) ويجوز أن يكون خبراً لمبتدأ محنوف. (ينظر في حنف المبتدأ : ص١٨)

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٥/٧، عقود الزبرجد: ٢/٢١٦،

⁽٤) سبق تخریجه: ص۱۸.

⁽٥) ويجوز أن تكون خبراً لمبتدأ محذوف (ينظر في حذف المبتدأ: ص١٨) ويجوز النصب (ينظر في حذف الفعل: ص ١٤٤)

⁽٦) المفهم: ٢/٢٥٦، التتقيح: خ٧٨، عقود الزبرجد: ٢/٩٤.

⁽٧) المسند (ت شاكر): ٥١/١٦٧، رقم الحديث (٢٩٩٩).

⁽٨) ويجوز فيه النصب (ينظر في حنف الفعل: ص ١٤٥).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٥، عقود الزبرجد:٢/٢٥٦.

٨ ـ بعد (حتى) الابتدائية (١٠):

(حتى) الابتدائية تدخل على جملة مضمونها غاية الشيء قبله، ويستأنف بعدها الكلام. فيقع بعدها المبتدأ مذكور الخبر أو محذوفه عند الكوفيين، قال ابن أبي الربيع: "وأما الرفع بالابتداء فذهب الكوفيون إلى جوازه، فأجازوا ضربت القوم حتى زيد، ويكون زيد مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: زيد ضربته "(۱).وفي الارتشاف: "ويتعين العطف إذا اقترنت به قرينة تدل عليه نحو: ضربت القوم حتى زيداً أيضاً، ولا يجيز البصريون (۱) رفعه على الابتداء والخبر محذوف، وأجازه بعض الكوفيين "(۱).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ما مِنْ شيء لم أكُنْ أُرِيتُه إلا رأيته في مَقَامي، حتّى الجنة والنار "(°).

(حتى الجنة والنار) (حتى) ابتدائية (والجنة) مبتدأ والخبر محذوف تقديره: حتى الجنة مرئية (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم في المواقيت: " هنّ لهنّ ولمن أتى عليهنّ مِن غير هن ممن أراد الحجّ والعُمرة، ومن كان دُون ذَلكَ فمن حيث أتشا، حتى أهلُ مكة من مكة "(٧).

⁽۱) شرح المفصل لابن يعيش: ۸/۰، شرح التسهيل لابن مالك: ٣/١٦، البسيط لابن أبي الربيع: ٢/٨٠، الارتشاف: ١٧٥٣/٤.

⁽۲) البسيط: ۲/۹۰۸.

⁽٣) وذلك لأن الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعــه عنــه، ولذلــك أوجبــوا نكـــر الخــبر (الكتــاب: ٩٦/١ المغنى: ١/٠١٠).

⁽٤) الارتشاف:٤/٥٧٥٣.

⁽٥) الفتح: كتاب العلم- باب من أجاب الفتيا بإشارة اليد والرأس- ١٢٢٢.

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني)؛ ٢٨/٢، مصابيح الجامع: ١/١١، عقود الزبرجد: ٢/٤٩٠٠.

 ⁽٧) الفتح: كتاب الحج – باب مهل أهل مكة للحج والعمرة – ٣/٩٩-٩٩١.

(حتى أهل مكة من مكة) .

(حتى) ابتدائية، و (أهل مكة) مبتدأ والخبر محذوف، أي: يهلون من مكــــة، والجملة لا محل لها من الإعراب().

٩ .. بعد لولان :

ذهب البصريون إلى أن الاسم المرفوع بعد (لولا) مبتدأ وخبره محذوف واجب الحذف. ولا يكون عندهم إلا كوناً مطلقاً، وإذا أريد الكون المقيد جعلوه مصدراً مبتدأ به مضافاً إلى الاسم الواقع بعد (لولا)، قال سيبويه : (هذا باب من الابتداء يضمر فيه ما يبنى على الابتداء، وذلك قولك : لولا عبد الله لكان كذا وكذا. أما (لكان كذا وكذا) فحديث معلق بحديث (لولا). وأما (عبد الله) فإنه من حديث (لولا)، وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام، كقولك (أزيد أخوك)، إنما رفعته على ما رفعت عليه (زيد أخوك) غير أن ذلك استخبار وهذا خبر. وكأن المبني عليه الذي في الإضمار كان في مكان كذا وكذا، فكأنه قال (لولا عبد الله كان بذلك المكان) و (لولا القتال كان في زمان كذا وكذا) ولكن هذا حنف حين كثر استعمالهم إياه في الكلام) (".

⁽١) مصابيح الجامع: ٣/٧٧٥.

⁽۲) الكتاب: ۱۲۹/۲، المقتضب ۳/۲۷، شرح المفصل لابن يعيش: ۱/۹۰، شرح التسهيل لابن مالك: ۱/۲۷۱، شرح الكتاب: ۱/۲۷۲، شرح الكافية للرضي: ۱/۲۷۱-۲۷۰، الارتشاف: ۱/۸۹/۳، الجنعي: ص/۹۹، المغنعي: ۱/۲۲۲، شرح التصريح: ۱/۲۷-۱۷۹، الهمع: ۲/۱۶-۳۶.

⁽٣) ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المرفوع بعد (لولا) ليس مبتداً، ثم اختلفوا، فقال الكسائي: مرفوع بفعل مقدر . وقال الفراء وابن كيسان : مرفوع بــ (لولا) نفسها. (معاني القرآن للفراء: ١/٤٠٤، الإنصاف: ١/٧٠ منهج المالك، ص٤٩، الهمع: ٢/٢٤). مردا، الجني الداني: ص١٠١-٢٠٢، شرح الكافية للرضي: ٢٧٤/١، منهج السالك، ص٤٩، الهمع: ٢/٢٤).

⁽٤) ذهب ابن الطراوة إلى أن الخبر هو جواب (لولا). (منهج السالك: ص٤٩، الجنسي الدانسي: ص١٠١، المغنى: ٢٧٤/١).

⁽٥) الكتاب: ٢/٢٩١.

وفي المقتضب [....... اعلم أن الاسم الذي بعد (لولا) يرتفع بالابتداء وخبره محذوف لما يدل عليه. وذلك قولك: لولا عبد الله لأكرمتك. فــــ (عبدالله) ارتفع بالإبتداء، وخبره محذوف. والتقدير: لولا عبد الله بالحضرة، أو لسبب كـذا لأكرمتك. فقولك (لأكرمتك) خبر معلق بحديث (لولا)] (١٠٠٠).

وحكى الأخفش عن العرب " أنهم لا يأتون بعد الاسم الواقع بعد (الولا) كان الامتناعية بالحال كما لا يأتون بالخبر، وزعم أنه إن ورد خبر لمبتدأ بعد (لولا) كان شذوذا، أو ضرورة، وهو منبه على الأصل "(١).

وذهب الرماني وابن الشجري والشلوبين واختار مذهبهم ابن مالك النالم الخبر يحنف وجوباً إذا كان كوناً عاماً، ويجب ذكره إذا كان كوناً مقيداً ولم يدل عليه دليل ، وإذا دل عليه دليل جاز الإثبات والحنف، قال ابن مالك في (شرح التسهيل): (وإنما وجب حنف الخبر بعد لولا الامتناعية لأنه معلوم بمقتضى لولا، التسهيل): (وإنما وجب حنف الخبر بعد لولا الامتناعية لأنه معلوم بمقتضى لولا، إذ هي دالة على الامتناع لوجود، والمدلول على امتناعه هو الجواب، والمدلول على وجوده هو المبتدأ. فإذا قيل: لولا زيد لأكرمت عمراً، لم يشك في أن المراد: وجود زيد مانع من إكرام عمرو، فصح الحنف لتعين المحذوف، ووجب لسد الجواب مسده وحلوله محله. والمراد هنا بالثبوت الكون المطلق، ولو أريد كون مقيد لا دليل عليه لم يجز الحنف نحو: لولا زيد سالمنا ما سلم ولو أريد كون مقيد مدلول عليه جاز الإثبات والحذف نحو: لولا أنصار زيد حموه لم ينج وهذا الذي ذهبت اليه هو مذهب الرماني والشجري والشلوبين وغفل عنه أكثر الناس) (٣).

⁽١) المقتضب: ٧٦/٣.

⁽٢) الارتشاف: ٣/١٠٩٠، وينظر رأي الأخفش في الجنى الداني ص٢٠٠، والمغني ٢٧٣/١.

⁽٣) الارتشاف :٣/٩٠٨، المغنى: ١/٢٧٦، الهمع: ٢/٢٤.

⁽٤) أمالي ابن الشجري :٢/٥١٠/١/ تشاف:٣/٨٩/١، المغني: ٢٧٣١، الهمع:٢/٢٤.

⁽٥) الارتشاف: ٣/٩٨٩، المغني: ١/٢٧٣، الهمع: ٢/٢٤.

⁽٦) التسهيل: ص٤٤-٥٤، الارتشاف: ٩٨٠١، المغني: ١/٢٧٦، الهمع: ٢/٢٤.

⁽٧) شرح التسهيل: ١/٢٧٦.

ومن شواهد حذف الخبر بعد (لولا) في كتب إعراب الحديث :

- عن عائشة - رضي الله عنها - " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: ألم تَرِيْ أنَّ قومَكِ لما بنوا الكعبة اقتصروا على قواعد إبراهيم، فقلت: يا رسول الله ألا تَردُها على قواعد إبراهيم ؟ قال : لولا حدثان قومك بالكفر لَفَعلت على "().

- وقول عمر - رضي الله عنه - : " لولا آخِرُ المسلمينَ ما فتحتُ قريةً إلاَّ قَسَمتُها بينَ أهلِها "(٢).

١٠ ـ كون المبتدأ قسماً صريحاً ٣٠:

وهو موضع يجب فيه حذف (*) الخبر عند جمهور النحاة، قال سيبويه في (باب ما عمل بعضه في بعض وفيه معنى القسم): [وذلك قولك : لعَمْرُ الله لأفعلنَّ، وايمُ الله لأفعلنَّ، كأنه قال: لَعَمْرُ الله المقسم به، الله لأفعلنَّ، كأنه قال: لَعَمْرُ الله المقسم به، وكذلك ايمُ الله وأيمنُ الله، إلا أنَّ ذا أكثر في كلامهم، فحذفوه كما حذفوا غيره، وهو أكثر من أن أصفه لك] (°).

⁽١) الفتح: كتاب الحج - باب فضل مكة وبنيانها -٣/٥٦٠، التنقيح: خ٢٧٤.

⁽٢) الفتح: كتاب الحرث والمزارعة - باب أوقاف أصحاب النبيي صلى الله عليه وسلم.. المخ ١١/٠٠ التنقيح: خ١٤٧.

⁽٣) الكتاب :٣/٢٠٥-٥٠٥، المقتضب: ٢/٤٢٣-٥٣٥، ٣٢٩، معاني القرآن للزجاج: ٣/١٨٣- ١٨٤، الأصول لابن السراج: ١/٤٣٤، شرح المفصل لابن يعيش: ١/٩١٩-٩٢، شرح التسهيل لابن مالك: ١/٢٧٠، ٣/١٠، شرح الكافية للرضيعي : ١/٤٨٦، ٤/٤٠٣-٥٠٥، الارتشاف: ٣/١٠٩، ١٠٩٠، ١٧٢٠، أوضح المسالك: ١/٢٠١، شرح التصريح: ١/٣٥، الهمع، ٢/٣٤، شيرح الأشموني: ١/٢١-٢١٠.

⁽٤) أجاز ابن عصفور كون المحذوف في هذا الموضع مبتدأ والمذكور هو الخبر (منهج المسالك: ص٥٥٠ ص٥٣٥، المغني: ١٠١/١، ٢/٩١، شرح التصريح: ٥٧٤/١). وذهب الفراء إلى أن جواب القسم همو الخبر (شرح الكافية للرضي : ٢٠٥/٤).

⁽٥) الكتاب :٣/٣٠٥-٥٠٣.

وفي (شرح التسهيل) قال ابن مالك: (وأما المبتدأ المقسم به فيجب حذف خبره بشرط كونه قسماً صريحاً، نحو لعمرك، وايمن الله. وإنما وجب حذف خبره لأن فيه ما في خبر المبتدأ بعد لولا من كونه معلوماً، مع سد الجواب مسده)(١).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " لَعَمْرُ إِلَهِكَ إِنَّ لَلِثَّارِ لَسَبْعَةَ أَبُوابِ "(٢).

(لعمر اللهك) (الله هو قسم ببقاء الله ودو أمه، و هو رفي بالابتداء، والخبر محذوف تقديره: لعمر الله قسمى، أو ما أقسم به، واللام للتوكيد (ا).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " وايم الله لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطع محمد بدها "(٥).

(وايم الله) أصلها ايمن (٧) الله فحذفت منها النون. وتستعمل في القسم، وهيم مرفوعة بالابتداء (٨) والخبر محذوف (١) أي: ايمن الله لازمة (١٠).

⁽۱) شرح التسهيل: ٢٧٧/١.

⁽٢) المسند: ١٩/٤، رقم الحديث، (١٦٢١٢).

⁽٣) " في معنى (عَمْرك) قولان: أحدهما : مذهب البصريين أنه بمعنى البقاء يقال: طال عُمْـــرك وعَمْــرك والتزموا فتح العين مع اللام في القسم، فالمجرور بعده فاعل والمصدر مضاف إليه . والثاني: ما ذهب إليه بعض الكوفيين والهروي أنه مصدر ضد الخلو من عَمَر الرجل منزله، والمقسم به يريد تذكير القلب بذكــر الله تأكيداً للصدق فيه وقال به السهيلي". [ارتشاف الضرب: ١٧٧٠/٤].

⁽٤) النهاية: ٣٩٨/٣، عقود الزبرجد: ٢٩٨٠.

⁽٥) الفتح: كتاب الحدود - باب كراهية الشفاعة في الحد إذا رفع إلى السلطان - ١٠٤/١٢.

⁽١) المسند: ٣/١٨٩، رقم الحديث (١٢٥٧٦).

⁽٧) ذهب الزجاج والرماني إلى أنه حرف جر، وذهب الجمهور إلى أنه اسم، تـــم اختلفوا، فقال سيبويه والبصريون اسم مفرد وهمزته همزة وصل مفتوحة، وقال الكوفيون: هو جميع يمين، جُعلت همزة القطع فيه وصلاً، تخفيفاً لكثرة الاستعمال (الكتاب: ٥٠٣/٣، شرح الكافية للرضي: ٢٠١/٤، الجنسي الدانسي: ص٥٣٨، الإنصاف: ٤٠٤/١، م(٥٩).

⁽٨) أجاز ابن درستويه جره بواو القسم (الجنى الداني: ١٠١/١٠).

⁽٩) أجاز ابن عصفور وكذا الأشموني أن يكون المحذوف هو المبتدأ والمذكور الخبر والتقدير قسمي ايمــن الله (المغني:١/١٠١، ٢/٩/٢، شرح الأشموني: ٢١٧/١).

⁽۱۰) التتقيح: خ ۳۷۲.

١١ كون المبتدأ مصدرا(١):

ومن ذلك: عن قيس عن دكين بن سعيد الخثعمي قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: قُمْ فَأَعْطِهمْ. قال: يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصبية. قال: قُمْ فَأَعْطِهمْ. قال عمر: يا رسول الله سمع وطاعة "(").

(سمع وطاعة) في هذه الرواية بالرفع، والوجه فيه: أنه حذف الخبر، والتقدير: عندي سمع وطاعة ".

- وقول صاحبة المزادتين : " عَهدِي بالماع أمس هذه الساعة ". (³)

(عهدي) مبتدأ، و (بالماء) متعلق به، و (أمس)^(۱) ظرف لـ (عهدي)، و (هذه الساعة) بدل من (أمس) بدل بعض من كل، وخبر المبتدأ محذوف تقديره: عــهدي بالماء حاصل أو نحو ذلك^(۱).

$^{'}$ 11 كون الحال سادة مسد الخبر $^{'}$:

يحذف الخبر (^) وجوباً في هذا الموضع، بشرط كون المبتدأ مصدراً، وبعده حال لا تصلح أن تكون خبراً عن المبتدأ " والمضاف إلى المصدر (المبتدأ)

⁽١) الكتاب: ١٤١/١، الخصائص: ٣٦٢/٢، الأمالي لابن الشجري: ٢/١٠٦، المغني: ٢/١٣١.

⁽٢) المسند: ١١٥/٤، رقم الحديث (١٧٥٨٩)، والرواية فيه: (.... سمعاً وطاعة) .

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٨٥.

⁽٤) الفتح: كتاب التيمم – باب الصعيد الطيب وضوء المسلم- ١/٩٨٥، المسند: ٤/٥٣١ رقم الحديث (١٩٩٢١).

⁽٥) ويجوز أن يكون (أمس) خبر (عهدي) لأن المصدر يخبر عنه بظرف الزمان، قاله العكبري (إعــراب الحديث للعكبري، ص ١٦١)، ويحتمل أن يكون (بالماء) خبر (عهدي)، و (أمس) ظرف لعامل هذا الخـــبر، أي: عهدي ملتبس بالماء في أمس، قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ٢٥/١).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٦١، التنقيح: خ٣٨، مصابيح الجامع: ١/٤٦٥، عقود الزبرجد: ١/٣٣٧.

⁽٧) الكتاب: ١/٠٠٠-٣٠٠، ١/١١٩، شرح المفصل لابن يعيش: ١/٩٦-٩٧، شرح التسهيل لابن مالك: الكتاب: ٢٧٨/١، شرح الكافية للرضي: ٢٧٦١، الارتشاف: ٣/١٠٩، المهمع: ٢/٤٤.

⁽٨) ذهب ابن درستويه وابن بابشاذ والأخفش الأصغر إلى أنه لا خبر له لكونه بمعنى الفعل. وذهب الكسائي وهشام والفراء وابن كيسان إلى أن الحال بنفسها هي الخبر لا سادة مسده. وذهب الجرمي وابسن كيسان

يجرى مجرى المصدر، والمحفوظ المشهور أن يكون أفعل التفضيل "(١).

ولقد اختلف النحاة في محل تقدير هذا الخبر:

فذهب الكوفيون إلى أنه يقدر بعد الحال والعامل في الحال المصدر.

وذهب البصريون إلى أنه يقدر قبل الحال ثم اختلفوا في كيفية تقديره، فقدره سيبويه وجمهور البصريين زماناً مضافاً إلى فعله، وقدره الأخفش، واختاره ابن مالك أن وابن هشام أن قلة الحذف مع صحة المعنى، مصدراً مضافاً إلى صلحب الحال، قال الرضي: "وفي خبر مثل هذا المبتدأ أقوال: ذهب ابن درستويه، وابن بابشاذ، إلى أنه لا خبر له لكونه بمعنى الفعل، فمعنى: ضربي زيداً قائماً: أضربه قائماً، وهو نحو: أقائم الزيدان، عندهما، وذهب الكوفيون إلى أن نحو: قائماً، حال من معمول المصدر الفظا ومعنى، والعامل فيه المصدر الذي هو مبتداً، وخبر المبتدأ مقدر بعد الحال وجوباً، أي: ضربي زيداً قائماً حاصل. وذهب الأخفسش إلى أن الخبر الذي سدت الحال مسده: مصدر مضاف إلى صاحب الحال، أي: ضربي زيداً قائماً حاصل وخوباً أي خربي إياه إلا هذا الضرب المقيد، وكذا أكثر شربي السويق شربه ملتوتاً. وذهب البصريون إلى أنه حال من معمول المصدر معنى لا النسويق شربه ملتوتاً. وذهب البصريون إلى أنه حال من معمول المصدر معنى لا الفظاً، والعامل في الحال محذوف، أي: ضربي زيداً حاصل إذا كان قائماً "(أ).

وأجاز سيبويه (° والأخفش وهشام وقوع الفعل المضارع المرفوع موقع هذه المحال، قال سيبويه (هذا باب من المصادر جرى مجرى الفعل المضارع في عمله ومعناه): ومنه قولهم: (سمع أذني زيداً يقولُ ذاك ". قال رؤبة:

والأعلم إلى أن الحال سدت مسد الخبر كالظرف . (شرح الكافية للرضي: ١/٢٧٦، الارتشاف: ٣/١٠) . المعع: ٢/٤٤) .

⁽١) الارتشاف: ٣/١٠٩٤.

⁽٢) شرح التسهيل: ١/٢٧٩.

⁽٣) المغنى: ٢/٢١٧.

⁽٤) شرح الكافية: ٢٧٧/١.

⁽٥) نُقل عن سيبويه المنع أيضاً . وعن الكسائي والفراء قولان: الجواز والمنع (شرح التسهيل لابن مسالك: ١٠٩٥/، المساعد: ٢١٤/١، الارتشاف: ١٠٩٥/، الهمع: ٢٨٥/١-٤٩).

ورَأْيُ عَيْنَيِّ الفَتى أخاكا أيعطي الجَزيِلَ فَعَلَيْكَ ذاكا(١) "(٢) .

وقال أبو حيان: " ويجوز أن يقع الفعل موقع هذه الحال عند أبي الحسن وهشام"(").

وأجاز الكسائي والفراء وقوع الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال موقع هذه الحال.

قال أبو حيان: (ويجوز أن يقع موقع الحال الجملة الاسمية المصحوبة بــواو الحال عند الكسائي والفراء، وعن سيبويه المنع)(4).

وقال الأشموني: " أما إذا صلح الحال لأن يكون خبراً لعدم مباينته للمبتدأ فإنه يتعين رفعه خبراً فلا يجوز: ضربي زيداً شديداً، وشذ قولهم: حكمك مسمطاً، أي:

⁽١) ملحقات ديوان رؤبة: ص١٨١ ، الهمع: ٢٩/٢، شرح الأشموني: ٢٢٠/١.

⁽۲) الكتاب: ۱۹۱/۱

⁽٣) الارتشاف: ٣/١٠٩٥.

⁽٤) الارتشاف: ٣/٢٩٠١.

⁽٥) التبيان في إعراب القرآن: ١/٧٢٥، الدر المصون: ٦/٥٦- ٤٥٣.

 ⁽٦) سورة يوسف، الآية: ٨، والتلاوة ﴿ وَنَحْن عَصّبة ﴾ .

⁽٧) شرح الألفية لابن الناظم: ص١٢٤.

حكمك لك مثبتا كما شذ زيد قائما وخرجت فإذا زيد جالسا فيما حكاه الأخفش، أي: ثبت قائما وجالسا " (').

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث النبوي :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " فبينا أنا أمشي سمع ت صوتا من السماء. فرفعت رأسي. فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالسا على كرسي بين السماء والأرض "(٢).

(جالسا) يجوز فيه النصب (٢) على الحال والخبر محذوف أي : حاضر (١٠).

- وقول سهل بن سعد - رضي الله عنه - " كان الناس يصلون مع النبي صلى الله عليه وسلم وهم عاقدي أزرهم "(٥).

- وقول صاحبة المزادتين: " عهدي بالماء أمس هذه الساعة، ونفرنا خلوفا "(١).

(عاقدي أزرهم) و (خلوفا) منصوبان على الحال. وهما حالان سدتا مسد الخبرين المسندين إلى (هم) و (نفرنا). وتقدير الحديث الأول: وهم مؤتزون عاقدي أزرهم. وتقدير الثاني: ونفرنا متركون خلوفا. (^)

⁽١) شرح الأشموني: ١/٢٠٠.

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان - باب بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - ٢/١٧، والفتح: كتاب بدء الوحي - باب (٣) ٣٧/١، والرواية فيه (بينا أنا أمشي إذ سمعت صوتاً مسن السماء فرفعت بصري فإذا الملك الذي جاءني بحراء جالس على كرسي بين السماء والأرض).

⁽٣) والرفع على أنه خبر قاله الزركشي (التتقيح: خ٨).

⁽٤) التتقيح: خ٨ .

⁽٥) الفتح: كتاب الأذان – باب عقد الثياب وشدها- ٣٨٠٠/٢، والرواية للمستملي والحموي (إرشاد الساري٢/٤٧٤).

⁽٦) سبق تخريجه: ص ٦٦ والرواية للمستملي والحموي (الفتح: ١/٥٩٥) والمراد بقولها (ونفرنــــا خلوفــــا) أي : رجالنا خُيَّبَ (النهاية : ٦٨/٢).

⁽٧) أو على أنهما خبران (لكان) المحذوفة والتقدير: هم كانوا عاقدي الإزر، وكان نفرنا خلوفاً، قالـــه الكرمــاني (صحيح البخاري (شرح الكرماني) :٥/١٧١، ٣/٥٠٢).

⁽٨) شواهد التوضيح: ص١١٠-١١١، التنقيح: خ ٣٨، مصابيح الجامع: ٢/٢٦، عقود الزبرجد: ٢٣٧/١.

- وقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: " أكثر ما كان النبيُّ صلى الله عنيه وسلم يَحلفُ: لا ومَقلِّب القلوب "(').

(أكثر) مبتدأ، و (ما) مصدرية، و (كان) تامة و (يحلف) حال سدت مسد الخبر (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد "("). قوله (وهو ساجد) جملة حالية سدت مسد خبر المبتدأ، والتقدير: أقرب الكون العبد (٤).

⁽١) الفتح: كتاب التوحيد- باب مقلب القلوب-٢٦٥/١٣.

⁽٢) المشكاة (شرح الطبيعي): ١٩/٧، عقود الزبرجد: ١٨١/١.

⁽٣) المسند (ت شاكر): ١٢٠/١٨، رقم الحديث (٩٤٤٢)

⁽٤) عقود الزبرجد: ٢/٢٥٧-٢٥٨.

اسم كان وأخواتها

إن اسم كان وأخواتها " لا يجوز حذفه اختصارا ولا اقتصارا وإن كان مبتدأ في الأصل، والمبتدأ يجوز حذفه لفهم المعنى. وسبب ذلك أنه لما ارتفع بالفعل صلر يشبه الفاعل والفاعل لا يحذف فكذلك ما أشبهه "(١).

وأما استتاره فلا خلاف بين النحاة في جوازه، إذا تقدم ما يدل عليه لفظا و معنى. قال سيبويه: (هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول، فيه لشيء واحد. فمن ثم ذكر على حدته ولم يذكر مع الأول، ولا يجوز فيه الاقتصار على الفاعل كما لم يجز في ظننت الاقتصار على المفعول الأول، لأن حالك في الاحتياج إلى الآخر ههنا كحالك في الاحتياج إليه ثمه. وذلك قولك: كان ويكون، وصار، وما دام، وليس وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغني عن الخبر "(٢). وقال في جواز إضمار اسم كان: " وتقول: من كان أخلك، ومن كان أخوك، كما تقول: من ضرب أباك إذا جعلت من الفاعل، ومسن ضرب أبوك إذا جعلت الأب الفاعل. وكذلك أيهم كان أخاك وأيهم كان أخوك "(٣).

وفي معاني القرآن للفراء: "ومما يرفع من النكرات قوله (وإن كان ذو عسرة) (" وفي قراءة عبد الله وأبي "وإن كان ذا عسرة "فهما جائزان؛ إذا نصبت أضمرت في (كان) اسما وإنما احتاجوا إلى ضمير الاسم في (كان) مع المنصوب؛ لأن بنية (كان) على أن يكون لها مرفوع ومنصوب، فوجدوا (كان) يحتمل صاحبا مرفوعا فأضمروه مجهولا "(").

⁽١) شرح الجمل لابن عصفور: ١٩/١٤.

⁽٢) الكتاب : ١/٥٥.

⁽٣) الكتاب: ١/٥٠.

⁽٤) سورة البقرة، الآية :٢٨٠.

⁽٥) معاني القرآن : ١٨٦/١.

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ما منكن امرأة تقدم ثلاثة من ولدها إلا كان لها حجابا من النار "(١).

(حجابا) بالنصب (کان) و اسمها ضمیر یعود لما تقدمه لفهمه من الکلم السابق (۳).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من مسلم ينفق من كلم مال لله زوجين في سبيل الله - عز وجل- إلا استقبلته حجبة الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده. قلت (أبو ذر): وكيف ذاك ؟ قال: إن كانت رجالا فرجلين، وإن كانت إبلا فبعيرين "(3).

التقدير: إن كانت أمواله التي ينفق منها رجلا أو إبلا، وقد دل على هذا المضمر قوله (من كل مال له) (°).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " من مات له ثلاثة من الولد لـم يبلغـوا الحنث كان له حجابا من النار "(٢).

(كان له حجابا) اسم (كان) ضمير يعود علي (الموت) المفهوم مما تقدم،أي:كان موتهم له حجابا(٧٠).

⁽١) الفتح: كتاب العلم - باب هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم : ١٦٠٠/١.

⁽۲) ويروى بالرفع على أنه اسم (كان) و (لها) خبرها تقدم على اسمها، قاله الدماميني (مصابيح الجامع: (۳۲۲/۱)، أو على أن (كان) تامة. (عقود الزبرجد: ١٥٤/١)

⁽٣) مصابيح الجامع: ٣٢٢/١، عقود الزبرجد: ١٥٤/٢.

⁽٤) المسند:٥/١٨١، رقم الحديث (٢١٣٩).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٥، عقود الزبرجد: ٢/١٣٣٠.

⁽٦) الفتح: كتاب الجنائز - باب ما قيل في أولاد المسلمين - ٣١٢/٣.

⁽٧) مصابيح الجامع: ١١١٦.

- وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب في (ابن الصياد): " إن يكن هو فلن تسلط عليه، وإن لم يكن هو فلا خير لك في قتله "(١).

(إن يكن هو) اسم (كان) ضمير مستتر فيها و (هو) تأكيد له والخبر محذوف (٢).

- وقول عائشة - رضي الله عنها - : " فإن خلق رسول الله صلى الله عنيه عنيه وسلم كان القران "(").

اسم (كان) مضمر فيها يرجع إلى (الخلق)، و(القران) خبر (كان) (١٠٠٠.

- وعن قابوس عن أبيه قال: أرسل أبي امرأة إلى عائشة يسألها:أي الصلاة كانت أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواظب عليها؟ قالت: "كان يصلي قبل الظهر أربعا يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود. فأما ما لم يكن يدع صحيحا ولا مريضا ولا غائبا، ولا شاهدا فركعتين قبل الفجر "(°).

(أي) مبتدأ و (كانت) فيها ضمير اسمها يرجع إلى (الصلاة)، و (أحب) خبر (كان)، و (لم يكن) معناه: الذي لم يكن، ف (الذي) مبتدأ، و (لم يكن) صلته، واسم (كان) مضمر فيها، أي: لم يكن هو و (يدع) خبر (كان) و التقدير: يدعه (١٠).

وقول عائشة - رضي الله عنها - إن أول شيء بدأ به حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم أنه توضأ ثم طاف ثم لم تكن عمرة " $^{(\vee)}$.

⁽١) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب كيف يعرض الإسلام على الصبي- ٢١١١.

⁽٢) مصابيح الجامع: ١١٣/٥، ١١٣/٥.

⁽٣) المسند: ٦/١٦، رقم الحديث (٣٤٣٢٣).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري :ص٢٠٠.

⁽٥) المسند: ٦/٩٤، رقم الحديث (١٩٢١٩).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٨٨.

⁽٧) الفتح: كتاب الحج- باب من طاف بالبيت إذا قدم مكة قبل أن يرجع إلى بيته ... الخ-٣-٨٠٣.

(عمرة) بالنصب (ناعلى أنه خبر (كان) واسمها ضمير عائد على الأفعال التي فعلها حين قدم من الطواف وغيره (٢).

- وقول عائشة - رضي الله عنها - في المحصب: " إنما كان منزل ينزله النبى صلى الله عليه وسلم ليكون أسمح لخروجه "(").

في رفع (منزل) ثلاثة أوجه () :

أحدها:أن تجعل (ما) بمعنى (الدي) واسم (كان) ضمير يعود على (المحصب) فإن هذا الكلام مسبوق بكلام ذكر فيه المحصب، فقالت أم المؤمنين - رضي الله عنها -: إن الذي كان المحصب منزل ينزله رسول الله صلى الله عليه وسلم (٥).

- وقول ابن عباس - رضي الله عنهما -: " صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر وكان آخر مجلس جلسه "(").

(آخر) بالنصب خبر (کان) و اسمها مضمر(

- وقول ابن عباس - رضي الله عنهما: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعالج من التنزيل شدة، وكان مما يحرك شفتيه "(^).

⁽١) ويجوز الرفع على أن (كان) تامة، قاله الزركشي (مصابيح الجامع: ٣/٥٢٣).

⁽٢) مصابيح الجامع: ٦٢٥/٣.

⁽٣) الفتح: كتاب الحج- باب المحصب- ٧٥٣/٣.

⁽٤) " والوجه الثاني: أن تكون (ما) كافة و (منزل) اسم (كان) وخبرها ضمير عائد على المحصب، والوجسه الثالث: أن يكون (منزل) منصوبا في اللفظ إلا أنه كتب بلا ألف على لغة ربيعة، فإنهم يقفون على المنصوب المنون بالسكون". قاله ابن مسالك (شواهد التوضيح: ص٣٤، التنقيح: خ١١٣، مصابيح الجامع:٣٤/٧).

⁽٥) شواهد التوضيح: ص٣٤، التنقيح: خ١١٣، مصابيح الجامع: ٧٠٢/٣.

٦) الفتح: كتاب الجمعة - باب من قال في الخطبة بعد الثناء أما بعد -١٣/٢.

⁽٧) التتقيح: خ٩٧.

⁽۸) الفتح: کتاب بدء الوحي - باب (٤) - ۱/۸۳.

(وكان مما يحرك شفتيه) الضمير في (كان) يرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم () .

- وعن يزيد بن نعيم بن هزال عن أبيه قال: " كان ماعز بن مالك يتيمسا في حجر أبي فأصاب جارية من الحي، فقال له أبي: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بما صنعت، لعله يستغفر لك، وإنما يريد بذلك رجاء أن يكون له مخرجا"(").

قوله (أن يكون له مخرجا) .

اسم (یکون) ضمیر یرجع إلی المذکور، وخبره (مخرجا)، و (لــه) ظـرف لغو.

والمعنى: يكون إتيانك وإخبارك رسول الله صلى الله عليه وسلم مخرجا لك ").

- وعن سعيد بن الحارث قال: سألنا جابر بن عبد الله عن الصلاة في الثوب الواحد فقال": خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، فجئت ليلة لبعض أمري، فوجدته يصلي، وعلي ثوب واحد فاشتملت به وصليت إلى جانبه......... فلما فرغت. قال: ما هذا الاشتمال الذي رأيت؟ قلت: كان ثوبا يعنى ضاق - قال: فإن كان واسعا فالتحف به، وإن كان ضيقا فاتزر به"().

(ثوبا) بالنصب (على أنه خبر (كان)، واسمها ضمير يعود على ما يفهمه السياق، أي : كان الذي اشتملت به ثوبا واحدا ().

⁽۱) مصابيح الجامع: ١٨١/١.

⁽٢) سنن أبي داود: كتاب الحدود - باب رجم ماعز بن مالك - ٤/٣/٥.

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ١٣٨/٧، عقود الزبرجد: ٢٧/٢.

⁽٤) الفتح: كتاب الصلاة- باب إذا كان الثوب ضيقا - ١٩٢٢.

⁽٥) وبالرفع على أن (كان) تامة ؛ قاله الزركشي (مصابيح الجامع: ١/٤٨١).

⁽٦) مصابيح الجامع: ١/١٨٤.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ أَصْبَحَ مِنْكُمُ الْيَوْمَ صَائماً ؟ قَالَ أَبْـو بَكْر : أَتَا "(').

اسم (أصبح) ضمير يعود (١) إلى (من) وخبره (صائماً) (١)

- وقول أبي هريرة - رضي الله عنه -: " كان رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم يُؤْتى بالتمرِ عندَ صرِامِ النخلِ، فيجيءُ هذا بتمرِه وهذا من تمره، حتى يصيرَ عندَهُ كُوماً من تمر "(3).

(كوماً) يروى بالنصب (على أنه خبر (يصير) واسمها ضمير عائد إلى التمر ().

وإذا وقع بعد (كان) أو إحدى أخواتها الاسمان مرفوعين أو وقع بعدها فعل، فالمحذوف منها ضمير الأمر والشأن، على أنه اسمها مستتر فيها وجوباً، والجملة بعدها في موضع نصب الخبر، وهي مفسرة لضمير الشأن، قال سيبويه: "هذا باب الإضمار في ليس وكان كالإضمار في (إنّ)، إذا قلت: إنّه من يأتنا نأته، وإنّه أمةُ الله ذاهبة . فمن ذلك قول بعض العرب: ليس خلق الله مثله. فلولا أنّ فيه أضماراً لم يجز أن تذكر الفعل ولم تعمله في اسم، ولكن فيه من الإضمار مثل ما في إنّه ... وقال بعضهم: كان أنت خير منه، كأنه قال: إنّه أنت خير منه "(^).

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل أبي بكر - ١٢٧/١٥.

⁽٢) ويجوز أن تكون (تامة) و (صائماً) حال، قاله الشيخ أكمل الدين (تحفة الأسرار: خ٨١، عقود الزبرجد:٢/ ٢٩٥).

⁽٣) تحفة الأسرار: خ٨١، عقود الزبرجد: ٢/٥٧٠.

⁽٤) الفتح: كتاب الزكاة- باب أخذ صدقة التمر عند صرام النخل الخ - ٣/٤٤٧.

⁽٥) ويروى بالرفع على أنه الاسم و (عنده) الخبر، قاله الدماميني(مصابيح الجامع:٣٠/٠٨٠).

⁽٦) مصابيح الجامع: ٣/٤٨٠.

⁽٧) أنكر الفراء سماعه عن العرب، وذهب الكسائي وتبعه ابن الطراوة إلى أن الناسخ فيها ملغي لا عمل له. (الارتشاف: ٣/١٩٤٣ - ١١٩٤٣، منهج السالك: ص٩٠).

⁽۸) الکتاب: ۱/۹۶–۷۱.

وفي المقتضب: "والوجه الذي يصح فيه أن تضمر في (كان) الخبر أو الحديث، أو ما أشبهه على شريطة التفسير، ويكون ما بعده تفسيراً له. فيكون مثل الهاء التي تظهر في (إن) إلا أنّه ضمير مرفوع، فلا يظهر، فيصير الذي بعده مرفوعاً بالابتداء والخبر "(۱).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث:

ا - كان:

ومن ذلك: قول السائب بن يزيد - رضي الله عنه - : " كان الصاع على على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مد وثلث "(٢).

(كان الصاع مد وثلث) الأجود فيه جعل اسم (كان) ضمير الشأن، ويكون (الصاع) مبتدأ، و (مد وثلث) خبره، والجملة خبر (كان) ($^{(1)}$.

وعن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: " أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف ، فقال لبلال: ائتنا بطعام، فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاع من تمر جيد، وكان تمرهم دون ، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم التمر ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من أين هذا التمر ؟ فالحبره أنه أبدل صاعاً بصاعين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رد علينا تمرنا "(°).

⁽١) المقتضب: ٩٩/٤.

⁽٣) ويجوز أن يكون (الصاع) اسم (كان) و (مد) خبر مبتدأ محذوف والجملة خبر (كـــان) والتقديــر: كــان الصاع قدره مد وثلث، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح:ص١٤٢)، ويجوز أن يكون (مد) خــبر (كــان) كتب بدون ألف على اللغة الربيعية، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٦٨/٢٥).

⁽٤) شواهد التوضيح : ص١٤٢.

⁽٥) المسند (ت شاكر): ٢/٣٢٩-٣٢٩، رقم الحديث (٤٧٢٨)، والرواية فيه (وكان تمرهم دوناً).

(وكان تمر هم دون) كذا وقع في هذه الرواية، ويحتمل وجهين (١)، أحدهما: أن يكون أضمر في (كان) الشأن والقصة، والجملة مفسرة له في موضع النصب (٢).

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " يُصْبِحُ عَلَى كُلِّ سُلاَمَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَاتُ "(").

(يصبح) في اسمه وجوه^(۱) :

أن يكون ضمير الشأن، والجملة الاسمية بعده مفسرة و (من أحدكم) صفة (كل سلامي) (٥٠).

جـ - ئيــس

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "أليْس الَّذِي أَمْشاهُ عَلَى الرِّجْلَيْنِ في الدُّنْيا قادِرٌ عَلَى أَنْ يُمْشِيَهُ عَلَى وَجْهِهِ يَوْمَ القِيَامَةِ "(١).

(قادر) مرفوع على أنه خبر (الذي) ، واسم (ليس) ضمير الشأن (٧٠٠.

⁽۱) والوجه الثاني: أن يكون بفتح النون، وأراد: دون غيره في الجوده. (ينظر فــي حــذف المضــاف إليــه: ص١٠٦) .

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٨.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب صلاة المسافرين وقصرها - باب استحباب صلة الضحى: ٥/١٩٧-١٩٨، المسند :٥/٢٠٠، رقم الحديث (٢١٥٣١).

⁽٤) والوجه الثاني: أن يكون اسم (يصبح) قوله (صدقة) أي: يصبح الصدقة واجبة على كل سلامى . والوجه الثالث: اسمه (من أحدكم) على مذهب من يرى زيادة (من) في الإثبات والظرف خبره و (صدقة) فاعل الظرف، أي: يصبح أحدكم واجباً على كل مفصل منه صدقة، قاله الطييسي (المشكاة (شسرح الطيبي): ١٧٣/٣، عقود الزبرجد: ١٣٢/٢).

⁽٥) المشكاة (شرح الطيبي): ٣/١٧١، عقود الزبرجد: "٢/٢٣١.

⁽٦) إرشاد الساري: كتاب التفسير – باب قوله تعالى ﴿ والذين يحشرون على وجوههم إلى جهنم أولئــك شـــر مكاناً وأضل سبيلاً ﴾ - ٢٠/١٠٠، والرواية لأبي ذر .

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي): ١١٥/١٠، عقود الزبرجد: ١٢/١.

- وقول عمر - رضي الله عنه - : " ليس هذا أريد "(١).

اسم (ليس) ضمير الشأن(٢)، و (أريد) الخبر، و (هذا) مفعول مقدم ٢٠٠٠ .

-وقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: " كان المسلمون حين قدموا المدينة يَجتمعون فيتحيَّنون الصلاة ليس يُنادى لها "(٤).

(ليس ينادى لها) اسم (ليس) ضمير (٥) الشأن، و (ينادى لها) الخبر (١٠).

⁽١) الفتح: كتاب مواقيت الصلاة - باب الصلاة كفارة - ٢/٩.

⁽٢) ويجوز أن نجعل (هذا) اسمها، و (أريد) الخبر، كما يجوز أن نجعل (ليس) حرفاً لا اسم لها ولا خـــبر. قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ص١٤١).

⁽٣) شواهد التوضيح: ص١٤١.

⁽٤) الفتح: كتاب الأذان – باب بدء الأذان – ٢/٩٩.

^(°) ويجوز أن نجعل (ليس) حرفاً لا اسم لها ولا خبر، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ص١٤٢، عقود الزبرجد: ١٧٣/١).

⁽٦) شواهد التوضيح: ص١٤١-١٤٢، عقود الزبرجد: ١٧٣/١.

خبر كان وأخواتها : في جواز حذف خبر (كان وأخواتها) ثلاثة مذاهب :

- ١ المنع مطلقاً .
- ٢ الجواز إذا دل عليه دليل .
- ٣ الجواز في خبر (ليس) فقط.

المذهب الأول: المنع مطلقاً:

ذهب جمهور (۱) النحاة إلى أن خبر (كان) وأخواتها لا يجوز حذف لا اقتصاراً ولا اختصاراً وذلك " لأن الخبر قد صار كالعوض من الحدث والفائدة منوطة به فكما لا يجوز إسقاط الفعل في: قام زيد، فكذلك لا يجوز حذف الخبر لأنه مثله «۲).

قال سيبويه في باب (الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول، فيه لشيء واحد): وذلك قولك: كان ويكون، وصار، وما دام، وليس، وما كان نحوهن من الفعل مما لا يستغنى عن الخبر "(٣).

المذهب الثانى : الجواز إذا دل عليه دليل:

و إليه ذهب سيبويه و ابن جني و ابن الشجري . قال سيبويه : " وقولهم: ليس أحد أي ليس هنا أحد. فكل ذلك حذف تخفيفاً، واستغناء بعلم المخاطب "(٤). وقال في قول الفرزدق:

إِنِّي ضَمِنْتُ لِمَنْ أَتَانِي ما جَنَّى وَأَبَى فكانَ وكُنْتُ غَيْرَ غَدُورِ (")

⁽۱) الكتاب: ١/٥٥، المقتضب: ١/٨٤١-١١٩، شرح المفصل لابن يعيـــش: ٩٧/٧، شــرح الجمــل لابــن عصفور: ١٩٧/١، الارتشاف: ١١٨٤/٣، الهمع: ٨٤/٢.

⁽٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٧/٧٩.

⁽٣) الكتاب : ١/٥٥.

⁽٤) الكتاب: ٢/٢٤٣.

⁽٥) الإنصاف : ١/٩٥.

ترك أن يكون للأول خبر حين استغنى بالآخر لعلم المخاطب أن الأول قـــد دخل في ذلك "('). ويقول ابن جني في الخصائص: " وقد حذف خبر (كان) أيضاً فـي قوله('):

أسكْرانُ كانَ ابنَ المرَاغةِ إذ هَجــا تميماً ببطن الشام أم متساكر

ألا ترى أن تقديره: أكان سكران ابن المراغة، فلما حذف الفعل الرافع فسوه بالثاني فقال: كان ابن المراغة، و (ابن المراغة) هذا الظاهر خبر (كان) الظلماة، و خبر (كان) المضمرة محذوف معها ؛ لأن (كان) الثانية دلت على الأولى. وكذلك الخبر الثاني الظاهر دل على الخبر الأول المحذوف "(٣).

وقال ابن الشجري في (الأمالي) : " ومثال حذف خبر (كان)أن يقول لك : من كان في الدار؟ فتقول: كان أبوك، فتحذف الظرف، ويقول: من كان قائماً) ثان حموك، فتحذف (قائماً) ثان حموك، فتحذف (قائماً) ثان حموك،

المذهب الثالث: جواز حذف خبر (ليس) فقط:

اختصت (ليس) من بين سائر أخواتها – عند الفراء وابن مالك والرضيب بجواز حذف الخبر. قال الفراء – كما نقل عنه السيوطي –: "يجوز في (ليسس) خاصة أن تقول: ليس أحد ؛ لأن الكلام قد يتوهم تمامه برليس)، أو نكرة، كقولك: ما من أحد" وقال ابن مالك: "ولإفادتها النفي أيضاً اختصت من بيسن أخواتها بجواز الاقتصار على اسمها دون قرينة زائدة على كون الاسم نكرة عامة؛ لأنه بذلك يشبه اسم (لا)، فيجوز أن يساويه في الاستغناء به عن الخبر "دا".

⁽۱) الكتاب : ۲٦/١.

⁽٢) هو للفرزدق كما في : الكتاب: ٩/١، المقتضب: ٩٣/٤، الخزانة: ٩٨٨، ٢٨٩، ٢٨٩٠.

⁽٣) الخصائص: ٢/٥٧٥.

⁽٤) أمالي ابن الشجري: ٢/٦٣.

⁽٥) الهمع: ٢/٨٥.

⁽٦) شرح التسهيل: ١/٣٥٨.

وقال الرضي: (واعلم أن (ليس) من بين أخواتها تختص بكثرة مجيء اسمها نكرة، لما فيها من النفي، وبجواز حذف خبرها كثيراً)(١).

وقد جاء في كتب إعراب الحديث حذف الخبر في الشواهد التالية:

ا _ كـــان:

ومن ذلك: عن ابن الفراسي قال:أن الفراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسأل؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا وإنْ كُنْتَ لابُدَّ فاسْأَلِ الصَّالِحِينَ "(٢).

قوله (وإن كنت) عطف على محذوف، أي: لا تسأل الناس، وتوكل على كل حال، وإن كان لا بد لك من سؤال فاسئل الصلحاء. وخبر (كان) محذوف $^{(7)}$.

ب_لیس:

ومن ذلك : عن أبي بكرة -رضي الله عنه -قال: " خَطَبنا النبيُّ صلى الله عليه وسلم يومَ النحرِ قال: أتَدْرونَ أي يومٍ هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم . فسكت حتى ظَننًا أنه سيسميه بغير اسمه، قال: أليس يومَ النَحرِ ؟ قلنا : بلى. قال: أي شهرٍ هذا؟ قلنا: الله ورسوله أعلم، فسكت حتى ظَننًا أنسه سيسميه بغير اسمه، فقال: أليس ذو الحجّة ؟ قلنا: بلى "نك.

(يوم النحر) نصب على أنه خبر (ليس) والتقدير: أليس اليوم يوم النحر، ويجوز الرفع على أنه اسمها والخبر محذوف، التقدير: أليس يوم النحر هذا اليوم؟ . وعلى هذا التقدير قال (أليس ذو الحجة) يعني: أليس ذو الحجة هذا الشهر؟. (٥)

⁽١) شرح الكافية: ٢٠٩/٤.

⁽٢) المسند: ٤٠٨/٤، رقم الحديث (١٨٩٦٩)، والرواية فيه : " وإن كنت سائلاً لابد فاسأل الصالحين".

⁽٣) المشكاة (شرح الطبيبي): ١٩/٤-٧٠، عقود الزبرجد: ٢/٢٤٠.

⁽٤) الفتح: كتاب الحج - باب الخطبة أيام منى - ٧٣١/٣.

⁽٥) التنقيح: خ١١٢، مصابيح الجامع: ٢٩٢/٣-٣٩٣، عقود الزبرجد: ٢٩٩٠.

- وقول أبي بكر الصديق- وهو يحمل الحسن بن علي رضي الله عنهم -: "بأبي شيبة بالنبيّ. ليس شبية بطيّ "(١).

التقدير: ليسه شبية بعلي، فـ (شبيه) اسم (اليس) و (الهاء) خبرها المحذوف، استغنى بنيته عن لفظه (الهاء).

: أوسسى :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " أَمْسَيْنًا وَأَمْسَى المُلْكُ اللهِ "(").

قوله (وأمسى الملك شه) معطوف على (أمسينا) إذا قلنا إنه ناقص، والخبر (م) محذوف لدلالة الثاني عليه (٢).

⁽١) الفتح: كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - باب مناقب الحسن والحسين - ١١٩/٧.

⁽۲) ويجوز فيه الرفع على أن (ليس) حرف عطف، على مذهب الكوفيين. (شواهد التوضيح: ص٣٦، شــرح التسهيل: ٣٤٦/٣، التنقيح: خ٢٣٧، عقود الزبرجد:٢٤/٢).

⁽٣) شواهد التوضيح: ص٣٦، شرح التسهيل: ٣٤٦/٣، التنقيح: خ٢٣٧، عقود الزبرجد: ٢/٤٠.

⁽٥) أو يكون (وأمسى الملك) خبر (أمسينا)، أو يكون حالاً من (أمسينا) إذا قلنا إنه فعل تام، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي): ١٣٦/٥، عقود الزبرجد: ٢٤١/١).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٥/١٣٦، عقود الزبرجد: ١/٢٤١.

اسم إن وأخواتها

يجوز حذف اسم (ان) و إخواتها إذا كان في الكلام ما يدل عليه، قال ابن مالك: يجوز حذف الاسم إذا فهم معناه، ولا يخص ذلك بالشعر، بل وقوعه فيه أكثر، وحذفه وهو ضمير الشأن أكثر من حذفه وهو غيره "(١). وفي الكتاب: "وروى الخليل رحمه الله أن ناساً يقولون: إنّ بك زيدٌ مأخوذ، فقال: هذا على قوله: إنّه بك زيدٌ مأخوذ، وشبهه بما يجوز في الشعر، نحو قوله، وهو ابن صريم اليشكري:

ويوماً تُوافِينا بوَجْهِ مُقَسَّمِ كَأَنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى وارِقِ السَّلَمْ (٣٠٠ . وقال الأخر:

ووَجْهُ مُشْرِقُ النّحْرِ كَانْ ثَنْيَاهُ حُقَّ بَانَ (*) • كَانْ ثَنْيَاهُ حُقَّ بَانَ (*) • لأنه لا يحسن ههنا إلا الإضمار. وزعم الخليل أن هذا يشبه قول من قال، وهو الفرزدق:

فلو كنت ضبيًا عَرفت قرابتِ ولكن زَنْجِي عظيمُ المشافِر (°) والنصب أكثر في كلام العرب، كأنه قال: ولكن زنجياً عظيم المشافر لا يعرف قرابتي . ولكنه أضمر هذا كما يضمر ما بنى على الابتداء ... وأما قول الأعشم:

في فِنْيةٍ كَسُيوفِ الهِنْدِ قد علمُوا أَنْ هالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِل (') .

⁽۱) الكتاب: ۲/۱۳٤/ -۱۳۲۷، ۲/۷۷، شرح الجمل لابن عصفور: ۲/۲۱، شرح التسهيل لابن مالك: ۲/۲۱، شرح الكاقية للرضيي: ۲/۳۷، الارتشاف: ۲/۲۷، الهمع: ۲/۲۲، الهمع: ۲/۲۲،

⁽٢) شرح التسهيل:١٣/٢.

⁽٣) الأصول: ١/٥١٦، شرح المفصل لابن يعيش: ٨٢/٨، النكت: ١/١٣٥٠

⁽٤) قائله مجهول، أمالي ابن الشجري: ٢١٢/١، الإنصاف:١٩٧/١، الخزانة: ١٥٢٥/١٠.

⁽٥) الأصول: ١/٧٤ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨٢/٨، الخزانة: ١٠ /٧٠٠.

⁽٦) الخصائص: ٢/١٤١، أمالي ابن الشجري: ١٧٨/٢، الخزانة: ٣٩٣/٨. ديوانه: ص١٤٧، ورواية عجــزه فيه (أن ليس يدفع عن ذي الحيلة الحيل) .

فإن هذا على إضمار الهاء، لم يحذفوا لأن يكون الحذف يُدخله في حسروف الابتداء بمنزلة إن ولكن ولكنهم حذفوا كما حذفوا الإضمار، وجعلوا الحذف علماً لحذف الإضمار في (إن) كما فعلوا ذلك في (كأن) (() وقال أيضاً: "وتقول: إن إينك رأيت ، كما تقول: إياك رأيت ، من قبل أنك إذا قلت: إن أفضلهم لقيت . فأفضلهم منتصب بد (لقيت). هذا قول الخليل، وهو في هذا غير حسن في الكلام، لأنه إنما يريد: إنه إياك لقيت ، فترك الهاء، وهذا جائز في الشعر ". (())

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

3[-1

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "أرَأيتكمْ لَيْلَتكمْ هذه، فسإنَّ على رأس مَائة سنة منها لا يَبقَى مِمَّنْ هوَ عَلَى ظَهرِ الأرضِ أحد "".

قوله (على رأس) اسم (إن) ضمير الشأن (ا) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أَبْشرُوا. فإنَّ من يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السفّ ومِنْكُمْ رَجُلٌ "(°).

هكذا هو في الأصول والروايات (ألف، رجل) بالرفع فيهما وهـو صحيـح وتقديره: فإنه بالهاء التي هي ضمير الشأن. (٢)

- وقوله عليه الصلاة والسلام- في وصف الدجال-: " وإن بين عينيه مكتوب : كافر "(٧).

⁽۱) الكتاب: ۲/۱۳۶–۱۳۷.

⁽۲) الكتاب: ۲/۲۰۰۳.

⁽٣) الفتح: كتاب العلم – باب السمر في العلم – ٢٨١/١-٢٨٢ والرواية للأصيلي .

⁽٤) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٣١/٢، عقود الزبرجد: ١٧١١.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الايمان- باب قوله (يقول الله لآدم أخرج بعث النار) - ٨٢/٣.

⁽٦) صحيح مسلم (بشرح النووي) ٨٣/٣، عقود الزبرجد: ١٨١/٢.

⁽٧) الفتح: كتاب الفتن - باب ذكر الدجال - ١١٣/١٣.

إذا رفع (مكتوب) جعل اسم (إنّ) محذوفاً، وما بعد ذلك جملة من مبتدأ وخبر، في موضع رفع خبر لـ (إن). والاسم المحذوف إما ضمير الشأن، وإما ضمير عائد على الدجال. ونظيره إن كان المحذوف ضمير الشأن قول النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الروايات "وإن لنفسك حق "(1).

وقوله صلى الله عليه وسلم، بنقل من يوثق بنقله " إِنَّ مِنْ أَشْدُ النَّاسِ عَذَابِاً يَوْمَ القِيَامَة المُصورُونَ "(٢).

وقول بعض العرب: إن بك زيد مأخوذ . رواه سيبويه "عن الخليل.

وإن كان الضمير ضمير الدجال فنظيره رواية الأخفش⁽¹⁾: إن بـــك مـــأخوذ أخواك. والتقدير إنك بك مأخوذ أخواك .

ومن روى (مكتوباً) فيحتمل أن يكون اسم (٥) (إن) محذوفاً على ما تقرر في رواية الرفع، و (كافر) مبتدأ، وخبره (بين عينيه) ، و (مكتوباً) حال (١٠).

- وقوله عليه الصلاة والسلام: " إنّ بين يدي الساعة ثلاثون دجّالاً كَذَّابِاً " (٧).

 ⁽۱) الفتح: كتاب التهجد- باب (۲۰)- ۱۸/۳، والرواية لكريمة .

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي) كتاب اللباس- باب تصوير صورة الحيوان -- ٧٧/١٤، والرواية فيه : " إنَّ من أشد أهل النار، يوم القيامة عذاباً المصورون". ووجهت الرواية على أن (من) زائدة، قاله ابن حجر (الفتح: ٢٩/١٠).

⁽٣) الكتاب: ٢/١٣٤.

⁽٤) شرح التسهيل لابن مالك: ١٣/٢، الارتشاف: ١٢٤٦/٠

⁽٥) أو يجعل (مكتوباً) اسم (إن) و (بين عينيه) الخبر، و (كافر) خبر المبتدأ والتقدير: هـو كـافر ويجوز رفع (كافر) بـ (مكتوب) وجعله ساداً مسد خبر (إن) كما يقال : إن قائما الزيدان وهذا ممـا انفرد به الأخفش، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ص١٤٩، التنقيح: خ ٣٨١، عقود الزبرجد: ١٠/١-٦٠).

⁽٦) شواهد التوضيح: ص١٤٨-١٤٩، التنقيح خ: ٣٨١، عقود الزبرجد: ١/٥٩-٦٠.

⁽٧) المسند(ت شاكر): ٨/٥٣٠، رقم الحديث (٥٩٨٥) والرواية فيه (إن بين يدي الساعة ثلاثين دجالاً").

كذا وقع في هذه الرواية (ثلاثون) بالرفع، والوجه (ثلاثين) بــــالنصب لأن (إن) وليها ظرف، فيكون الظرف خبرها، و (ثلاثين) اسمها .

ووجه الرفع: أن يكون اسم (إن) محذوفا وهو ضمير الشأن، أي : إنه الله وتكون الجملة في موضع رفع خبر (إن) ونظيره ذلك ما جاء في الحديث من قوله عليه السلام: " إن لكل نبي حواري (١) " بالرفع، أي : إنه لكل نبي ".

- وقوله عليه الصلاة والسلام لمعاذ بن جبل - رضي الله عنه: " وإياك والمعصية فإن بالمعصية حل سخط الله "(").

(فإن بالمعصية) اسم (إن) ضمير الشأن، حذف من (إن) المكسورة المثقلة (ن).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " صل صلاة الصبح. ثــم أقصر عـن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فإنها تطلع حيـن تطلع بيـن قرنــي شيطان. وحينئذ يسجد لها الكفار. ثم صل فإن الصلاة مشــهودة محضـورة. حتى يستقل الظل بالرمح. ثم أقصر عن الصلاة. فإن، حينئذ، تسجر جهنم "(°). (فإن حينئذ تسجر جهنم) اسم (إن)() ضمير الشأن المحذوف().

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " وإنما الإمام جنة يقاتل من ورائه، ويتقى به. فإن أمر بتقوى الله وعدل فإن له بذلك أجرا، وإن قال بغيره فإن عليه منه "(^).

(فإن عليه منه) كذا الرواية المشهورة. والاسم محذوف لدلالـــة مــا قبلــه عليه (٩).

⁽۱) المسند (ت شاكر): ۲/۲۹، رقم الحديث (۱۸۰).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٧، عقود الزبرجد: ١٧٤/١-١٧٥.

⁽٣) المسند: ٥/٢٨٢، رقم الحديث (٢٢١٣٦).

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ١/١٩٧، عقود الزبرجد: ٢/١٤.

⁽٥) صحيح مسلم(شرح النووي): كتاب صلاة المسافرين وقصرها- باب إسلام عمرو بن عبسه- ١٠٢/٦.

⁽٦) ويجوز أن يكون (تسجر) على إضمار (أن) [ينظر في حذف (أن) ص١٨٠].

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي) ١٧/٣، عقود الزبرجد: ١/٣٤٧.

⁽٨) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب يقاتل وراء الإمام ويتقى به - ١٤٣/٦.

⁽٩) مصابيح الجامع: ٥٣/٥.

- وقول أنس- رضي الله عنه-: " إن لي أَبْسِرَنَ (') أَتقدَّمُ (') فيه وأنسا صائم ('').

يجوز في (أبزن) النصب على أنه اسم (إن) والرفع على أن اسمها ضمير الشأن ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر في موضع رفع على أنه خبر (إن) (أن).

٧ - لعسل:

ومن ذلك : عن أبي هريرة - رضي الله عنه -قال: "أنّ رجلاً أتسى النبسيّ صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسولَ الله وُلد لي غُلام أسودُ، فقال: هل لك مِن إبل ؟ قال: نعم، قال: ما ألواتها ؟ قال: حُمرٌ، قال : هل فيسها مسن أوْرَق (٥٠٠؟ قال: نعم، قال: فأتّى ذلك؟ قال: لعلّ نَزَعها عِرْقٌ، قال: فَلعل ابنك هذا نَزَعهُ "(١٠٠). لعل نزعها عرق) أي : لعلها . والمحذوف ضمير الشأن (١٠٠٠).

٣ ــ إنّ المخففة من الثقيلة ٠٠٠:

وهي المخففة من الثقيلة عند^(٩) البصريين، ويجوز فيها بعد التخفيف الإهمال والإعمال، والإهمال أشهر، فإذا أعملت فحكمها حكم الثقيلة، وإذا ألغيت جاز أن يليها

⁽١) الأبزن: هو حجر منقور يشبه الحوض، وهي كلمة فارسية، (الفتح: ١٩٤/٤).

⁽٢) أتقدم: أي أدخل (الفتح: ١٩٤/٤).

⁽٣) الفتح: كتاب الصوم- باب اغتسال الصائم- ١٩٢/٤.

⁽٤) التنقيح: خ ١٢٤.

⁽٥) الأورق: الأسمر (النهاية : ٥/١٧٥) .

⁽٦) الفتح: كتاب الطلاق - باب إذا عرَّض بنفي الواد- ٥٥٢/٩، والرواية فيه (لعلّ نزعه عرق).

⁽٧) شواهد التوضيح: ص١٤٨، عقود الزبرجد: ١٠/١.

⁽٨) (الجنى الداني: ص٢٠٨- ٢٠٩، وينظر في الكتاب: ٢/١٣٩-١٤٠، المقتضب: ٢/٣٦٠، شرح الكاقيـــة للرضي:٤/٥٦، الارتشاف: ٢/٢٧١) .

⁽٩) وذهب الكوفيون إلى أن المشددة لا تخفف أصلاً، والمخففة إنما هي حرف ثنائي الوضع وهي النافية فلا عمل لها البتة، ولا توكيد فيها واللام بعدها للايجاب بمعنى (إلا) ويجيزون دخولها على الناسخ وغيره. وذهب الكسائي إلى أنها إن دخلت على الاسم كانت مخففة من المشددة عاملة، كما قلل البصريون. وإن دخلت على الفعل كانت النقي، واللام بمعنى (إلا) كما قال الكوفيون ، وذهب الفراء إلى أن (إن) المخففة بمنزلة (قد)، إلا أن (قد) تختص بالأفعال و(إن) تدخل عليها وعلى الأسماء. (الهمع: ١٨٣/١-١٨٤).

الأسماء والأفعال ولا يليها من الأفعال إلا النواسخ. وتلزمها اللام الفارقة إن خيف التباسها بالنافية

ومن شواهد ذلك ما يلى:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " إن كنتم تَطعنونَ في إمرته فقد كنتم تطعنون في إمرة أبيه من قبل، وايمُ الله إنْ كان لخَليقاً للإمارة، وإن كان لَمِن أحبِّ الناس إليَّ بعدَه"(١).

(وإن كان) [إن] المخففة من الثقيلة واسمها مضمر فيها ولهذا جاءت اللام في الخبر (١).

- وقول عائشة- رضي الله عنها - لعروة بن الزبير-: " ابنَ أُختــي، إنْ كنّا لَنَنْظُرُ إلى الهلالِ ثم الهلالِ ثم الهلالِ، ثلاثة أهِلّة في شهرين، وما أُوقِدتَ في أبيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار "(").

(إِنْ كَنَّا) [إِن] مخففة من الثقيلة وضميرها مستتر ولهذا دخلت (السلام) في الخير.

- وقول الحسن بن علي بعد مقتل والده - رضي الله عنهما -: "لقد فارقكم رجل بالأمس، ما سبقه الأولون بعلم، ولا أدركه الآخيرون، إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه ويعطيه الراية، فلا ينصرف حتى يُفتَح له "(۱).

⁽۱) الفتح: كتاب الأيمان والنذور - باب قول الذي صلى الله عليه وسلم (وايمُ الله) - ١١٩/١٦. والضمير في (إمرته) عائد على أسامة بن زيد.

⁽٢) التنقيح: خ ٣٨٣.

⁽٣) الفتح: كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها - ٧٤٦/٥.

⁽٤) المسند (ت شاكر): ٣/١٦٨، رقم الحديث (١٧٢٠).

(إن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليبعثه)الصواب فتر (السلام) ورفع الفعل، والتقدير: وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لباعثاً لسه وأوقسع الفعل المستقبل موضع اسم الفاعل، وهذه (اللام) عند البصريين عوض ما لحق (إن) من الحذف لأن أصلها: إنَّه كان (١).

- وقول عمران بن الحصين: " فإنْ كان المسلمون بعد يغيرون على ما حولها من المشركين ولا يصيبون الصرم الذي هي فيه (٢).

(فإن كان)[إن] ههنا المخففة من الثقيلة، واسمها محذوف، أي: إنّه كـان المسلمون (٣٠٠).

- وقول أنس بن مالك - رضي الله عنه - : " ما صلَّيتُ وراءَ إمام قط أخفّ صلاةً ولا أتم من النبيِّ صلى الله عليه وسلم، وإنْ كانَ ليَسْمعُ بكاءَ الصبِّي، فيُخفّفُ مَخافةً أن تُفْتَنَ أُمُّه "('').

(وإن كان) أصله (وإنه كان) فخفف وفيه ضمير الشأن (٥٠).

\$ _ أنّ المخففة من الثقيلة (··) :

هي المخففة من (أنّ) المفتوحة، وفي إعمالها مذاهب: أحدها أنها لا تعمل شيئاً لا في ظاهر ولا في مضمر، وتكون حرفاً مصدرياً مهملاً كسائر الحروف المصدرية، وهو مذهب الكوفيين، وأجازه سيبويه.

الثاني: أنها تعمل في المضمر، وفي الظاهر، وعليه طائفة من المغاربة

⁽١) إعراب الحديث للعكبري :ص٨٣.

⁽٢) المسند: ٥٣١/٤، رقم الحديث (١٩٩٢١)، والرواية فيه: "وكان المسلمون بعد يغيرون"، بدون (إن) والضمير في (حولها) عائد على قوم صاحبة الزادتين.

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٦١، عقود الزبرجد: ١٣٨٨.

⁽٤) الفتح: كتاب الأذان - باب من أخف الصلاة عند بكاء الصبي- ٢/٧٥٧.

⁽٥) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٥/٨٦، عقود الزبرجد: ١٠٣/١.

 ⁽٦) (الهمع: ١٨٤/٢ – ١٨٥)، الكتاب: ٣/٦٦ – ١٦٦، شرح التسهيل لابن مالك: ٢/٣٩، الارتشاف: ٣/١٢٧٥، المغني: ١٢٧٥، المقتضب: ٢/٨٥٠).

الثالث: أنها تعمل جوازاً في مضمر، لا ظاهر، وهو مذهب البصريين.

ومن ذلك: قول أبي ذر - رضي الله عنه -: " إن خليلي عهد إليَّ أنْ أَيُّما ذَهبٍ أوْ فِضَّةٍ أوكِيَ عَلَيْهِ، فَهُوَ جَمْرٌ عَلَى صاحبِهِ حَتَّى يُقْرِغَهُ في سَـبِيلِ الله عَزَّ وجَلَّ "(').

يحتمل أن تكون (أن) المخففة من الثقيلة أي: أنّه أيما، و (أيما) مبتدأ و (أو كي عليه) الخبر ().

⁽۱) المسند: ٥/١٨٧، رقم الحديث (٢١٤٤٢).

⁽٢) ويحتمل أن تكون زائدة (ينظر في زيادة (أن) ص ٢٨٤) ويحتمل أن تكون تفسيرية لأن فــــي (عــهد) معنى القول دون حروفه، قاله السيوطي (عقود الزبرجد: ٢/٧٤١).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٦، عقود الزبرجد: ٢/١٤٧.

خبر إن واخواتها

يجوز حذف خبر (إن) () وأخواتها للعلم به ، وفي جواز حذف ثلاثة مذاهد:

المذهب الأول : الجواز مطلقاً ، وهو مذهب البصرين .

المذهب الثاني: الجواز إذا كان الاسم نكرة ، وهو مذهب الكوفيين .

المذهب الثالث: الجواز في المعرفة والنكرة بشرط أن تكرر (إن) ، وهو مذهب المذهب الفراء .

قال سيبويه: (هذا باب ما يحسن عليه السكوت في هذه الأحرف الخمسة ، لإضمارك ما يكون مستقراً لها وموضعاً لو أظهرته ، وليس هذا المضمر بنفس المظهر وذلك: إن مالاً وإن ولداً وإن عدداً ، أي: إن لهم مالاً . فالذي أضمرت (لهم). ويقول الرجل للرجل: هل لكم أحدُ إن الناس الب عليكم ، فيقول: إن زيدا ، وإن عمراً ، أي: إن لنا . وتقول: إن غيرها إيلاً وشاء كأنه قال: إن لنا غيرها إبلاً وشاء ، أو عندنا غيرها إبلاً وشاء . فالذي تضمر هذا النحو وما أشبهه وانتصب الإبل والشاء كانتصاب فارس إذا قلت: ما في الناس مثله فارساً . ومثل ذلك قول الشاعر: ياليت أيام الصبا رواجعاً "(") . فهذا كقوله: ألا ماء بارداً ، كأنه قال: ألا ماء لنا بارداً ، وكأنه قال: ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع الله أيام الصبا ، وكأنه قال: ياليت أيام الصبا أقبلت رواجع الله أقبلت رواجع الله أقبلت رواجع الله المناء ا

ويقول ابن يعيش: "ولا يرى الكوفيون حنف الخبر إلا مع النكرة والبصريون يرونه مع المعرفة والنكرة، وكان الفراء يذهب إلى أنه إنما يحذف مثل

⁽۱) الكتاب: ۲/۱۶۱، المقتضب: ١٣٠/٤، الخصائص: ٣٧٣/٢- ٣٧٤، الأمالي لابن الشجري: ٣٧٦- ٢٠٠ شرح الكافية للرضي شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٣/١، شرح التسهيل لابن مالك: ٢/١٦- ١٦٠١، شرح الكافية للرضيي ٢٧٦/٤: المغني: ٣٧٦/٤، الارتشاف: ١٢٤٩/٣، الهمع: ١٦١/٢.

⁽٢) هو للعجاج ، كما في شرح المفصل لابن يعيش : ١٠٣/١-٤٠١، الخزانة : ١٠٣/١٠٠.

⁽٣) الكتاب :٢/١٤١-٢١١.

هذا إذا كررت(إن) ليعلم أن أحدهما مخالف للآخر عند من يظنه غيير مخالف ، وحكي أن أعرابياً قيل له: الزبابة الفأرة . قال : إن الزبابة وإن الفأرة ، ومعناه : إن هذه مخالفة لهذه والخلاف الذي بين الاسمين يدل على الخيبر ، والفائدة : إن المحل خلاف المرتحل ، وهو قول غير مرضي عند أصحابنا ، فإنه قد ورد في الواحد الذي لا مخالف معه"(۱)

وفي التسهيل: " وإذا علم الخبر جاز حذفه مطلقاً ، خلافاً لمن اشترط تنكير الاسم. وقد يسد مسده و او المصاحبة ، و الحال ، و التزم الحذف في ليت شعري) مردفاً باستفهام "(۲) .

وقد جاء حذف الخبر في كتب إعراب الحديث في الشواهد الآتية:

ا۔ اِن

من ذلك قول رافع بن خديج: " إنَّ جبريل أو ملك جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم"(٣)

وقع في هذه الرواية (ملك) بالرفع ، والوجه النصب عطفاً على اسم (إنّ) . وأما الرفع فله وجهان (أن : أحدهما : أن يكون مبتدأ و (جاء) خبره ، وخبر (إنّ) محذوف دل عليه (جاء) تقديره : إن جبريل جاء أو ملك جاء (٥٠٠٠)

ب_لیت

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ليت شعري متى تخرج نار من اليمن من جبل الوراق ، تضيء منها أعناق الإبل (١)

⁽١) شرح المفصل: ١٠٤/١.

⁽۲) التسهيل: ص٦٢.

⁽٣) المسند : ٣/٥٦٥، رقم المحديث (١٥٨٢٦)، والرواية فيه (إن جبريل أو ملكاً)

⁽٤) والوجه الثاني : يخرج على مذهب الكوفيين فإنهم يجيزون العطف على موضع (إن) . قالمه العكبري (إعراب الحديث للعكبري: $- \Lambda V - \Lambda V$).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٨٧-٨٨.

⁽٦) المسند: ٥/١٧٣، رقم الحديث (٢١٣٤٧)

(ليت شعري) خبره ملتزم (١) الحذف ، والتقدير : ثابت أو موجود أو واقع (٢) - وقول ورقة بن نوفل للرسول عليه السلام : " ياليتني فيها جذعاً ، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك (٢)

(جذعاً) المشهور فيه النصب على الحال⁽⁴⁾ والخبر مضمر ، أي : يالتني فيها حي أو موجود في حال ثبوته كالجذع⁽⁶⁾

⁽۱) هذا عند طائفة من النحاة ، منهم الزمخشري ، الرضي ، وابن مالك والزجاجي: (شرح الكافية : ٤/٣٧، شرح التسهيل :٢/٢١ ، تعليق الفرائد:٤/٢٧) وذهب سيبويه والمبرد والزجاج إلى أن الجملة الاستفهامية بعد (شعري) في موضع رفع خبر (ليت) (الكتاب:٢/٢٦١، الارتشاف:٣/١٦٥١، السهمع:٢/٢١، عقود الزبرجد:٢/٢١/).

⁽٢) الارتشاف: ٣/١٢٥٠ - ١٢٥١ ، عقود الزبرجد: ٢/١٢١

⁽٣) الفتح : كتاب بدء الوحي – باب (٣) – ٢٩/١.

⁽٤) أو على أن (ليت) تنصب الجزئين ، قاله الزركشي ، أو على أنه الحال و(فيها) خبر (ليت) قالـــه السهيلي والعكبري (التتقيح: خ٧، الأمالي: ص٥٣-٥٤، إعراب الحديث للعكبري: ص١٩١).

⁽٥) التتقيح : خ٧.

خبر لا النافية للجنس

يحذف خبر (لا) النافية (۱) للجنس لقرينة تدل عليه، ومع وجودها يجوز حذف كثيراً عند الحجازيين . ويجب عند بني تميم وطيء "وإنما كثر أو وجب لأن (لا) وما دخلت عليه جواب استفهام عام. والأجوبة يقع فيها الحذف والاختصار كثيراً، ولهذا يكتفون فيها بـ (لا) ونعم ، ويحذفون الجملة بعدها رأساً .وأكثر مسا يحذف الحجازيون مع إلا . نحو لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله "(۱)

قال سيبويه: "وكذلك إن لم تجعل (لك) خبراً ولم تفصل بينهما، وجئت برالك) بعد أن تضمر مكاناً وزماناً كإضمارك إذا قلت: لارجل ولا باس، وإن أظهرت فحسن. ثم تقول (لك) لتبين المنفي عنه، وربما تركتها استغناء بعلم المخاطب، وقد تذكرها توكيداً وإن علم من تعني "("). وقال في موضوع آخر: "واعلم أن (لا) وما عملت فيه في موضع ابتداء ، كما أنك إذا قلت: هل من رجل فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك تضمره، وإن شئت أظهرته . وكذلك لأرجل في موضع اسم لا رجل في مكان ، ولا شيء في زمان . والدليل على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ ، وما من رجل في موضع اسم مبتدأ في لغة بني تميم قول العرب من أهل الحجاز: لا رجل أفضل منك "("). ومن شواهد ذلك في كتب

⁽۱) الكتاب: ٢/٥٧، ٢/٩٧، الأمالي لابن الشجري :٢/٥٥-٦٦، شرح المفصل لابن يعيش: ١/٠١، شسرح التسهيل لابن مالك : ٢/٥٥-٥٦، شرح الألفية لابن الناظم : ص١٩٤، شرح الكافيسة للرضسي :١/٠٩٠، الارتشاف :٣/١٠٩، المعني: ٢/٣٠، الهمع: ٢/٢٠٣-٢٠٠.

⁽Y) Ilyas: 7/7.7-7.7.

⁽٣) الكتاب: ٢/٩٧٩-٠٨٨.

⁽٤) الكتاب:٢/٥٧٦-٢٧٦.

أ _ حذف الخبر مع وجود (ألا):

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم إذا عود مريضاً : (اذهب الباس رب الناس ، الشف أنت الشافي ، لا شفاء إلا شفاؤك ، شفاء لا يغادر سقماً "(١)

(شفاء) مبني مع (لا) على الفتح والخبر محذوف ، أي : لا شفاء لنا(٢) .

ب ـ حذف الخبر بدون وجود (أله):

ومن ذلك ما يلى:

-عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف في حجة الوداع بمنى للناس يسألونه فجاءه رجل فقال : لم أشعر فحلفت قبل أن اذبح . فقال : اذبح ولا حرج"(")

(و لا حرج) أي : عليك ، أو فيه (^{٤)} .

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " جلس إحدى عشرة امرأة فتعاهدن وتعاقدن أن لا يكتمن من أخبار أزواجهن شيئا ، قالت الأولى : زوجي لحم جمل غث على رأس جبل ، لا سهلاً فيرتقى ، ولا سميناً فينتقل ((°) .

(لا سهلاً) ، أي : لا سهلاً فيه (١٠).

وعن عمر ان بن حصين الخزاعي قال : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأى رجلاً معتزلاً لم يصل في القوم فقال : يافلان ما منعك أن تصلي في

⁽١) المسند (ت شاكر) ٢٠/٢ ، رقم الحديث (٥٦٥).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٤ ،عقود الزبرجد: ٢٧٩/١.

⁽٣) الفتح : كتاب العلم – باب الفتيا وهو واقف على الدابة وغيرها – ٢٣٩/١.

⁽٤) مصابيح الجامع: ١/٩٠٩.

⁽٥) الفتح : كتاب النكاح – باب حسن المعاشرة مع الأهل – ٣١٧/٩ ، والرواية لعقبة بن خالد عن هشام .

⁽۲) التقيح: خ۳۲۰.

القوم؟ فقال: يارسول الله أصابتني جنابة ولا ماء. قال: عليك بـــالصعيد فإنــه يكفيك "(١)

(ولا ماء) يجوز فيه النصب بلا تتوين ، وبه مـع التتوين ، وعلـى الأول اقتصر ابن دقيق العيد ، وقـال : الخـبر محـذوف ، أي : لا معـي . أو عنـدي موجود (١).

⁽۱) الفتح : كتاب التميم - باب (۹) - ۲۰۲/۱.

⁽٢) عقود الزبرجد: ١/٣٣٦،٢٩٩.

الفاعسل

ذهب جمهور النحاة (١) إلى أن الفاعل لا يحذف بل يستتر في فعله، وذلك لكونك عمدة ومنز لا من فعله منزلة الجزء، قال سيبويه: وكذلك تقول: ضربوني وضربت قومك، إذا أعملت الآخر فلا بد في الأول من ضمير الفاعل، لئلا يخلو من فاعل (١).

وقال المبرد: " ولو لا أن الفعل لابد له من الفاعل ما أضمرت "(").

وقال أبو علي الفارسي في (الحلبيات): " ألا ترى أنّ اتصال الفعل بالفاعل أشد من اتصال المبتدأ والخبر، فمن ثمّ لم يحذف الفاعل في الموضع الذي يحذف فيه المبتدأ، ولكنه يضمر "(3).

وأجاز الكسائي^(٥) حذفه إذا دل عليه دليل، ورجحه السهيلي^(٢) وابن مضاء^(٧)، قال السيوطي: "وذهب الكسائي إلى جواز حذف الفاعل لدليل كالمبتدأ والخبر ورجحه السهيلي وابن مضاء^(۱۸).

وأما ابن جني فيرى أن المسامحة في حذف الفاعل غير مرضية، إلا إذا كان المعنى يدل عليه. قال في (الخصائص): " وعلى كل حال فإذا كان الكلم إنما يصلحه أو يفسده معناه، وكان هذا معنى صحيحاً مستقيماً لم أر به بأساً . وعلى

⁽۱) الكتاب: ١/١٦، ١/٩٧، المقتضب: ٤/٠٥، ٤/٧٧، الأصول: ١/٥٧، المسائل الحلبيات: ص١٤١، الخصائص: ٢/٣٠، شرح المفصل لابن يعيش: ١/٧٧، شرح التسهيل لابن مالك: ٢/١٢، شرح الكافيسة للرضي: ١/١٠، شنور الذهب: ص١٦٥، الهمع: ٢/٥٥، شرح الأشموني: ٢/١٤٠.

⁽۲) الكتاب: ١/٩٧.

⁽٣) المقتضب: ٤/٨٧.

⁽٤) المسائل الحلبيات: ص١٤٦٠.

⁽٥) شرح المفصل لابن يعيش: ١/٧٧، شرح الكافية للرضى: ١٠١/١، شذور الذهب: ١٦٦٠.

⁽٦) شنور الذهب: ص١٦٦، شرح التصريح: ٢٧٢/١.

⁽٧) الرد على النحاة: ص٩٥، شذور الذهب: ص١٦٦٠.

⁽A) Ilsos: 7/007.

أن المسامحة في الفاعل ليست بالمرضية؛ لأنه أصعب حالاً من المبتدأ. وهـو فـي المفعول أحسن "(١).

ومن شواهد إضمار الفاعل في كتب إعراب الحديث ما يلي:

أ ـ في الفعل الماضي:

وفيه يستتر الفاعل جوازاً (١) . ومن شواهد ذلك:

- عن أنس - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ عَالَ جَارِيَتَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَا، جَاءَ يَوْمَ القِيَامَةِ أَنَا وَهُوَ" وضم أصابعه.

فى (جاء) ضمير يعود إلى (من) (،) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ تَجَاوَزَ لأُمتِي عَمَّا حَدَّثَتُ بِهِ أَنْفُسُهَا مَا لَمْ تَعْمَلُ أَوْ تَكَلَّمْ بِهِ "(°).

في (حدثت) ضمير فاعل عائد إلى (الأمة) (١٠).

الضمير المستتر في (لاكها) و (أدخلها) عائد إلى النبي صلى الله عليه وسلم (١٠٠٠).

⁽١) الخصائص: ٢/٣٣٤.

⁽٢) شرح المفصل لابن يعيش: ١٠٨/٣، شرح التسهيل لابن مالك: ١/١٢١، شرح الكافية للرضي: ٢/٢٦٠٠.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب البر والصلة- باب فضل الإحسان إلى البنات-١٤٨/١٦.

⁽٤) تحفة الأسرار: خ٥٩، عقود الزبرجد: ١١/١.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان - باب تجاوز الله عن حديث النفس... الخ- ١٢٨/٢.

⁽٦) إكمال المعلم: خ٢٧، تحقة الأسرار: خ١١٨، عقود الزبرجد: ٣٤٩/٢، صحيح مسلم (شــرح النــووي): 1٢٨/٢.

⁽٧) الفتح: كتاب مناقب الأنصار - باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينـــة - ١٥/٧-٣١٥

⁽٨) مصابيح الجامع: خ ٥١٢.

-وقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: " لما فتح هذين المصرين أتوا عُمر "(١).

روي (فتح) بالبناء للفاعل () و (هذين المصرين) بالنصب واختلف في تخريجه، فقال القاضي (عياض) (): فاعل (فتح) ضمير يعود على الله تعللى . وقال ابن مالك (): تنازع (فتح) و (أتوا) فأعمل الثاني وأسند الأول إلى ضمير (عمر).

ب - في الفعل المضارع:

يستتر الفاعل جوازاً في (٥) الفعل المضارع إذا كان للغائب ومن شواهد ذلك:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " تَلاثٌ من كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاَوَةَ الإيمان: أَنْ يَكُونَ اللهُ ورسولهُ أُحبَّ إليهِ مِمَّا سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المَـرْءَ لا يُحِبُّـهُ إلاَّ الله، وأنْ يكررَه أنْ يكورَه أنْ يُقذَفَ في النَّار"(١).

قوله (وأن يحب المرء) بنصب (المرء) لأنه مفعول وفاعله الضمير الراجع إلى (من) (٧٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "رأيتُ الليلةَ رجُلَينِ أتياني، فأخذا بيدي فأخرَجاني إلى الأرضِ المقدَّسة، قالا: انطَلِقْ فأنطلقْنا إلى ثَقْبٍ مثـلَ التَّنُّورِ أعلاهُ ضييِّقٌ وأسفَلُهُ واسعٌ يتَوقَّدُ تحتَهُ ناراً "(^).

⁽١) الفتح: كتاب الحج- باب ذات عرق لأهل العراق- ٣/٢٩٤، والرواية للكشميهني .

⁽٢) وروي بالبناء للمفعول، و (هذان) نائب عن الفاعل و (المصران) صفة له. قاله الدماميني (مصابيح الجلمع: ٣/٥٢٨).

⁽٣) مصابيح الجامع : ٣/٥٢٨.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص ١١٩-١٢٠، وفيه ذكر ابن مالك: أنه يجب على مذهب الكسائي أن يكون فاعل (فتح) محذوفاً لدلالة المذكور آخراً عليه.

⁽٥) شرح الكافية للرضى: ٢١٥/١، الهمع: ١١٥/١.

⁽٦) الفتح: كتاب الإيمان – باب حلاوة الإيمان – ٨٢/١.

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٠٠/١ عقود الزبرجد: ١/٥٤٠

⁽٨) الفتح: كتاب الجنائز – باب (٩٣) : ٣٢١/٣.

نصب (نار) على التمييز. وأسند يتوقد إلى ضمير (١) عائد إلى (الثقب) (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم عند حديثه عن كيفية نزول الوحي عليه: "أَحْيالناً يَأْتِيني مثلَ صلَّصلَةِ الْجَرَسِ وهُو أَشدُه عَليَّ فَيُفْصِمُ عَنِّي وقد وَعَيْتُ عنهُ مسا قالَ، وأَحْيَاناً يَتَمثَّلُ لي الملكُ رَجُلاً فيكلِّمني فأعي ما يقولُ "".

(يأتيني) فاعله ضمير يعود إلى الوحي، وفاعل (يفصم عني) ضمير يعسود إما إلى الوحي أو إلى الملك().

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يَزني الزاني حينَ يَزني وهوَ مؤمن، ولا يشربُ الخمرَ حينَ يشربُ وهو مؤمن "(٥).

(يشرب) فيه ضمير (أمستتر مرفوع على الفاعلية راجع إلى (الشارب) الدال عليه (يشرب) بالالتزام لأن (يشرب) يستلزم شارباً وحسن ذلك نقدم نظيره وهو (لايزني الزاني). (٧)

⁽۱) ويجوز أن يكون فاعل (يتوقد) موصولاً بـ (تحته)، فحنف وبقيت صلته دالة عليه لوضــوح المعنسى والتقدير: يتوقد الذي تحته ناراً، أو يتوقد ماتحته ناراً، و (ناراً) أيضاً تمييز، وحذف الموصول لدلالة صلتـه عليه مما انفرد به الكوفيون ووافقهم الأخفش وهم في ذلك مصيبون، قاله ابن مالك (شــواهد التوضيــح: ص٧٦، مصابيح الجامع: ٣١٦٦-٣١٦).

⁽٢) شواهد التوضيح: ص٧٥، مصابيح الجامع: ٣١٦-٣١٦.

 ⁽۳) الفتح: كتاب بدء الوحي - باب (۲) - ۲/۲-۶۲.

⁽٤) مصابيح الجامع :١٥٩/١.

⁽٥) الفتح: كتاب المظالم - باب النهي بغير إنن صاحبه - ٥/١٥٠-١٥١.

⁽٦) إرشاد الساري: ٥/٤٨٦-٤٨٧.

⁽٧) يرى ابن مالك أن الفاعل هنا محذوف؛ لأن الضمير لا يرجع إلى (الزاني) بل الفاعل مقدَّر دل عليه ما قبله أي: لا يشرب الشارب (شواهد التوضيح: ص١٢٩، عقود الزبرجد: ٢٢١/٢).

المنعول به

أجمع النحاة (١) على أن المفعول به يحذف كثيراً ؛ لأنه فضله يستغني عنه الكلام ، قال فيه ابن جني: "حذف المفعول كثير ، وفصيح ، وعذب ولا يركبه إلا من قوى طبعه ، وعذب وضعه (٢)

والمحذوف منه على ضربين: "أحدهما أن يحذف وهو مراد ملحوظ فيكون سقوطه لضرب من التخفيف وهو في حكم المنطوق به ، والثاني أن تحذفه معرضاً عنه البتة ، وذلك أن يكون الغرض الإخبار بوقوع الفعل من الفاعل من غير تعرض لمن وقع به الفعل فيصير من قبيل الأفعال اللازمة"(").

وقد جاء حذفه في كتب إعراب الحديث في المواضع الآتية:

١. كونه مفعولاً للمشيئة (١):

وهو موضع يحذف فيه المفعول كثيراً ، قال الزمخشري: " لقد تكاثر هذا الحذف في (شاء) و (أراد) . لا يكادون يبرزون المفعول إلا في الشيء المستغرب "(٥) وقال السيوطي في (الإتقان) معللاً كثرة هذا الحذف: " وإنما أطرد أو كتر حذف مفعول المشيئة دون سائر الأفعال لأنه يلزم من وجود المشيئة وجود المشاء فالمشيئة المستلزمة لمضمون الجواب لا يمكن أن تكون إلا مشيئة الجواب "(١). .

⁽۱) الخصائص: ۲/۲۷، أمالي ابن الشجري: ۲/۲، شرح المفصل لابن يعيش: ۲/۳۹-۶، شرح الكافيسة للرضي: ۳۹/۲-۳۶، شرح التسهيل لابن مالك: ۲/۱۲۱-۱۲۳، المغني: ۲۳۳/۲-۲۳۴.

⁽Y) Macione: 1/07.

⁽٣) شرح المفصل لابن يعيش: ٢٩/٣.

 ⁽٤) معاني القرآن للفراء: ١٠٤/١-٢٠٠ ، الكشاف : ٩٤-٩٣/١ ، المعني : ٦٣٣/٢ ، الهمع: ١٥/٣.

⁽٥) الكشاف: ١/٩٣.

⁽١) الإتقان في علوم القرآن: ٢/٧٥.

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " اللهم إن تشأ لا تعبد بعد اليسوم"(') (إن تشأ) مفعولة (') محذوف ، وتقديره : إن تشأ هلاك المؤمنين ('')

٧ بعد نفي العلم (١)

ومن ذلك :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تعلنوه فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله "(٥)

(ما علمت) أي: ما علمت عليه أو منه سوء "(١)

- وقول صاحبة المزادتين لقومها: " ما أدري أن هــؤلاء القــوم يدعونكــم عمداً «٧٠)

مفعول (ما أدري) محذوف ، أي: ما أدري لماذا تمتنعون من الإسلام (^)

⁽۱) الفتح : كتاب التفسير باب قوله $\{ w_{ij} = 1 / 1 / 1 / 1 / 1 \}$

⁽٢) ويجوز أن يكون (الاتعبد) في حكم المفعول والجزاء هو المحذوف . قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٢١/١٨ ، عقود الزبرجد : ٣٧/١).

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني ١٢١/١٨: ، عقود الزبرجد ٢٧/١٠.

⁽٤) المغني :٢/٦٣٣.

⁽٥) الفتح: كتاب الحدود - باب ما يكره من لعن شارب الخمر الخ -١٢/٨٠.

⁽٦) إعراب المحديث للعكبري: ص١٥٩، عقود الزبرجد: ١/٥٠٠ - ٣٠٦.

⁽٧) الفتح: كتاب التيمم - باب الصعيد الطيب وضوء المسلم يكفيه من من الماء -١/٥٩٠، والرواية للأصيلي

⁽٨) عقود الزبرجد :١/٣٣٨.

الحطال

أجاز النحاة (1) حذف الحال لقرينة تدل عليه ، قال ابن مالك: "ويجوز حذف الحال مالم تنب عمنا لا يستغنى عنه كالتي سدت مسد الخبر ، وما لم تقع بدلاً من اللفظ بالفعل "(٢)

وقال الرضي: "ويجوز حذف الحال مع القرينة ، كقولك : لقيته ، في جواب من قال : أما لقيت زيداً راكباً "" .

وقد جاء حذفه في كتب إعراب الحديث في المواضع الآتية :

١. كونه قولاً أغنى عنه بالمقول ":

ومن شواهد ذلك:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " انتدب (٥) الله لمن خسرج في سبيله - لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلي - أن أرجعه بما نال من أجر أو غنيمة ، أو أدخله الجنة (١) .

قال ابن مالك دا:

تضمن هذا الحديث ضمير غيبة ، مضافاً إليه (سبيل) وضميري حضور أحدهما في موضع جر بالباء والآخر في موضوع جر بإضافة (رسل) وكان اللائق،

⁽۱) شرح التسهيل لابن مالك: ٣٥٣/٢، شرح الكافية للرضى: ٥٢/٢، المغنى: ٢/٣٤، الهمع: ٧٣/٤، شـوح الأشمونى: ١٩٣/٢.

⁽۲) شرح التسهيل :۲/۳٥٣.

⁽٣) شرح الكافية :٢/٢٥.

⁽٤) معاني القرآن للفراء : ٢/٢٢، معاني القرآن للأخفش : ٣٧٣/٢، معاني القرآن للزجاج : ٢٠٨/١ ، المغنسي : ٣٣٤/٢، شرح الشموني : ١٩٣/٢.

⁽٥) انتدب الله : أي أجابه إلى غفرانه . يقال: ندبته فانتدب : أي بعثته ودعوته فأجاب (النهاية: ٥/٣٤)٠

⁽٦) الفتح: كتاب الإيمان - باب الجهاد من الإيمان - ١٢٤/١.

⁽٧) شواهد التوضيح: ص٣١-٣٢، التنقيح: خ١٤-١٥، مصابيح الجامع: ٢٤٢-٢٤٢.

في الظاهر أن يكون بدل الياعين هاءان: فيقال انتدب الله من خرج في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله. فلو قيل هكذا لكان مستغنياً عن تقدير وتأويل. لكن مجيئه بالياء يحوج إلى التأويل() لأن فيه خروجاً من غيبة إلى حضور، على تقدير اسم فاعل من القول منصوب على الحال محكي به النافي والمنفي وما يتعلىق به كأنه قال: انتدب الله لمن خرج في سبيله قائلاً لا يخرجه إلا إيمان بي وتصديق برسلى.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " يعقد الشيطان على قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلاث عقد ، يضرب على مكان كل عقدة : عليك ليل طويل فارقد "(٢) .

(ليل) مبتدأ ، (عليك) خبره أي : باق عليك . أو فاعل لفعل محذوف أي : بقى عليك ليل طويل والجملة مقول القول المحذوف أي : يضرب كل عقدة قائلاً هذا الكلام ٢٠٠٠ . ٢٠ كونه عاملاً في معمول مذكور :

ومن ذلك : قول ابن مسعود - رضي الله عنه - : "أقرأنيها النبي صلى الله عليه وسلم فاه إلى في "(3) .

(فاه إلى في) الأصل فيه: جاعلاً في الأصل فيه الحال وبقي معموله كالعوض عنه (٢).

⁽١) ينظر في حنف الصفة: ص١٢٩.

⁽٢) الفتح: كتاب التهجد - باب عقد الشيطان على قافية الرأس إذا لم يصل بالليل - ٣٠/٣.

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٩٦/٦، عقود الزبرجد ٢٩٢/٢٠.

⁽٤) الفتح: كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - باب مناقب عبد الله بن مسعود -١٢٨/٠.

⁽٥) هذا على مذهب الكوفيين ، أما البصريون فقد اختلفوا ، فذهب سيبويه إلى أنها حال جامدة لأنها واقعة موقع (مشافهاً) وذهب السيرافي إلى أنها اسم موضوع موضع المصدر الموضوع موضع الحال أي : كلمت مشافهة فوضع (فاه إلى في) موضع (مشافهة) و (مشافهة) موضع (مشافهاً) . وذهب الأخفش إلى أن الأصل : من فيه إلى في ، فحنف حرف الجر . (الكتاب: ١/١٩٦، شرح التسهيل لابن مالك : ٢/٤/٣ ، الارتشاف :٣/٤٥٦).

⁽٦) شواهد التوضيح : ص١٩٤ ، عقود الزبرجد : ٢٣١/١.

التمييز

أجاز النحاة (١) حذف التمييز إذا كان في السياق ما يدل عليه ، أو كان غوض المتكلم الإبهام . قال ابن جني: " وقد حذف المميز ، وذلك إذا علم من الحال حكم ما كان يعمل منها به . وذلك قولك : عندي عشرون ، واشتريت ثلاثين ، وملكت خمسة وأربعين . فإن لم يعلم المراد لزم التمييز إذا قصد المتكلم الإبانة. فإن لم يود ذلك وأراد الإلغاز وحذف جانب البيان لم يوجب على نفسه ذكر التمييز . وهذا إنما يصلحه ويفسده غرض المتكلم ، وعليه مدار الكلام "(٢)

وفي الارتشاف: "ويجوز حذف التمييز إذا قصد لإبقاء الإبهام، أو كان في الكلام ما يدل عليه"(").

وقد جاء حذفه في كتب إعراب الحديث في المواضع الآتية :

١. تمييز العدد^(٤):

وهو موضع يكثر فيه حذف التمييز ، قال ابن الشجري : "وحذف المفسلر كقولهم : الكر بعشرين ، يريدون : بعشرين ديناراً ، فحذفوا المفسلر للعلم به وقال ابن مالك: "ويجوز حذف مميز (كم) ، كما يجوز حذف مميز العدد"(١) . ومن شواهد ذلك:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الشهر تسعة وعشرون "(١٠)

⁽١) الخصائص: ٢/ ٣٧٨، أمالي ابن الشجري: ٢- ٧٠، المغني: ٢/ ٣٤، الارتشاف: ٤/٦٣٦.

⁽٢) الخصائص:٢/٨٧٣.

⁽٣) الارتشاف :٤/١٦٣٦.

⁽٤) معاني القرآن للفراء: ١٥١/١، الخصائص : ٣٧٨/٢، أمالي ابن الشجري : ٧٠/٢ . شرح المفصل لابن يعيش : ١٢٨/٤، شرح التسهيل لابن مالك : ١٩/٢، المغني: ٢٣٤/٢.

⁽٥) الأمالي :٢٠/٢.

⁽٦) شرح التسهيل :٢/٩/١٤.

⁽٧) إرشاد الساري: كتاب الصلاة - باب الصلاة في السطوح والمنبر والخشب - ٢/٢، مصابيح الجامع : ١/٤٩٤.

وقوله صلى الله عليه وسلم: " الشهداء خمسس: المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم، والشهداء في سبيل الله "(١)

۲. تمییز (کفی):

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " كفى بالرجل أن يكون بذياً "(٢) (كفى بالرجل) أي : نقصاً وقوله (أن يكون بذياً) بيان للتمييز . (٣)

⁽۱) الفتح: كتاب الأذان – باب فضل التهجير إلى الظهر – ١٧٦/٢، والروايسة لأبسي ذر عسن الحمسوي، صحيح البخاري (شرح الكرماني):٥/٤، عقود الزبرجد:٢/٥٠٣.

⁽٢) المسند: ١٩٦/٤، رقم الحديث (١٧٤٥٦).

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي) :٩/٩١، عقود الزبرجد: ١٢٧٨.

المضاف إليه

يرد حنف المضاف إليه () في اللغة بصورة أقل من حذف المضاف، وذلك لأن الغرض منه التعريف والتخصيص، فإذا حنف كان نقضاً للغرض وتراجعاً عن المقصود (). ويطرد حذفه قياساً – عند ابن عصفور – إذا كان مفرداً وكان المضاف اسم زمان.

قال في (المقرب): "ويجوز حذف المضاف إليه بقياس، إذا كـان مفرداً، وكان المضاف اسم زمان، فإن كان المحذوف معرفة بنيت اسم الزمان على الضم، قال الله تعالى ﴿ لِلْمَ الْأَمْنُ مِن قَبَلُ وَمَن مُبِعَلُ ﴾ "أي: من قبل الغلب ومن بعده. وإن كان نكرة لم يبنه" (؟).

وقد جاء حذفه في كتب إعراب الحديث في المواضع الآتية :

١ _ بعد ألفاظ الغايات(٠)

نحو: قبل، أول، دون. والأصل فيهن "أن ينطق بهن مضافات فلما اقتطع عنهن ما يضفن إليه وسكت عليهن صرن حدوداً ينتهي عندها فلذلك سمين غايات "(٢). وتبنى على الضم (٧) عند حذف المضاف إليهن لفظاً لا معنى. قال الرضي: "اعلم أن المسموع من الظروف المقطوعة عن الإضافة: قبال، وبعد

⁽۱) الخصائص: ۲/۳۱٪، شرح المفصل لابن يعيش: ۲۹٪، المقرب لابن عصفور: ۲۱٤/۱، شرح التسهيل لابن مالك:۳/۲٪، المغني:۲/۲۲٪، الهمع: ۲۹۳٪، شرح الأشموني: ۲۷۳٪.

⁽۲) شرح المفصل لابن يعيش: ۲۹/۳.

⁽٣) سورة الروم ، الآية :٤.

⁽٤) المقرب: ١/٤/١.

⁽٥) الكتاب: ٣/٢٨٦-٢٨٩، معاني القران للفراء: ٢/٠٣-٣٢٣، المقتضب: ٣/١٧٥-١٧٥، الخصائص: ٣/٣/٠، أسرار العربية: ص٥٠-٥١، شرح المفصل لابن يعيش: ١٩٥٨، شرح الكافية للرضيي: ٣/٣١، المغني: ٢/٢٤/٢.

⁽٦) المفصل: ص١٦٨.

⁽٧) ويجب إعرابها في ثلاث صور: أن يصرح بالمضاف إليه، أن يحنف المضاف إليه وينوى ثبوت لفظه، فييقى الإعراب ويترك التتوين، كما لو ذكر المضاف إليه، أن يحنف ولا ينوى شهيء، فييقى الإعراب والتتوين. (أوضح المسالك: ١٣٨/٣، وينظر الهمع: ١٩٢/٣، شرح الأشموني: ٢٦٨/٢).

وتحت، وفوق، وأمام، وقدام، ووراء، وخلف، وأسفل، ودون، وأول، ومن عل، ومن علً، ومن علُو، ولا يقاس عليها ما هو بمعناها نحو: يمين، وشمال وآخر وغير ذلك"(۱). وقسال سيبويه: " فأما ما كان غاية نحو: قبل، وبعد، وحيث، فإنهم يحركونه بالضمة. وقد قال بعضهم: حَيْث، شبهوه بأين. ويدلك على أن قبل وبعد غير متمكنين أنه لايكون فيهما مضافين؛ لا تقول: قبل وأنت تريد أن تبني عليها فيهما مفردين ما يكون فيهما مضافين؛ لا تقول: قبل وأنت تريد أن تبني عليها تقع على كل حين، شبهت بالأصوات وهل وبل ؛ لأنها ليست متمكنة"(۱). وقال في موضع آخر: " وأما قولهم: ابْدَأ به أوَّلُ وابْدأ بها أوَّلُ فإنما تريد أيضاً أوَّلُ من كذا ؛ ولكن الحذف لزم صفة عام لكثرة استعمالهم حتى استغنوا عنه ومثل هذا في الكلام كثير والحذف يستعمل في قولهم: ابْدأ به أوَّلُ أكثر. وقد يجوز أن يظهروه، إلا أنهم إذا أظهروه لم يكن إلا الفتح"(۱).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي :

أ - قبل:

ومن ذلك :عن معاذ بن جبل - رضي الله عنه - قال : " أتيت رسيول الله صلى الله عليه وسلم أطنبه فقيل لي : خرج قبل. قال: فجعلت لا أمر بلحد إلا قال : مر قبل. حتى مررت فوجدته قائماً يصلي "(٤).

(قبل) هنا مبنية على الضم، لأنها قطعت عن الإضافة(٥).

⁽١) شرح الكافية: ١٦٧/٣.

⁽۲) الكتاب: ٣/٢٨٢ .

⁽٣) الكتاب: ٣/٨٨٨.

⁽٤) المسند: ٥/٢٨٤، رقم الحديث (٢٢١٤٣).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٧٥.

وعن حذيفة - رضي الله عنه - قال: " سألتني أمي منذ متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم ؟ . فقلت لها: منذ كذا وكذا، فنالت مني وسبتني، فقلت لها: دعيني فإتي آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأصلي معه المغرب، تسم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك، قال: فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فصليست معه المغرب، فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء، تسم انفتل فتبعته فعرض له عارض فناجاه، ثم ذهب، فأتبعته فسمع صوتي. فقال: مَنْ هدذا ؟ فقلت: حذيفة، قال: مَالكَ . فحدثته بالأمر، فقال: غَفَرَ الله لَكَ وَلأُمّلكَ. ثم قال: أما رَأَيْتَ العارض الذي عَرَض لي قُبيلُ. قلت: بلى، قال: فَهُوَ مَلَكً من المَارَكَة لَمْ يَهْبِطْ الأَرْضَ قَبْلَ هَذِه اللّيكة فاستأذن ربّه أنْ يُسلّمَ عَلَيَ ويَبشّرنِي أنَّ الحَسَنَ والحُسنَنِ سيّدا شباب أهل الجنّة، وأنَّ فاطمة سيّدة نِسناء أهل الجنّة رضى الله عنهم "."

(قبيل) تصغير (قبل) ويراد بمثل هذا قرب الزمان، وهي مبنية على الضم كما أن مكبرها كذلك؛ لقطعها عن الإضافة(٢).

ب – أول:

ومن ذلك: عن رفاعة بن رافع الزرقي قال: "كنّا يوماً نُصلّ وراء النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رفع رأسة من الركعة قال: سمع الله لمن حمد، قال رجُلٌ وراءه: ربّنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه. فلما انصسرف. قال: من المتكلّم ؟ قال: أنا. قال: رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونسها أيسهم يكتبها أوّلُ "".

⁽١) المسند: ٥/٥٥٤-٨٥٤، رقم الحديث (٢٣٣٩).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٨٠

⁽٣) الفتح: كتاب الأذان- باب (١٢٦)- ٢/٢٦٣.

(أول) مبني على الضم(١)؛ لأنه ظرف قطع عن الإضافة مثل: قبلُ وبعدُ(١).

- وعن أبي نر- رضي الله عنه - قال: " سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيُّ مسجدٍ وُضعَ في الأرضِ أوَّلُ؟ قال: المسجدُ الحَرَامُ "(").

(أول) مبني على الضم؛ لأنه قطع عن الإضافة، والتقدير: أول كل شيء (١٠٠٠).

وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: " قلت يا رسول الله ، أي الأنبياء كان أوّل ؟ قال: آدَمُ - "(°).

(أول) مبنى على الضم ؛ لقطعه عن الإضافة(١).

چـ-دون:

ومن ذلك: عن عبد الله بن عمر – رضي الله عنهما – قال: "أتَسى رسول الله صلى الله عليه وسلم ضيف، فقال لبلال ائتنا بطعام، فذهب بلال فأبدل صاعين من تمر بصاع من تمر جيد، وكان تمرهم دون، فأعجب النبي صلى الله عليه وسلم التمر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: من أين هذا التمر؟ فأخبره أنه أبدل صاعاً بصاعين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رد علينا تمرنا" في

(دون) كذا وقع في هذه الرواية، ويحتمل وجهين (^): أن يكون بفتـــح النــون وأراد: دون غيره في الجودة، فحذف المضاف إليه وأبقى حكم الإضافة، والتقديــر: وكان تمرهم دون ذلك (٩).

⁽۱) وإذا نصبت فهو حال من الكاتب، تقدير الكلام: يكتبها أول من غيره، كما تقول: يجئ زيــد أحســن مــن فلان. ثم قد يحذف الجار والمجرور، ويفهم المعنى، قاله السهيلي(الأمالي: ص٩٣-٩٣).

⁽٢) الأمالي: ص٩٢-٩٣.

⁽٣) المسند: ٥/١٧٩، رقم الحديث (٢١٣٩١).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٣، مصابيح الجامع: ٥/٥٦، عقود الزبرجد: ٢١٠٠/٢.

⁽٥) المسند: ٥/٢١٢، رقم الحديث (٢١٦٠١).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٣، عقود الزبرجد: ٢/١١٨.

⁽۷) سبق تخریجه: ص ۷۳.

 ⁽٨) والوجه الآخر: أن يكون أضمر في (كان) الشأن والقصة والجملة مفسرة له في موضع النصب، (ينظر في إضمار اسم (كان): ص٧٧).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٨.

٢ .. بعد (أي) الاستفهامية(١) :

يجوز حدف المضاف إليه مع (أي) الاستفهامية، ويترك التنوين عليها دالاً على المحذوف. قال ابن عصفور: "فإن كان المضاف غير ظرف، لم يجز حذف المضاف إليه، إلا فيما سمع من ذلك نحو: كل، بعض وأي وغير، ولابد من التنوين، إلا أن يكون المضاف بعد الحذف على هيئته قبل الحذف نحو قولهم: قطع الله يد ورجل من قالها "(٧).

وفي الكتاب: " اعلم أن أيّاً مضافاً وغير مضاف بمنزلة (مَن). ألا ترى أنك تقول: أيّ أفضلُ، وأيّ القوم أفضلُ. فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى (مَن)، كما أن زيداً وزيدَ مناة يجريان مجرى عمرو، فحال المضاف في الإعراب والحسن والقبح كحال المفرد. قيال الله عنز وجيل ﴿ أَيّا مَا تَلْعُو أَفَلَى اللّهُ مَا أَن اللّهُ عَا كَمْ عُوا فَلَى اللّهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَ اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَ اللهُ عَالَى اللهُ عَا عَلَى اللّهُ عَالَى اللهُ عَالَ اللهُ عَالَا اللهُ عَالَى اللهُ عَالَا اللهُ عَالَا اللهُ عَالَا اللهُ عَالَى اللهُ عَالَا اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَا اللّهُ عَالَ اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَا اللهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَا اللّهُ عَالَى اللهُ عَاللّهُ اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَى الللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَا اللّهُ عَالَى اللّهُ عَاللّهُ اللّهُ عَالَى اللّهُ عَالَا اللّهُ عَالَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ الللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ اللّهُ عَلَى الللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى اللّهُ عَلَى ا

ومن شواهد ذلك ما يلي:

- عن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: " سَأَلْتُ رسولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم: أيَّ العملِ أفضلُ؟ قال: الصلاةُ على مِيقاتِها. قلت: تُمَّ أيُّ ؟ قال: ثمَّ برُّ الوالدين. قلتُ : ثمَّ أيُّ ؟ قال: الجهادُ في سبيل الله "(°).

(ثم أي) تقديره: ثم أي العمل أفضل ؟(١)

⁽۱) الكتاب: ٢/٣٩٨، المقتضب: ٢/٢٩٦، المقرب لابن عصفور: ١/٢١٥، شرح التسهيل لابن مالك: ٣٠٠/٠، الارتشاف: ٤/٤٢٤، المغنى: ٢/٢٤٠.

⁽٢) المقرب: ١/٢١٥.

⁽٣) سورة الإسراء، الآية :١١٠.

⁽٤) الكتاب: ٢/٣٩٨.

⁽٥) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب فضل الجهاد والسير -7/3.

⁽٦) التتقيح: خ ١٧٨.

- وعن عبد الله بن مسعود - رضي الله عنه - قال: " سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم: أيّ الذنب أكبر ؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خَلَقك، قال: ثـم أيّ ؟ قال: أن تَقتل ولدك أن يَطْعمَ معك، قال: ثم أيّ ؟ قال: أن تُزَانسي حليلة جارك"(١).

قوله (ثم أي) التتوين عوض عن المضاف إليه، وأصله: ثم أي شيء من الذنوب أكبر بعد الكفر ؟.(١)

٣ - في العطف على مماثل له في اللفظ والمعنى ٣ -

قد يحذف المضاف إليه منوياً، ويبقى المضاف بلا تنوين. وأكثر ما يكون ذلك في العطف على مماثل له في اللفظ والمعنى، قال ابن مالك: " وبقاء المضاف معلى الحذف على هيئته أكثر ما يكون إذا عطف على المضاف مضاف لما يماثل المحذوف لفظاً ومعنى ولم أقيد المحذوف بعامل المضاف فيدخل فيه ما المعطوف فيه غير مضاف "(٤).

وفي الهمع: " وقد يبقى المضاف بلا تتوين إن عطف هو على مضاف لمثله أو عطف عليه مضاف لمثله "(٥).

ومن شواهد ذلك:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " وَلقد أُوحِيَ إِليَّ أَنَّكُم تُفتَنُونَ فَــي القُبورِ مثلَ- أو قريباً- من فتنة الدَّجَال "(').

⁽۱) المسند (ت شاكر) : ٥/٢١٧، رقم الحديث (٣٦١٢).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ١٨٥/١، عقود الزبرجد: ١٨٣٤.

⁽٣) شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٢٤٧، شرح الألفية لابن الناظم: ص٤٠٤، شرح التصريح: ٢/٢٥، السهمع: ٣/٢٦، شرح الأشموني: ٢٧٣/٢.

⁽٤) شرح التسهيل: ٣/٢٤٧-٢٤٩.

⁽⁰⁾ الهمع: ٤/٣٩٣.

⁽٦) الفتح: كتاب الكسوف - باب صلاة النساء مع الرجال في الكسوف - ٢/١٩١.

(مثل أو قريباً) أصله: مثل فتنة الدجال أو قريباً من فتنة الدجال، فحذف ما كان (مثل) مضافاً إليه. وترك هو على الهيئة التي كان عليها قبل الحذف، وجاز الحذف لدلالة ما بعد المحذوف عليه، وصلح للدلالة من أجل مماثلته له لفظاً ومعنى (۱).

- وقول أبي برزة الأسلمي - رضي الله عنه - : " غَزَوتُ معَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم سبت غزوات أو سبع غزوات أو ثماني "(٢).

(أو ثماني) تقديره: أو ثماني غزوات. حذف المضاف" إليه وأبقى المضاف على ما كان عليه قبل الحذف، وحسن الحذف دلالة ما تقدم من مثل المحذوف".

وقد يحذف المضاف إليه منوياً دون أن يكون معطوفاً على مماثل له. ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله حرام عليكم عقوق الأمهات، ومنع وهات، ووأد البنات (°).

ومنع وهات) الأصل فيه (٢٠: ومنع حق وهات، فحذف المضاف إليه وبقيت هيئة الإضافة (٢٠) .

⁽١) شواهد التوضيح: ص١٠٢-١٠٣.

⁽٢) الفتح: كتاب العمل في الصلاة- باب إذا انفلتت الدابة في الصلاة -٣/٤٠١.

⁽٣) والوجه الثاني، أن تكون الإضافة غير مقصودة، وترك تنوين (ثمان) لمشابهته (جوارى) لفظاً ومعنى. أما اللفظ فظاهر. وأما المعنى، فلأن (ثمانيا) وإن لم يكن له واحد من لفظه فإن مدلوله جمع. وقد اعتسبر مجرد الشبه اللفظى في (سراويل)، فأجرى مجرى (سرابيل) فلا يستبعد إجراء (ثمان) مجرى (جوار). الوجه الثالث: أن يكون في اللفظ (ثمانيا) بالنصب والتنوين، إلا أنه كتب على اللغة الربيعية. فإنهم يقفون على المنون المنصوب بالسكون، فلا يحتاج الكاتب على لغتهم إلى ألف. لأن من أثبتها في الكتابة لم يسراع الا جانب الوقف. فإذا كان يحذفها في الوقف كما يحذفها في الوصل لزمه أن يحذفها خطأ". قاله ابن مسالك (شواهد التوضيح: ص ٤٨-٤)، عقود الزبرجد: ٢١/٣٦).

⁽٤) شواهد التوضيح: ص٤٧، عقود الزبرجد: ٢/٣٦٠.

الفتح: كتاب الأدب- باب عقوق الوالدين من الكبائر - ١٠/١٩٦.

⁽٦) ويجوز أن يكون مكتوباً على لغة ربيعة، ويجوز أن يكون تتوين (منعا) أبدل واواً، وأدغه في السواو، فصار اللفظ بعين تليها واو مشددة كاللفظ (يعول) وشبهه فجعلت صورته في الخط مطابقة للفظه، كمها فعل بكلم كثيرة في المصحف، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ٣٦١/٢٠)، عقود الزبرجد: ٣٦١/٢٠).

⁽Y) شواهد التوضيح: ص٤٩-٥٠، عقود الزبرجد :٣٦١/٢.

٤ ـ في الابتداء بالنكرة(١):

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ثلاث من كن قيه وجد حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب المرع لا يحبه إلا لله، وأن يكره أن يعود في الكفر كما يكره أن يقذف في النار"(٢).

(ثلاث) هو مبتدأ وليس نكرة صرفة؛ لأن التنوين عوض عن المضاف إليه، أي: ثلاث خصال '').

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أربع من كن فيه كان منافقا خالصا، ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها: إذا ائتمن خان، وإذا حدث كذب، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر "(°).

(أربع) مبتدأ بتقدير (١): أربع خصال (٧).

⁽۱) شرح التسهيل لابن مالك: ١/٢٩١، شرح الألفية لابن الناظم: ص١١٣، الارتشاف: ٣/١١٠، شرح التصريح: ١/٩١، الهمع: ٢/٢٠، شرح الأشموني: ١/٥٠١.

⁽٢) الفتح: كتاب الإيمان - باب حلاوة الإيمان - ٨٢/١.

⁽٣) أو لأنه صفة موصوف محذوف، أو لأن الجملة الشرطية صفته، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٠/١، عقود الزبرجد: ٤٤/١)، وينظر في حذف الموصوف: ص١٢٤.

⁽٤) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٠/١، عقود الزبرجد: ١/٤٤.

⁽٥) الفتح: كتاب الإيمان - باب علامة النفاق- ١٢١-١٢١.

⁽٦) أو يكون التقدير: خصال أربع، ويحتمل أن تكون الشرطية صفته، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٥١/١، عقود الزبرجد: ٢١٧/١).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٥١/١، عقود الزبرجد: ١٧١٧.

المضاف

يرد حذف المضاف^(۱) كثيرا في اللغة، حتى قال فيه ابن جني: " إنه في عـــدد الرمل سعة"(۲).

والمحذوف منه على ضربين:

أحدهما: وهو الأكثر في لسان العرب، أن يحذف المضاف ويقام المضاف إليه مقامه. والغالب فيه أن تدل عليه قرينة لفظية أو حالية، قال سيبويه: "وتقول إذا نظرت في الكتاب: هذا عمرو، وإنما المعنى: هذا اسم عمرو، وهذا ذكر عمرو، ونحو هذا، إلا أن هذا يجوز على سعة الكلم، كما تقول: جاءت القرية. وإن شئت قلت: هذه عمرو، أي: هذه الكلمة اسم عمرو، كما تقول: هذه ألف، وأنت تريد: هذه الدراهم ألف"(٣).

وقد أجاز ابن جني القياس فيه مطلقا، مخالفا في ذلك الأخفش الني كان لا يقيسه مع كثرته بل يقصره على المسموع، قال ابن جني في (الخصائص): "وقد حذف المضاف، وذلك كثير واسع، وإن كان أبو الحسن لا يرى القياس عليه"(1). وقال في موضع آخر: "واعلم أن جميع ما أوردناه في سعة المجاز عندهم واستمراره على ألسنتهم يدفع أبي الحسن القياس على حذف المضاف وإن لم يكن حقيقة "(٥).

وأما ابن مالك فيرى أن "القائم مقام المضاف في الإعراب إن امتنع استبداده به فهو قياسي. وإن صح استبداده به فهو سماعي "(٢).

⁽۱) الكتاب: ١/٥٠-٣٦، ٣/٢٦، الخصائص: ٢/٣٦، الأمالي لابن الشجري: ٢/٢٠، شرح المفصل لابن ن يعيش: ٣/٣٦، شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٥٦، شرح الكافية للرضي: ٢/٤٥٦، الارتشاف: ١٨٣٦/٤، المغني: ٢/٣٢، الهمع: ٤/٢٨٩، شرح الأشموني: ٢/٢٧٢، بدائع الفوائد: ٣/٢١.

⁽٢) المحتسب: ١٨٨٨.

⁽۳) الکتاب: ۳/۲۶۹.

⁽٤) الخصائص: ٣٦٢/٢.

⁽٥) الخصائص: ٢/٢٥١.

⁽٦) شرح التسهيل لابن مالك: ٣٦٦/٣.

والنوع الثاني: أن يحذف المضاف ويبقى المضاف إليه على جره، وذلك إذا تقدم في اللفظ ذكر للمحذوف، قال سيبويه: " وتقول: ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة، وإن شئت نصبت (شحمة). و (بيضاء) في موضع جر، كأنك أظهرت (كل) فقلت: ولا كل بيضاء.

قال الشاعر أبو دواد: أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا (١٠).

فاستغنيت عن تثنيته (كل) لذكرك إياه في أول الكلام ولقلة التباسه على المخاطب. وجاز كما جازفي قولك: ما مثل عبد الله يقول ذاك ولا أخيه، وإن شئت قلت: ولا مثل أخيه "(٢).

ويرى ابن يعيش " أن حذف المضاف وابقاء عمله ضعيف في القياس قليل في الاستعمال "(").

المضاف (مبتدأ):

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " الحج عرفة "(*).

مبتدأ وخبر، على تقدير حذف المضاف من الطرفين، أي: ملك الحج أو معظم أركانه وقوف عرفة (٥٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " العجماع جبار (١) "(٧).

لابد من تقدير مضاف ليصح ربط الخبر بالمبتدأ، نحو: فعل العجماء جبار (^).

⁽١) شرح المفصل لابن يعيش: ٢٦/٣، شرح التصريح: ٢/٥٦، الخزانة:٤١٧/٤.

⁽۲) الكتاب: ١/٥٥-٢٦.

⁽٣) شرح المفصل: ٢٦/٣.

⁽٤) المسند: ٤/٣٨٠، رقم الحديث (١٨٧٩٩).

⁽٥) تحفة الأبرار: خ ٣١٩-٣٢٠، عقود الزبرجد: ١/٢٥٦.

⁽٦) الجبار: الهدر. (النهاية: ٢٣٦/١).

⁽٧) الفتح: كتاب الزكاة – باب (٦٦) – ٢٦٤/٣، المسند (ت شاكر): ١٢٢/١٤، رقم الحديث (٧٦٩٠).

⁽٨) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٨/٤٤، عقود الزبرجد: ٢٧٤/٢.

- وعن أبي أمامة قال: قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم: "أي الدعاء أسمع ؟ قال: جوف الليل الآخر ودبر الصلوات المكتوبات "(١).

قوله (جوف الليل) (^{۲)}إنما يستقيم جوابا إذا أضمر في السؤال زمان، أو يضمر في الجواب الدعاء، تقديره: دعاء جوف الليل الآخر، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه مرفوعا^(۳).

- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن أهل الجنة يتراؤون أهل الغرف من فوقهم كما يستراؤون الكوكسب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم. قالوا: يسارسول الله، تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم؟ قال: بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين "٠٠٠.

قوله (رجال)^(*) أي: منازل رجال، فحذف المضاف، وأقيم المضاف إليه مقامه، وأعرب إعرابه (*).

- وقوله صلى الله عليه وسلم في فضل يسوم الجمعة: " نحسن الآخسرون السابقون يوم القيامة، أوتوا الكتاب من قبلنا وأوتيناه من بعدهم، فهذا اليسوم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله، فغدا لليهود، وبعد غد للنصارى "‹››.

(فغدا لليهود، وبعد غد للنصارى) أي : (^) فغدا تعييد اليهود وبعد غد تعييد د النصارى.

⁽۱) سنن الترمذي: كتاب الدعوات- باب (۷۹) - ۲۲/٥-۲۲٥.

⁽٢) وروي (جوف الليل) بالنصب على الظرف، أي : الدعاء في جوف الليل، ويجوز فيه الجر على مذهبب من يرى حذف المضاف وترك المضاف إليه على إعرابه، قاله الطبيبي (المشكاة (شرح الطبيبي): ٣٨٦/٢، عقود الزبرجد:٢/١٨–٨١).

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/٣٨٦، عقود الزبرجد: ٢/٨١-٨٢.

⁽٤) الفتح: كتاب بدء الخلق- باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة - ٣٩٤/٦.

⁽٥) ويجوز أن يجعل فاعلا لفعل محذوف، التقدير: بلي بلغها رجال (عقود الزبرجد:٢/١٥٨).

⁽٦) عقود الزبرجد: ٢/١٥٨.

 ⁽٧) الفتح: كتاب الجمعة - باب هل على من لم يشهد الجمعة غسل من النساء والصبيان-٢/٥٨٥.

 ⁽٨) هذا على مذهب البصريين الذين لا يجيزون وقوع ظرف الزمان خبرا عـن الجثـة (الكتـاب: ١٣٦/١، المقتضب: ٤/١٧٢).

المضاف (خبسرا)

١ - في الإخبار بالذات عن المصدر '':

إذا أخبر بالمذات عن المصدر، فمذهب سيبويه أنه على حذف مضاف، قال عند قوله عز وجل: " ﴿ وَلِأَكُنَ البِّرِ مِنْ المَنْ بِاللَّهُ ﴾ " إنما هو ولكن البر بسر من آمن بالله واليوم الآخر " (*).

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق، من سمع منادي الله ينادي بالصلاة يدعو إلى الفلاح ولا يجيبه "(°).

(الجفاء) في الأصل مصدر، وهو هنا مبتدأ، و (من سمع) خبر المبتدأ ولابد فيه من حذف مضاف تقديره: إعراض من سمع، لأن (من) جثة بمعنى شخص أو إنسان، والجفاء ليس بالإنسان، والخبر يجب أن يكون هـو المبتـدأ فـي المعنـي، والإعراض هنا جفاء (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أسوع السرقة الذي يسرق من صلاته" (). (أسوء السرقة) مبتدأ، و (الذي يسرق) () خبره على حذف المضاف، أي: سرقه الذي ().

⁽۱) الكتاب: ۲۱۲/۱، المقتضب: ۳/۲۳۱، شرح التسهيل لابن مالك: ۱/۳۰۰، شرح الكافية للرضي: ۲۰۰/۱.

⁽٢) ومذهب الزجاجي أنه على حذف المضاف من المبتدأ (معاني القران للزجاج: ٢٤٦/١) وذهب الكوفيــون الله تأويل المصدر باسم الفاعل وتبعهم المبرد في ذلك. (المقتضب: ٣٢١/٣)، الدر المصون للسمين الحلبــي :٢٤٦/٢).

⁽٣) سورة البقرة، الآية :١٧٧.

⁽٤) الكتاب: ١/٢١٢.

⁽٥) المسند: ٣/٢٣٥، رقم الحديث (١٥٦٣٣).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٧٢، عقود الزبرجد: ٢١/٣.

 ⁽٧) السنن الكبرى للبيهقي: كتاب الصلاة- باب ما روى فيمن يسرق مــن صلاتــه فــلا يتمــها- ٣٨٦/٢،
 والرواية فيه (أسوء الناس سرقة الذي يسرق صلاته).

^(^) ويجوز أن (السرقة) جمع (سارق) كفاجر وفجرة، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي: ٣٣٦/٢، عقود الزبرجد:٢/٢٤٤).

⁽٩) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/٣٣٦، عقود الزبرجد: ٢/٢٤٦. - ١١٠-

٣ - في الإذبار عن المذكر بمؤنث:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة، وتسع عشرة، وإحدى وعشرين"(١).

قوله (سبع عشرة) وما بعده جعله مؤنثا، والظاهر يعطي أن يكون مذكرا لأنه خبر عن (يوم) والوجه في تأنيثه تأنيثه أن يكون أراد: يوم سبع عشرة ويوم تسع عشرة فحذف المضاف ".

٣ - اقتضاء للأصل النموي :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " فضل الصلاة بالسواك على الصلاة بغير سواك سبعين ضعفا "(3).

كذا وقع في هذه الرواية، والصواب (سبعون) والتقدير (٥): فضل سبعين لأنهد خبر (فضل) الأول (٢).

- وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: قلت : يا رسول الله، ما آنية الحوض؟ قال: " والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة "(٧).

الإشكال فيه أنه سأل بـ (ما) عن الآنية، فأجابه بالعدد، وحقيقة السـؤال بـ (ما) أن يتعرف بها حقيقة الشيء لا عدده. وفيه جوابان (^): أحدهما أن يكون تقديره

⁽۱) المسند (ت شاكر): ٥/١٠٠-١١٠، رقم الحديث (٣٣١٦).

⁽٢) له تخريجات أخرى. (ينظر في : ص)

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٠٨.

⁽٤) المسند: ٦/٣٠٣، رقم الحديث (٢٦٣٩٤).

⁽٥) ويجوز أن يكون الأصل: بسبعين (ينظر في حنف حروف الجر: ص179).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري، ص١٩١، شواهد التوضيح: ص٥٩، عقود الزبرجد: ٣٣٤/٢.

⁽٧) المسند: ٥/١٧٩، رقم الحديث (٢١٣٨٥).

⁽A) والجواب الثاني: أن يكون الرسول عليه السلام لم يعلم الآنية من أي شيء هي فعدل عن سؤاله إلى بيان كثرتها، وفي ذلك تفخيم لأمرها، وتنبيه على عظم شأنها، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٢١- ٢٢، عقود الزبرجد: ٢٧/٢).

: ما عدد آنية الحوض؟ فحذف المضاف، وجاء الجواب على ذلك وأن عددها غير محصور بل هي أكثر من نجوم السماء (١).

المضاف (اسم لكنَّ):

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " وَلَكَنَّ الكَبْرَ مَنْ بَطِرَ الحق وَغَمِطَ الناسَ "(٢).

أي : ولكن ذا الكبر " من بطر الحق".

المضاف (اسم إنّ):

ومن ذلك ما يلي :

قوله صلى الله عليه وسلم: "...فإنَّ دِماءَكمْ وأمنوالكمْ وأعراضكمْ بَينكم حَرامٌ (٥)".

هو على حذف مضاف، أي: سفك دماءكم وأخذ أموالكم وثلب أعراضكم فيقدر لكل ما يناسبه؛ وذلك لأن الطلب لا يتعلق إلا بالأفعال، ولذلك يقدر مضاف في كل حكم شرعى ينسب إلى ذات (٦).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن هَذْين حرامٌ على ذكور أمتى "(٧).

أراد: إن استعمال هذين، فحذف (الاستعمال)، وأقام (هذين) مقامه، فأفرد الخبر (^).

المضاف (خبرلكن):

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " وَلَكَنَّ الْكَبْرَ مَنْ بَطِرَ الْحَقَ وَغَمِطَ النَّاسَ "

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص٢١-٢٦، عقود الزبرجد: ١٢٧/٢.

 ⁽۲) سنن أبي داود- كتاب اللباس - باب ما جاء في الكبر- ٤/٣٥٢.

⁽٣) ويجوز أن يقدر المضاف في الخبر (ينظر في: ص١١٧).

⁽٤) عقود الزبرجد: ٢/٥٧٧.

⁽٥) الفتح: كتاب العلم-باب قول النبي صلى الله عليه وسلم " رب مبلغ أوعى من سامع"-٢٠٩/١.

⁽٦) التتقيح: خ ١١٢، المغنى: ٢٣٣٢.

⁽٧) سنن أبي داود- كتاب اللباس - باب في الحرير للنساء- ٢٣٠٠/٤.

⁽٨) شرح الكافية الشافية: ٩٦٨٩/٢، عقود الزبرجد: ١/٢٩٨.

معناه : ولكن الكبر كبر (١) من بطر، فأضمر (١).

المضاف (مفعولاً به):

ومن ذلك ما يلى:

قوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ ضَرَبَ عُلاَماً له، حَدًّا لَمْ يَأْتِهِ، أَوْ لَطَمَهُ، فَإِنَّ كَفَّارَتَهُ أَنْ يُعْتِقَهُ "".

(لم يأته) صفة لـ (حداً) والضمير المنصوب راجع إليه، أي: لـم يات موجبه، فحذف المضاف⁽³⁾.

المضاف (مفعولاً لأجله):

ومن شواهد ذلك ما يلي :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تَدْخُلُوا عَلَى هَوُلاَءِ القَوْمِ المُعَذَّدِينَ. إلاَّ أَنْ تَكُونُوا بَاكِينَ فَلاَ تَدْخُلُوا عَلَيْهم، أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَل أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَل أَصَابِهُمْ "(°).

(أن) هنا مفتوحة وهي الناصبة للفعل المضارع، وموضعها نصبب على المفعول له أي: مخافة أن (٢) يصيبكم (٧).

⁽١) ويجوز أن يقدر المضاف في الاسم (ينظر في ص١١٦).

⁽٢) عقود الزبرجد: ٢/٥٧٢.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الأيمان - باب صحبة المماليك، وكفارة من لطم عبده- ١٠٦/١١، المسند (ت شاكر): ١٠٢/٧، رقم الحديث (٥٠٥١).

⁽٤) المشكاة (شرح الطبيعي): ٣٧٩/٦، عقود الزبرجد: ١٨١/١.

^(°) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الزهد والرقائق- باب لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم، إلا أن تكونوا باكين - ٨٦/١٨.

⁽٦) هذا تقدير البصريين، وتقدير الكوفيين: لئلا يصيبكم، بإضمار (لا). (معاني القـــران للفــراء: ١/٢٩٧، معاني القرآن وإعرابه للزجاج: ١٣٦/٢–١٣٦، وإعراب القرآن للنجاس: ١/١١).

⁽٧) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٦، عقود الزبرجد: ١٧٤١، مصابيح الجامع:٥/٢٦٩.

- وقوله صلى الله عليه وسلم:" إذا كان أحدكم في الصلاة، فلا يرفع بصره إلى السماء أن يلتمع بصره "(').

التقدير: مخافة (١) أن يلتمع بصره (١٠).

المضاف (مستثنى):

ومن شواهد ذلك ما يلى:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ما العمل في أيام أفضل منها في هذه الأيام. قالوا: ولا الجهاد في سبيل الله ؟ قال: ولا الجهاد، إلا رجل خرج يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء"().

قوله (إلا رجل) استثناء رجل من (الجهاد) وإبداله منه مع تباين جنسيهما.

و الوجه فيه: أنه على تقدير: ولا الجهاد إلا جهاد رجل.حذف المضاف وأقيسم المضاف إليه مقامه (٥).

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " قام رسسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، فذكر الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله، من أفضل الأعمال عند الله، قال: فقام رجل فقال: يا رسول الله، أرأيت إن قتلت في سبيل الله وأنا صابر محتسب، مقبلا غير مدبر، كفر الله عني خطاياي؟..... قال (عليه السلام): نعم، إلا الدين "‹‹›.

(إلا الدين) أي: إلا خطيئة الدين (٠٠).

⁽۱) المسند: ٥/٣٤٧، رقم الحديث (٢٢٥٧٧).

⁽٢) والكوفيون يقدرونه : لئلا يلتمع بصره، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري:ص١٨٥).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٨٥.

⁽٤) الفتح: كتاب العيدين - باب فضل العمل في أيام التشريق- ٢/٥٨١.

⁽٥) شواهد التوضيح: ص١١٧.

⁽٦) المسند (ت شاكر): ١٥/١٥، رقم الحديث (٨٠٦١).

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي): ١١١٦-١١١، عقود الزبرجد: ١٩٨/٠.

المضاف (اسما مجرورا):

ومن شواهد ذلك ما يلي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ويضرب جسر على جهنم، فأكون أول من يجيز، ودعوى الرسل يومئذ: اللهم سلم سلم، وبها كلايب مثــل شـوك السعدان"(١).

(وبها كلاليب) (٢) تقديره: وبجسرها يعني جهنم، فحذف المضاف واكتفى بالمضاف إليه (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم في مواقيت الحج: " فهن لسهن ولمسن أتسى عليهن من غير أهلهن لمن كان يريد الحج والعمرة ".(1)

(هن لهن) الأصل (هن لهم) وإنما عدل عن ضمير الذكور (٥) إلى ضمير الإناث على إرادة حذف مضاف، أي: هن لأهلهن، أي هذه المواقيت لأهل هذه البلدان (١٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ويل للأعقاب من النار "(۷). هو على حذف مضاف، أي: لأصحاب الأعقاب (۸).

المضاف (مضافا إليه):

ومن شواهد ذلك ما يلي :

⁽۱) المسند (ت شاكر): ۱۲۷/۱۳۱-۱۳۸، رقم الحديث (۷۷۰۳).

⁽٢) له تخریجات أخری (ینظر في ص٢١٠).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٣٢، عقود الزبرجد: ٢٧١/٢.

⁽٤) الفتح: كتاب الحج- باب مهل أهل الشام- 70/7.

^(°) أو لقصد التناسب، قاله ابن هشام (عقود الزبرجد: ١٦٠/١) أو أنث على اعتبار الفرق والزمر، (ينظر في الحمل على المعنى: ص ٢٠٩).

⁽٦) عقود الزبرجد: ١٦٠/١.

⁽Y) الفتح: كتاب الوضوء- باب غسل الأعقاب- ٣٥٤/١.

⁽٨) التتقيح: خ ٣٠.

- عن أبي موسى - رضي الله عنه - قال: " قسالوا: يسا رسول الله، أي الإسلام أفضل؟ قال: من سلم المسلمون من لسانه ويده "().

لابد في الحديث من تقدير، ولك فيه تقديران، أحدهما: أن يكون التقدير: أي خصال الإسلام أفضل؟ فقال: من سلم، أي: خصلة من سلم المسلمون من لسانه ويده، ولابد من ذلك ليكون الجواب على وفق السؤال. والثاني: أن يكون التقدير: أي ذوي الإسلام أفضل؟ فيكون قوله (من سلم) غير محتاج إلى تقدير (٢).

- وعن عبد الله بن عمر - رضي الله عنهما -قال: " أن رجلا سأل النبيي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير ؟ قال: " تطعم الطعام، وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف" (").

قوله (أي الإسلام خير) التقدير: أي خصال الإسلام؛ لأن الإسلام مفرد، وشرط (أي) أن تدخل على متعدد (٤).

- وقوله صلى الله عليه وسلم - لعمر بن الخطاب : " أي الصيام تصــوم ؟ قال: أول الشهر وآخره "(°).

(أي) ههنا منصوبة بـ (تصوم) والزمان معها محذوف، تقديره: أي زمان الصوم تصوم؟ ولذلك أجاب بقوله (أول الشهر)، ولو لم يرد حذف المضاف لـم يستقم لأن الجواب يكون على وفق السؤال، فإذا كان الجواب بالزمان كان السوال عن الزمان. ويجوز أن لا يقدر في السؤال حذف مضاف بل نقدره فـي الجـواب، وتقديره: صيام أول الشهر (أ).

⁽١) الفتح: كتاب الإيمان - باب أي الإسلام أفضل- ٧٥/١.

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢٣، التتقيح: خ١١، عقود الزبرجد: ٢٠٨/٢-٢٠٩.

⁽٣) الفتح: كتاب الإيمان - باب إطعام الطعام من الإسلام- ٧٦/١.

⁽٤) الفتح: ١/٥٥-٧٧، عقود الزبرجد: ٢١٤/١.

⁽٥) المسند (ت شاكر): ٢٤٧/١، رقم الحديث (٢١٠).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٨، عقود الزبرجد: ١/٣٠٤.

المضاف (معطوفا):

ومن شواهد ذلك ما يلي:-

قوله صلى الله عليه وسلم: "الصَّلُواتُ الخَمْسُ. والجُمْعَةُ إِلَى الجُمْعَةِ. وَرَمَضَانُ إِلَى الجُمْعَةِ. وَرَمَضَانُ الْكَبَائِرَ "(١).

(الجمعة إلى الجمعة) المضاف محذوف، أي: صلاة الجمعة، وكذلك (رمضان) أي: صوم رمضان، و (مكفرات) خبر عن الكل^{٧٠}. المضاف (مدلاً)

ومن شواهد ذلك ما يلى:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ثَلاَثَةٌ لا تُردُّ دَعْوَتُهُمْ: الصَّائِمُ حَتَّى يُفْطِرَ، وَالإِمَامُ العَادلُ، ودَعْوَةُ المَظْلُومِ" ".

(الصائم) بدل من (دعوتهم) على حذف المضاف، أي: دعــوة الصـائم، ودعوة الإمام بدليل عطف (ودعوة المظلوم) عليه ().

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ثم قدم الذي كان أسلفه فأتى بالألف بالألف دينار "(°).

قال ابن مالك(٢):

في وقوع (دينار) بعد (الألف) ثلاثة أوجه:

أحدها، وهو أجودها (١٠٠٠: أن يكون أراد: بالألف ألف دينار، على إبدال ألف المضاف من المعرف بالألف واللام. ثم حذف المضاف، وهو (البدل) لدلالة المبدل

⁽۱) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الطهارة – باب الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعـــة مكفــرات الخ –۱۰۱/۳ ، المسند (ت شاكر): ۱۷/۱۸، رقم الحديث (۹۱۸٦).

⁽٢) المشكاة: (شرح الطيبي): ١٤٧/٢، عقود الزبرجد: ٣٣١/٢.

⁽٣) سنن الترمذي: كتاب الدعوات- باب في العفو والعافية - ٥٧٨/٥.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ٤/٥١٦، عقود الزبرجد: ٢٧٦/٢.

⁽٥) الفتح: كتاب الكفالة- باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها- ٤٩٢/٤.

⁽٦) شواهد التوضيح: ٥٧-٥٨، عقود الزبرجد: ٢/٣٣٣-٣٣٤.

⁽٧) والوجه الثاني: أن يكون الأصل : جاءه بالألف الدينار، والمراد بــ (الألف الدنانير)، فأوقع المفرد موقع الجمع، ثم حذفت (اللام) من الخط لصيرورتها بالإدغام دالا، فكتب على اللفظ. والوجه الثــالث: أن يكــون

منه عليه. وأبقى المضاف إليه على ما كان عليه من الجر، كما حـــنف المعطـوف المضاف وترك المضاف إليه على ما كان عليه قبل الحذف. في نحو: ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة. وفي باب الاستعانة باليد في الصلاة: "قام فقرأ العشر آيات على البدل ثم حــنف آيات"(). يحمل أيضا على أن المراد: فقرأ العشر عشر آيات على البدل ثم حــنف البدل وبقى ما كان مضافا إليه مجرورا. ومن حذف البدل المضاف لدلالة المبــدل منه عليه، ما جاء في جامع المسانيد من قول النبي صلى الله عليه وســـلم: "خـير الخيل الأدهم الأقرع الأرثم المحجل ثلاث "(). أي: المحجل بحجل ثلاث.

الألف مضافا إلى دينار. والألف واللام زائدتان، فلذلك لم يمنعا من الإضافة، قاله ابـــن مــالك (شــواهد التوضيح: ص٥٧-٥٨، عقود الزبرجد:٢٨٣-٣٣٤)، وينظر في زيادة (أل): ص٢٨٢).

⁽۱) إرشاد الساري: كتاب العمل في الصلاة- باب استعانة اليد في الصلاة- ٢٥٣/٣. والرواية فيه (.... ثـــم قرأ العشر آيات).

⁽٢) المسند: ٥/٣٥٣، رقم الحديث (٢٢٦٢٢)، والرواية فيه (... محجل الثلاث).

الموصوت

إِلاَ لَيُؤْمِنَنَ بِمِ~ قَبْلَ مَوْتِي ~ ﴾ (" ومثل ذلك من الشعر قول النابغة :

كأنك من جمالٍ بني أُقَيْ شِ يُقَعَقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْه بِشَنِّ ٣٠.

أي: كأنك جمل من جمال بني أقيش.

فكل ذلك حذف تخفيفاً، واستغناءً بعلم المخاطب بما يعني "(٤).

وقال الزمخشري: "وحق الصفة أن تصحب الموصوف، إلا إذا ظــهر أمـره ظهوراً يستغنى معه عن ذكره، فحينئذ يجوز تركه وإقامة الصفة مقامه "(°).

ويرى ابن جني أن حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه يكثر في الشعر دون النثر، قال في الخصائص " وقد حذف الموصوف وأقيمت الصفة مقامه، وأكثر ذلك في الشعر، وإنما كانت كثرته فيه دون النثر من حيث كان القياس يكساد يحظره. وذلك أن الصفة في الكلام على ضربين: إما المتخليص والتخصيص، وإمسا المسدح والثناء وكلاهما من مقامات الإسهاب والإطناب، لا من مظان الإيجاز والاختصسار وإذا كان كذلك لم يلق الحذف به ولا تخفيف اللفظ منه. هذا مع ما ينضاف إلى ذلك من الإلباس وضد البيان. ألا ترى أنك إذا قلت: مررت بطويل؛ لم يستبن من ظاهر هذا اللفظ أن الممرور به إنسان دون رمح أو ثوب أو نحو ذلك. وإذا كان كذلك كان

⁽۱) الكتاب: ۲/۰۲، الخصائص: ۲/۲۳، شرح المفصل لابن يعيش: ۳/۰۳، شرح التسهيل لابن مالك: «۲۲/۳ شرح الكافية للرضي:۲/۲۲، المغني:۲/۲۲، الارتشاف:۹۳۸/٤، الهمع:٥/١٨٦.

⁽٢) سورة النساء، الآية :١٥٩.

⁽٣) ديوانه: ص٢٥٢، شرح المفصل لابن يعيش: ١١/١، الخزانة: ٥٦١/٠.

⁽٤) الكتاب: ٢/٥٤٥-٢٤٦.

⁽٥) المفصل: ص١١٦.

حذف الموصوف إنما هو متى قام الدليل عليه أو شهدت الحال به. وكلما استبهم الموصوف كان حذفه غير لائق بالحديث "(١).

وقد جاء حذف الموصوف في كتب إعراب الحديث في المواضع الآتية:

١ ـ في الابتداء بالنكرة (١):

من مسوغات الابتداء بالنكرة أن تكون صفة لموصوف ظاهر أو مقدر، قال ابن مالك: "الأصل تعريف المبتدأ وتنكير الخبر، وقد يعرفان، وقد ينكران بشرط الفائدة، وحصولها في الغالب عند تتكير المبتدأ بأن يكون وصفاً، أو موصوفاً بظاهر أو مقدر "(").

وقال ابن عصفور: "وزاد أهل الكوفة في شروط الابتداء بالنكرة أن تكــون خلفاً من موصوفها، نحو: مؤمن خير مـن مشرك لأنه في معنى: عبد مؤمن خير من عبد مشرك "(٤).

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم: " ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيسهِ وَجَهَدَ حَهَالُوَةَ الْإِيمان: أَنْ يَكُونَ اللهُ ورسولُه أحبَّ إليهِ ممَّا سِواهُما، وأنْ يُحِبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاّ لله، وأنْ يَكُررَهَ أَنْ يَعُودَ في الكُفر كما يكرره أنْ يُقْذَفَ في النَّار "(°).

(ثلاث) مبتدأ، وجاز الابتداء بالنكرة؛ لأنه صفة موصوف محذوف هو مبتدأ بالحقيقة، أي(١): خصال ثلاث(١).

⁽١) الخصائص: ٣٦٦/٢.

⁽۲) شرح الجمل لابن عصفور :۱/۱۱، شرح التسهيل لابن مالك: ۱/۲۸۹، الارتشاف:۳/۱۱۰، شرح التصريح: ۱۹۹۱.

⁽٣) التسهيل: ص ٤٦.

⁽٤) شرح الجمل: ١/١٤٣.

⁽٥) الفتح: كتاب الإيمان - باب حلاوة الإيمان - ٨٢/١.

⁽٦) أو يكون التقدير: ثلاث خصال (ينظر في حنف المضاف إليه: ص١١٠).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٠/١، عقود الزبرجد: ١٤٤/١.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " مُعَقِّبَاتٌ لاَ يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ- أَو فَاعِلَهِنَّ - دُبُرَ كُلِّ صَلاَة مَكْتُوبَةٍ. ثَلاَثُ وَتَلاثُونَ تَسْبِيحَة. وَثَلاَثُ وَثَلاَثُونَ تَحْمِيدَةً. وَأَرْبَعٌ وَثَلاَثُونَ تَكْبِيْرَةً "(١).

قوله (معقبات) يحتمل أن تكون صفة مبتدأ^(۱) أقيمت مقام الموصــوف، أي: كلمات معقبات و (لا يخيب) خبره^(۱).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " اثْنَان، فَمَا فَوْقَهُمَا، جَمَاعَةٌ "(3).

(اثنان) مبتدأ صفة (^٥) لموصوف محذوف (^{١٠}).

٧ - في الإخبار بالمؤنث عن المذكر:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن هذا المال خَضِرةٌ خلوة، فنعه صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل "(٧).

(خضرة) صفة لموصوف (^) محذوف، نحو: بقلة خضرة (٩).

٣ - في إضافة الشيء إلى نفسه (١٠) :

ذهب البصريون (١١) إلى أنه لا يجوز إضافة الموصوف إلى صفته، وذلك لأن الغرض من الإضافة " التعريف والتخصيص، والشيء لا يتعرف بنفسه، لأنه لو كان

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب المساجد- باب استحباب الذكر بعد الصلاة وبيان صفته- ٥٠/٥.

⁽۲) ويجوز أن يكون (لا يخيب قائلهن) صفة لـ (معقبات)، قاله الطيبي (المشكاة (شــرح الطيبـي): ٢/٥٨٥، عقود الزبرجد:٢/٨١).

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/٥٨٥، عقود الزبرجد: ١٨/٢.

⁽٤) سنن ابن ماجة: أبواب إقامة الصلاة- باب الاثنان جماعة - ١٧٥/١.

^(°) ويجوز أن يخصص بالعطف فإن الفاء للتعقيب والمعنى : اثنان وما يزيد عليهما على التعاقب واحدة بعد واحدة يعد جماعة، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي): ٣/٠٤، عقود الزبرجد: ٢١٨/٢).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٣/٠٤، عقود الزبرجد: ٢١٨/٢.

⁽Y) الفتح: كتاب الزكاة - باب الصدقة على اليتامي - ١٧/٣-٤١٨.

⁽٨) له تخريج آخر (بنظر في الحمل على المعنى : ص ٢٠٥).

⁽٩) عقود الزبرجد: ٢/١٧٢.

⁽۱۰) الأصول: ۸/۲، الإنصاف: ۳۹،۲ م ۳۱، شرح المفصل لابن يعيش: ۱۰/۳، شرح الكافية للرضي: ۲۲۳/۲، الارتشاف: ۱۸۰۹، المساعد: ۳۳۳/۲، شرح الأشموني: ۲۲۹/۲.

⁽۱۱) وذهب الكوفيون إلى جواز ذلك إذا اختلف اللفظان (معاني القرآن للفراء ٢/٠٣٠، الإنصاف: ٢/٣٦٢ م (٦١)، الارتثباف: ١٨٠٦/٤).

فيه تعريف كان مستغنياً عن الإضافة، وإن لم يكن فيه تعريف كان بإضافت الله السمه السمه أبعد من التعريف ؛ إذ يستحيل أن يصير شيئاً آخر بإضافة اسمه السمه فوجب أن لا يجوز كما لو كان لفظهما متفقا "(۱).

وما ورد من ذلك فيؤولونه على حذف الموصوف وإقامة صفته مقامه. قال أبو حيان " ذهب الأخفش وابن السراج والفارسي، وجمهور البصريين إلى أن من أضاف، فإنما أضاف في الأصل إلى موصوف محذوف، والتقدير: صلة الساعة الأولى من زوال الشمس، ومسجد الوقت الجامع، أو اليوم الجامع، ودار الحياة الآخرة "(۲). ويقول الرضي: " فعند البصريين، نحو بقلة الحمقاء، كسيف شجاع، أي المضاف إليه في الحقيقة هو موصوف هذا المجرور، إلا أنه حذف وأقيمت صفته مقامه، أي: بقلة الحبة الحمقاء "".

ومن شواهد ذلك :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " يا نساء المسلمات، لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن () شاة ().

قوله (يا نساء المسلمات) بنصب (النساء) وجر المسلمات على الإضافة، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته، ولابد عند البصريين من تقدير نحو: يا نسله الأنفس المسلمات أو الجماعات المسلمات (٠٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم في وصف الدجال: " ألا إنَّ المسيحَ الدجّـال أعورُ عَيْن اليمنى، كأن عينه عِنبَةً طافيةً "(٧).

⁽١) الإنصاف: ٢/٣٧-٤٣٨.

⁽٢) الارتشاف: ١٨٠٦/٤.

⁽٣) شرح الكافية: ٢/٤٤/٢.

⁽٤) الفِرْسن: عظم قليل اللحم، وهو خف البعير، كالحافر للدابة، وقد يستعار للشاة فيقال: فِرْسين شـــاة، والـــذي للشاة هو الظلف. والنون زائدة، وقيل أصلية (النهاية: ٣/٤٤).

⁽٥) الفتح: كتاب الهبة وفضلها والتحريض عليها - باب (١) - ٥/٢٤٦.

⁽٦) عقود الزبرجد: ٢/٤٣٧.

⁽٧) المسند (ت شاكر): ٩/١٢، رقم الحديث (٢١٤٤).

(عين اليمنى) من باب إضافة الموصوف إلى صفته، وهو عند الكوفيين ظاهر، وعند البصريين تقديره: عين الصفحة أو الجهة اليمني().

- وعن ابن عباس- رضي الله عنه - قال: " إنَّ وفدَ عبدِ القَيْسِ لما أَتَــوُا النبيِّ صلى الله عليه وسلم قال: " مَنِ القَوْمُ- أو من الوفد؟ قــالوا: رَبيعــة . قال: مَرْحَباً بالقَوْمِ- أو بالوفد- غيْرَ خَزايا ولا تَدامَى. فقالوا: يا رسـولَ الله، إنَّا لا نَسْتَطيعُ أَنْ نَاتِيكَ إلاّ في شهر الحَرامِ، وبَيْننا وبَيْنَكَ هذا الحّيُّ من كُفَّـارِ مَضَرَ، فمرنا بأمر فصل نَحْبرُ به مَنْ وراعَنا، ونَدخُلُ به الجنَّة "(").

(شهر الحرام) أي: شهر الوقت الحرام ".

⁽١) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٨٣/١٤، عقود الزبرجد: ١٧٥/١.

⁽٢) الفتح: كتاب الإيمان- باب أداء الخمس من الإيمان- ١٧٢/١، والرواية للأصيلي وكريمة.

⁽٣) مصابيح الجامع: ١/٢٦٧.

المفسة

الأصل في الصفة (۱) ألا تحذف لأن الغرض منها إما "التخصيص وإما الثناء والمدح وكلاهما من مقامات الإطناب والإسهاب والحذف من باب الإيجاز والاختصار فلا يجتمعان لتدافعهما "(۲).

ولكن أجاز النحاة حذفها إذا كانت هناك قرينة لفظية أو حالية تدل عليها، قال ابن جني: " وقد حذفت الصفة ودلت الحال عليها. وذلك فيما حكاه صاحب الكتاب من قولهم: سير عليه ليل، وهم يريدون: ليل طويل. وكأنَّ هذا إنما حذفت فيه الصفة لما دل من الحال على موضعها وذلك أنك تحس في كلام القاتل لذلك من التطويح والتطريح والتفخيم والتعظيم ما يقوم مقام قوله: طويل أو نحو ذلك وأنت تحس هذا من نفسك إذا تأملته. وذلك أن تكون في مدح إنسان والثناء عليه، فتقول: كان والله رجلاً! فتزيد في قوة اللفظ بـ (الله) هذه الكلمة، وتتمكن في تمطيط الله وإطالة الصوت بها وعليها أي: رجلاً فاضلاً أو شجاعاً أو كريماً أو نحو ذلك فعلى هذا وما يجري مجراه تحذف الصفة. فأما إن عريت من الدلالة عليها من اللفظ أو من الحال فإن حذفها لا يجوز ؛ ألا تراك لو قلت: وردنا البصرة فاجتزنا بالأبلَّة على رجل، أو رأينا بستاناً وسكت لم تقد بذلك شيئاً؛ لأن هذا ونحوه مما لايعرى منه خلى المكان، وإنما المتوقع أن تصف من ذكرت أو ما ذكرت، فإن لم تفعل كلفت على ما لم تدلل عليه؛ وهذا لغو من الحديث وجور في التكليف".

وفي الهمع: " ويقل حذف النعت مع العلم به ؛ لأنه جيء به في الأصل لفائدة إزالة الإشتراك أو العموم، فحذفه عكس المقصود "(٠٠٠).

⁽۱) الكتاب: ۱/۲۲۲، الخصائص: ۲/۰۷۰–۳۷۲، شرح المفصل لابن يعيش: ۳۳۳، شرح التسهيل لابن مالك:۳/۲٪، شرح الكافية للرضي: ۲/۲۷٪، المغني: ۲۲۷٪، الهمع: ۱۸۸۸.

⁽٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٦٣/٣.

⁽٣) الخصائص: ٢/٣٧٠-٢٧١.

⁽٤) الهمع: ٥/١٨٨.

وقد جاء حذف الصفة للعلم بها في كتب إعراب الحديث في الشواهد الآتية:

- قوله صلى الله عليه وسلم: "إن في الصلاة شُغْلاً "('). أي: شغلاً كافياً ('').

- وقوله صلى الله عليه وسلم:" انْتَدب الله لمَنْ خَــرَجَ فــي سَـبيلِهِ لا يُخْرِجُهُ إلاّ إيمان بِي وتَصديق برُسلي أَنْ أُرْجِعَهُ بما نالَ مِنْ أَجْرٍ أَو غَنيمة، أَوْ أُدْخِلَهُ الجَنَّةَ"."

قال ابن مالك(1):

تضمن هذا الحديث ضمير غيبة، مضافاً إليه (سبيل) وضميري حضور أحدهما في موضع جر بالباء، والآخر في موضع جر بإضافة (رسل) وكان اللائق في الظاهر، أن يكون بدل الياءين هاءان. فيقال: انتدب الله لمن خرج في سبيله، لا يخرجه إلا إيمان به وتصديق برسله.

فلو قيل هكذا لكان مستغنياً عن تقدير وتأويل. لكن مجيئه بالياء يحوج إلى تأويل (٥٠). لأن فيه خروجاً من غيبة إلى حضور ويجوز أن تكون الهاء من (سبيله) عائدة على (من) ول (سبيله) نعت محذوف. كأنه قيل: انتدب الله لمن

خرج في سبيله المرضية . فإن النعت يحذف كثيراً إذا كان مفهوماً من قـوة الكلام. ثم أضمر بعد (سبيله) قول حكى به ما بعد ذلــــك، لا موضع لـه فـي الإعراب.

⁽١) المسند (ت شاكر): ٥/٣٣٩، رقم الحديث (٣٨٨٤).

⁽٢) المفهم: ٢/٢٤١، عقود الزبرجد: ٢٣٤/١.

⁽۳) سبق تخریجه: ص۱۰۰۰.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص٣١-٣٤، التنقيح: خ ١٤-١٥، مصابيح الجامع: ٢٤١/١-٢٤٢.

⁽٥) ينظر في حذف الحال: ص١٠٠.

العانسد

أ ـ حذف عائد الموصول:

١ – العائد الهنصوب(١):

أجاز النحاة حذف العائد إذا كان ضميراً متصلاً منصوباً بفعل تام، قال ابسن مالك: "ويجوز حذف عائد غير الألف واللام إن كان متصللاً منصوباً بفعل أو وصف"(٢).

ويقول سيبويه:" وإنما شبهوه بقولهم: الذي رأيت فلان، حيث لم يذكروا (الهاء) وهو في هذا أحسن، لأن (رأيت) تمام الاسم، به يتم، وليس بخبر ولا صفة، فكرهوا طوله حيث كان بمنزلة اسم واحد، كما كرهوا طول اشهيباب فقالوا: اشهباب. وهو في الوصف أمثل منه في الخبر وهو على ذلك ضعيف، ليس كحسنه بالهاء، لأنه في موضع ما هو من الاسم وما يجري عليه، وليس بمنقطع منه خبراً مبنياً عليه ولا مبتدأ، فضارع ما يكون من تمام الاسم وإن لم يكن تماماً له ولا منه في البناء. وذلك قولك: هذا رجلٌ ضربتُه، والناس رجلان: رجلٌ أكرمتُهُ ورجل أهنتُه، كأنه قال: هذا رجلٌ مضروبٌ، والناس رجلان: رجلٌ مكرمٌ ورجلٌ مهان. فإن حذفت الهاء جاز وكان أقوى مما يكون خبراً "(٣).

ومن شواهد حذف العائد المنصوب في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " ما أبالي ما أتيت إن أنا شربت ترياقاً (٤) أو تعلقت تميمة أو قلت الشعر من قبل نفسى "(٥).

⁽۱) الكتاب: ١/٧٨، المقتضب: ١/٧٥، أمالي ابن الشجري: ٢/١٧، شرح المفصل لابن يعيش: ٣/١٥، شرح الكافية للرضيي: ٣/٤٠، شرح التسهيل لابن مالك: ٢٠٣/، شرح الجمل لابن عصفور: ١٨٤/، شرح الكافية للرضيي: ٣/٤٠، المغنى: ٣/٣٠، الهمع: ٣/١، شرح الأشموني: ١٦٩/١.

⁽٢) التسهيل: ص٣٤.

⁽۳) الكتاب: ۱/۸۹-۸۷.

⁽٤) الترياق: هو ما يُستعمل لدفع السم من الأدوية والمعاجين، وهو معرَّب. ويقال بالدال . أيضاً . (النهايــــة: ١٨٨/١).

⁽٥) سنن أبي داود: كتاب الطب- باب في الترياق- ٢٠٢/٤.

قوله (ما أبالي ما أتيت) [ما] الأولى نافيـــة، والثانيـة موصولـة، والعـائد محنوف، أي: ما أتيته (١) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم عن سوق أهل الجنة: " ويقول ربّنا تبارك وتعالى: قُومُوا إلى ما أعددْت لكم مِن الكرامة فَخُدُوا مَا الشّتَهَيْتُم، فَذَأتي سُوقاً قَدْ حَقّتْ به المَلاَئِكَة، فِيهِ مَا لَمْ تَنْظُرِ العُيُونُ إلى مِثْلِهِ، ولم تسمّع الآذان، ولَه مُ يَخْطُر عَلَى القُلُوب "(٢).

قوله (ما أعددت) عائد (ما) الموصولة محذوف، أي : ما أعددته ٥٠٠٠.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إنَّ مِمَّا أَدْرَكَ النّاسُ مِنْ كَالَمِ النُّبُوَةِ الأُولَى: إذا لَم تَسْتَحْ فاصنع ما شبئت "(*).

قوله (الناس) بالرفع (٥)، والعائد إلى (ما) محذوف، أي: أدركه (٢) .

- وعن أسامة بن شريك - رضي الله عنه - قال: " أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنّما على رؤوسهم الطير: قال: فسلمت عليه وقعدت، فجاءت الأعراب فسألوه فقالوا: يا رسول الله نتداوى؟ قال: " نَعَسمْ تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إلاّ وَضَعَ لهُ دَوَاءً غَيْر داء واحد السهرَم قالوا: ما خير ما أعطى الناس يا رسول الله ؟ قال: خُلُق حَسَنَ "٧٠.

⁽۱) المشكاة (شرح الطيبي): ۲۱۲/۸، عقود الزبرجد: ۲۱۲/۱.

⁽٢) سنن الترمذي: كتاب صفة الجنة - باب ما جاء في سوق الجنة - ٦٨٦/٤.

⁽٣) المشكاة (شرح المظهري): خ ٣٨، عقود الزبرجد: ٢/٣٢٣.

⁽٤) المسند: ٤/٩٤١، رقم الحديث (١٧٠٩٤).

^(°) وبالنصب والعائد ضمير الفاعل، قاله الكرماني (صحيح البخاري) (شرح الكرماني): ٢٣٦/٢١، عقرود الزبرجد:٢٠٤/٢).

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٢٣٦/٢١، عقود الزبرجد: ٢٠٤/٠.

⁽۷) سبق تخریجه: ص۲۸.

قوله (ما خير ما أعطي الناس) [ما] الثانية (١) موصولة و (أعطي الناس) صلة، والعائد محذوف، والتقدير: أي شيء خير الذي أعطيه الناس (٢).

- وقول عمرو بن العاص- رضي الله عنه -: " إِنَّ أَفْضلَ مَا نُعِدُّ شَهادةُ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ اللهُ وأنَّ مُحمداً رسُولُ الله "‹٣٠.

(مانعد)(ما) بمعنى (الذي) و (نعد) صلتها، والعائد محذوف، أي: نعده (٤٠).

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: قيلَ: " يا رسولَ الله مَنْ أسعدُ الناسِ بِشَفَاعَتِكَ يومَ القيامةِ ؟ قال رسولُ الله صلى الله عليه وسلم: " لقد ظننتُ يا أبا هُريرَةَ أن لا يَسْأَلني عن هذا الحديثِ أحدٌ أوّلَ منكَ، لما رأيتُ من حرصكِ على الحديث أسعدُ الناسِ بشفاعتي يومَ القيامَةِ من قال: لا إلهَ إلاّ اللهُ خالصاً من قَلبهِ، أو نفسيه"(٥).

قوله (لما رأيت) [ما] موصولة، والعائد محذوف، أي: لما رأيته (٢).

٢ - حذف العائد المجرور™:

أجاز النحاة حذف العائد المجرور إذا جر بالحرف الذي جر بـــه الموصــول لفظاً ومعنى ومتعلقاً، قال ابن عصفور " وإن كان مخفوضاً بحرف فلا تخلو الصلــة

⁽١) ويجوز أن تكون موصوفة والعائد محنوف (ينظر في: ص١٣٥)

⁽٢) عقود الزبرجد: ١٤٠/١.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان - باب كون الإسلام يهدم ما كان قبله - ١١٨/٢.

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص١٦٣، عقود الزبرجد: ١/٣٤٠-٣٤١.

⁽٥) الفتح: كتاب العلم - باب الحرص على الحديث - ١/٢٥٧.

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٩٤/٢، عقود الزبرجد: ٢٠٣/٢.

⁽۷) شرح الجمل لابن عصفور: ۱۸٤/۱، شرح التسهيل لابن مالك: ۲۰۳/۱، شرح الكافية للرضيي: ۳/۲۰، الارتشاف: ۲/۲۰/۱، شرح التصريح: ۱/۲۷/۱، الهمع: ۱/۳۱۰، شرح الأشموني: ۱۷۲/۱.

من أن يكون فيها ضمير غيره أو لا يكون، فإن كان فيها ضمير غيره لم يجز حذف لم الله الله عالى الله عمرو، لأنك لما يؤدي إليه ذلك من اللبس وذلك نحو قولك: الذي أحسن إليه علامه عمرو، لأنك لو حذفت (إليه) فقلت: الذي أحسن غلامه، لم يجز، لأنه لا يعلم همل أردت أن إحسان الغلام وقع لسيده أو لغيره.

فإن لم يكن في الصلة غيره فلا يخلو الموصول من أن يدخل عليه حرف خفض من جنس الحرف الذي دخل على الضمير أو لا يدخل، فإن لم يدخل فلا يجوز حذفه أصلاً. فإن سمع من ذلك شيء فيحفظ ولا يقاس عليه وذلك نحو قولك: جاءني الذي مررت به لا يجوز أن تقول: جاءني الذي مررت، وتحذف المجرور.

وإن دخل عليه حرف من جنس الحرف الذي دخل على الضمير جاز إثباته وحذفه، نحو قولك: امرر بالذي نمر به..... وإن تعلق المعنى لم يجز حذفه نحو: مررت بالذي مررت به، لا يجوز: الذي مررت، إلا في ضرورة شعر "(١).

وفي التسهيل: "ويجوز حذف عائد غير الألف واللام إن كان متصلاً منصوباً بفعل أو وصف، أو مجروراً بإضافة صفة ناصبة له تقديراً، أو بحرف جُـر "بمثله معنى ومتعلقاً الموصول أو موصوف به. وقد يحذف المنصوب صلة الألف واللهم، والمجرور بحرف وإن لم يكمل شرط الحذف"(").

ومن شواهد حذف العائد المجرور في كتب إعراب الحديث ما يلى :

- قوله صلى الله عليه وسلم:" إنَّ مَطْعَمَ ابْنِ آدَمَ جعلَ مشللً لِلدُنيسا وإن قرحَه(") وملحه فانظُرُوا إلى ما يصيرُ "(*).

⁽۱) شرح الجمل: ١٨٤/١-١٨٥.

⁽۲) التسهيل: ص٣٤-٥٥.

⁽٣) قَرْحه: أي توبله من القِرْح وهو التابل الذي يطرح في القدر، كالكمون والكُرْبْرة ونحو ذلك. والمعنى أن المطعم وإن تكلف الإنسان التتوق في صنعته وتطبيبه فإنه عائد إلى حال يكره ويستقذر، فكذلك الدنيا راجعة إلى الخراب. (النهاية: ٥٨/٤).

⁽٤) المسند: ٥/١٦٤، رقم الحديث (٢١٢٩٧).

(ما) موصولة وعائدها محذوف لأنه جر بمثل الحرف الذي جر الموصول به، والتقدير: إلى ما يصير إليه (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " من نيح عليه يعذب بما نيح عليه"(").

(بما نيح عليه) [ما] موصولة (١٠)، والعائد محذوف، أي: به ١٠٠٠).

ب - حذف العائد من جملة الصفة (٠٠):

من الجمل التي تحتاج إلى رابط الجملة الواقعة صفة، ورابطها لا يكون إلا ضميرا ظاهرا أو مقدرا . قال ابن الناظم: ولا بد في الجملة المنعوت بها من ضمير، يربطها بالمنعوت، ليحصل بها تخصيصه كقولك: مررت برجل أبوه كريم، وعرفت امرأة يبهر حسنها. وقد يحذف الضمير للعلم به "(٢).

ويقول ابن مالك: "وحكم عائد المنعوت بها حكم عائد الواقعة صلة أو خبرا، لكن الحذف من الخبر قليل، ومن الصفة كثير، ومن الصلة أكثر. ويختص المنعوت بها اسم زمان بجواز حذف عائدها المجرور بـ (في) دون وصف، ويجوز أيضاحذف المجرور بـ (من) عائدا على ظرف أو غيره إن تعين معناه "(٧).

ومن شواهد ذلك ما يلى :

١ – حذف العائد المنصوب:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن أخوف ما أخاف على أمتي كل منافق عليم اللسان "(^).

⁽١) عقود الزبرجد: ١/٢٢١.

⁽۲) سبق تخریجه: ص۱۹.

⁽٣) يجوز أن تكون (الباء) سببية ، و (ما) مصدرية، والجار والمجرور حال، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي) :٤٠٢/٣، عقود الزبرجد: ٢/٥٠).

⁽٤) عقود الزبرجد: ٢/٥٠.

^(°) الكتاب: ١/٢٨، ١/٣٨، معاني القرآن للفراء: ١/١٦، معاني القرآن للأخفش: ١/٩٨، أمالي ابن الشجري: ٢/١٧-٧١، شرح التسهيل لابن مالك: ٣/٠١، شرح الألفية لابن الناظم: ص٤٩٣، شرح الكافية للبن الناظم: ص٤٩٣، شرح الكافية للبن الناظم: ص٤٩٣، المغنى: ١٧٤/٠، الهمع: ١٧٤/٠.

⁽٦) شرح الألفية لابن الناظم: ص٤٩٣.

⁽۷) التسهيل: ص۱۶۷–۱۹۸.

⁽٨) المسند (ت شاكر): ٢١٨/١، رقم الحديث (١٤٣).

(أخوف) اسم (إن) و [ما] نكرة موصوفة، والعائد محذوف تقديره: إن أخوف شيء أخافه على أمتي كل، و (كل) خبر (إن) ('' .

- وعن أسامة بن شريك - رضي الله عنه - قال: " أتيت النبيّ صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنّما على رؤوسهم الطير. قال: فسلمت عليه وقعدت، فجاءت الأعراب فسألوه فقالوا: يا رسول الله نتداوى؟ قال: " نَعَمْ تَدَاوَوْا فَإِنَّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إلاّ وَضَعَ لهُ دَوَاءً غَيْر داء وَاحد الهرَم قالوا: ما خير ما أعطى الناس يا رسول الله ؟ قال: خُلُق حَسَنٌ "().

(ما خير ما أعطى الناس) [ما] الثانية (") نكرة موصوفة و (أعطى الناس) صفة، والعائد محذوف، والتقدير: خير شيء أعطيه الناس ").

٢ - حذف العائد المجرور:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إنَّكُم في زَمَانٍ مَن ْ تَــرَكَ مِنْكُـمْ عُشْرَ مَا أُمِرَ بهِ فَكَ أُمّ يَأْتِي زَمَانٌ مَن ْ عَمِلَ مِنْكُمْ بِعُشْر مَا أُمِرَ بهِ نَجَا "(°).

قوله (إنكم في زمان) الجملة الشرطية بعده صفة لـ (زمان)، والعائد محذوف، أي: من ترك منكم فيه (٢٠٠٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " يأتي زَمانٌ يغزو فِئامٌ (١) مــنَ الناس، فيقال: فيكم من صَحَبَ النبيّ صلى الله عليه وسلم؟ فيُقال: نعم، فيُقتَحَ عليه "(٨).

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٧، عقود الزبرجد: ٢٠٤/١.

⁽۲) سبق تخریجه: ص ۲۸.

⁽٣) ويجوز أن تكون موصولة والعائد محذوف (ينظر في حذف عائد الموصول: ص١٣٢) .

⁽٤) عقود الزبرجد: ١٤٠/١.

⁽٥) سنن الترمذي: كتاب الفتن- باب (٧٩) - ٤/٥٣٠.

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٤٣/١، عقود الزبرجد: ٢/٣٥٥.

⁽٧) الفئام: الجماعة الكثيرة (النهاية: ٣/٢٠٤).

⁽٨) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب من استعان بالضعفاء والصالحين في الحرب- ١١٠/٦.

(يغزو فئام) في محل رفع صفة لـ (زمان) والعائد محذوف أي: فيه(١).

- حذف العائد من جملة الخبر-:

يجوز حذف الضمير العائد من جملة الخبر إلى المبتدأ، إذا كسان مجروراً بحرف، قال ابن عصفور: "والضمير إن كان مرفوعاً لم يجز حذفه، وإن كان منصوباً لم يجز حذفه إلا في الشعر.... وإن كان مخفوضاً بالإضافة لم يجز حذفه، وإن كان مخفوضاً بالإضافة لم يجز حذفه، وإن كان مخفوضاً بحرف جر جاز إثباته، وحذفه نحو قولك: السمن منوان بدرهم، أي: منوان منه. ما لم يؤد إلى تهيئة العامل العمل وقطعه عنه. لا يقال: زيد مررت "(۲).

ويقول الزمخشري: "ولا بد في الجملة الواقعة خبراً من ذكر يرجـــع إلــى المبتدأ وقولك : في الدار، معناه: استقر فيها وقد يكون الراجع معلوماً فيستغنى عـن ذكره وذلك في مثل قولهم البر الكر بستين والسمن منوان بدر هم "(٤).

ومن شواهد ذلك ما يلى:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " كلَّ سُلامى مِنَ الناسِ عليهِ صدقة، كــلَّ يومٍ تَطلُعُ فيه الشمس: يَعدِلُ بينَ الاثنينِ صدقة، ويُعينُ الرَجُل على دابَّته فيحمِلُ عليها - أو يَرفع عليها متَاعَهُ- صدقة، والكلمةُ الطيبةُ صدقة، وكــلُّ خطوة يَخطوها إلى الصلاة صدقة، ويُميطُ الأذَى عن الطريق صدقة"(٥).

⁽١) مصابيح الجامع: ٢١/٥.

⁽٢) الكتاب: ١/١٦، ١/٣٩، المقتضب: ٣/٢٥، شرح المفصل لابن يعيش: ١/١١، شرح التسهيل لابسن مالك: ١/١١، شرح الكافية للرضي: ١/٣٨، الارتشاف: ٣/١١، المغنيي: ٢/٩٩-٤٩٩، المهمع: ٢/١٠.

⁽٣) المقرب: ١/٨٤.

⁽٤) المفصل: ص٢٤.

⁽٥) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب من أخذ بالركاب ونحوه - ١٦٣/٦.

(كل يوم) بالرفع () مبتدأ، والجملة بعده خبره، والعائد محذوف أي: فيه (٢).

- وعن عبد الرحمن بن عائذ قال: انطلق عقبة بن عامر الجهني إلى المسجد الأقصى ليصلي فيه فاتبعه ناس. فقال: "ما جاء بكم ؟ قالوا: "صحبتك رسول الله صلى الله عليه وسلم أحببنا أن نسير معك ونسلم عليك "(").

يجوز أن يكون (صحبتك) مبتدأن، و (أحببنا) الخبر، والعائد محذوف، أي: أحببنا من أجلها(٥).

⁽۱) وبالنصب ظرف لما قبله، قاله الكرماني (صحيح البخاري) (شرح الكرماني: ۱۸/۱۲، عقود الزبرجد: ۳۲۷/۲۳).

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٨/١٢، عقود الزبرجد: ٣٦٧/٢.

⁽٣) المسند: ٤/١٨٣، رقم الحديث (١٧٣٥).

⁽٤) ويجوز أن يكون فاعلا لفعل محنوف، أي : جاء بنا صحبتك، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٥١، عقود الزبرجد: ٢٧٦/١).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥١، عقود الزبرجد: ٢٧٦/١.

العبدث الثاني حذف الفعل

مسذت الفعل

وهو حذف أقل شيوعا في كتب إعراب الحديث النبوي من حذف الاسم لأن الفعل يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئا بعد شيء ، وأحساديث الرسول عليه الصلاة والسلام من شأنها – كما ذكرت سابقا – أن يكتب لمعانيها الثبات والدوام ، من أجل ذلك يميل معربوا الحديث إلى تقدير المحذوف اسما ؛ لأن الاسم يثبت بسه المعنى للشيء من غير أن يقتضى تجدده شيئا بعد شيء .

ولقد رأيت أن أوزع مسائل حذف الفعل على النحو التالى:

- 1- حذف الفعل وحده (العامل في الفاعل)
- حذف الفعل وفاعله المضمر (العامل في المفعول ، العامل في الحال) . **العامل في الفاعل** $^{(1)}$

قد يذكر الفاعل وعامله محذوف " لأمر يدل عليه وذلك أن الإنسان قد يسرى مضروبا أو مقتولا . ولا يعلم من أوقع به ذلك الفعل من الضرب أو القتل . وكلو واحد منهما يقتضي فاعلا في الجملة ، فيسأل عن الفاعل فيقول : من ضربه أو من قتله فيقول المسئول : زيد أو عمرو يريد : ضربه زيد أو قتله عمرو ، فيرتفع الاسم بذلك الفعل المقدر وإن لم ينطق به ؛ لأن السائل لم يشك في الفعل ، وإنما يشك فلي فاعله ولو أظهره فقال : ضربه زيد لكان أجود شيء وصار ذكر الفعل كالتأكيد ألد المحذف الحائد :

١- بعد القول :

ومن ذلك عن ابن نمير قال : حدثتي رجل من أسلم قال : قلت : يارسول الله ما يذهب عني مذمة الرضاع؟ قال : غرة عبد أو أمة" (")

⁽۱) الكتاب : ۲۸۸/۱-۲۹۰ ، المقتضب : ۲۸۱/۳، الخصائص : ۳۸۰/۲، شرح المفصل لابسن يعيش : ۱۸۰/۱ شرح الأشموني شرح التسهيل لابن مالك : ۱۱۸/۲، شرح الكافية للرضي : ۱۹۷/۱ الهمع : ۲۵۸/۲ شسرح الأشموني : ۸۰/۲

⁽٢) شرح المفصل لابن يعيش: ١/٠٨.

⁽٣) المسند : ٣/٥٤٩، رقم الحديث (١٥٧٣٩).

(غرة) ترتفع بفعل محذوف ، تقديره : يذهب ذلك عنك غرة $^{(1)}$

- وعن الأشعث بن قيس قال: كان بيني وبين رجل خصومة في شيء ، فاختصمنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال: "شاهداك أو يمينه" (٢)

كذا الرواية وارتفع (شاهدك) $^{(7)}$ بفعل مضمر $^{(3)}$ ، التقدير: ليحضر شاهدك.

- وعن أنس - رضي الله عنه - قال: " فلما رأوا النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين رجعوا هرابا وقالوا: محمد والخميس"(٥)

(محمد) ، أي : (^۱) جاء محمد (^۷)

٢ في البدل المقطوع:

ومن ذَنَك : قوله صلى الله عليه وسلم : " إن الناس يحشرون على ثلاثة أفواج: فوج راكبين طاعمين كاسين ، وفوج يمشون ويسعون ، وفسوج تسحبهم الملائكة على وجوهمم وتحشرهم إلى النار "(^)

(فوج) بالرفع (١٠) على تقدير: يحشر منهم فوج (١٠).

ب ـ الحذف الواجب:

⁽١) إعراب الحديث للكعبري :٧٥.

⁽٢) الفتح: كتاب الشهادات - باب اليمين على المدعى في الحدود - ٥٥١/٥.

⁽٣) أو على إضمار مبتدأ أو خبر . (عقود الزبرجد: ١٥٠/١) .

⁽٤) إكمال المعلم: خ٢٩، عقود الزبرجد: ١٥٠/١.

⁽٥) سبق تخریجه:ص١٦.

⁽٦) أو يكون التقدير : هذا محمد (ينظر في حنف المبتدأ :ص١٦).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٣٢/٤، عقود الزبرجد: ١٤٤/١.

⁽٨) المسند: ٥/١٩٧، رقم الحديث (٢١٥١٢).

⁽٩) وبالجر على البدل مما قبله، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٦٩-٧٠، عقود الزبرجد:٢/١٤١).

⁽١٠) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٩-٧٠، عقود الزبرجد: ١٤١/٢.

أ- بعد (إن) الشرطية(١) :

ذهب البصريون (۱) إلى أن عامل الاسم المرفوع بعد (إن) الشرطية، فعلم مضمر وجوباً يفسره الفعل المذكور، قال سيبويه: واعلم أنه لا ينتصب شيء بعلم (إن) ولا يرتفع إلا بفعل لأن (إن) من الحروف التي يبنى عليها الفعل، وهي (إن) المجازاة، وليست من الحروف التي يبتدأ بعدها الأسماء ليبنى عليها الأسماء "(۱).

ويقول ابن الأنباري: "وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل، والفعل المظهر تفسير لذلك الفعل المقدر "(¹).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي :-

- قوله صلى الله عليه وسلم: " مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ يُقَرِّبُ وَضُوءَهُ فَيَتَمَضْمِضُ وَيَسْتَنْشِقُ فَيَنْتَثُرُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا وَجْهِهِ وَفِيْهِ وَخَيَاشِيمِهِ. ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهِ وَفِيْهِ وَخَيَاشِيمِهِ. ثُمَّ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ مِنْ أَطْرَاف لِحْيتهِ مَعَ المَاءِ. ثُمَّ يَعْسِلُ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ المَاءِ. ثُمَّ يَمْسَتُ رَأْسَهُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا يَدَيْهِ مِنْ أَنَامِلِهِ مَعَ المَاءِ. ثُمَّ يَمْسَتُ رَأْسَهُ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَاف شَعْرِهِ مَعَ المَاءِ. ثُمَّ يَعْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَاف شَعْرِهِ مَعَ المَاءِ. ثُمَّ يَعْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَطْرَاف شَعْرِهِ مَعَ المَاءِ. ثُمَّ يَعْسِلُ قَدَمَيْهِ إِلَى الكَعْبَيْنِ إِلاَّ خَرَّتْ خَطَايَا رَأْسِهِ مِنْ أَلْمَاهِ مَعَ المَاءِ. فَإِنْ هُو قَامَ فَصَلَّى، فَحَمِدَ اللهَ وَأَثْنَد مَلِيتُ مَعَ المَاءِ وَمَجَدَهُ بِالذِي هُو لَهُ أَهْلٌ، وَفَرَّغَ قَلْبَهُ للهِ، إلاَّ انْصَـرَف مِنْ خَطِيئتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُهُ وَلَكُ أُمْهُ إِللهِ مِنْ أَلَاهُ إِلَى الْمَعْرِة مَ قَلْبَهُ للهِ، إلاَ انْصَـرَف مِنْ خَطِيئتِه يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُهُ وَلَدُهُ أُمْهُ اللهِ وَلَوْتَعَ قَلْبَهُ للهِ، إلاَ انْصَـرَف مَ ولَدَتْهُ أُمُهُ اللهِ وَلَدَتْهُ أَمْهُ وَلَهُ أَلُهُ اللهِ وَلَوْتَا لَهُ أَمْهُ اللهِ الْمُ اللهِ الْمَاءِ وَلَوْتُ فَا أَلْهُ اللهِ وَلَوْتُ اللهِ وَلَوْتَ اللهِ وَلَوْتُ اللهِ وَلَالَهُ لِلهِ الْمُعْرِقُ مَلَاكَةً اللهِ وَلَوْلَ الْمُعْرِولَ الْمُعْمِلُ اللهُ الْمُعْرِلُولُهُ الْمُ الْمُ الْمُونِ اللهُ الْمُنْ وَالْمُنْ وَالْمُ اللهِ الْمُلْهُ وَلَالَهُ اللهِ الْمُعْرِقُ اللهُ الْمُلْهُ وَالْمُ الْمُلْهُ وَالْمُ الْمُلْهُ اللهُ الْمُلْهُ الْمُ الْمُ الْمُلْهُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْهُ اللهُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُ الْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ الْمُلْمُ اللهُ الْمُلْمُ اللهُ اللهُ اللهُ الْمُلْمُ

⁽۱) الكتاب: ۱/۲۳۳، المقتضب: ۲/۷۷، الأصول: ۲۳۳۲، الخصائص: ۲/۰۳۸، الإنصاف: ۲/۰۲۰، مر (۸۵)، أمالي ابن الشجري: ۲/۸۱، شرح المفصل لابن يعيش: ۹/۹، شرح الكافية للرضي: ۹۳/۶، المغني: ۲/۲۳٪.

⁽٢) وذهب الكوفيون إلى أنه فاعل للفعل المذكور، وأجاز الكسائي ارتفاعه على أنه مبتدأ ونقل الملك عن الأخفش، كما نُقل عن سيبويه بشرط أن يكون الخبر فعلاً. (معاني القران للفراء: ٢٢/١، الإنصاف: ٢/١٨٠، مر ٨٥٠)، شرح الكافية للرضي: ٩٤/٤، الارتشاف: ١٨٧٠/٤).

⁽٣) الكتاب: ١/٣٢٣.

⁽٤) الإنصاف: ٢/٢١٦.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب صلاة المسافرين وقصرها- باب إسلام عمرو بن عبسة- ١٠٣/٦.

(فإن هو قام) (إن) شرطية، والضمير المرفوع بعدها رافعه فعل مضمر، فلما حذف أبرز الضمير المستكن فيه (١).

- وعن علقمة عن عبد الله قال: كنا جلوسا عشية الجمعة في المسجد، فقال رجل من الأنصار: يا رسول الله، إن أحدنا رأى مسع امرأته رجلا فقتله قتلتموه، وإن تكلم جلدتموه، وإن سكت سكت على غيظ، اللهم احكم؟ فأنزلت آية اللعان "‹›.

(أحدنا) مرفوع بفعل محذوف، تفسيره (رأى)، ولا يكون مبتدأ لأن (إن) شرطية لا معنى لها إلا في الفعل أله.

ب عد (لو) الشرطية:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " غفرا يا أبا ذر - بل تنقاد معهم حيث ساقوك ولو عبد أسود "(٤).

(ولو عبد أسود) (عبد) فاعل لفعل محذوف، تقديره: ولــو قــادك عبــد أسود، وقد تقدم قبله ما يدل عليه (٥).

- وعن عبد الله بن عباس- رضي الله عنهما- قال: " أن عمر بن الخطاب الله عنه - خرج إلى الشام، حتى إذا كان بسرغ لقيه أمراء الأجناد- أبو عبيدة بن الجراح وأصحابه- فأخبروه أن الوباء قد وقع بارض الشام الشام عنيدة بن الجراح في الناس: إني مصبح على ظهر، فأصبحوا عليه فقال أبو عبيدة بن الجراح: أفرارا من قدر الله ؟ فقال عمر: لو غيرك قالها يا أبا عبيدة، نعم نفر من قدر الله إلى قدر الله ".

(لو غيرك قالها) التقدير : لو قالها غيرك $^{()}$.

⁽١) المشكاة (شرح الطيبي): ١٨/٣، عقود الزبرجد: ١/٣٤٨.

⁽٢) المسند (ت شاكر): ٢/٢٤، رقم الحديث (٢٠٠١).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢٦، عقود الزبرجد: ١٢٢٨.

⁽٤) المسند: ٥/١٧٣، رقم الحديث (٢١٣٤٩)، والرواية فيه : (.... ولو عبدا أسود).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٩، عقود الزبرجد: ٢٢٢/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الطب- باب ما يذكر في الطاعون - ٢٢٠/١٠.

⁽٧) عقود الزبرجد: ١/٣٢٠.

العامل في المفعول به

يجوز حذف ناصب المفعول به إذا دل عليه دليل، والمحذوف منه على ضربين: جائز وواجب.

أولا: الحذف الجائر(١٠ :

يجوز الحذف إذا دل على الفعل قرينة حالية أو لفظية، قال سيبويه: " هذا باب ما يضمر فيه الفعل المستعمل إظهاره في غير الأمر والنهي، وذلك قولك، إذا رأيت رجلا متوجها وجهة الحاج، قاصدا في هيئة الحاج، فقلت: مكة ورب الكعبة. حيث زكنت أنه يريد مكة، كأنك قلت: يريد مكة والله. ويجوز أن تقول: مكة والله، على قولك: أراد مكة والله، كأنك أخبرت بهذه الصفة عنه أنه كان فيها أمس، فقلت، مكة والله، أي أراد مكة إذ ذلك ومن ذلك قوله عز وجلى: ﴿ بل ملة إبر هم حنيفا ﴾ (")، أي أراد مكة إير اهيم حنيفا، كأنه قيل لهم: انبعوا، حين قيل لهم: ﴿ كونوا هودا أو نصرى ﴾ (") . أو رأيت رجلا يسدد سهما قبل القرطاس فقلت: القرطاس والله، أي: يصيب القرطاس، وإذا سمعت وقع السهم في القرطاس قلت: القرطاس والله، أي: أصاب القرطاس، وإذ المعمور الهلال وأبت منهم بعيد فكبروا لقلت: أي: أصاب القرطاس، وإذ بعبد الله يكون. ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع عبد الله، أي: يقع بعبد الله أو بعبد الله يكون. ومثل ذلك أن ترى رجلا يريد أن يوقع فعلا، أو رأيت عنه بفعل، فتقول : زيدا. فعلا، أو رأيته في حال رجل قد أوقع فعلا، أو أخبرت عنه بفعل، فتقول : زيدا.

⁽۱) الكتاب: ١/٧٥٧-٢٥٨، المقتضب: ٢/٣١، شرح المفصل لابن يعيش: ١/٥٧١، شرح التسهيل لابن مالك:٢/٥٥، شرح الكافية للرضيي: ١/٣٣، الارتشاف: ٣/١٤٧٢-١٤٧٤، الهمع: ١٨/٣، شرح الأشموني:٢/٤٩.

⁽٢) سورة البقرة، الآية :١٣٥.

⁽٣) سورة البقرة، الآية :١٣٥.

أمرا قد فعله فتقول: أكل هذا بخلا، أي: أتفعل كل هذا بخلا. وإن شئت رفعته فلهم تحمله على الفعل، ولكنك تجعله مبتدأ. وإنما أضمرت الفعل ها هنا وأنت تخملط لأن المخاطب المخبر لست تجعل له فعلا آخر يعمل في المخبر عنه. وأنست فل الأمر للغائب قد جعلت له فعلا آخر يعمل، كأنك قلت: قل له ليضرب زيدا، أو قلل له: اضرب زيدا، أو مره أن يضرب زيدا، فضعف عندهم مع ما يدخل من اللبسس في أمر واحد أن يضمر فيه فعلان لشيئين "(۱).

وقد جاء حذف عامل المفعول جوازا في كتب إعراب الحديث في المواضـــع الآتية :--

١ - بعد فاء الجزاء:

ومن ذلك:

- عن أبي نر- رضي الله عنه - قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"ما من مسلم ينفق من كل مال له زوجين في سبيل الله - عز وجل- إلا
استقبلته حجبه الجنة كلهم يدعوه إلى ما عنده. قلت: وكيف ذاك؟ قسال: إن
كانت رجالا فرجلين، وإن كانت إبلا فبعيرين، وإن كانت بقرا فبقرتين "(۱).

قوله (رجلین، بعیرین) تقدیره: فینفق رجلین فینفق بعیرین ۳۰.

- وقوله صلى الله عليه وسلم للرجل الذي يسوى التراب حيث يسحد: " إن كنت فاعلا فواحدة "(٤).

(فواحدة) بالنصب (٥) على تقدير : فافعل واحدة (١).

⁽۱) الكتاب: ١/٧٥٧-٨٥٨.

⁽٢) المسند: ٥/١٨١، رقم الحديث (٢١٣٩٩).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٦، عقود الزبرجد: ١٣٣/٢.

⁽٤) سبق تخريجه :ص١٨.

⁽٥) وبالرفع على إضمار مبتدأ، أو خبر، (ينظر في حنف المبتدأ: ص١٨وفي حنف الخبر: ص٥٥)

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٧٧، عقود الزبرجد: ٢/٤٩، المفهم: ٢/٦٥، التتقيح: خ٧٨.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله اصطفى من الكلام أربعا: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فمن قال سبحان الله كتبب الله لسه عشرين حسنة أو حط عنه عشرين سيئة، ومن قال الله أكبر فمثل ذلك ، ومن قال لا إله إلا الله فمثل ذلك"().

(فمثل) يجوز فيه النصب (٢) على تقدير: فيعطى مثل ذلك (٢).

٢ - في جواب النداء'':

وفيه يحذف الفعل مع فاعله جوازا، قال سيبويه: " هذا باب ما جرى من الأمر والنهي على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أن الرجل مستغن عن لفظك بالفعل، وهذه حجج سمعت من العرب وممن يوثق به، يزعم أنه سمعها من العرب. من ذلك قول العرب في مثل من أمثالهم: " اللهم ضبعا وذئبا" إذا كان يدعو بذلك على غنم رجل. وإذا سألتهم ما يعنون: قالوا: اللسهم اجمع أو اجعل فيها ضبعا وذئبا. وكلهم يفسر ما ينوي. وإنما سهل تفسيره عندهم لأن المضمر قد استعمل في هذه الموضع عندهم بإظهار "(°).

ومن شواهد ذلك ما يلي :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم سبعا كسبع يوسف "(").

⁽۱) سبق تخریجه: ص٥٥.

⁽٢) ويجوز فيه الرفع (ينظر في حنف الخبر: ص٥٥).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٥، عقود الزبرجد: ٢/٢٥٤.

⁽٤) الكتاب: ١/٥٥/، شرح المفصل لابن يعيش: ١/٦٦، شرح التسهيل لابن ماك: ٢/١٥٨، الارتشاف: ١٤٧٤/٣.

⁽٥) الكتاب: ١/٥٥٧.

⁽٦) عمدة القاريء: كتاب الاستعمقاء - باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: اجعلها عليهم سنين كسني يوسف - ٢٧/٧.

(سبعا) النصب (۱) فيه هو المختار؛ لأن الموضع موضع فعل دعاء. فالاسم الواقع منه بدل من اللفظ بذلك الفعل، فيستحق النصب والتقدير في همذا الموضع المخصوص: اللهم ابعث عليهم سبعا، أو سلط عليهم سبعا(۱).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم الرفيق الأعلى " ".

(الرفيق) منصوب (البيضمار فعل ، أي: أختار (الرفيق)

-وقوله صلى الله عليه وسلم:" إن الله وكل في الرحم ملكا فيقول: يا رب نطفة، يا رب علقة، يا رب علقة، يا رب مضغة، فإذا أراد أن يخلقها قال:يا رب أثنقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه"().

(نطفة) (علقة) (مضغة) بالنصب (على إضمار فعل ، أي: حوت الرحم نطفة (أ.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا صار أهل الجنة في الجنة، وأهل النار في النار، جئ بالموت حتى يوقف بين الجنة والنار، ثم يذبح ثم ينادي مناد: يا أهل الجنة، خلود لا موت، فازداد أهل الجنة فرحل إلى فرحهم، وازداد أهل النار حزنا إلى حزنهم" (٥).

(خلودا) بالنصب (۱۰۰ على تقدير: اخلدوا خلودا(۱۱۰).

⁽١) ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ، أو خبر، (ينظر في حنف المبتدأ: ص٣١، وفي حنف الخبر: ص٥٤).

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٥٦-١٥٧، عقود الزبرجد: ١/٢٤٢.

⁽٣) سبق تخريجه: ص٣١.

⁽٤) ويجوز فيه الرفع بإضمار مبتدأ (ينظر في حذف المبتدأ: ص٣٦).

⁽٥) التنقيح/ خ٣٦٣.

⁽٦) سبق تخريجه: ص ٣٢.

⁽٧) وبالرفع على إضمار مبتدأ (ينظر في حنف المبتدأ: ص٣٦).

⁽٨) مصابيح الجامع: ٥/٢٤٨.

⁽۹) سبق تخریجه: ص ۳۲.

⁽١٠) ويجوز فيه الرفع، ينظر في حنف المبتدأ: ص ٣٢، وفي حنف الخبر: ص٥٤).

⁽١١) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٧.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده! إن لو تدومون على ما تكونون عندي، وفي الذكر، لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم . ولكن، يا حنظلة! ساعة وساعة "(١).

(ساعة وساعة) بالنصب (١) على معنى: تذكر ساعة وتلهو ساعة (١) .

- وعن جابر بن عبد الله قال: " أراد بنو سلمة أن يتحول والسى قسرب المسجد. والبقاع خالية فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا بني سلمة ! دياركم. تكتب آثاركم "(*).

نصب (دياركم) على تقدير: عليكم دياركم، أو اسكنوا دياركم (٥) .

٣ - في البدل المقطوع :

ومن شواهد ذلك ما يلي:

القطع من الجر إلى النصب:

ا _ التطع في بدل الواهد إلى الاستئناف:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله لم يضع داء إلا وضع لهده دواء غير داء واحد الهرم"(٢).

(الهرم) بالنصب (٢) على إضمار : أعني (١).

⁽۱) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب التوبة- باب فضل دوام الذكر والفكر في أمور الآخرة..... الــــخ-٥٦/١٧.

⁽٢) وبالرفع على إضمار خبر (ينظر في حنف الخبر: ص٥٤).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٨٤.

⁽٤) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب المساجد ومواضع الصلاة- باب فضل كثرة الخطا إلى المساجد- 125/0

^(°) إعراب الحديث للعكبري: ص٧٠٠.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۲۸.

⁽٧) وبالجر على أنه بدل من (داء) وبالرفع على إضمار مبتدأ . (ينظر في حذف المبتدأ، ص٢٨)

⁽٨) إعراب الحديث للعكبري: ص١٦، عقود الزبرجد: ١٣٩/١.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ألا أدلك على كنز من كنور الجنة ؟ لا حول ولا قوة إلا بالله "(').

يحتمل موضع (لا حول) النصب (٢) على تقدير: أعني (٩).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا أهل البيت فليقل: النهم صل على محمد النبي وأزواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته، كما صليت على آل إبراهيم، إنك حميد مجيد "(3).

(أهل البيت) يجوز أن يكون (٥) منصوبا على تقدير: أعني (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ألا أخبركم بأشد حرا منه يوم القيامة ؟ هذينك الرجلين الراكبين المقفيين "‹›› .

قوله (هذينك) فيه وجهان، (^/): أحدهما أن يكون منصوبا بإضمار (أعني) (''.

- وقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - : " إنا لاندخل كنائسهم من أجل التماثيل التي فيها الصور "(١٠).

⁽١) المسند: ٥/١٨١، رقم الحديث (٢١٤٠٤).

⁽٢) والجر على أنه بدل من (كنز)، والرفع على إضمار مبتدأ تقديره: هو لا حول ولا قوة إلا بالله، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٢١، عقود الزبرجد:١٢٨/٢).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٢١، عقود الزبرجد: ١٢٨/٢.

⁽٤) سنن أبي داود : كتاب الصلاة - باب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد التشهد- ١٠١/١.

⁽٥) ويجوز فيه الجر على البدل من الضمير المجرور في (علينا)، قاله الطيبي (المشكاة (شـــرح الطيبــي): ٢١٨/٢، عقود الزبرجد:٢١٤/٣).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٦٨/٢، عقود الزبرجد: ٣١٤/٢.

⁽٧) صحيح مسلم (شرح النووي)، كتاب صفات المنافقين وأحكامهم – ١٠٧/١٧.

⁽٨) والوجه الآخر: أن يكون بدلا من قوله (بأشد)، قاله العبكري (إعراب الحديث للعكبري: ص٠٠١)

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص١٠٠.

⁽۱۰) سبق تخریجه: ص۲۹.

يجوز في قوله (الصور) النصب (الباضمار (أعني) (١).

- وقول أنس بن مالك - رضي الله عنه -: " كأني أنظر إلى غُبارٍ سلطع في سبكة بنى غُنْم مَوكب جبريلَ "(").

(موكب جبريل) بالنصب^(۱) مفعول لفعل محذوف،أي:كأني أنظر ^(۱) موكب جبريل^(۱). ب - القطع في البدل التفصيلي إلى الاستنفاض:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادة أَنْ لا إِلهَ إِلاّ الله، وَإِقامِ الصَّلاةِ، وَإِيتاءِ الزَّكاةِ، وَحَجِّ البَيْتِ، وَصَوْم رَمَضَانَ "(").

(شهادة) بالنصب (" على إضمار (أعني) (").

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا حَسدَ إلا في اثنتين: رجل آتاه الله تعالى هذا الكتاب، فهو يقوم به آناء الليل وآناء النهار، ورجل أعطاه الله تعالى مالاً، فتصدق به آناء الليل وآناء النهار "(۱۰).

(رجل) بالنصب (۱۱) على إضمار (أعني) (۱۲).

⁽١) وبالجر على البدل من (التماثيل)، وبالرفع على إضمار مبتدأ (ينظر في حذف المبتدأ، ص: ٢٩).

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٩٨.

⁽٣) الفتح: كتاب بدء الخلق – باب ذكر الملائكة – ٢/٤٧٣.

⁽٤) وبالجر على البدل من (غبار)، وبالرقع على إضمار مبتدأ، قاله الزركشي (التتقيح: خ٢٠٩، مصابيح الجامع: ٢١٦/٥).

⁽٥) إما على تضمين (أنظر) معنى (أرى) ، أو على اسقاط حرف الجر(إلى).

⁽٦) التنقيح: خ٠١٩، مصابيح الجامع: ٥/٢١٦.

⁽۷) سبق تخریجه: ص۲۹.

⁽٨) وبالجر على أنها بدل من (خمس) وبالرفع على إضمار مبتدأ (ينظر في حذف المبتدأ: ص٢٧)

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٧.

⁽۱۰) سبق تخریجه: ص۲۳

⁽١١) وبالجر على أنه بدل من (اثنتين) وبالرفع على إضمار مبتدأ. (ينظر في حذف المبتدأ: ص٢٣)

⁽١٢) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٨، التتقيح: خ٢٠٠.

ثانيا: الحذف الواجب:

١-في الإغراء('):

الإغراء: هو أمر المخاطب بلزوم أمر يحمد به. ويحذف فيه الفعل مع فاعله حذفا لازما إذا تكرر المنصوب، أو عطف عليه مثله، وجائز في غير ذلك، قال ابن هشام: " هذا باب الإغراء، وهو تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله. وحكم الاسم فيه حكم التحذير الذي لم يذكر فيه (إيا) ؛ فلا يلزم حذف عامله إلا في عطف أو تكرار "(٢). ويقول ابن يعيش: " اعلم أن هذا الضرب مما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك في التحذير: الأسد الأسد، والجدار، الجدار والصبي الصبى، وكذلك قالوا في الإغراء: أخاك أخاك وانتصاب هذه الأسماء بفعل مضمر تقديره: اتق الأسد أن يصادفك واتق الجدار أن ينالك وجانب الصبي لئلا تطأه وخل الطريق والزم أخاك فحذفت هذه الأفعال لكثرتها في كلامهم ودلالة الحال العوامل فيها لأن المفعول الأول لما كرر شبه بالفعل فأغنى عنه وصار بمنزلة (إياك) النائب عن الفعل كما كانت المصادر كذلك في قولهم: الحذر الحذر والنجاء النجاء، جعلوا الأول بمنزلة (الزم) و (عليك) ونحوه من تقدير الفعل ويقبح دخول فعل على فعل ، فلو أفردت جاز ظهور العامل، فإذا قلت الأسد الأسد لم يجنر أن تقول: اتق الأسد الأسد أو جانب ولو أفردت فقلت الأسد جاز ظهور الفعل فتقول: حاذر الأسد أو اتق الأسد "(") .

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

⁽۱) الكتاب: ٢٥٦/١، شرح المفصل لابن يعيش: ٢٩/٢، شرح الألفية لابن الناظم:ص ٢٠٩، شـــرح الكافيـــة للرضيي: ٢/٥٨، المهمع: ٣/٢٧، شرح الأشموني :١٨٧/٣.

⁽٢) أوضح المسالك: ٤/٤.

⁽٣) شرح المفصل: ٢٩/٢.

- قوله صلى الله عليه وسلم: " الصلاة الصلاة، وما ملكت أيمانكم "(١).

(الصلاة) بالنصب على الإغراء(١) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم في تعريف اللقطة: " اعرف عفاصها(") ووكائها ثم عرفها سنة، فإن جاء صاحبها وإلا فشأنك بها "().

(وإلا فشأنك بها) [شأن] منصوب على الإغراء (٥).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " مثلي ومثل ما بعثني الله كمثل رجل أتى قوما فقال: رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء، فأطاعته طائفة فأدلجوا على مهلهم فنجو، وكذبته طائفة فصبحهم الجيش فاجتاحهم "(١).

(النجاء) بالنصب على الإغراء (١٠٠٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "لن ينجى أحدا منكم عمله. قـــالوا: ولا أنت يا رسول الله ؟ قال: ولا أنا، إلا أن يتغمدني الله برحمة. سددوا وقـلربوا، واغدوا وروحوا، وشيء من الدلجة، والقصد القصد تبلغوا "(١).

⁽١) المسند: ٦/٨٤٣، رقم الحديث (٢٦٧٤٠).

⁽٢) عقود الزبرجد: ١/٣٢.

 ⁽٣) العفاص: الوعاء الذي تكون فيه النفقة من جلد أو خرقة أو غير ذلك، من العفص: وهو الثني والعطف.
 وبه سمى الجلد الذي يجعل على رأس القارورة: عفاصا، وكذلك غلافها. (النهاية: ٢٦٣/٣).

⁽٤) الفتح: كتاب المساقاة - باب شرب الناس وسقى الدواب من الأنهار - ٥٩/٥.

⁽٥) التنقيح: خ١٥٠.

⁽٦) الفتح- كتاب الرقاق- باب الانتهاء عن المعاصي- ٣٨٣/١١.

⁽٧) أو على أنه مفعول مطلق، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني) :٩/٢٣، عقــود الزبرجـد: ٢١٨/٢).

⁽٨) المشكاة (شرح الطيبي) : ١/٥٠٥، عقود الزبرجد: ٢/٨١٨.

⁽٩) الفتح: كتاب الرقاق – باب القصد والمداومة على العمل – ٢٥٥/١١.

(القصد القصد) منصوبان على الإغراء، أي: الزموا الطريق القصد أي: المستقيم(1).

-وعن دكين بن سعيد الخثعمي قال: أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم ونحن أربعون وأربعمائة نسأله الطعام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعمر: "قمم فأعطهم قال: يا رسول الله ما عندي إلا ما يقيظني والصبية. قال: قم فأعطهم. قال عمر: يا رسول الله سمعا وطاعة، فقام عمر وقمنا معه فصعد بنا إلى غرفة له فأخرج المفتاح من حجزته ففتح الباب. فإذا في الغرفة من التمر شبيه بالفصيل الرابض ". قال: شأتكم. قال: فأخذ كل رجل منا حاجته ما شاع...."".

(شأنكم) بالنصب على الإغراء، أي: افعلوا شأنكم(1).

- وعن عائشة - رضي الله عنها - قالت: " هزم المشركون يوم أحد هزيمة تعرف فيهم، فصرخ إبليس أي عباد الله أخراكهم، فرجعت أولاهم فاجتلدت هي وأخراهم وأدراهم أولاهم في المناطقة المنا

(عباد الله) بالنصب على الإغراء، أي: ادركوا أخراكم بمعنى (آخر الجيش)(٢).

وقول بلال – رضي الله عنه –: " أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا أمية $(^{\vee})$.

⁽۱) التتقيح: خ ٣٦٥.

⁽٢) أي: الجالس المقيم. (النهاية: ٢/١٨٤).

⁽٣) المسند: ١٤/٥١٠، رقم الحديث (١٧٥٨٩).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٥.

⁽٥) الفتح: كتاب الأيمان والنذور - باب إذا حنث ناسيا في الأيمان - ١١/٦٧٣.

⁽٦) التتقيح: خ ٣٧٠.

⁽Y) الفتح: كتاب الوكالة- باب إذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب... الخ- ٤/٤٠٠.

(أمية) منصوب (١) على الإغراء (١)، أي: الزموا أمية.

-وقول أصحاب ابن جبير: " الغنيمة أي قوم الغنيمة "(").

(الغنيمة) منصوبة على الإغراء () ، أي : ادركوا الغنيمة.

4 - في التحذير (°):

التحذير: تتبيه المخاطب على مكروه، يجب الاحتراز منه.

و يحذف فيه الفعل مع فاعله حذفاً لازماً إذا كان بلفظ (إياك)؛ لأنه قد كـثر التحذير بهذا اللفظ، فجعلوه بدلاً من اللفظ بالفعل، والتزموا معه إضمار العامل، قـال سيبويه: " هذا باب ما جرى منه على الأمر والتحذير، وذلك قولك إذا كنت تحـنر: إيّاك . كأنك قلت: إيّاك نحّ، وإيّاك باعد، وإيّاك اتق، وما أشـبه ذا. ومـن ذلـك أن تقول: نفسك يا فلان، أي: اتق نفسك، إلا أن هذا لا يجوز فيه إظهار ما أضمـرت، ولكن ذكرته لأمثل لك مالا يُظهر إضماره. ومن ذلك أيضاً قولك: إيّاك والأسد، وإيّاي والشرّ، كأنه قال: إيّاك فاتقين والأسد، وكأنه قال: إيّاي لأتقين والشر". فإيّاك وأن والأسد، وكأنه قال: إيّاي لأتقين والشر". فإيّاك وأن وإيّان وإياه، وإياي، وإياه، كأنه قال: إيّاك باعد، وإيّاه، وإياه، وإياي، وإياه، كأنه قال: إيّاك باعد، وإيّاه، وحذفوا الفعل من (إيّاك) لكثرة استعمالهم إياه في الكلام، فصار بدلاً مـن الفعل، وحذفوا كحذفهم. (حينئذ الآن) فكأنه قال: احذر الأسد، ولكن لا بد من (الواو) لأنه اسم مضموم إلى آخر"().

⁽١) ويجوز فيه الرفع على أنه خبر لمبتدأ محذوف، قاله الزركشي (التنقيح: خ٢٤٥).

⁽٢) التقيح: خ٥٤٠.

⁽٣) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب ما يكره من التنازع والاختلاف في الحرب ٦٠٠٠/٦.

⁽٤) التنقيح: خ١٩٣.

⁽o) الكتاب: ٢٧٣/١، المقتضب: ٣١٢/٣، الأمالي لابن الشجري: ٢/٩٧، شرح المفصل لابن يعيش: ٢٥/٢، شرح الكافية للرضي: ٤٧٩/١، شرح الأشموني: ١٨٧/٣، الهمع: ٢٣/٢.

⁽٢) الكتاب: ١/٣٧٢-٤٧٢.

ويقول الزمخشري: "ومن المنصوب باللازم إضماره قولك في التحذير: إيّاك و الأسدَ، أي: اتق نفسك أن تتعرض للأسد و الأسدَ أن يهلكك "(١).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " إيّاكم والدخول على النساء"(٢).
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إيّاكم والجلوس على الطُّرُقات "(").
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِيَّاكم والظنَّ فإنَّ الظنَّ أكذَبُ الحديث "(*).
- وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه لمولى له يدعى هنياً: " يا هني الضمم جناحك عن المسلمين، واتّق دعوة المسلمين فإن دعوة المظلوم مستجابة . وأدخِلْ ربّ الصريمة وربّ الغنيمة، وإياي ونعَمَ ابن عَوف ونعَسم ابن عَقانَ، فإتهما إن تَهلِكُ ما شيتُهما يرجعا إلى نخل وزرع، وإن ربّ الصريمة وربّ الغنيمة إن تَهلِكُ ما شيتُهما يأتني ببنيه فيقول : يا أمير المؤمنين أفتارِكُهم أنا لا أبالك؟ فالماء والكلا أيسر علي من الذّهب والورق"(").

- وقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - عندما أمر ببناء مسجد: أكنى الناس من المطر، وإيّاك أن تُحمّر أو تُصفّر فَتفتِن الناس (٢).

⁽١) المفصل: ص ٤٨.

⁽۲) الفتح: كتاب النكاح- باب لا يخلون رجل بامرأة إلا ذو محرم- ۱۳/۹، المسند: ١٩٠٤، رقم الحديث (٢) الفتح: ١٧٤٠٦)، عقود الزبرجد: ٢٧٧١.

⁽٣) الفتح: كتاب المظالم - باب أفنيـــة الــدور والجلــوس فيــها، والجلــوس علــى الصعــدات- ٥/١٤٢، التنقيح: خ٥٥٠.

⁽٤) الفتح: كتاب النكاح- باب لا يخطب على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع -٩/٢٤، التنقيح: خ١٧٦.

⁽٥) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب إذا أسلم قوم في دار الحرب ولهم مال وأرضون فهي لهم - ٢١٥/٦، شواهد التوضيح: ١٥٨، عقود الزبرجد: ٢٦٧/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الصلاة- باب بنيان المسجد -١/٩٠٧، شواهد التوضيح: ص١٩٩٠.

٣ - بعد أدوات مفتصة بالدخول على الأفعال'':

ومن تلك الأدوات، أدوات الشرط مثل: إن، لو ، لما . وأدوات التحضيض مثل: هلاً، فلا بليها إلا الأفعال ظاهرة أو مقدرة.

والفعل المقدر واجب الحذف مع أدوات الشرط، فلا يجوز إظهاره لأنه قد فسره الفعل الظاهر، وعوض به عنه، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه. وجائز الحذف مع أحرف التحضيض، أي أنه يصح معها إظهار الفعل وإضماره، قال سيبويه: " واعلم أنه لا ينتصب شيء بعد (إن) ولا يرتفع إلا بفعل ؛ لأن [إن] من الحروف التي يُبنى عليها الفعل، وهي (إن) المجازاة، وليست من الحروف التسي يبتدأ بعدها الأسماء ليبنى عليها الأسماء "(أ. وقال أيضاً: و "لو " بمنزلة (إن) لا يكون بعدها إلا الأفعال ؛ فإن سقط بعدها اسم ففيه فعل مضمر في هذا الموضوع تُبنى عليه الأسماء.... ومن ذلك قول العرب: ادفع الشر ولو إصبعاً، كأنه قال: ولو دفعته إصبعاً، ولو كان إصبعاً "(أ).

وقال في موضع آخر: "ومن الحروف حروفاً لا يذكر بعدها إلا الفعل ولا يكون الذي يليها غيره، مظهراً أو مضمراً. فمما لا يليه الفعل إلا مظهراً: قد، وسوف، ولما، ونحوهن. فإن اضطر شاعر فقدم الاسم وقد أوقع الفعل على شهيء من سببه لم يكن حد الإعراب إلا النصب، وذلك نحو: لم زيداً أضربه إذا أضطر شاعر فقدم لم يكن إلا النصب في (زيد) ليس غير، ولو كان في شعر، لأنه يضمر الفعل إذا كان ليس مما يليه الإسم "(أ). "ومما ينتصب على إضمار الفعل المستعمل إظهاره، قولك: هلا خيراً من ذلك، وألا خيراً من ذلك، أو غير ذلك. كأنك قلت: ألا تفعل خيراً من ذلك، أو ألا تفعل غير ذلك، وهلا تأتي خيراً من ذلك "(أ).

⁽۱) الكتاب: ۱/۹۹، ۱/۲۲۸–۲۷۰، المقتضب: ۲/۲۷، الأصول: ۲/۲۳۲، الخصيائص: ۲/۰۳۰، الأميالي لابن الشجري: ۲/۸۱–۸۶، شيرح المفصيل لابن يعيش: ۹/۹، ۲/۸۳، شيرح الكافية للرضيي: ۲/۲۸-۶۸، المغنى: ۲/۲۸۰، المغنى: ۲/۲۲۲.

⁽۲) الكتاب: ۱/۳۲۳.

⁽۳) الكتاب: ١/٩٢٩-٢٧٠.

⁽٤) الكتاب: ١/٩٨.

⁽٥) الكتاب: ١/٨٣٢.

ويقول الزمخشري: "واللازم أن تقع الجملة بعد حرف لا يليه إلا الفعل كقولك: إن زيداً تره تضربه وهلا وألا ولولا ولوما بمنزلة (إن) لأنهن يطلبن الفعل ولا يبتدأ بعدها الأسماء "(١).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- إن -

ومن ذلك: عن أبي أمامة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مَن اقْتَطَعَ امرْئِ مُسلِم بِيَمينهِ، فَقَدْ أُوْجَبَ اللهُ لَـ لهُ النَّالَ اللهُ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ الجَنَّةَ قَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : وَإِنْ كَأَنَ شَيْئًا يَسيرا، يا رسُولَ الله ؟ قَالَ : وَإِنْ كَأَنَ شَيْئًا يَسيرا، يا رسُولَ الله ؟ قَالَ : وَإِنْ كَأَنَ شَيْئًا يَسيرا، يا رسُولَ الله ؟ قَالَ : وَإِنْ كَأَنَ شَيْئًا يَسيرا، يا رسُولَ الله ؟ قَالَ الله ؟ قَالَ الله ؟ قَالَ الله عَنْ أَرَاك "٢٠.

(و إن قضيباً) مفعول (") لفعل محذوف تقديره: و إن اقتطع قضيباً (").

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أَيُّمَا امْرِئ مِنَ النَّاسِ حَلَفَ عِنْدَ مِنْسبَرِي هَذَا عَلَى يَمينٍ كَاذْبَةٍ يَسْتحقُ بها حَقَّ مُسلِمٍ أَدْخَلَهُ الله عَزَّ وَجَلَّ النسارَ وَإِنْ عَلَى سِوَاكُ أَخْضَرَ "(٥).

ـ لو ـ

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم لابن أم مكتوم : " فإنْ سَمِعْتَ الآذَانَ فَأَجِبْ وَلَوْ حَبْواً أوْ زَحْفاً "(٧).

تقديره: ولو أتيت حبواً ^(٨).

⁽١) المفصل: ص ٥٣.

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي) كتاب الإيمان – باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين فاجرة بالنار – (٢) محيح مسلم (شرح النووي) كتاب الإيمان – باب وعيد من اقتطع حق مسلم بيمين (٣٠٧/٠).

⁽٣) أو خبر لــ (كان) المحذوفة، قاله النووي (صحيح مسلم (شرح النــووي):١٣٦/٢، عقـود الزبرجــد: ٨٠٠/٢).

⁽٤) صحيح مسلم (شرح النووي): ٢/١٣٦، عقود الزبرجد: ٨٠/٢.

⁽٥) المسند: ٣/٤٥٩، رقم الحديث (١٥٠٣٤).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص٤٩.

⁽V) المسند: ٣/٤٤٤، رقم الحديث (١٤٩٥٩).

⁽٨) إعراب الحديث للعكبري: ص٤٤.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لو يَعلَمُ الناسُ ما في النسداء والصف الأوَّلِ ثم لم يَجدوا إلاَّ أن يَسْتهموا عليه لاستهموا، ولو يَعلمونَ ما في التَّهْجيرِ لاستَبقوا إليه، ولو يَعلمون ما في العَتَمةِ والصَّبح لأتوهما ولو حَبْواً "(١).

- (لأتوهما ولو حبواً) أي: ولو حَبُوا حبواً ".
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " التمس ولو خاتماً من حديد "(").

(خاتماً) نصب بإضمار فعل دل عليه ما تقدم، تقديره: ولو التمست خاتماً (٤).

- وقول يزيد بن أبي حبيب: " وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا "(°).

(ولو كعكة) وما بعده بالنصب (٢) على تقدير: ولو أعطي كعكة أو وجد كعكة (٧).

لمًا_

ومن ذلك:عن أبي أمامة، أو عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم، أن بلالاً أخذ في الإقامة فلما أن قال: قد قامت الصلاة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: "أقامها الله وأدامها "(^).

(فلما أن قال) [لما] الشرطية تستدعي فعلاً، فيكون التقدير:فلما انتهى(١) إلى أن قال(١٠).

⁽١) الفتح: كتاب الأذان - باب الاستهام في الأذان - ١٢٢/٢.

⁽٢) الأمالي: ص٩٧.

⁽٣) الفتح: كتاب اللباس - باب خاتم الحديد - ٣٩٦/١٠.

⁽٤) الأمالي: ص٩٨.

⁽٥) المسند: ٤/١٨٢، رقم الحديث (١٧٣٤١).

⁽٦) ويجوز الجر على أنه بدل من (شيء) (ينظر في حنف حروف الجر: ص١٦٩).

⁽V) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٠.

⁽٨) سنن أبي داود - كتاب الصلاة - باب ما يقول إذا سمع الإقامة- ١/١٦٦-٣٦٢.

⁽٩) ويجوز أن تكون (أن) زائدة (ينظر في : ص٢٨٤) .

⁽١٠) المشكاة (شرح الطيبي): ٢١٢/٢، عقود الزبرجد: ٨٣/١.

ـ هلأ ـ

ومن ذلك:عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " نَزَل نبيٌّ من الأنبياء تحت شجرة فلَدَغته نملة، فأمر بجَهازه فسأخرج من تحتها، ثم أمر ببيتها فأحرق بالنار، فأوحى الله إليه : فهلاً نملة واحدة"(١).

(فهلا نملة) [هلا] حرف تحضيض وتختص بالأفعال، وقد يليه اسم معلق بفعل مضمر، أي : فهلا أحرقت نملة واحدة (٢).

- وعن جابر - رضي الله عنه - قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل نكحت يا جابر ؟ قلت: نعم. قال: ماذا، أبكراً أم ثيباً ؟ قلت: لا، بل ثيباً. قال: فهلا جارية تُلاعِبُك "(").

(فهلا جارية) أي: فهلا تزوجت جارية ".

2 - في الاشتغال (°):

ذهب البصريون إلى أن ناصب الاسم الذي قد شُغل عنه فعله عن العمل فيه بعمله في ضميره، هو فعل مقدر مماثل للظاهر أو مقارب له.

وهذا الفعل المقدر واجب الحذف، أي: لا يجوز إظهاره؛ لأنه قد فسره الفعلى الظاهر وعوض به عنه، ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض عنه. قال ابن الأنباري: " ذهب الكوفيون إلى أن قولهم: زيداً ضربته منصوب بالفعل الواقع على (الهاء) وذهب البصريون إلى أنه منصوب بفعل مقدر، والتقدير فيه: ضربت زيداً ضربته "(۱).

⁽١) الفتح: كتاب بدء الخلق- باب إذا وقع النباب في شراب أحدكم فليغمسه...الخ -٢/٨٣٠.

⁽۲) التتقيح: خ۲۱۳.

⁽٣) سبق تخريجه: ص٤٢.

⁽٤) التتقيح: خ ٢٥٦.

^(°) الكتاب: ١/٠٨، شرح المفصل لابن يعيش: ٢٠/٢، شرح التسهيل لابسن مسالك: ٢/١٣٦، الإنصاف: ٨٠/١، مر١٢)، شرح الكافية للرضى: ٢/٢٧، شرح الأشموني: ٢/٢٧.

⁽٦) الإنصاف: ١/٨٢.

ويقول سيبويه: " وإن شئت قلت: زيداً ضربته، وإنما نصبه على إضمار فعل هذا يفسره، كأنك قلت: ضربت زيداً ضربته، إلا أنهم لا يُظهرون هذا الفعل هنا للاستغناء بتفسيره. فالاسم ها هنا مبنى على هذا المضمر "(۱).

ومن شواهد ذلك ما يلي:

- عن النعمان بن بشير قال: إن أبي بشيراً وهب لي هبة فقالت أمي: اشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذ بيدي فانطلق بي حتى أتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، إن أم هذا الغلام سألتني أن أهب له هبة فوهبتها له فقالت: اشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيتك لأشهدك. فقال: "رُوَيْدَكَ أَلَكَ وَلَدٌ عَيرُه ؟ قال: نعم قال : كُلَّهُمْ أعْطَيْتَهُم كما أعْطَيْتَهُ ؟ قال: لا، قال: فلا تُشْهِدْني إذاً إنّي لا أشْهَدْ على جَوْرِ، إنَّ لِبَنِيكَ عَلَيْكَ مِن الحَق أنْ تَعْدِلَ بَيْنَهُمْ "(٢).

في (كلهم) وجهان ": النصب، وتقديره: أعطيت كلهم، فحذف الفعل وفسوه بقوله (أعطيتهم) ولا يجوز أن ينتصب (كلهم) بـ (أعطيتهم) لأن (أعطيتهم) قد تعدى إلى مفعولين هما الضمير (أنه و (الكاف) في (كما).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أرْبَعاً فَرَضَهُنَّ الله في الإسلام، فمَنْ جَاءَ بثلاث لَمْ يُغنينَ عَنْهُ شَيْئاً حَتَّى يَأْتِي بِهِنَّ جَمِيعاً: الصَّلاةُ والزَّكَاةُ وصيامُ رَمَضانَ وَحَجُّ البَيْتِ "(°).

⁽۱) الكتاب: ١/١٨.

⁽٢) المسند: ٤/٣٣٠ رقم الحديث (١٨٣٩٩)، والرواية فيه: ".... أكلُّهم أعطيته كما أعطيته ".

⁽٣) والوجه الثاني: الرفع على الابتداء، و (أعطيتهم) وما عمل فيه الخبر، قاله العكبري (إعسراب الحديث العكبري: ص١٧٩، عقود الزبرجد: ٥٥/٢).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص١٧٩، عقود الزبرجد: ٢/٥٥.

⁽٥) المسند: ٢٤٦/٤، رقم الحديث (١٧٨٠٥)، والرواية فيه: أربع فرضهن الله ...".

(أربعاً فرضهن الله) وقع في هذه الرواية بالنصب، والتقدير: فرض الله أربعاً فأضمر الفعل الأول لدلالة الفعل الثاني عليه().

0 – في الأفتصاص(٬٬):

هو لغة: مصدر اختصصته بكذا قصرته عليه.

واصطلاحاً: قصر حكم أسند لضمير على اسم ظاهر معرفة يذكر بعده معمول لفعل محذوف وجوباً، والغالب في الضمير أن يكون للمتكلم وقل كونه للمخاطب، قال سيبويه: "هذا باب من الاختصاص يجري على ما جرى عليه النداء، فيجيء لفظه على موضع النداء نصباً لأن موضع النداء نصب، ولا تجرى الأسماء فيه مجراها في النداء، لأنهم لم يجروها على حروف النداء، ولكنهم أجروها على ما حمل عليه النداء. وذلك قولك: إنّا معشر العرب نفعل كذا وكذا، كأنه قال، أعني، ولكنه فعل لا يظهر ولا يستعمل كما لم يكن ذلك في النداء؛ لأنهم اكتفوا بعلم المخاطب، وأنهم لا يريدون أن يحملوا الكلام على أوله، ولكن ما بعده محمول على أه له...(")"

ويقول ابن الناظم في الاختصاص: "كثيراً ما يتوسع في الكلم، فيخرج على خلاف مقتضى الظاهر، ومن ذلك الاختصاص، لأنه خبر، يستعمل بلفظ النداء، كقولهم " اللهم اغفر لنا أيتها العصابة ". "ونحن نفعل كذا أيها القرم" و"أنا أفعل كذا أيها الرجل" يراد بها النوع من الكلام الاختصاص، على معنى: اللهم اغفر لنا متخصصين من بين العصائب، ونحن نفعل كذا مخصوصين من بين الأقوام، وأنا أفعل كذا مخصوصي من بين الرجال. فهو في الحقيقة منصوب بـ (أخص) لازم

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٦-٩١.

⁽۲) الكتاب:۲۳۳/۲، شرح المفصل لابن يعيش: ۱۷/۲، شرح التسهيل لابن مالك: ٤٣٤/٣، شرح الألفية لابن الناظم: ص٥٠٠، شرح الكافية للرضي: ٤٣١/١، الهمع: ٢٩/٣.

⁽٣) الكتاب:/ ٢٣٣/٢.

الإضمار، غير مقيد بمحل الإعراب وقل ما يكون المختص إلا متكلماً، مفرداً، أو مشاركاً . وقد جاء مخاطباً في قولهم " بك الله نرجوا الفضل "(١).

ومن شواهد ذلك ما يلى:

- قوله صلى الله عليه وسلم: :" إنَّا آلَ مُحَمَّدٍ لا تَحِلُّ لَنا الصَّدَقَةُ"(٢).
 - (آل) منصوب بإضمار (أعني) أو (أخص) ".
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " نحن معاشير الأنبياء لا نُورث "(*).
 - (معاشر) منصوب على الاختصاص (٥).
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لكم أتتم أهل السفينة هجرتان "(١).
 - (أهل السفينة) [أهل] بالنصب على الاختصاص (١٠).
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " الحمدُ الله كثيراً طيبًا مُباركاً فيه، غيير مكفي ولا مُودَّع ولا مُستَغنى عنه ربّنا "(^).
 - (ربنا) منصوب في على الاختصاص في المنتصاص في المنتصاص
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " يَا عَمِّ ! قُلْ لا إِلهَ إِلاَّ اللهُ . كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ الله "(١١).

⁽١) شرح الألفية: ص٥٠٥-٢٠٦.

⁽٢) المسند: ٦/٩١٤، رقم الحديث (٢٧٢٥٠)

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٧، عقود الزبرجد: ١٤٣/١.

⁽٤) المسند (ت شاكر): ٣٦٣/٢، رقم الحديث (١٣٩١)، والرواية فيه (إنّا لانورث، ما تركنا صدقة).

⁽٥) مصابيح الجامع: ٥/١٣٥.

⁽٦) الفتح: كتاب المغازي- باب غزوة خيبر – ٦١٦/٧.

⁽٧) التنقيح: خ٢٦٥.

⁽٨) سبق تخريجه: ص٢٨.

⁽٩) ويجوز فيه الرفع على إضمار مبتدأ (ينظر في حنف المبتدأ: ص٢٨، ويجوز فيه الجر على أنه بدل من (الله) قاله الزركشي (التتقيح: ح٣٣٥، عقود الزبرجد: ٨٣/٢).

⁽١٠) التنقيح: خ٣٣٥، عقود الزبرجد: ٢/٨٣.

⁽۱۱) سبق تخریجه: ص ۲۶.

(كلمة) بالنصب (١٠ على الاختصاص ١٠٠).

- وقول أبي موسى الأشعري: " اللهم إني أشهدك أنَّك أتت الله، لا إله إلا أثت أحداً صمداً "(").

(أحداً صمداً) منصوبان (أ) على الاختصاص (أ).

وعن أبي جمرة نصر بن عمران الضّبَعيُّ قال: " تَمتَّعـت، فنهاني ناس، فسألت ابن عباس-رضي الله عنهما- فأمرني، فرأيت في المنام كأنَّ رجُلاً يقول لي: حَجُّ مبرور وعُمرة مُتَقَبَلة، فأخبرت ابن عباس فقال: سُنتَّة النبي صلى الله عليه وسلم "(٦).

(سنة) بالنصب الله على الاختصاص (١٠٠٠).

- وقول ابن عمر - رضي الله عنهما - " أليس حَسنبُكم سنَنَّةَ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم "(١).

(سنة) بالنصب (١٠٠) على الاختصاص (١١٠).

⁽۱) أو على البدل، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني): ۱۳٥/۷، عقود الزبرجد: ٢٨/٢) ويجوز الرفع على إضمار مبتدأ (ينظر في حنف المبتدأ: ص٢٥).

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٣٥/٧، عقود الزبرجد: ٢٨/٢.

⁽٣) مشكاة المصابيح: كتاب الدعوات- باب أسماء الله تعالى-٢/٠٠٧.

⁽٤) ومرفوعان معرفتان صفتان شه، قاله الطيبي (الشكاة (شرح الطيبي): ٥/٠٠، عقود الزبرجد: (77/1).

⁽٥) المشكاة (شرح الطيبي): ٥/٠٠، عقود الزبرجد: ٣٢/١.

⁽٦) الفتح: كتاب الحج – باب التمتع والقران والإفراد- ٥٣٨/٣.

⁽٧) أو على المفعولية، ويجوز فيه الرفع على إضمار مبتدأ، قالــــه الزركشـــي (التنقيـــح: خ١٠٦، مصـــابيح : ٥٧٣/٣:

⁽٨) التتقيح: خ ٢٠٦، مصابيح الجامع: ٥٧٣/٣.

⁽٩) الفتح: كتاب المحصر - باب الإحصار في الحج - ٩/٤.

⁽١٠) أو على المفعولية بإضمار فعل، أي: تمسكوا، قاله القاضي عياض، (عقود الزبرجــد: ١٨٢/١، مصـابيح الجامع: ٣٢٦/٣)) ويجوز جعل (سنة) خبر (ليس) قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ٣٢٦/٣).

⁽۱۱) عقود الزبرجد: ۱۸۲/۱، مصابيح الجامع: ۲۲٦/۳.

٦ - فيما جرى مجرى المثل(١):

⁽۱) الكتاب: ۲۸۲/۱، المقتضب: ۲۸۳/۳، أمالي ابن الشجري: ۹۹/۲، شرح المفصل لابن يعيش: ۲۷/۲، شرح التسهيل لابن مالك: ۱۹/۳، شرح الكافية للرضي: ۹۹/۱، الارتشاف: ۱۹/۳، الارتشاف: ۱۹/۳، الهمع: ۹/۳.

⁽٢) سورة النساء، الآية :١٧١.

⁽۳) الکتاب: ۱/۲۸۲-۱۸۲.

⁽٤) سورة النساء، الآية: ١٧٠.

⁽٥) شرح التسهيل: ٢/١٥٨-١٥٩.

ومن شواهد ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " استُوْصُوا بِالنِّسَاعِ خَيْراً "('). في نصب (خير) وجهان ('):

أحدهما: معناه اقبلوا وصيتي وائتوا في ذلك خيراً، فـــهو منصـوب بفعــل محذوف كقوله تعالى ﴿ ولا تَقُولُوا ثلثة انتهُوا خيرا لكم ﴾ أي: انتــهوا عن ذلك وائتوا خيراً أي.

⁽١) سنن الترمذي: كتاب تفسير القران - باب (١٠) [ومن سورة التوبة] - ٢٧٤/٥.

⁽٢) والوجه الثاني: هو مفعول استوصوا؛ لأن المعنى: افعلوا بهن خيراً، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص٠٤١-١٤١، عقود الزبرجد: ٢٨٦/٢).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٠-١٤١، عقود الزبرجد :٢٨٦/٢.

المامل في المال

يحذف عامل الحال() وجوبا، إذا دلت الحال على زيادة أو نقص بالتدريج، مقرونة بالفاء، أو ثم. قال سيبويه: هذا باب ما ينتصب على إضمار الفعل المتروك إظهاره في غير الأمر والنهي، وذلك قولك: أخذته بدرهم فصاعدا، وأخذته بدرهم فزائدا. حذفوا الفعل لكثرة استعمالهم إياه، ولأنهم أمنوا أن يكون على الباء، ولوقت: أخذته بصاعدا كان قبيحا، لأنه صفة، ولا تكون في موضع الاسم، كأنه قال: أخذته بدرهم فزاد الثمن صاعدا، أو فذهب صاعدا"().

وفي التسهيل: "ويضمر عاملها جوازا لحضور معناه، أو تقدم ذكره في استفهام أو غيره، ووجوبا إن جرت مثلا، أو بينت ازدياد ثمن أو غيره شيئا فشيئا، مقرونة بالفاء أو ثم، أو نابت عن خبر، أو وقعت بدلا من اللفظ بالفعل في توبيخ وغيره "(٣).

ومن ذلك :عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : " أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربع الدينار فصاعدا "(٤).

(فصاعدا) هو منصوب على الحال، والتقدير: فيزيد صاعدا(٥).

⁽۱) الكتاب: ۱/۲۹۰، المقتضب: ۳/۵۰، شرح المفصل لابن يعيش: ۱/۸۱، شرح التسهيل: ۳٤٨/۲، شــوح الكافية للرضي: ۲/۲۱، الارتشاف: ۱۹۹۸، الهمع: ٤/ ٥٩، شرح الأشموني: ۱۹۳/۲.

⁽۲) الكتاب: ۱/۲۹۰.

⁽٣) التسهيل: ص١١١.

⁽٤) المسند: ٦/١٤، رقم الحديث (٢٤١٣٣).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٠١.

المبحث الثالث حذف الحرف

هذف العرف

وهو حذف أكثر شيوعاً في كتب إعراب الحديث من حذف الفعل ، وأقل من حذف الاسم .

وزعت مسائله على النحو التالي:-

- ١- حروف الجر .
- ٢- حروف العطف
- ٣- همزة الاستفهام
 - ٤- قد .
- ٥- حرف النداء (يا)

حروث الجر

قد تحذف حروف الجر في اللفظ اختصاراً وتخفيفاً إذا كان في الكلام ما يدل عليها . والمحذوف منها على ضربين :

١ - حنف حرف الجر مع بقاء عمله .

٢ - حذف حرف الجر مع زوال عمله.

أولاً: حذف حرف الجر مع بقاء عمله (١٠):

و يكون حرف الجر المحذوف كالمثبت في اللفظ، فيجر به الاسم كما يجر به وهو مثبت ملفوظ، وهو نظير حذف المضاف وتبقية عمله نحو: ما كل سوداء تمرية ولا بيضاء شحمة (١). ويطرد هذا الحذف إذا تقدم نظير للحرف المحذوف في السياق، قال ابن مالك: " وتجر بغير (ربّ) أيضاً محذوفاً في جواب ما تضمن مثله، أو في معطوف على ما تضمنه بحرف متصل أو منفصل بـ (لا) أو (لـو) أو (فـي) مقرون بعد ما تضمنه بالمهمزة أو (هلا) أو (إن) أو (الفاء) الجزائيتين. ويقلس على جميعها، خلافاً للفراء في جواب نحو: بمن مررت ؟ . وقد يجر بغير ما ذكـــر محذوفاً، ولا يقاس منه إلا على ما ذكر في باب (كم) و (كان) و (لا) المشبهة ب (إن)، وما يذكر في باب القسم "("). ويقول سيبويه: " ومن ذلك أيضاً قولك: مررت برجل صالح، وإن لا صالحاً فطالح . ومن العرب من يقول: إن لا صالحاً فطالحاً، إن لا يكن صالحاً فقد مررت به أو لقيته طالحاً. وزعم يونس أن من العرب من يقول: إن لا صالح فطالح ، على : إن لا أكن مررت بصالح فبطالح. وهذا قبيح ضعيف، لأنك تضمر بعد (إن لا) فعلاً آخر فيه حذف غيير الذي تضمر بعد (إن لا) في قولك : إن لا يكن صالحاً فطالح . ولا يجوز أن يضمر الجار، ولكنهم لما ذكروه في أول كلامهم شبهوه بغيره من الفعل وكـــان هــذا عندهــم أقــوى إذا أضمرت (رب) ونحوها في قولهم:

⁽۱) الكتاب: ۲۲۲۱، معاني القرآن للفراء: ۱۹۷/۱، أمالي ابن الشجري: ۱۳۱/۲، شـرح المفصـل لابـن يعيش: ۸/۲، شرح التسهيل لابن مالك: ۱۸٦/۳، الارتشاف: ۱۷۵۸/٤.

⁽٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٨/٢٥.

⁽٣) التسهيل: ص ١٤٨-١٤٩.

وبَلْدَة لِيس بها أنيس ''. ومن ثم قال يونس: امرر على أيهم أفضل إنْ زيد و وإنْ عمرو. يعني: إن مررت بزيد أو مررت بعمرو "(۲).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

- عن عائشة- رضي الله عنها - أنها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: " إن لي جارين، فإلى أيهما أهدى ؟ قال: أقرربهما منْكِ باباً "(").

(أقربهما) بالجر (أعلى تقدير: إلى أقربهما ؛ ليكون الجواب كالسؤال ().

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " فَضلُ الصَّلاةِ بالسَّواك عَلَى الصَّلاةِ بِغَـيْرِ سِوَاك سَبْعِينَ ضِعْفاً "(٢).

التقدير: بسبعين ($^{()}$ ، فحذفت (الباء) وبقى عملها ($^{()}$.

- وقول يزيد بن أبي حبيب: " وكان أبو الخير لا يخطئه يوم إلا تصدق فيه بشيء ولو كعكة أو بصلة أو كذا "(١).

(ولو كعكة) يجوز الجر (١٠٠ على البدل من شيء وتقديره: ولو بكعكة (١١٠ .

⁽۱) هو لجران العود، كما في شرح المفصل لابـــن يعيــش: ۲/۸، الخزانـــة: ۱۱/۱۰، ديوانـــه: ص١١١، والرواية فيه : (بساً بسا ليس به أنيس).

⁽۲) الكتاب: ١/٢٢٢–٢٦٣.

⁽٣) المسند :٦/٦٩، رقم الحديث (٢٥٤٧٦).

⁽٤) ويجوز الرفع على تقدير: هو أقربهما، والنصب على تقدير: صلى أقربهما، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري:ص١٨٩).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٨٩.

⁽٦) سبق تخريجه: ص١١٥.

 ⁽٧) ويجوز أن يكون التقدير: فضل سبعين (ينظر في حذف المضاف: ص١١٥).

⁽٨) عقود الزبرجد: ٢/٣٣٤.

⁽٩) سبق تخریجه: ص ۱۵۷.

⁽١٠) ويجوز النصب (ينظر في: ص١٥٧).

⁽١١) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٠.

ثانياً: حذف حرف الجر مع زوال عمله $^{(1)}$:

[النصب على نزع الذافض]:

قد يحذف حرف الجر، وينصب مجروره توسعاً في الفعل، وإجراءً له مجرى المتعدي، وهذا الحذف يطرد في التعدية مع (أن)و (أن)، مسموع مع غيرهما هذا عند الجمهور. أما الأخفش الأصغر، فذهب إلى جواز حذف الجار مع غيرهما قياساً إذا تعين الجار.

قال سيبويه: " هذا باب آخر من أبواب (أن) تقول: جئتك أنك تريد المعروف إنما أراد: جئتك لأنك تريد المعروف، ولكنك حذفت اللام ههنا كما تحذفها من المصدر إذا قلت: وأغفر عوراء الكريم الخاره وأعرض عن ذنب اللئيم تكرما أى: لادخاره.

وسألت الخليل عن قوله جل نكره ﴿ وَإِنَّ هَالَهُ وَامَةُ وَاحدة وأنا رَبُّكُم فَاتَّقُونِ ﴾ (*) فقال: إنما هو على حذف (اللام) كأنه قال: ولأنّ هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاتقون. وقال: ونظيرها ﴿ لإيليف قريش ﴾ (*) لأنه إنما هو: لذلك فليعبدوا. فإن حذفت (اللام) من (أن) فهو نصب، كما أنك لو حذفت (اللام) من (لإيلاف) كان نصباً هذا قول الخليل. ولو قرءوها (وإنّ هذه أمتكم أمة واحدة) كان جيداً (وقد قرئ) ولو قلت: جئتك إنّك تحب المعروف، مبتداً كان جيداً.وقال

⁽۱) الكتاب: ۱۲۲/۳،۳۷/۱، ۱۰۶/۳، المقتضب: ۲/۳، ۲/۳، ۱۲۱/۳، أمالي ابن الشجري: ۱۲۸/۲، شــرح المفصل لابن يعيش: ۸/۲، شرح التسهيل لابن مالك: ۱۲۸/۲، المغني: ۲/ ۲٤٠.

⁽٢) شرح الألفية لابن الناظم: ص٢٤٨.

 ⁽٣) هو لحاتم الطائي، كما في شرح المفصل لابن يعيش: ٥٤/٢، شرح شواهد الألفية للعيني: ٧٥/٣، ديوانه: ص٨١،
 وعجزه فيه (وأصفح عن شتم اللئيم تكرما).

⁽٤) سورة المؤمنون ، الآية :٥٢.

^(°) سورة قريش، الآية: ١.

سبحانه وتعالى: ﴿ فَدَعَا ربَّهُ مَا أَنِي مَعْلُوبِ فَانتصِرُ ﴾ (١) وقال ﴿ ولقد أرسلنا نوحا إِلَىٰ قومه ا إِنِي لَكُمَّ نَذِير مبِينَ " " ، إنما أراد: بأني مغلوب، وبأني لكم نذير مبين، ولكنه حنف (الباء) وقال أيضاً ﴿ وَأَنَّ المساجد لله فلا تدعوا مع الله أَحَدًا ﴾ " بمنزلة ﴿ إِنَّ هَـندِهِ ـ أُمَّتكُمْ أُمَّةً واحدَةً ﴾ والمعنى: ولأنَّ هذه أمتكــم فاتقون، ولأن المساجد لله فلا تدعوا مع الله أحداً وتقول: لبيك إنّ الحمد والنعمة لك، وإن شئت قلت أنّ ولو قال إنسان، إنّ (أنّ) في موضع جر في هذه الأشياء، ولكنه حرف كثر استعماله في كلامهم، فجاز فيه حذف الجار كما حذفوا (رب) في قولهم: وبلدة تحسبه مكسوحا. لكان قولاً قوياً. وله نظائر نحو قولـه: لاه أبوك. والأول قول الخليل. ويقوى ذلك قوله ﴿ وأنَّ المستجد لله ﴾ ؛ لأنسهم لا يقدمون (أن) ويبتدئونها ويعملون فيها ما بعدها. إلا أنه يحتـــج (الخليــل) بــأن تقديمه وتأخيره، لأنه ليس هو الذي عمل فيه في المعنى، فاحتملوا هذا المعنى كمــــا قال: حسبك بنم الناس ؛ إذ كان فيه معنى الأمر "(٤). وقال متحدثاً عن إضمار حروف الجر من غير وجود (أنّ) و (أنّ)"... ومن ذلك : اخترت الرجال عبد الله، ومثل ذلك قوله عز وجل واختار موسى قومَهُ سبعين رجلا اله وسميته زيدا، وكنيت زيداً أبا عبد الله، ودعوته زيداً إذا أردت دعوته التي تجري مجرى سميته، وإن عنيت الدعاء إلى أمر لم يجاوز مفعولاً واحداً. ومنه قول الشاعر:

استغفر الله ذنباً لست محصيه

رب العباد إليه الوجه والعمل(١).

⁽١) سورة القمر، الآية :١٠.

⁽٢) سورة هود، الآية : ٢٥.

⁽٣) سورة الجن، الآية :١٨.

⁽٤) الكتاب: ٣/٢٦-٢٩١

^(°) سورة الأعراف، الآية : ١٥٥.

⁽٦) قائله مجهول، المقتضب: ٢/ ٣٢٠، الخصائص: ٣٢٠/٣، الخزانة: ٣١١/١.

وقال عمرو بن معد يكرب الزبيدي:

أمرتك الخير فافعل ما أمرت به

فقد تركتك ذا مال وذا نشب^(۱).

وإنما فُصل هذا أنها أفعال توصل بحروف الإضافة، فتقول: اخترت فلاناً من الرجال وسميته بفلان، كما تقول: عرقته بهذه العلامة وأوضحته بها، واستغفر الله من ذلك، فلما حذفوا حرف الجرعمل الفعل".

ومن شواهد ذلك ما يلي:

أ - الحذف مع وجود (أنّ) و (أنْ):

ومن ذلك: عن أنس - رضي الله عنه - قال: لما انقضت عدة زينب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزيد: " اذْهَبْ فاذْكُرْها عَلَيَّ. قال: فانطلق حتى أتاها قال: وهي تخمر عجينها فلما رأيتها عظمت في صدري حتى ما أستطيع أن أنظر إليها أنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها "(٢).

(أن) بالفتح، والتقدير: لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها ٥٠٠٠.

وعن عروة بن الزبير، أن الزبير كان يحدث ، أنه خاصم رجالاً من الأنصار قد شهد بدراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم في شرراج (١) الحررة، كانا يستقيان بها كلاهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير: "اسْق ثم ارسال إلى جارك، فغضب الأنصاري وقال: يا رسول الله، أنْ كان ابنَ عَمَتك ! فتلون وجه رسول الله عليه وسلم، ثم قال للزبير: اسْق ثم احبس الماء حتى يرجع الجدر "(٥).

⁽۱) ديوانه: ص٦٣.

⁽٢) المسند: ٣/٠٢٠، رقم الحديث (١٣٠٣٠).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٥، عقود الزبرجد: ١٧/١.

⁽٤) الشرجة: مسيل الماء من الحرّة إلى السهل، والشرج جنس لها، والشراج جمعها. (النهاية: ٢/٢٥٤).

⁽٥) المسند (شاكر) ١٣/٣، رقم الحديث (١٤١٩).

(أن كان ابن عمتك) [أن] بفتح الهمزة، والتقدير: لأن كان ابن عمتك عمتك متك المحكم له علي أو تقدمه. ولا يحوز الكسر، إذ الشرط ههنا لا معنى له (١).

- وعن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم" قضى في العمرى أنَّهَا لمَنْ وُهِبَتْ لَهُ "(٢).

(أنها لمن و هبت له) [أنّ] مفتوحة، والتقدير : بأنّها ٣٠٠ .

- وعن عبد الله بن رباح، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى العصر، فقام رجل يُصلّي فرآه عمر فقلل له: اجْلِسْ فإنّما هَلَكَ أهلُ الكتابِ أنّه لم يكن لصلاتهم فصل، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أَحْسَنَ ابْنُ الخَطَّابِ "(٤).

الوجه فتح (أنه) لأن التقدير: لأنه فهو مفعول له، ولـــو كسـرت لصــار مستأنفاً غير متعلق بما قبله، والمعنى على اتصاله به (٥).

بـ - الحذف بمون وجود [أنّ] و [إنْ]:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "كلُّ كَنْمٍ يُكلمهُ المُسلمُ في سَبيلِ اللهِ تكونُ يومَ القِيامةِ كهيئتِها إذ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَماً: اللونُ لَونُ الدَّمِ، والعَرْفُ عَرفُ المِسنَك "(١).

(يكلمه) أي: يكلم به فحذف الجار، وأوصل المجرور إلى الفعل، ووجهه التأنيث في (طعنت) و (المطعون) هو المسلم، أن الأصل: طعن بها وحذف الجار، ثم أوصل الضمير المجرور بالفعل وصار المنفصل متصلاً (١٠٠٠).

⁽١) إعراب الحديث العكبري: ص٩١، ص٩٠٠.

⁽٢) المسند: ٣/٤٨١، رقم الحديث (١٥٢٣٩) والرواية فيه " إنّها لمن و هبت له ".

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٣٩.

⁽٤) المسند: ٥/٤٣١، رقم الحديث(٢٣١٨٤).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٨٥.

⁽٦) الفتح: كتاب الوضوء- باب ما يقع من النجاسات في السمن والماء- ١٥٤/١.

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٩١/٣، عقود الزبرجد: ٢٥١/٢.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا جاء أحدكم إلى الصلاة، فليمش على هينته فليصل ما أدرك، وليقض ما سبقه "(١).

(ما سبقه) هكذا ضبطوه على ما لم يسم فاعله، والوجه فيه أنه أراد: سبق به فحذف حرف الجر، وعدي الفعل بنفسه. (٢)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيلهمون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا. فيأتون آدم عليه السلام فيقولون: يا آدم أنت أبو البشر خلقك الله عز وجل بيده، وأسجد لك ملائكته، وعلمك أسماء كل شيء، فاشفع لنا إلى ربنا عز وجل يريحنا من مكاننا هذا . فيقول لهم آدم: است هناكم ويذكر ذنبه الذي أصلب فيستحي ربه عز وجل ويقول : ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض، فيأتون نوحا فيقول: است هناكم ويذكر لهم خطيئته وسؤاله ربه عز وجل ما ليس له به علم فيستحي ربه بذلك، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن عز وجل فيأتون فيقول: است هناكم ولكن ائتوا إبراهيم خليل عبدا كلمه الله، وأعطاه التوارة، فيأتون موسى فيقول: است هناكم ويذكر لهم عبدا كلمه الله، وأعطاه التوارة، فيأتون موسى فيقول: است هناكم ويذكر لهم النه، وأعطاه التوارة، فيأتون موسى فيقول: است هناكم ويذكر لهم النه، وأعطاه التوارة، فيأتون موسى فيقول: است هناكم ويذكر لهم النهس التي قتل بغير نفس، فيستحي ربه من ذلك..... "«".

(فيستحي ربه من ذلك) الأصل: من (أ) ربه فحذف (من) للعلم بها (١٠٠).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يخرج الرجالان يضربان الغائط، كاشفان عورتهما يتحدثان، فإن الله يمقت على ذلك "(").

⁽١) المسند: ٣/١٣١، رقم الحديث (١٢٠٤٠)، والرواية فيه " ما سبقه ".

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٣٠، عقود الزبرجد: ١٥/١.

⁽٣) المسند: ٣/١٤٢-١٤٢، رقم الحديث (١٢١٦٠).

⁽٤) ويجوز ان لا يكون فيه حذف ويكون المعنى: يخشى ربه او يخافه لأن الاستحياء والخشية بمعنى واحد، قاله العكبري إعراب الحديث للعكبري: ص٢٢، عقود الزبرجد: ١٥٤/١).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٢، عقود الزبرجد: ١٥٤/١.

⁽٦) سبق تخريجه: ص٢٩.

(الغائط) نصبه بنزع الخافض، أي: (١) للغائط(١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " للصائم فَرْحَتانِ يَفرَحُهما: إذا أَفطَرَ فَعرِحَ وَإِذِا لَقِيَ ربَّهُ فَرحَ لِصَوْمِهِ" ".

قوله (يفرحهما) أصله: يفرح⁽¹⁾ الصائم بهما، فحذف الجار وأوصل الضمير (0).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى رجُلان دون الآخر حتى تختلطوا بالناس، أجل أن ذلك يُحزنه "(٢).

(أجل) أي : من أجل^{(٠٠} .

- وعن ابن مسعود - رضي الله عنه - قال: " قَضَى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين ابن مَخاص، وعشرين ابنة لَبُون، وعشرين حِقّة، وعشرين جَذَعَةً (٨).

نصب (عشرین) فیه وجهان، أحدهما^(۱): أن یکون أراد (الباء) فحذفها، فتعدی الفعل الیه بنفسه، أي: قضي بعشرین^(۱).

⁽۱) ويحتمل أن يكون ظرفاً، أي : يضربون في الأرض المطمئنة للغائط، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي: ۲۷/۲).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/٧٤، عقود الزبرجد: ٢/١٦٩.

⁽٣) الفتح: كتاب الصوم - باب هل يقول إني صائم إذا شتم - ١٤٨/٤.

⁽٤) أو يكون مفعولاً مطلقاً وأصله: يفرح الفرحتين فجعل الضمير بدله نحو: عبد الله إنه منطلق. قالمه الكرماني (صحيح البخاري(شرح الكرماني): ٨٨/٩، عقود الزبرجد: ٢١٠/١٠).

⁽٥) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٨٨/٩عقود الزبرجد: ٢١٠/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الاستئذان - باب إذا كانوا أكثر من ثلاثة فلا بأس بالمسارة والمناجاة - ٩٨/١١.

⁽٧) التنقيح: خ٣٦٢، عقود الزبرجد: ٢٣٤/١.

⁽٨) المسند(ت شاكر): ١٤٨/٦، رقم الحديث (٣٠٣).

⁽٩) والثاني: أن يكون حمل (قضى) على (جعل، وصير) (ينظر: ص٢٣٦)

⁽١٠) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢٦، عقود الزبرجد: ١٢٨٨.

- قوله صلى الله عليه وسلم: " مَا مِنْ امْسِرِئ مُسْسِلِمٍ تَحْضُسِرُهُ صَسَلاَةً مَكْتُوبَةً. فَيُحْسِنُ وَصُوعَ هَا وَحُشُوعَهَا وَرُكُوعَهَا. إلاَّ كَانَتْ كَفَّارَةً لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الذَّنُوبِ. مَا لَمْ يُؤْت كَبِيرَةً. وذَلِكَ الدَّهْرُ كُلَّهُ "(١).

قوله (وذلك الدهر كله) (الدهر) يجوز فيه النصب على "تقدير: وذلك في الدهر كله، فحذف حرف الجر ونصبه على الظرف، وموضعه رفع خبر (ذلك) ".

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن في عَجْوَة العَالِيَة شيسفاء، أو إنسها ترياق، أول البُكْرة "(٤).

(أول) بالنصب على أنه ظرف،أي: في أول البكرة(٥).

- وعن علي بن أبي طالب قال: وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرفة فقال: " هذا الموقف، وعرفة كلها موقف، وأفاض حين غابت الشمسمس، ثمم أردف أسامة فجعل يُعْنِقُ على بعيره، والناسُ يَضربون يميناً وشمالاً ". (*)

(يميناً و شمالاً) منصوبان على الظرف، أي: في يمين وشمال $^{(4)}$.

- وعن أنس قال: سُئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت صلاة الصبح. قال: " فَأَمَرَ بِلاَلاً حِينَ طَلَعَ الفَجر فأقام الصلاة، ثم أسفر الغد" (الصبح الصبح المسلاة المسلام ال

(الغد) هو منصوب على الظرف، أي: أسفر بالصلاة في الغداد.

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي) - كتاب الطهارة- باب فضل الوضوء والصلاة عقبه- ٩٦/٣.

⁽٢) ويجوز رفعه على تقدير: وذلك حكم الدهر كله، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه، قاله العكبري (٢) ويجوز رفعه على تقدير ي:ص١٤٩، عقود الزبرجد: ٢٦٠/١).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٩، عقود الزبرجد: ١/٢٦٠.

⁽٤) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الأشربة- باب فضل تمر المدينة: ١٤/١٤.

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٩٥-١٩٦.

⁽٦) المسند (ت شاكر): ١٧/٢، رقم الحديث (٥٦٢).

⁽٧) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٤، عقود الزبرجد: ٢٧٩/١.

⁽٨) المسند: ١٣٩/٣، رقم الحديث (١٢١٢٦)، والرواية فيه (ثم أسفر من الغد).

⁽٩) إعراب الحديث للعكبري: ص٣٠، عقود الزبرجد: ٢/١٤.

إضمار (أن) المصدرية الناصبة() وحذفها

وهو مطرد بعد (الفاء السببية) المسبوقة بطلب أو نفي محضين، وبعد (حتى) الجارة واللام التعليلية، والحذف واجب بعد (الفاء) و (حتى) جائز بعد (اللام) شاذ في غيرها مقصور على السماع "، قال سيبويه: "هذا باب الحروف التي تضمر فيها (أن) وذلك (اللام) التي في قولك: جئتك لتفعل. وحتى، وذلك قولك: حتى تفعل ذاك فإنما انتصب هذا بر (أن)، و (أن) ههنا مضمرة ؛ ولو لم تضمرها لكان الكلام محالاً، لأن اللام وحتى إنما يعملان في الأسماء فيجران، وليستا من الحروف التي تضاف إلى الأفعال. فإذا أضمرت (أن) حسن الكلام لأن (أن و (تفعل) بمنزلة اسم واحد، كما أن (الذي وصلته) بمنزلة اسم واحد ؛ فلذا قلت: هو الذي فعل فكأنك قلت: هو الفاعل، وإذا قلت: أخشى أن تفعل فكأنك قلت: أخشى فيعلك. أفلا ترى أن (أن تفعل) بمنزلة الفعل، فلما أضمرت (أن) كنت قد وضعت هذين الحرفين مواضعهما، لأنهما لا يعملان إلا في الأسماء ولا يضافان إلا

⁽۱) الكتاب: ٣/٥-٢٨، ٣/٩٩-١٠، المقتضب: ٢/١٥-١٠، ٢/١٠-١٠، الأمالي لابين الشيوي: ٢/٧١، شرح الكافية ٢/٧٤، شرح الكافية لابين مالك: ٢٢/٤، شرح الكافية للرضي: ٣٠/٤، المغنى: ٣٠/٤، الهمع: ٣٠/٤، شرح الأشموني: ٣٠/٤.

⁽۲) هذا على مذهب البصريين الذين يرون أن هذه الأحرف لا تنصب الفعسل المضارع بذاتسها بال علسى تقدير (أن) وذلك لأن (الفاء) في الأصل حرف عطف، وحروف العطف لا تعمل لأنها من الحروف غسير المختصة، تدخل على الأسماء والأفعال، و (اللام) و (حتى) حروف جارة من عوامل الأسماء، وعوامسل الأسماء لا يجوز أن تكون عوامل للأفعال، أما الكوفيون فيرون أن هذه الحروف هي الناصبة للفعل بنفسها من غير تقديسر (أن). [الكتاب:۳/٥-۲۸، ۹/۹ - ۱۰، المقتضب:۲/۱۳ - ۲۰،۲۵ - ۲۰،۲۸ - ۸۲، ۸۲ معاني القران للفراء: ۱۳/۱، الإنصاف: ۲/۷۰ م (۲۷)، ۲/۷۰، م (۲۷)، ۲/۷۰، م (۲۷)، ۲/۷۰ م (۲۸)].

⁽۳) الكتاب: ۳/٥-٦.

ويقول ابن الشجري: "وأما العوامل في الفعل، فمنها (أن) المصدرية، وهي تنصب مضمرة، كما تنصب مظهرة، ونصبها مضمرة يكون بعد ثلاثة أحرف عاطفة، وحرفين جارين، فالعاطفة: الفاء والواو وأو، والجاران: لام الإضافة، وحتى التي بمعنى إلى "(۱).

ومن شواهد ذلك ما يلي :

أ - إضهار (أن) مع بقاء العمل:

١ - بعد (الفاء) السببية :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "أشْهدُ أَنْ لا السه إلاَّ اللهُ، وأنسي رَسُولُ الله، لا يَلْقى الله بهما عبد، غَيْرَ شَاكً، فَيُحْجَبَ عَن الجَنَّةِ "(٢).

(فيحجب) منصوب بإضمار (أن) بعد (الفاء) في جواب النفي ٣٠٠.

- وقوله صلى الله عليه وسلم - الأسماء بنت أبي بكر -: " لا تُوكِي فيُوكى عليك "(٤).

(فيتصدق ، فيسأل) المضارع الواقع بعد (الفاء) في الموضعين يجوز الفاء) فيه النصب بد (أن) مضمرة وجوباً لوقوعه في جواب النفى بعد (الفاء) ($\dot{}$.

يُغنيهِ، ولا يُقطنُ به فيُتَصدَّقُ عليه، ولا يقومُ فيسالُ الناسَ "".

⁽١) الأمالي: ٢/٧٤.

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخـــل الجنــة قطعاً - ١٩٩/١.

⁽٣) المفهم: ١٩٩/١، عقود الزبرجد: ٢٤/٤.

⁽٤) الفتح: كتاب الزكاة - باب التحريض على الصدقة والشفاعة فيها - ٣٨٢/٣.

⁽٥) مصابيح الجامع: ٣٨٤/٣.

⁽٦) الفتح: كتاب الزكاة - باب قوله تعالى ﴿ لا يسألون الناس الحافا ﴾ - ٢ / ٤٣٤.

⁽٧) ويجوز فيه الرفع على أنه معطوف على المنفي المرفوع، قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ٣/٢١).

⁽٨) مصابيح الجامع: ٣/٢٦٤.

-وقوله صلى الله عليه وسلم: "يحبس المؤمنون يوم القيامة حتى يهموا بذلك فيقولون: لو استشفعنا إلى ربنا فيريحنا من مكاننا"()

(فيرحينا) نصب بـ (أن) مقدرة بعد (الفاء) الواقعة جواباً للو (١٠) .

٢- بعد (لام) التعليل:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "قوموا فلأصلى لكم"(")

(فلأصلي) [اللام] عند ثبوت (١) الياء مفتوحة ، لام (كي) . والفعل بعدها منصوب بـ (أن) مضمرة (٥)

٣- بعد (حتى)

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"(۱)

(حتى يحب) بالنصب لأن (حتى) جارة و(أن) بعدها مضمرة (٧)

-وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ" (^).

(حتى يحب) يجب هنا تقدير (حتى) بـ (إلى) التي للغايـة ، أي : إلـى أن يتوضأ ، ولا يجوز تقديرها بـ (إلا أن) لأنه يصير مفهومه أنــه لـو صلــ قبـل الوضوء ثم توضأ قبلت فيفسد المعنى بتقديرها(١)

⁽١) الفتح: كتاب التوحيد - باب قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ - ١٣ /٥١٩.

⁽٢) المشكاة (شرح الطبيب) : ١٨٩/١٠، عقود الزبرجد : ١٥٤/١.

⁽٣) سبق تخريجه: ص٣٦.

⁽٤) ويجوز أن تكون (اللام) لام الأمر ، وثبتت (الياء) في الجزم إجراءً للمعتل مجرى الصحيح قاله ابن مسلك (شواهد التوضيح: ص١٨٦، عقود الزبرجد: ١٠٠/١).

⁽٥) شواهد التوضيح: ١٨٦، عقود الزبرجد: ١٠٠/١.

⁽٦) الفتح: كتاب الإيمان - باب من الإيمان أن يحب الخيه ما يحب لنفسه - ٧٨/١.

⁽٧) الفتح: ١٩٢١، عقود الزبرجد :١١٢/١.

⁽٨) المسند (ت شاكر): ١٦/١٦ ، رقم الحديث (٨٠٠٨).

⁽٩) عقود الزبرجد : ۲/۸۲۲.

-وقول ابن عمر - رضي الله عنهما -: " لا يبلغ العبد حقيقة التقوى حتى يدع ما حاك في الصدر "(١)

(یدع) منصوب بـ(أن) مضمرة(١)

٤ - بعد (ثم) :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم: " لا يبلون أحدكم في الماء الدائم الذي لا يجرى ثم يغتسل فيه"(")

(يغتسل) بالنصب (1) على إضمار (٥) (أن).

ب- حذف (أن) مع زوال العمل:

من شواهد ذلك ما يلى:

- قوله صلى الله عليه وسلم: " صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع . فإنها تطلع حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار . ثم صل فإن الصلاة مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح . ثم اقصر عن الصلاة . فإن حينئذ ، تسجر جهنم (١)

(فإن حينئذ تسجر جهنم) في اسم (إن) وجهان (٢٠٠٠ : أحدهما (تسجر) على الضمار (أن) (١٠٠٠)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تحد على ميت فوق ثلاث ، إلا على زوج أربعة أشهر وعشراً "(١)

⁽١) الفتح: كتاب الإيمان - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم (بني الإسلام على خمس) ٦٣/١.

⁽٢) التنقيح : خ١١.

⁽٣) سبق تخريجه: ص٤١.

⁽٤) ويجوز فيه الرفع والجزم (ينظر في حنف المبتدأ : ص٤١).

^(°) هذا على مذهب الكوفيين في إجراء (ثم) مجرى (الفاء) و(الواو) في جواز نصب المضارع الواقع في جواب النهي (المغني: ١٩/١) شواهد التوضيح ص١٦٤).

⁽٦) سبق تخريجه: ص٨٢.

⁽٧) والوجه الآخر : أن يكون اسم (إن) ضميراً للشأن [ينظر في إضمار اسم (إن) : ص٨٦] .

⁽٨) المشكاة (شرح الطيبي: ١٧/٣، عقود الزبرجد: ١/٣٤٧.

⁽٩) الفتح: كتاب الجنائز – باب إحداد المرأة على غير زوجها – ١٨٨/٣.

(تحد) أراد: أن تحد (١)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا يحل لامرأة تسأل طلاق أختها لتستفرغ صحفتها(٢) ، فإنما لها ما قدر لها(٢)

(تسأل) أراد أن تسأل (*)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أرأني أتسوك بسواك ، فجاءني رجلان أحدهما أكبر من الآخر ، فناولت السواك الأصغر منهما ، فقيل لي : كبر ، فدفعته إلى الأكبر منهما (°)

(أتسوك) ثالث مفاعيل (أرى) (٢) بحذف (أن) ورفع الفعل (٧)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " كل سلامي من الناس عليه صدقة ، كل يوم تطلع فيه الشمس : يعدل بين الاثنين صدقة "(^)

(يعدل) مبتدأ و (صدقة) خبره على تأويل (أن يعدل) فحدث (أن) فارتفع الفعل. (٥)

⁽١) شواهد التوضيح: ص١٥٦.

⁽٢) الصحفة : إناء كالقصعة المبسوطة ونحوها ، وجمعها صحاف . وهذا مثل يريد بـــه الاستثثار عليها بحظها، فتكون كمن استفرغ صحفة غيره وقلب ما في إنائه إلى إناء نفسه (النهاية : ١٣/٣) .

⁽٣) الفتح: كتاب النكاح – باب الشروط التي لا تحل في النكاح – ٢٧٣/٩.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص١٥٦.

⁽٥) الفتح: كتاب الوضوء - باب دفع السواك إلى الأكبر - ١/٠٧٠.

⁽٦) (ارى) في الحديث بصريه وتعدت إلى ثلاث مفاعيل حملاً لها على (رأى) العلمية للثبه اللفظي .

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي) :٥٨/٢، عقود الزبرجد: ١٧٣/.

⁽۸) سبق تخریجه: ص۱۳۹.

⁽۹) المشكاة (شرح الطيبي): ۱۰۱/٤ – ۱۰۱، عقود الزبرجد: ۳۲۷/۲، صحيح البخاري (شرح الكرماني):۱۸/۱۲.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال " أن رجلاً سأل النبيي صلى الله عليه وسلم: أي الإسلام خير؟ قال: تطعم الطعام، وتقرأ السلام عليي من عرفت ومن لم تعرف "(١)

(تطعم) هو في تقدير المصدر ، أي : أن تطعم(١)

- وعن جبير بن مطعم قال: كان رسول الله صلى عليه وسلم في سفر قال: "من يكلؤنا الليلة لا نرقد عن صلاة الفجر؟ فقال بلال: أنا" "

(لا نرقد) التقدير : لأن لا نرقد ، فلما حذف (اللام) و (أن) رفع " الفعل "

وعن ابن عباس -رضي الله عنهما - قال: " إن وقد عبد القيسس أتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " من الوقد أو - من القوم - قسالوا: ربيعة . فقال مرحباً بالقوم - أو بالوقد - غير خزايا ولا ندامى . قالوا: إنا نأتيك من شقة بعيدة ، وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مصر ، ولا نستطيع أن نأتيك إلا في شهر حرام ، فمرنا بأمر نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة . فأمرهم بأربع ونهاهم عن أربع : أمرهم بالإيمان بالله عز وجل وحده ، قال : هل تدرون ما الإيمان بالله وأن محمداً وحده ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : شهدة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة ، وصوم رمضان ، وتعطوا الخمس مسن المغنم...." (٢)

⁽١) الفتح: كتاب الإيمان - باب إطعام الطعام من الإسلام - ٧٦/١.

⁽٢) الفتح: كتاب الإيمان - باب إطعام الطعام من الإسلام - ٧٦/١.

⁽٣) المسند: ١٠١/٤، رقم الحديث (١٦٧٥١).

⁽٤) ويجوز أن يكون منصوباً جواباً للاستفهام على تقدير (الفاء) ، أو على أنه في موضع نصب على الحال أي : يكلؤنا غير راقدين ، ويجوز أن يروى بالجزم على جواب الاستفهام ، أي : إن يكلؤنا أحد لا نرقد ، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ٢٥٠).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٢.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۱۲۷.

(وتعطوا) منصوب بإضمار (أن) (١)

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : أقبلت راكباً على حمار أتان وأنا يومئذ قد ناهزت الاحتلال - ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بمنى إلى غير جدار ، فمررت بين يدي بعض الصف ، وأرسلت الأتان ترتسع فدخلت في الصف ، فلم ينكر ذلك على "(٢)

(ترتع) مرفوع وهي جملة في موضع نصب على الحال من (الأتان)، وهي حال مقدرة لأنه لم يرسلها في تلك الحال وإنما أرسلها قبل مقدراً كونها على تلك الحال . وجوز ابن السيد فيه أن يريد: لترتع فلما حذف الناصب رفع (٣)

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه: "قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة . قال : لولا تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع لأقررت بها عينك". (3)

(لو لا تعيرني) أي : لو لا أن تعيرني^(۱)

⁽۱) مصابيح الجامع: ١/٣١٣، التتقيح: ح٢٢.

⁽٢) الفتح: كتاب العلم - باب متى يصبح سماع الصغير -٢٢٦/١.

⁽٣) مصابيح الجامع: ١/٢٩/٩٠٩-.

⁽٤) المسند (ت شاكر):١٧٦/١٨، رقم الحديث (٩٦٠٨) ، والرواية فيه " لولا أن تعيرني" .

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري :ص١٣٥ ، عقود الزبرجد: ٢/١٠/٠.

هروث العطف

ذهب أبو علي الفارسي وتبعه ابن الشجري وابن مالك والرضي إلى جواز (1) حذف حرف العطف وحده ، قال الرضي : " وقد تحذف (الواو) من دون المعطوف، قال أبو علي في قوله تعالى : ﴿ وَلَا عَلَى الذينَ إذا ما أتوك لتحملهم قلت $(1)^{(1)}$.

أي : وقلت، وحكى أبو زيد أكلت سمكاً لبناً تمراً ؛ وقد تحذف (أو) كما تقول لمن قال : آكل اللبن والسمك : كل سمكاً لبناً ، أي : أو لبناً ، وذلك لقيام القرينة على أن المراد أحدهما "(*)

ولقد حكى الأخفش أن العرب تقول: أعطه در هما ، در همين ، ثلاثة ، بمعنى: أو در همين ، أو ثلاثة (٥)

ومن شواهد ذلك ما يلي :

- قول عمر - رضي الله عنه-: " إنا لا ندخل كنائسكم من أجل التماثيل التي فيها الصور"(")

⁽۱) الأمالي لابن الشجري :۲/٥/۱، شرح التسهيل لابن مالك : ٣٧٨/٣، شسرح الكافيسة للرضيي: ٢/٩٤٣، الأمالي لابن الشجري : ٢/١١/١، شرح الأشموني : ١١٦/٣.

⁽٢) وذهب ابن جني والسهيلي وابن الضائع إلى منع الحذف مطلقاً ، لأن الحروف لو أضمرت لم يبق ما ينبئ عن معانيها ولأحتاج المخاطب إلى وحي يطلعه على ضمير المتكلم أنه أرادها ونواها (الأمالي للسهيلي: ص١٠١ ، الخصائص: ١٠٢/، الإرتشاف : ٢٠١٧/٤) وقصر ابن هشام جوازه على الشعر فقط (المغنى:٢٥/٢).

⁽٣) سورة التوبة ، الآية : ٩٢.

⁽٤) شرح الكافية: ٣٤٩/٢.

⁽٥) معاني القرآن : ٢/٢٥.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۲۹.

(الصور) يجوز فيها الجر (١) بالعطف بـ (واو) محذوفة (١)

- وقول عمر- رضي الله عنه - : " إذا وسع الله فأوسعوا : جمع رجل عليه ثيابه ، صلى رجل في إزار ورداء في إزار وقميص ، في إزار وقباء"(")

تضمن الحديث حذف حرف العطف ، فإن الأصل : صلى ثن رجل في إزار ورداء ، أو في إزار وقميص ، أو في إزار وقباء فحذف حرف العطف مرتين لصحة المعنى بحذفه (٥) .

ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم: "تصدق امرؤ من درهمه، من صاع بره من صاع تمره"(٢).

⁽١) أو على البدل ، ويجوز النصب والرفع (ينظر في حذف المبتدأ : ص٢٩ ، وفي حذف الفعل : ص١٤٨).

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٩٨.

⁽٣) الفتح: كتاب الصلاة - باب الصلاة في القميص والسراويل والتبان والقباء - ١٢٦/١.

⁽٤) ويجوز أن يكون المحذوف فعلاً ، أي : صلى في إزار وقميض ، صلى في إزار وقباء ، قالة الدماميني (مصابيح الجامع: ٤٨١/١) .

⁽٥) شواهد التوضيح: ص٦٣، عقود الزبرجد: ١٩/١-٣٢٠.

⁽٦) المسند : ٤٣٨/٤، رقم الحديث (١٩١٩٧) ، والرواية فيه " تصدق رجل من ديناره ، من در همه ، من شوبه ، من صداع بره ، من صداع تمره" .

همزة الاستغمام

في جواز حذف همزة الاستفهام للعلم بها مذهبان(١):

١ - المذهب الأول: الجواز في الضرورة الشعرية:

وهو مذهب سيبويه، وتبعه المبرد، وابن يعيش، قال سيبويه: "وزعم الخليك أن قول الأخطل:

كذبتك عينك أم رأيت بواسط

غَلَسَ الظلام من الرَّباب خيالاً (٢) .

كقولك : إنها لإبلُّ أم شاءً. ومثل ذلك قول الشاعر، وهو كثير عزة:

أليس أبي بالنّضر أم ليس والدي

لَكلُّ نَجيبِ من خُزاعة أزْهَـرَا٣٠ .

ويجوز في الشعر أن يريد بكذبِتك الاستفهام ويحذف الألف. قال التميمي، وهـو الأسود بن يعفر:

لَعَمْرُ لَكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كُنْتُ دَارِيبًا

شُعَيْثُ بن سَهْمِ أم شُعَيْثُ بن مِنْقَرِ () .

وقال عمر بن أبي ربيعة:

لَعَمْرُكَ مَا أَدْرِي وَإِنْ كَنْتُ دَارِياً

بَسْبَعٍ رَمَيْنَ الجمْرَ أم بثَمانِ (٥) . "(١) .

⁽۱) الكتاب: ٣/١٧٤-١٧٥، المقتضب: ٣/٢٩٥-٢٩٥، شرح المفصل لابن يعيش: ١٥٤/٨-١٥٥، معاني القرآن للأخفش: ٢/٥١-٦٤٦، شرح الكافية الشافية: ٣/٢١٦/١، المغنى: ١/١١-١٥٠.

⁽٢) ديوانه: ص،٣٨٥، الخزانة: ١١/١٣٧، شرح التصريح:٢/١٤٤.

⁽٣) المقتضب: ٢٩٣/٣، ديوانه: ص ٢٣٣، والرواية فيه: أليس أبي بالصلت أم ليس أسرتي لكل هجان من بني النضر أزهرا

⁽٤) ديوانه: ص٣٧، المقتضب: ٢٩٤/٣، الخزانة: ١٢٨،١٢٢/١١.

⁽٥) المقتضب: ٢٩٤/٣، الخزانة: ١٢٨/١١، ديوانه: ٢٩٩٥، وصدره فيه (فوالله ما أدري وإني لحاسب)

⁽٦) الكتاب:٣/٤٧١-١٧٥.

٢ - المذهب الثانى: الجواز في الضرورة والاختيار:

وهو مذهب الأخفش، وتبعه ابن مالك، قال الأخفش عند قوله تعلى وتلك نعمة تَمنها على أن عبدت بنى إسراء يل الأنه المنتهام، كأنه قال: أوتلك نعمة تمنها؟ ثم فسر، فقال: أن عبدت بني إسرائيل، وجعله بدلاً من النعمة "١٠.وفي المغني" والأخفش يقيس ذلك في الاختيار عند أمن اللبس، وحمل عليه قوله تعالى ويلك نعمة تمنها على وقوله تعالى هنذا ربى (١٠١٠).

ومن شواهد ذلك ما يلي :

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " جَاءَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النبسيِّ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلُوهُ : إنَّا نَجِدُ في أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّسمَ صلى الله عليه وسلم فَسَأَلُوهُ : إنَّا نَجِدُ في أَنْفُسِنَا مَا يَتَعَاظَمُ أَحَدُنَا أَنْ يَتَكَلَّسمَ بِهِ. قال: وَقَدْ وَجَدْتُمُوهُ ؟ قالوا: نَعَمْ . قال: ذَلكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ "(°).

(وقد وجدتموه) كذا صحت الرواية (وقد) بالواو . ومعنى الكلام الاستفهام على جهة الإنكار والتعجب، فيحتمل أن تكون (٢) همزة الاستفهام محذوف...ة والــواو للعطف فيكون التقدير : أو قد وجدتموه ؟ (١)

⁽١) سورة الشعراء، الآية : ٢٢.

⁽٢) معاني القرآن : ٢/٢٦٪.

⁽٣) سورة الأنعام، الآية :٧٦.

⁽٤) المغنى: ١٥/١، الكافية الشافية : ١٤١٥/٣.

^(°) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان – باب بيان الوسوسة في الإيمان وما يقوله من وجدهــــا – ١٣١/٢.

⁽٦) ويحتمل أن تكون (الواو) عوضاً عن (السهمزة) . قالمه القرطبي (المفهم: ١/٤٤٣، عقود الزبرجد:٢/٤٤٣).

⁽V) المفهم: ١/٤٤٨، عقود الزبرجد: ٣٤٤/٢.

- وقوله صلى الله عليه وسلم في فضل أيام العشر من ذي الحجة :" ما العَملُ في أيّامِ العَشرِ أَفضلَ من العملِ في هذه . قالوا: ولا الجِهادُ ، قال: ولا الجِهادُ ، إلاّ رجُلٌ خرَجَ يُخاطِرُ بنفسهِ وَمَالهِ فلم يَرجع بشيء "(۱).

الأصل في (ولا الجهاد) أولا الجهاد؟ لأن قائل ذلك مستفهم لا مخبر، فظهور المعنى سوّغ حذف الهمزة (٢).

- وعن أبي جمعة قال: تغدينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعنا أبو عبيدة بن الجراح فقال: "يا رسول الله أحد خير منا أسلمنا معك وجاهدنا معك قال: "تَعَمْ قَوْمٌ يَكُونُونَ مِنْ بَعْدِكُمْ يُؤمِنُونَ بي ولَمْ يَرَوْنِي "(").

التقدير: هل أحد؟ أو أأحد ؟ فحذف حرف الاستفهام لظهور معناه(٤).

- وعن أسامة بن شريك قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه عنده كأنّما على رؤوسهم الطير. قال: فسلمت عليه وقعدت قال: فجاءت الأعراب فسألوه فقالوا: يا رسول الله نتداوى ؟ قال: " نَعَمْ تَدَاوَوَا فَإِنَّ الله لَمْ يَضَعْ داءً إلاّ وَضَعَ لَهُ دَوَاءً غَيْرَ داء وَاحِدٍ الهَرَم. قال: وكان أسامة حين كبر يقول: ترون لي من دواء الآن. قال وسألوه عن أشياء علينا حرج في كذا وكذا. قال: عبداد الله وَضَعَ الله الحَرَجَ إلاّ امْرَءً اقْتَضَيى امْ رَءً مُسْلِماً ظُلْماً فَذلِكَ حَدرج وَ فَي الله الحَرَجَ إلاّ امْرَءً اقْتَضَيى امْ رَءً مُسْلِماً ظُلْماً فَذلِكَ حَدرج وَ فَي الله المَرْءَ الله وَهُلْكَ... "(٥).

(نتداوى) فيه حذف همزة الاستفهام، أي : أنتداوى (٢٠) .

⁽١) الفتح: كتاب العيدين - باب فضل العمل في أيام التشريق - ١/٥٨١.

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١١٨، صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٧/٧٤.

⁽٣) المسند: ١٣١/٤، رقم الحديث (١٦٩٧٨)، والرواية فيه (هل أحد).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٥، عقود الزبرجد: ١٠٨/٢.

⁽٥) سبق تخریجه : ص۲۸، والروایة فیه (هل ترون، هل علینا) .

⁽١) عقود الزبرجد: ١٤٠/١.

و (علينا) أي : أعلينا .

و (ترون) يجوز فيه فتح (التاء) و (ضمها)، والتقدير: أترون ؟ ولكنه حذف همزة الاستفهام لظهور معناها (١٠) .

- وعن أبي بن كعب قال: صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقال: "شاهد فلان ؟ فقال: شاهد فسلان ؟ فقالوا: لا، فقال: شاهد فسلان ؟ فقالوا: لا، فقال: إن هاتين الصَّلاتين مِن أَثْقُل الصَّلوَات على المُنافِقِين، ولَسو يعْلَمُونَ ما فيهما لأَتَوْهُما ولَوْ حَبْواً "(٢).

(شاهد) يريد الهمزة فحذفها للعلم بها، أي : أشاهد $^{(7)}$.

وعن أبي هريرة، قال: "جاء رَجُلٌ إلى النبيّ صلى الله عليه وسلم، فقالَ: هَلَكْتُ يا رسولَ الله! قَالَ: وما أَهْلَكُكَ ؟ قالَ: وقَعْتُ على امْرأتِي في رَمَضانَ. قال: هل تستطيعُ أن تصوم رَمَضانَ. قال: هل تستطيعُ أن تصوم شَهريْنِ مُتتابعيْن؟ قال: لا. قال: لا. قال: هل تستطيعُ أن تصوم قال: لا. قال: لا. قال: لا. قال: لا. قال: لا. قال: ثم جلسَ، فَأْتيَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعَرق فِيه تَمْرٌ ، فقال: تصدَق بهذا. قال: على أَفْقَرَ مِنَّا ؟ فما بينَ لاَبَتيْها أَهْلُ بَيْتٍ أَحوجُ إليه مِنَّا، فَضَحِكَ النبيُّ صلى الله عليه وسلم حتى بدتْ أنْيَابُه، ثم قال: اذهبْ فأطْعِمْهُ أهلكَ "نَ.

قوله (على أفقر منا) هو محذوف همزة الاستفهام تقديره: أعلى أفقر منا ؟(٥)

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم يُؤتي بالتمر عند صرام النخل، فيجئ هذا بتمره وهذا من تمسره، حتى يصير عنده كوماً من تمر، فجعل الحسن والحسين رضي الله عنهما يَلعَبانِ

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص١٦، عقود الزبرجد: ١٣٩/١-١٤٠.

⁽٢) المسند: ٥/١٦٨، رقم الحديث (٢١٣٢٣).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٠، عقود الزبرجد: ١٢٥/١.

⁽٤) المفهم: كتاب الصوم- باب كفارة من أفطر متعمداً في رمضان - ١٧٠/٣.

⁽٥) المفهم: ١٧١/٣، عقود الزبرجد: ٢٦٩/٢.

بذلكَ التمرِ، فأخذَ أحدُهما تمرةً فجعلَهُ في فيه، فنظرَ إليه رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم فأخرَجَها من فيه، فقال: ما علمتَ أنَّ آل محمد لا يأكلون الصدقة"().

(ما علمت) أصله: أما علمت. وحذفت همزة الاستفهام؛ لأن المعنى لا يستقيم الا بتقدير ها(۱).

- وعن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال: قالت النساء للنبي صلى الله عليه وسلم غَلَبنا عَلَيك الرِّجالُ، فاجعلْ لنا يَوماً مِنْ نَفْسِكَ . فوَعَدَهُنَّ يوماً لَقِيَهُنَّ فيه فَوَعَظَهنَّ وأمرَهنَّ، فكانَ فيما قال لَهنَّ : ما منكُنَّ امْرأة تُقَدِّمُ ثلاثةً مِن ولَدِها إلاّ كان لَها حَجاباً مِن النار " فقالت امرأة : واثني ن فقال: واثنين "(").

(و اثنین) هو على حذف همزة الاستفهام وكأنها قالت : أومن تقدم اثنین مثلها؟ أي : مثل التي تقدم ثلاثة، وقرينة السؤال ترشد إلى الهمزة (٤٠٠).

وعن زينب ابنة أم سلمة عن أم سلمة . قالت : " جاءت أم سلمة أم سلمة إلى وسلم الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله الله لا يَستَحْي مِن الله على الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله النبي صلى الله عليه المحق، فَهَل على المرأة من غُسل إذا احتلَمَت ؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا رأت الماء . فغطّت أم سلمة - تعني وجهها - وقالت: يا رسول الله ، وتحتلِمُ المَرأة ؟ قال: نعم، تربَت يَمينُك، فيم يُشْبهها ولَدُها ؟ "(°).

(وتحتلم المرأة) هو على حذف همزة الاستفهام (١).

⁽١) سبق تخريجه: ص ٧١، والرواية فيه (أما علمت).

⁽٢) شواهد التوضيح: ص٨٧-٨٩، عقود الزبرجد: ١٣٤/١-١٣٥.

⁽٣) الفتح: كتاب العلم - باب هل يجعل للنساء يوم على حده في العلم - ١/٢٦٠.

⁽٤) مصابيح الجامع: ١/٣٢٢.

⁽٥) الفتح: كتاب العلم - باب الحياء في العلم - ١/٤٠٣.

⁽٦) مصابيح الجامع: ١/٣٥٣.

_ _ _ _ _ _ _ _ _

يطرد حذف (قد) ('' في الماضي المثبت المقترن بلام جواب القسم، وفي الماضي الواقع حالاً على مذهب البصريين، وفي الماضي الواقع خبراً لـ (كان) على مذهب الكوفيين. قال ابن هشام: " زعم البصريون أن الفعل الماضي الواقع على مذهب الكوفيين. قال ابن هشام: " زعم البصريون أن الفعل الماضي الواقع حالاً لابد معه من (قد) ظاهرة نحو وما لكم ألا تأكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فَصَّل لكم ﴾ (") أو مضمرة نحو قالوا أنؤمن لك واتبعك الأردَ لون ﴾ (") ﴿ أو جاءُوكُم حصِرَت صدُورُهم ﴾ (") وخالفهم الكوفيون، واشترطوا ذلك في الماضي الواقع خبراً لـ (كان) كقوله عليه السلام لبعض أصحابه " أليس قد صليت معنا ". وخالفهم البصريون . وأجاز بعضهم (إن زيداً أصحابه " أليس قد صليت معنا ". وخالفهم البصريون . وأجاز بعضهم (إن زيداً لقام) على إضمار (قد)، وقال الجميع: حق الماضي المثبت المجاب به القسم أن يقرن بـ (اللام) و (قد) نحو ﴿ تَالله لَقَد ءاثرك الله علينا ﴾ (") وقيل في ﴿ قتل أَصَّحَنبُ الْأُخَدُودِ ﴾ (") إنه جواب القسم على إضمار (اللام) و (قد) جميعاً المطول "(".

ومن شواهد ذلك ما يلي:

أ - في الماضي المثبت المقترن بـ (لام) جواب القسم :

ومن ذلك: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " خَرَجَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ذَاتَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ. فَإِذَا هُوَ بِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ . فقالَ: مَا أَخْرَجَكُمَا

⁽۱) المقتضب: ۲/۳۳، شرح المفصل لابن يعيش: ۲/۹۲، ۹۲۹، شرح التسهيل لابن مالك: ۲/۳۷، ۳۷۳، المغنى :۲/۳۲، المغنى :۲/۳۲،

⁽٢) سورة الأنعام، الآية: ١١٩.

⁽٣) سورة الشعراء، الآية: ١١١.

⁽٤) سورة النساء، الآية: ٩٠.

⁽٥) سورة يوسف،الآية: ٩١.

⁽٦) سورة البروج، الآية: ٤.

⁽٧) المغنى: ٢/٢٣٦.

أُخْرَجَكُمَا مِنْ بُيُوتِكُما هذهِ السَّاعَة ؟ قالا : الجُوعُ . يَا رَسُولَا الله "! قَالَ وَأَنَــا والَّذِي تَفْسِي بِيَدِه " لأَخَرَجَنِي الذِّي أَخْرَجَكُمَا "(').

(لأخرجني) التقدير: لقد أخرجني $^{(7)}$.

- وقول امرأة من بني غفار: " فوالله لَنَزَلَ رسولُ الله صلى الله عليه وسلم إلى الصُّبْح، فأتاخَ "

(فو الله لنزل) تقديره : لقد نزل، وهو جواب القسم (أ) .

ب - في الماضي الواقع حالاً:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " ما مِنْ أَحَدٍ يُسلِّمُ عَلَيَّ إِلاَّ رَدَّ الله عَزَّ وَجَلَّ إِلَى رُوحِي حَتَّى أَرُدَّ عَلَيْهِ السَّلَامِ "(°).

استشكل هذا الحديث، فإن ظاهره مفارقة الروح له في بعض الأوقات، وهسو مناف للأحاديث الواردة في حياة الأنبياء. ويخرج على أن قوله (رد الله علي) جملة حالية، وقاعدة العربية أن جملة الحال إذا صدرت بفعل ماض قدرت فيها (قد) كقوله تعالى أو جاءُوكُم حَصِرت صدورهم أي : قد حصرت، وكذا هنا مقدرة والجملة ماضية سابقة على السلام الواقع من كل أحد، و (حتى) ليست للتعليل بل مجرد حرف عطف بمعنى (الواو)، فصار تقدير الحديث: ما من أحد يسلم على إلا قد رد الله على روحي قبل ذلك فأرد عليه (١٠).

⁽۱) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الأشربة - باب جواز استتباعه غيره إلى دار من يثق برضاه بذلك الخ - ١٧٧/١٣.

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص١٣٩، عقود الزبرجد: ٢/٤٠٤.

⁽٣) المسند: ٦/٠١٠، رقم الحديث (٢٧٢٠٣).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص٥٠٠.

⁽٥) المسند: ٢/٢٩١، رقم الحديث (١٠٨٢٣).

⁽٦) عقود الزبرجد: ٢/٢٣٦-٢٣٧.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما ضلَّ قَوْمٌ بَعْدَ هُدى كَاتُوا عَلَيْهِ إلا أُوتُوا الْجَدَلَ "(١).

(أوتوا) حال و (قد) مقدرة^(٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِذَا المُسلِّمَانِ، حَمَلَ أَحَدُهُمَا عَلَى مُرِيعًا عَلَى مُرَفِ جَهَنَّمَ. فَإِذَا قَتَلَ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ، دَخَلاهَا جَمِيعاً "".

قوله (حمل أحدهما) حال و (قد) مقدرة (أ) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "سدَبعة يُظِلُّهُمُ اللهُ في ظلّه يوم لا ظِلله ظلْه: الإمامُ العادلُ، وشابٌ نشأ في عبادة ربّه، ورجلٌ قلبُه مُعلَّقٌ في المساجد، ورجلانِ تَحابًا في الله اجتمعا عليه وتَقرَّقا عليه، ورجلل طَلَبَتْهُ امرأة ذات منصب وجمال فقال: إني أخاف الله، ورجلٌ تصدَّق أخفى حتى لا تعلم شيماله ما تُنفِق يمينُه، ورجلٌ ذكر الله خالياً فقاضت عيناه "(°).

(أخفى) جملة حالية بتقدير (قد)^(١).

⁽١) المسند: ٥/٢٩٧، رقم الحديث (٢٢٢٢).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٤٣/١، عقود الزبرجد: ٨٢/٢.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الفتن وأشراط الساعة- باب إذا تواجه المسلمان بسيفيهما-١٠/١٨.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ١٠٣/٧، عقود الزبرجد: ٩٨/٢.

 ⁽٥) الفتح: كتاب الأذان- باب من جلس في المسجد ينتظر الصلاة - ٢/١٨٢/٠.

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٥/٧٤، عقود الزبرجد: ٢٩٥/٢.

- هرف النداء -

يجوز حنف حرف (الله) أو مستغاثاً أو متعجباً منه، أو اسم إشارة أو اسم جنس أو نكرة ضميراً، أو مندوباً أو مستغاثاً أو متعجباً منه، أو اسم إشارة أو اسم جنس أو نكرة غير مقصودة، هذا مذهب البصريين، وذهب الكوفيون إلى جواز حنفه في الثلاثة ألخيرة وعليه ابن مالك، قال في (شرح الكافية): "يجوز الاستغناء عن حرف النداء إن لم يكن المنادى (الله) ولا مضمراً، ولا مستغاثاً به، ولا اسم إشارة، ولا اسم جنس مفرداً غير معين. فإن كان أحد هذه الخمسة لزمه (يا) نحو: يا الله، ويا إياك ويا هذا، ويا رجلاً، إذا لم يتعين. فإن قصدت واحداً معيناً فالأكثر ألا يحنف الحرف. وقد يحذف في الكلام الفصيح كقوله صلى الله عليه وسلم مترجماً عن موسى صلى الله عليه وسلم مترجماً عن موسى صلى الله عليه وسلم الشعليه وسلم أثمي أزمة تنفرجي ".

وفي هذين الحديثين غنى عن غيرهما من الشواهد نثراً ونظماً. والبصريــون يرون هذا شاذاً لا يقاس عليه. والكوفيون يقيسون عليه وقولهم في هذا أصح. وكـذا يجيزون نداء اسم الإشارة بحذف حرف النداء ويشهد لصحة قولهم قول ذي الرمة:

إِذًا هَمَلت عَيْني لَهَا قَالَ صَاحِبي

بمثلك هَذَا لَوْعَةُ وَغَـــرَامُ (١٠).

........... فإن لم يكن المنادى بعد الخمسة المذكورة فلك بإجماع أن تصحبه (يا) أو غيرها من حروف النداء. ولك أن تأتي به عارياً منها كقوله تعالى في يوسف أعرض عَنْ هَدا أَ (*) "(°).

⁽۱) الكتاب: ۲/۲۳۰، المقتضب: ۲۳۳٪، شرح المفصل لابن يعيش: ۲/۱۰، شرح التسهيل لابن مالك: «۲۳٪، شرح الكافية للرضي: ۲/۱۵، المغني: ۲/۱۵، الهمع: ۳/۳٪.

⁽٢) الفتح: كتاب أحاديث الأنبياء - باب (٢٨) - ٦/٩٣٥.

⁽٣) ديوانه: ص٢٤٦، المغنى:٢/١٤٦، شرح التصريح: ١٦٥/٢.

⁽٤) سورة يوسف، الآية :٢٩.

⁽٥) شرح الكافية الشافية: ٣/١٢٩٠-١٢٩٣.

ويقول سيبويه: " هذا باب الحروف التي ينبه بها المدعو، وإن شـــئت حذفتهن كلهن استغناءً كقولك: حار بن كعب، وذلك أنه جعلهم بمنزلة من هو مقبـل عليه بحضرته يخاطبه. ولا يحسن أن تقول: هذا، ولا رجل، وأنت تريد: يا هــذا، ويا رجل، ولا يجوز ذلك في المبهم ؛ لأن الحرف الذي ينبه به لزم المبــهم كأنــه صار بدلاً من أي حين حذفته، فلم تقل يا أيها الرجل ولا يا أيهذا، ولكنك تقــول إن شئت: من لا يزال محسناً افعل كذا وكذا ؛ لأنه لا يكون وصفاً لــــ (أي). وقـد يجوز حذف (يا) من النكرة في الشعر، وقال العجاج: جاري لا تستتكري عنيري (١٠٠٠ يريد: يا جارية ، وقال في مثل : (افتد مخنوق) و (أصبح ليل) و (أطـرق كراً). وليس هذا بكثير ولا بقوي. وأما المستغاث به فـ (يا) لازمــة لـه؛ لأنـه

يريد: يا جارية . وقال في مَثل : (افتد مخنوق) و (أصبح ليل) و (أطرق كرا). وليس هذا بكثير ولا بقوي. وأما المستغاث به ف (يا) لازمة له لأنه يجتهد، فكذلك المتعجب منه، وذلك: يا للناس ويا للماء. وإنما اجتهد لأن المستغاث عندهم متراخ أو غافل والتعجب كذلك. والندبة يلزمها (يا) و (وا) لأنهم يحتلطون ويدعون ما قد فات وبعد عنهم "(٢).

ومن شواهد ذلك ما يلى :

- المنادي (مضافاً):

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهمَّ رَبَّنَا لَكَ الحَمْدُ، مِلْءَ السَّمواتِ وَمِلْئَ الأَرْض، وَمِلْئَ مَا شَئِنْتَ مِنْ بَعْد أَهْل الثناءِ والمَجْدِ أَحَقَّ ما قال العبدُ، وكُلناً لَكَ عَبْدٌ لا مانِعَ لما أَعْطَيْتَ، ولا يَنْفَعُ ذا الجدِّ مِنْكَ الجدِّ "".

(أهل) الوجه فيه النصب(") على أنه منادى مضاف، حذف حرف ندائه(").

⁽۱) عجزه: سيرى واشفاقي على بعيري

شرح المفصل لابن يعيش: ٢/٢، الخزانة: ٢/٩/١، شرح التصريح: ٢/١٨٥.

⁽۲) الكتاب: ۲/۲۳۰–۲۳۱.

⁽٣) المسند: ٣/١٠٠، رقم الحديث (١١٨٣٤).

⁽٤) ويجوز الرفع على تقدير: أنت أهل، قاله ابن سيد الناس والطيبي الذي أجاز أيضاً النصب على المسدح (عقود الزبرجد:٢/١٧٦).

⁽٥) عقود الزبرجد: ٢/١٧٦.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " وَمَنْ دَعَا رَجُلاً بِالكُفْرِ، أَو قَالَ: عَدُو اللهِ، وَلَيْسَ كَذَلكَ. إلا حَارَ عَلَيْهِ "(').

(عدو الله) (٢)أي : يا عدو الله ^{٣٠} .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " تَدَاوَوْا عبادَ الله فإنَّ الله عَزَّ وَجَلَّ لَمْ يُنْزِلْ داءً إلا أَنْزَلَ مَعَهُ شفاءً إلا الموت والهرَمَ "(").

(عباد الله) هو على حذف حرف النداء، أي: يا عباد الله(٥).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " سمع سامع بحمد الله وحسن بالايه عليناً. رَبَّنَا صَاحِبْنَا وَأَفْضِلْ عَلَيْنَا. عَائذاً بالله مِنَ النَّار "(").

(ربنا) أي : يا ربنا ٧٠٠.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تَبَاغَضُوا وَلا تَحاسَدُوا ولا تَدَابَسرُوا. وكُونُوا، عِبَادَ الله ! إِخْوَاناً "(^).

(عباد) منصوب على النداء (٥) وحذف حرفه و (إخواناً) خبر (كان) (١٠٠٠.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۱۰.

⁽٢) ويجوز فيه الرفع (ينظر في حذف المبتدأ: ص ١٥)

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): ٢/٣٤، عقود الزبرجد: ٢/١٤٠.

⁽٤) المسند: ١/٤٤، رقم الحديث (١٨٤٨٤).

⁽٥) عقود الزبرجد: ١٤٠/١.

⁽٧) إعراب الحديث للعكبري: ص١٤٣، عقود الزبرجد: ٢٩٣/٠.

⁽ Λ) صحيح مسلم (شرح النووي) : كتاب البر والصلة والآداب -- باب تحريم التحاسد والتباغض والتدابــر- 95/17.

⁽٩) ويجوز أن يكون منصوباً على الاختصاص، قاله الطيبي (عقود الزبرجد:٣٩٦/٢). ويجوز أن يكون خبر (كان) وما بعده حال قاله الزركشي، (التتقيح: خ٣١٩، عقود الزبرجد:٣٩٦/٢).

⁽١٠) التنقيح: خ٩١٦، عقود الزبرجد: ٢/٣٩٦.

- وعن أنس - رضى الله عنه - قال: قال النبيّ صلى الله عليه وسلم يَوم بدر:
" مَنْ يَنظرُ ما فَعلَ أبو جهل ؟ فانطَلَقَ ابنُ مسعود فوجَدَهُ قد ضرَبَهُ ابنا عقراءً
حتى بَرَدَ، فأخذَ بلحيته فقال: أنتَ أبا جهل ؟ "(١).

(أنت أبا جهل) يصح^(۲) على النداء، أي : أنت المقتول الذليل يا أبا جهل. على جهة التقريع والتوبيخ^(۲).

ب _المنادي: اسم إشارة:

ومن ذلك: عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال: " صلّى رسولُ الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح ثمَّ أقبلَ على الناس. فقال: بَينا رجلٌ يَسوقُ بقرة إذ ركبَها فضربَها، فقالت: إنا لم نُخلَق لهذا، إنما خُلِقنا للحَرث، فقال الناس سبحان الله، بقرة تكلَّم ؟ فقال: فإني أؤمِن بهذا أنا وأبو بكر وعمر. وما هما ثمَّ. وبينما رجلٌ في غنمه إذ عَدا الذّئبُ فذهبَ منها بشاة، فطلبَ حتى كأنه استنقذها منه، فقال له الذئبُ : هذا استنقذتها مني، فمن لها يوم السبّع (")، يوم لا راعي لها غيري ؟ فقال الناس : سبحان الله، ذئب يتكلم؟ قال: فإني أؤمسن بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثمَّ "(").

يجوز في (هذا) من قوله (هذا استنقذتها) ثلاثة أوجه (٢٠٠٠ :

أحدها: أن يكون منادى محذوفاً منه حرف النداء(٧).

⁽۱) سبق تخریجه: ص٤٧.

⁽٢) أو على لغة القصر في (الأب)، أو على إضمار (أعني) (التتقيح: خ٢٥٣، عقود الزبرجد: ١٣/١، شواهد التوضيح، ص٩٧).

⁽٣) التنقيح: خ٢٥٣، عقود الزبرجد: ١٦٣١.

⁽٤) أراد من لها عند الفتن حين يتركها الناس هَملاً لا راعي لها، نُهبة للذناب والسباع، فجعل السبع لها راعياً إذ هو منفرد بها . (النهاية: ٣٣٦/٢).

⁽٥) الفتح: كتاب أحاديث الأنبياء - باب (٥٤) - ٦/٥٣٠.

⁽٦) والثاني: أن يكون (هذا) في موضع نصب على الظرفية، والثالث: أن يكون في موضع نصب على المصدرية. قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ٢١١، عقود الزبرجد: ٣٦٣/٢).

⁽٧) شواهد التوضيح: ص٢١١، عقود الزبرجد: ٣٦٣/٢.

ج_المنادي (مفردا):

ومن ذلك: قول موسى عليه السلام: " ثوبي حجر. ثوبي حجر "(١).

(حجر) بضم الراء على أنه منادى مفرد حذف منه حرف النداء. (١)

- وقوله صلى الله عليه وسلم وهو يرقص الحسن والحسين: " حزقة حزقة (") ترق عين بقة "(").

(حزقة) من لم ينون (٥) أراد: يا حزقة ، فحذف حرف النداء. (١)

وعن عمر بن الخطاب – رضي الله عنه – قال: " إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون: اشرق ثبير.() وإن النبي صلى الله عليه وسلم خالفهم، ثم أفاض قبل أن تطلع الشمس ().

(ثبير) بالضم على النداء، وحرفه محذوف (١٠).

⁽۱) الفتح: كتاب أحاديث الأنبياء- باب (۲۸) - ١٩٣٥.

⁽٢) التتقيح: خ ٢١٩.

⁽٣) الحزقة: هو الضعيف المتقارب الخطو من ضعفه. وقيل: القصير العظيم البطن، فذكرها له على سبيل المداعبة، (ترق): بمعنى اصعد، و (عين بقة): كناية عن صغر العين. (النهاية: ٢٧٨/١).

⁽٤) النهاية: ١/٣٧٨.

⁽٥) وبالتنوين، مرفوع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره: أنت حزقة، قاله ابن الأثير (النهاية: ٣٧٨/١، عقود الزبرجد:٢٨/٢).

⁽٦) النهاية: ١/٣٧٨، عقود الزبرجد: ٢٨/٢.

⁽٧) ثبير: هو جبل معروف عند مكة. وهو اسم ماء في ديار مزينة، أقطعه النبي صلى الله عليه وسلم شريس بن ضمرة، (النهاية: ٢٠٧/١).

⁽۸) الفتح: كتاب الحج- باب متى يدفع من جمع - 7/4.

⁽٩) مصابيح الجامع ٣/٦٧٥.

القصل الثاني الحمل على المعنى

الحمل على المعنى

اعلم أن هذا الشرج غور من العربية بعيد ، ومذهب نازح فسيح - كما ذكر ابن جني - وهو من أهم وسائل وأساليب أصحاب كتب إعراب الحديث النبوي في تسويغ خروج بعض الأحاديث عن القواعد والأصول ، في محاولة منهم لمعالجتها بما يتفق وينسجم مع قواعد النحاة .

ولقد تعددت صوره وتتوعت فشملت: تذكير المؤنث، تأنيث المذكر، وضع المفرد موضع الجمع وبالعكس، وضع المفرد موضع المثنى، وضع الجمع موضع المثنى وبالعكس، التضمين

ومن خلال تتبعى لمسائل هذا الفصل ظفرت بثلاثة مباحث هي :

المبحث الأول: العدول عن المطابقة في الجنس.

المبحث الثاني: العدول عن المطابقة في العدد.

المبحث الثالث: التضمين.

وإليكم ما أعانني الله عليه من جمعه .

المبحث الأول العدول عن المطابقة في الجنس

العدول عن المطابقة في الجنس:

الأصل في العربية المطابقة بين المبتدأ وخبره، والنعت ومنعوته، والضمير ومرجعه، في الجنس تذكيراً وتأنيثاً. والمخالفة في الجنس بين العدد والمعدود في الأعداد من ثلاثة إلى تسعة مفردة ومركبة ومعطوفاً عليها .

وقد يعدل عن هذا الأصل، حملاً على المعنى الذي وصفه ابن جنسي بأنه " بحر لا يُنكش، ولا يُفتَّج، ولا يؤبَى، ولا يُغرَّض، ولا يُغضغض "('). ومسن ذلك : ما حكى الأصمعي عن أبي عمرو أنه سمع رجلاً من أهل اليمن يقول : فلان لَغُوب، جاءته كتابي فاحتقرها! فقلت له: أتقول: جاءته كتابي! فقال: نعم، أليس بصحيفة "(').

وجاء في الكتاب: "وزعم يونس عن رؤبة أنه قال: ثلاث أَنْفُس، على تـأنيث النفس، كما يقال: ثلاث أَشْخُصِ فـي النفس، كما يقال: ثلاث أَشْخُصِ فـي النساء. وقال الشاعر، وهو رجل من بني كلاب:

وقال القتَّال الكلابي :

قَبَائِلُنا سَبْ عِ وأنت مْ ثَلاث لَهُ

وللسَّبْ عُ خَيْرٌ مِن ثلاثٍ وأكثَّرُ (١)

فأنث (أبطناً) إذ كان معناها القبائل .

⁽١) الخصائص: ٢/٢٥٥.

⁽٢) الخصائص: ٢/٢١٤.

⁽٣) المقتضب: ٢/٢٦)، الخصائص: ٢/٢١، الإنصاف: ٢٦٩٧.

⁽٤) الإنصاف: ٢/٢٧٢.

وقال الآخر، وهو الحُطَيئة:

لقد جار الزمان على عيالكي

وقال عمر بن أبي ربيعة:

فكانَ نصيرى دُونَ من كنتُ أَتَّقِـــــى

ثلاث شُخوص كاعبان ومُعْصِــرُ(٢)

فأنث الشخص إذ كان في معنى أنثي)(٣) .

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلى :

ا _ بين المبتدا والفبر :

١ - تذكير المؤنث:

وهو من الصور المقبولة عند النحاة؛ لأنها من قبيل رد الفرع إلى الأصـــل، قال فيه ابن جنى: " وتذكير المؤنث واسع جداً ؛ لأنه رد فرع إلى أصل "().

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " يَمِينُ الله مَلآنُ سَكَّاءُ . لا يَغِيضُها شْيء الليل والنَّهار "(٥).

ونحن ثلاثة وثلاث نود

لقد جار الزمان على عيالي

⁽١) الخصائص: ٢/٢١٤، الخزانة:٧/٣٤٧، ديوانه: ص٥٩٥. والرواية فيه:

⁽٢) المقتضب: ١٤٦/٢، الخزانة: ٥/٢١، ديوانه: ص ١٢٦، ورواية صدره فيه: (فكان مجنى دون من كنت أتقى)

⁽٣) الكتاب: ٣/٥١٥-٢٥٥.

⁽٤) الخصائص: ٢/٥١٤.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الزكاة - باب الحث على النفقة وتبشيير المنفق بالخلف-٦٩/٩، والرواية لابن نمير.

قوله (ملآن) صوابه (ملأى) لأنه خبر عن (يمين الله) والوجه فيه: أنه محمول على المعنى، لأن معنى (يمين الله) إحسانه وفضله (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إذا انتعلَ أحدُكم فلْيبدأ باليمين وإذا انستزع فليبدأ بالشمال، لتكن اليمنى أولهما تنعل، وآخرَهما تُنزَع "(١).

قوله (أولهما) متعلق بـ (تنعل) وهو خبر (الكان) ذكر على تأويله بالعضو (الهما).

- وعن أبي بن كعب قال: بعثني رسول الله مصدقاً على بلى وعُذرة وجميع بني سعد بن هذيم بن قُضاعة فصدقتهم حتى مررت بآخر رجل منهم، وكان منزله وبلده من أقرب منازلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما جَمَـع إليّ ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فأخبرته أنها صدقته فقال: ذاك مالا لين فيه ولا ظهر "(°).

في قوله (ذاك مالا لين فيه) الإشارة بـ (ذاك) وهو صيغة للمذكر إلى (ابنـة مخاض) وهي مؤنثة على إرادة معنى الشخص(١).

٢ - تأنيث المذكر:

وهو من قبيل رد الأصل إلى الفرع لذا قال فيه ابن جني: "تأنيث المذكر أذهب في التناكر والإغراب "(٧).

⁽١) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٤٢/١، عقود الزبرجد: ٢/٥٩٦.

⁽٢) الفتح: كتاب اللباس - باب ينزع نعله اليسرى - ٢٨٢/١٠.

⁽٣) ويحتمل فيه الرفع على أنه مبتدأ، و (تتعل) خبره، والجملة خبر (كان)، قاله الطيبي، (المشكاة (شرح الطيبي): ٢٤٤/٨، عقود الزبرجد:٢/٢٤).

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ١٤٤/٨، عقود الزبرجد: ٢/٣٩٤.

⁽٥) المسند: ١٠٧/٥، رقم الحديث (٢١٣٣٧)، والرواية فيه: ... فقال: مالا لبن فيه ولا ظهر".

⁽٦) عقود الزبرجد:١٢٦/١.

⁽٧) الخصائص:٢/١٥/٤.

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "خير يوم تحتجمون فيه سبع عشرة وتسبع عشرين "(۱).

قوله (سبع عشرة) وما بعده جعله مؤنثاً، والظاهر يعطي أن يكون مذكراً لأنه خبر عن (يوم) والوجه فيه: أنه حمله على (الليل) لأن التاريخ به يقع واليوم تبع له ولهذا قال (إحدى) على معنى (الليلة). وفيه وجه (النيلة) وهو أن يريد باليوم الوقت ليلاً كان أو نهاراً، كما يقال: يوم الجمل أو يوم الفجار، ثم أنث علي أصل التاريخ (الليلة).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن هذا المالَ خَضِرةً خُلوةً، فنيعم صاحب المسلم ما أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل "(').

قوله (خضرة حلوة) التأنيث فيهما^(٥) على اعتبار المعنى وهو ما يشتمل عليه المال من أنواع زهرات الدنيا^(١).

ب ـ بين النعت والمنعوت :

١ - تذكير المؤنث:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " بَينا أنسا عند البيت بين النسائم واليَقْظان... فأتيت بطِسْت من ذَهَب مَلاَن حكمة وإيماناً، فشق مسن النحر إلى مراق (البطن، ثم غُسِلَ البطن بماء زَمْزَم، ثم مُليء حكمة وإيماناً. وأتيت بدابسة أبيض دُونَ البغل وفَوقَ الحمار البُراق.... ((^).

⁽۱) سبق تخریجه: ص ۱۱۵.

⁽٢) ولمه وجه ثالث: وهو أن يكون على حذف المضاف (ينظر في: ص١١٥).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١١٥.

⁽٤) سبق تخريجه: ص ١٢٥.

⁽٥) هناك تأويلات أخرى لتأنيث الخبر (ينظر في: ص ١٢٥).

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٨/٨-٩، عقود الزبرجد: ١٧٢/٢/٠.

⁽٧) المراق: ما رقّ من أسفل البطن ولدن، ولا واحد له، وميمه زائدة (النهاية: ١/٣٢١).

⁽٨) الفتح: كتاب بدء الخلق - باب نكر الملائكة - ٣٧١/٦.

قوله (بدابة أبيض) ولم يقل (بدابة بيضاء) نظراً إلى المعنى،أي:مركوب أو براق(١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " تَلاثَةٌ لا يُكلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القيامَة، وَلاَ يَنْظُرُ اللهُ يَوْمَ القيامَة، وَلاَ يَنْظُرُ اللهُ عَذَابٌ اليمّ، المسلمِلُ والمنسَّلُ والمنسَّلُ والمنسَّلُ والمنسَّلِ المسلمِن المس

قوله (بالحلف الكاذب) وصف الحلف وهي مؤنث بالكاذب وهو وصف مذكر الأنه ذهب بالحلف مذهب القول فذكره، أو مذهب المصدر (٣).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وأَنَا بِمَكَةَ، فَنَزَلَ جِبْرِيلُ صلى الله عليه وسلم. فَفَرجَ صَدْرِي. ثُمَ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزُمَ. ثُمَّ جَاءَ بِطِسْتِ مِنْ ذَهَبٍ مُمْتَلِئٍ حِدْمَةً وَإِيماناً فَأَفْرَغَهَا في صَدْري. ثُمَّ أَطْبُقَهُ. ثَمَّ أَخَذَ بِيَدي فَعَرَجَ بِي إلى السماءِ"().

(الطست) مؤنث،ولكنه غير حقيقي، فيجوز تذكير صفته حملاً على معنى الإناء(°).

ت ـ بين الضير ومرجعه :

١ ـ تذكير المؤنث :

أ الضمير المجرور:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم :" لَقَدْ رَأَيْتنُي في الحِجْر. وَقُرَيْشٌ تَسَأَلْنُي عَنْ مَسْرَاَي فَسَأَلَتْنِي عَنْ أَشْياء مِنْ بَيْتِ المَقْدِسِ لَمْ أَثْبِتُها. فَكُربْتُ كَرْبَةً ما كُرِبْتُ مِثْلَهُ قَطُّ "(").

⁽١) مصابيح الجامع: ٥/٢١١

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان – باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف – ٩٨/٢.

⁽٣) المفهم: ١/٩٠٩، عقود الزبرجد: ٢/١٤٠.

⁽٤) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان – باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السماوات وفرض الصلوات – ١٨٨/٢.

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص ٢٤.

⁽٦) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان - باب ذكر المسيح ابن مريم والمسيح الدجال- ٢٠٥/٢.

قوله (ما كربت مثله قط) الضمير في (مثله) يعود على معنى الكربة وهو الكرب أو الغم أو الشيء(١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "إن الميت يصير إلى القبر، فيُجلس الرجل في قبره من غير فزع ولامشغوب، ثم يقال: فيم كنت ؟ فيقول: كنت في الإسلام. فيقال: ما هذا الرجل ؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله، فيقال: ما هذا الرجل ؟ فيقول: محمد رسول الله جاءنا بالبينات من عند الله، فصدقناه. فيقال له: هل رأيت الله ؟ فيقول: ما ينبغي لأحد أن يرى الله، فيفرج له فرجة قبل النار، فينظر إليه يحطم بعضها بعضاً، فيقال له: انظر إلى ما وقاك الله، ثم يُفرج له فرجة قبل الجنة، فينظر إلى زَهْرَتِها وما فيها، فيقال له: هذا مقعدك، على اليقين كنت، وعليه مت، وعليه تُبعث إن شاء الله تعالى "(٢).

قوله (فينظر إليه يحطم بعضها بعضاً) ذكّر ضمير النار في (إليه) لتأويله بالعذاب وأنثه في قوله (بعضها) نظرا إلى اللفظ (٣).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء، فإن المرأة خُلِقت من ضلع، وإن أعْوَجَ شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسر ته ، وإن تركته لم يزل أعْوَج، فاستوصوا بالنساء "(').

قوله (أعلاه) أعاد الضمير مذكراً إلى (الضلع) وهي مؤنثة على تأويله بالعضو^(ه).

- وقول المعرور بن سويد: "رأيت أبا ذر وعليه كُلَّة وعلى غلامه مثلَّهُ"(١).

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي):٢/٥٠٧، عقود الزبرجد:٢٠٠/٠٤٠.

⁽٢) مشكاة المصابيح: كتاب الإيمان - باب إثبات عذاب القبر - ١٠٠/١.

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٩٣/١، عقود الزبرجد: ٢/١٤/٠.

⁽٤) الفتح: كتاب أحاديث الأنبياء - باب خلق آدم وذريته- ٢/٤٤٧.

⁽٥) مصابيح الجامع: ٥/٢٤٦.

⁽٦) المسند: ٥/١٩٣، رقم الحديث (٢١٤٨٨).

قوله (وعلى غلامه مثله) نكر الضمير في (مثله) وهو للحلة، لأن الحلـــة ثوب، فحمله على معناها(١).

- وعن أبي بن كعب قال: بعثني رسول الله مصدقاً على بلى وعُذرة وجميع بني سعد بن هذيم بن قُضاعة فصدقتهم حتى مررت بآخر رجل منهم، وكان منزله وبلده من أقرب منازلهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فلما جَمَعة إليّ ماله لم أجد عليه فيها إلا ابنة مخاض فأخبرته أنها صدقته فقال: مالا لبن فيه ولا ظهر"().

قوله (مالا لبن فيه) ذكر الضمير لأنه أنزل المؤنث منزلة المذكر على إرادة معنى الشخص^(٣).

ب الغهير الهنصوب

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "استوصوا بالنساء، فإن المرأة خُلِقت من ضلع، وإن أعْوَجَ شيء في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسر ته، وإن تركته لم يَزل أعْوَجَ، فاستوصوا بالنساء "().

قوله (تقيمه، كسرته، تركته) أعاد الضمير مذكراً إلى الضلع وهي مؤنثة على تأويله بالعضو^(ه).

٢ ـ تأنيث المذكر :

أ -الضهير المجرور:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " وَمَنْ صَامَ يَوْماً ابْتِغَاء وَجْهِ الله خُتِهِمَا لَهُ بِهَا دَخَلَ الجَنْةَ "(٢).

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٧.

⁽۲) سبق تخریجه: ص ۲۰۶.

⁽٣) عقود الزبرجد: ١٢٦١.

⁽٤) سبق تخریجه: ص۲۰۷.

⁽٥) مصابيح الجامع: ٥/٢٤٧-٢٤٧.

⁽١) المسند: ٥/٧٥٤، رقم الحديث (٢٣٣٨).

قوله (ختم له بها) أنث الضمير في (بها) لأنه أراد: العبادة أو الخصلة أو النية الصالحة().

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " كلُّ كَلْمٍ يُكلمهُ المُسلمُ في سَبيلِ اللهِ تكونُ يومَ القِيامةِ كهيئتِها إذ طُعِنَتْ تَفَجَّرُ دَماً: اللونُ لونُ الدم والعَرْفُ عَرفُ المِسلُكُ"(").

قوله (كهيئتها) أعاد الضمير إلى (الكلم) مؤنثاً على اعتبار معناه وهو الجراحة (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم في مواقيت الحج: " فهن لهن ولمن أتى عليهن من غير أهلهن لمن كان يُريدُ الحج والعُمرة "(').

الضمير في قوله (لهن) حقه أن يكون (لهم) لأن المراد: أهـل المواقيـت فاللائق به ضمير الجمع المذكر، ولكنه أنث على اعتبار (٥) الفرق والزمر والجماعات وسبب العدول عن الظاهر قصد التشاكل والتناسب(١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم في فضل أيام العشر من ذي الحجة: " ما العَمسلُ في أيّامٍ أفضل منها في هذه الأيام . قالوا: ولا الجهادُ فسي سبيل الله؟ قال: ولا الجهادُ في سبيل الله إلا رجُلٌ خَرَجَ يُخَاطِرُ بنفسِه ومالهِ فلم يَرجِعْ بشيء "(٧).

قوله (أفضل منها) أنث ضمير (١) العمل لتأويله بالحسنة (١) .

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص٨٠.

⁽۲) سبق تخریجه: ص۲۵۳.

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٩١/٣، عقود الزبرجد: ٢٥١/٢.

⁽٤) سبق تخريجه: ص ١١٩.

⁽٥) أو على إرادة حذف المضاف (ينظر في: ص ١١٩).

⁽٦) شواهد التوضيح: ص٧٤-٧٥، عقود الزبرجد: ١٦٠-١٦٠.

⁽۷) سبق تخریجه: ص ۱۱۸.

⁽٨) وله توجيه آخر: أن يكون الألف واللام في العمل لاستغراق الجنس، قصار فيه عموم مصحح لتأوله بجمع كغيره من أسماء الأجناس المقرونة بالألف واللام الجنسية، لذلك يجوز فيه أن يعاد إليه ضمير كضمير الجمع لأنه في تأويل الأعمال، قاله ابن مالك: (شواهد التوضيح:ص١١٧).

⁽٩) شواهد التوضيح: ص١١٧.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ويُضْرَبُ جِسِرٌ على جهنم فأكونُ أوَّلَ من يُجِيزُ، ودَعْوَى الرسل يومئذِ اللهمَّ سكِّم سكِّم، وبها كَلاَليبُ مثلُ شوكِ السَّعْدَان "(١).

قوله (بها) أنث ضمير الجسر (١) بالنظر إلى معناه وهو البقعة (١).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ أُوَّلَ ما يُحَاسَبُ به العبدُ يوم القيامة مسن عمله صلاتُه. فإن صلَحَتْ فقد أَفْلَحَ وأَنْجَحَ، وإن فَسدَتْ فقد خَسابَ وخسسرَ فَسإن انْتَقَصَ من فَريضته شيءٌ قال الرَّبُّ عزَّ وجلَّ: انْظُرُوا هل لعَبْدِي من تَطُوِّعٍ؟ فَيُكمَّل بها ما انْتَقَصَ من الفريضة، ثم يكونُ سائرُ عمله على ذلك"().

قوله (فيكمل بها) أنث ضمير التطوع نظراً إلى معنى الصلاة(٥).

- وقول ميمونة - رضي الله عنها -: " صَبَبْتُ للنبيِّ صلى الله عليه وسلم غُسلاً، فأفْرَغَ يمينَه على يساره فَغَسلهما، ثمَّ غَسلَ فَرَجَهُ، ثم قلل بيده الأرض فمسحَها بالتَّراب، ثمَّ غَسلها، ثمَّ تَمضمض واستَنْشَق، ثمَّ غَسلَ وَجَهَهُ وأفاض على رأسه، ثمَّ تنحَى ففسل قدَميه، ثمَّ أتِي بمنديلٍ فلم يَنْفُض بها"(١).

قوله (فلم ينفض بها) أنث الضمير على تأويل المنديل بالخرقة(٧).

ب الضهير المنصوب:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "اسرعوا بالجَنازة، فإنَ تَكُ صالحةً فخيرٌ تُقدِّمونَها إليه، وإن يكُ سبوَى ذلك فشرٌ تَضعَونَهُ عن رِقَابِكم "(^).

⁽۱) سبق تخریجه: ص۱۱۹.

⁽٢) أو على إرادة حنف مضاف (ينظر في: ص ١١٩)

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٣٢، عقود الزبرجد: ٢٧١-٢٧٢.

⁽٤) سنن الترمذي: أبوا ب الصلاة- باب ما جاء في أول ما يحاسب به العبد به يوم القيامة: ٢٧٠/٢.

⁽٥) المشكاة (شرح الطيبي): ١٨٧/٣، عقود الزبرجد: ٢/٨١٨.

⁽٦) الفتح: كتاب الغسل - باب المضمضة والاستنشاق في الجنابة- ١/٩٠٠.

⁽٧) التنقيح: خ٣٥.

⁽٨) الفتح: كتاب الجنائز - باب السرعة بالجنازة: ٣/٢٣٥.

قوله (تقدمونها) أنث الضمير العائد على الخير، وهو مذكر على إرادة تأويل (الخير) الذي تقدم إليه النفس الصالحة بالرحمة أو بالحسنى أو باليسرى(۱).

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه قال - أن رجلاً أفطر في رمضان فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يُكفّر بعتق رقبة أو صيام شهرين أو إطعام سنين مسكيناً قال: لا أجد، فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرق من تمسر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خُذْ هذا فَتَصدَق به. قال: يا رسول الله ما أجد أخوج منّى، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت أنيابه.قال: خذها "(۱).

قوله (خذها) أنث الضمير العائد على (العرق) على اعتبار المعنى، وذلك أن العرق زبيل ويعبر عنه بالسُفيفة من الخوص فيكون التأنيث للسُفيفة (٢).

- وقول كعب بن مالك: " فبينا أنا أمشي بسوق المدينة إذ نَبطي من أنباط أهل الشام ممن قَدِم بالطعام يبيعه بالمدينة يقول: من يدل على كعب بسن مالك؟ فطفق الناس يُشيرون له: حتى إذا جاءني دَفَعَ إلي كتاباً من ملك غَسَانَ فإذا فيه: أما بعد فإنه قد بلغني أن صاحبك قد جَفاك، ولم يَجعلك الله بدار هوان ولا مصليعة، فالْحَق بنا نُواسك. فقلت لما قرأتها، وهذا أيضاً من البلاء، فتيممن بسها التنسور فسَجرتُه بها"().

قوله (قرأتها) أنث الضمير وهو عائد على (الكتاب) على إرادة الصحيفة(٥).

⁽١) شواهد التوضيح: ص٨٤، عقود الزبرجد: ٢/٥٣٠.

⁽٢) المسند: ٢/٨٧٨، رقم الحديث (١٠٦٩٨).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٣٠، عقود الزبرجد: ٢٦٩/٢.

⁽٤) الفتح: كتاب المغازي- باب حديث كعب بن مالك: ١٤٤/٨.

⁽٥) مصابيح الجامع: خ٥١٠.

ث - بين العدد والعدود :

- تذكير المؤنث:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " الإيمانُ بِضْعَةٌ وسِيَُّونَ شُعْبَةً والحياءُ شُعْبَةً من الإيمان"(١).

قوله (بضعة وستون شعبة) التأنيث فيه على تأويل الشعبة بالنوع"(١).

⁽۱) الفتح: كتاب الإيمان – باب أمور الإيمان – ۷۱/۱، والرواية لأبي ذر وأبي الوقت والأصيلي وابــن عساكر (إرشاد العماري: ۱۳۱/۱۳۱).

⁽٢) مصابيح الجامع: ١/٣١٧-٢١٤، إرشاد الساري: ١/٣٢/١.

العبحث الثاني العدد العدول عن المطابقة في العدد

العدول عن المطابقة في العدد :

الأصل في العربية المطابقة بين المبتدأ وخبره، والضمير ومرجعه في العدد إفراداً وتثنية وجمعاً. وإن ورد ما ظاهره العدول عن هذا الأصل، استعان النداة بالحمل على المعنى لتصحيح هذا العدول، قال سيبويه: "وليس بمستنكر في كلامهم أن يكون اللفظ واحداً والمعنى جميع، حتى قال بعضهم في الشعر من ذلك ما لايستعمل في الكلام، وقال علقمة بن عبدة:

بها جيف الحسرى فأمّا عظامها

فَبِيضٌ وأما جِلْدُها فصليبُ(١)

وقال:

لا تُتكِرُوا القَتْلُ وقد سُبينَــــا

في حَلْقِكُمْ عَظْمٌ وقد شَجينَا(١)

ومما جاء في الشعر على لفظ الواحد يراد به الجمع:

كُلُـــوا في بَعْض بَطْنِكُمُ تَعِفُّوا

فإن زمانك فيص رُمَن خَميص (٣)

ومثل ذلك قوله تبارك وتعلى : ﴿ فَإِن طِبْن لَكُمْ عَن شَيء منه نفسا ﴾ (*) وقررنا به عيناً، وإن شئت قلت : أعيناً وأنفساً " (*) .

⁽۱) ديوانه: ص١٣، المفضليات: ص٣٩٤.

⁽٢) هو للمسيب بن زيد بن مناة الغنوي كما في اللسان (شجا).

⁽٣) قائله مجهول، شرح المفصل لابن يعيش: ٢١/٦-٢٢، الخزانة: ٧/٥٢٥.

 ⁽٤) سورة النساء، الآية: ٤.

⁽٥) الكتاب: ١/٩٠٧-٢١٠.

وفي الخصائص يقول ابن جني: "ومن باب الواحد والجماعة قولهم: هو أحسن الفتيان وأجمله، أفرد الضمير؛ لأن هذا موضع يكثر فيه الواحد؛ كقولك: هو أحسن فتى في الناس؛ قال ذو الرمة:

وَميَّة أحسن النَّقَلين وجها وسالفةً وأحسنه قَذالا(١)

فأفرد الضمير، مع قدرته على جمعه . وهذا يُدلك على قوة اعتقادهم أحسوال المواضع وكيف ما يقع فيها، ألا ترى أن الموضع موضع جمع، وقد تقدم في الأول لفظ الجمع فترك اللفظ وموجب الموضع إلى الإفراد ؛ لأنه مما يؤلسف في هذا المكان. وقال سبحانه ﴿ ومر . الشيطين مَن يغوصون له و ﴾ تفحمل على المعنى، وقسال ﴿ بَلَىٰ من أُسلم وجهه و لله وَهُو محسن فله و أجره وعند ربه ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون ﴾ تففرد على لفظ (من) ثم جمع من بعد، وقال عبيد : فالقُطبيّات فالذنوب أن وإنما القطبية ماء واحد معروف. وقال الفرزدق: فيا ليت داري بالمدينة أصبحت

بأجفار فَلْج أو بسيف الكو اظم (٥)

يريد الجفر وكاظمة ... "(١).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

⁽١) الكتاب: ١/٤٥٢، الكامل: ٤٢/٣، ديوانه: ٥٢٢، ورواية صدره فيه: (ومية أحسن الثقلين خداً) .

⁽٢) سورة الأنبياء، الآية: ٨٢.

⁽٣) سورة البقرة، الآية: ١١٢.

⁽٤) صدره: أقفر من أهله ملحوب . وهو مطلع معلقته ، ديوانه: ص٥.

⁽٥) ديوانه: ٢/٢٠، ورواية صدره فيه : (وياليت زوراء المدينة أصحبت).

⁽٦) الخصائص:٢/١٩/١٤-٢٠٥.

أ - بين المبتدأ والخبر .

١ - وضع المفرد موضع الجمع:

وعدَّه ابن فارس من سنن العرب حيث قال : " باب الواحد يراد به الجمع، ومن سنن العرب ذكر الواحد والمراد الجميع، كقوله للجماعة (ضيفٌ) و (عدو) . قال الله جل ثناؤه ﴿ هَـَــُؤُلَآءِ ضيفى ﴾ (اوقال ﴿ ثمَّ يُخرجكم طفلا ﴾ (ا وقال ﴿ لا نُفرِقُ بَيْنَ أَحَدِ منْهُم ﴾ (القفريق لا يكون إلاّ بين اثنين. ويقولوون (قد كـــثر الدرهم والدينار) .

ويقولون: فقلنا اسلِموا إنَّا أَخُوكُــــم('')

ويقولون : كلوا في نصف بطنِكُم تعيشوا .

و ﴿ يَناأَيُّهَا ٱلْإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِح ﴾ () و ﴿ يَنايَهَا الْإِنسَنُ مَا عَرِكَ بربك الْكَرِيمِ () ﴾ ()

⁽١) سورة الحجر، الآية : ١٨.

⁽٢) سورة غافر، الآية :٦٧.

⁽٣) سورة البقرة، الآية : ١٣٦.

⁽٤) عجزه: وقد برئت من الإحن الصدور وهو للعباس بن مرداس، كما في مجاز القرآن: ٧٩/١، واللسان (أخا)

⁽٥) سورة الإنشقاق، الآية :٦.

⁽٦) سورة الإنفطار، الآية:٦.

⁽٧) الصاحبي في فقه اللغة: ص٣٤٨.

وقال في موضع آخر: "العرب تصف الجميع بصفة الواحد كقوله جل ثناؤه: ﴿ وَإِن كُنتُم جُنُبًا ﴾ (١) فقال (جنباً) وهم جماعة وكذلك قوله جل ثناؤه: ﴿ وَالْمُلْبِكَةُ بِعِدُ ذَالِكَ ظَهِيرٌ ﴾ (١) . ويقولون: قوم عَدّل ورضى قال زهير: وإن يَشْتَجَرُ قومٌ يَقُلُ سَرَواتُهمٌ

هُمُ بَيْنَنَا، فَهمُ رضى وهمم عَدْلُ (") . "(")

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: "آيــــةُ المُنَافِق ثلاثٌ: إذا حدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائتُمنَ خان "(°).

قوله (آية المنافق) (الآية) مفردة والظاهر يقتضي أن يقال: الآيات ثــــلاث والوجه فيه: إما أن يقال كل من الثلاث آية حتى لو وجدت خصلة واحـــدة يكــون صاحبها منافقاً، أو أن يقال: كل الثلاث معا آية حتى إذا اجتمعت تكون آية واحـــدة فعلى الأول المراد منها جنس الآية، وعلى الثاني معنى الآية اجتماع هذه الثلاث. (٢)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " مَفَاتِيحُ الجَنَّةِ شَهَادَةُ أَنْ لا إِلهَ إلاَّ الله"(٧).

قول (مفاتيح الجنة شهادة) [مفاتيح الجنة] مبتدأ، و (شهادة) خبره، وليس بينهما مطابقة من حيث الجمع والإفراد، والوجه فيه: أن نجعه (الشهادة)

⁽١) سورة المائدة، الآية: ٦.

⁽٢) سورة التحريم، الآية: ٤.

⁽٣) ديوانه: ص ٢١، مجاز القرآن: ١٧٦/١.

⁽٤) الصاحبي في فقه اللغة: ص٣٥١.

⁽٥) الفتح: كتاب الإيمان - باب علامة المنافق ١٢٠/١.

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٤٧/١، عقود الزبرجد، ٢٨٣/٢.

⁽٧) المسند: ٥/٢٨٧، رقم الحديث (٢٢١٦٣).

المستتبعة للأعمال الصالحة التي هي كأسنان المفاتيح كل جزء منها بمنزلة مفتاح واحد⁽¹⁾.

-وقول أحد الصحابة: " أشهدُ بالله لقد صلّيْتُ مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قِبِلَ مكة، فدارُوا كما هُم قِبَل البيت. وكان الذي مات على القبلة قِبَلَ أن تُحول قبل البيت رجالٌ قتلوا لم ندر ما نقول فيهم، فأنزل الله وما كان الله ليضيع إيمَانكم أربَّ الله بإلناس لرَءُوفُ رحيم ﴾ (٣.٢)

قوله (كان الذي مات رجالٌ) (كان) شأنية، و (رجال) خبر (الـــذي) أما على إرادة (اللذين) فحذفت (النون) تخفيفاً لأجل الطول، أو على أن (الـــذي) صفة لمفرد دال على الجماعة أي: الفريق الذي مات⁽³⁾.

ب ـ بين الضمير ومرجعه :

١ - وضع المفرد موضع الجمع:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " هل تدرون من أجود جوداً ؟ قسالوا: الله ورسوله أعلم. قال: " الله تعالى أجود جوداً، ثم أنا أجود بني آدم. وأجسوده من بعدي رجل علم علماً فنشره، يأتي يوم القيامة أميراً وحده"(٥٠).

قوله (أجوده من بعدي) الضمير في (أجوده) عائد (ألى (بني آدم) على تأويله بالإنسان (٢٠٠٠) .

⁽١) المشكاة (شرح الطيبي): ١/١٧٧، عقود الزبرجد: ٣٣/٢.

⁽٢) سورة البقرة، الآية:١٤٣.

⁽٣) الفتح: كتاب الإيمان - باب الصلاة من الإيمان - ١٢٩/١.

⁽٤) مصابيح الجامع: خ٥٤٦.

⁽٥) مشكاة المصابيح: كتاب العلم- ١/٨٦، والرواية فيه: (.... وأجودهم من بعدي).

⁽٦) أو عائد إلى الجود، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي) : ١٩/١، عقود الزبرجد: ١٦٢١).

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي) : ١/٩٠٤، عقود الزبرجد : ١٤/١.

وقوله صلى الله عليه وسلم: " إن أول زمرة تدخسل الجنسة يسوم القيامسة صورة وجوههم على مثل صورة القمر ليلة البدر، والزمرة الثانية على لون أحسن من كوكب دري في السماء، لكل رجل منهم زوجتان، على كل زوجة سبعون حلسة يرى مخ ساقها من وراء لحومهم أو دمائهم أو حللهم "(۱).

إفراد الضمير في (ساقها) وهو يرجع إلى الجماعة على تأويل وقوع المفرد موقع الجمع. وذكر الضمير في (لحومهم، دمائهم، حللهم) على إنسزال المؤنث منزلة المذكر على ما جرت به العادة في صيانة المؤنث (٢).

٧ - وضع الجمع موضع المفرد :

وعده ابن فارس من سنن العرب حيث قال: " باب الجمع يراد به واحد أو انتان، ومن سنن العرب الإتيان بلفظ الجميع والمراد واحدوانتان كقوله جل تتاؤه وليشهد عذابهما طآيِفة في ("). يراد به واحد وانتان وما فوق، وقال قتادة في قوله جل ثناؤه: ﴿ إِن يعف عن طايفة مِنكم نعذب طايفة ﴾ ("): كان رجلا من القوم لا يمالئهم على أقاويلهم في النبي صلى الله عليه وسلم، ويسير مجانبا لهم، فسماه الله جل ثناؤه طائفة وهو واحد. ومنه: ﴿ إِنَّ الذيرِ فَ ينادونك من وراء الحَجُرَات ﴾ (") كان رجلا نادى (يا محمد ! إن مدحي زين وإن شتمي شين. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويلك. ذلك الله جل ثناؤه) .

⁽١) المسند :١٦/٣، رقم الحديث (١١١٣٢)، والرواية فيه (... يرى مخ ساقها من وراء لحومها ودمها وحللها ".

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٦.

⁽٣) سورة النور، الآية: ٢.

⁽٤) سورة التوبة، الآية: ٦٦، والتلاوة (إن نعف عن طائفة) والقراءة لعاصم (الكشاف: ١/٥٠٤).

⁽٥) سورة الحجرات، الآية: ٤.

وقال: ﴿ فقد صغت قُلُوبكما ﴾ وهما قلبان وقال: ﴿ بم يرجع المرسلون ﴾ (۱) وهو واحد يدل عليه قوله جل ثناؤه ﴿ ارجِع إلَيْهِم آ (۱) ﴾ (۱) . وقال في موضع آخر: (وربما وصفوا الواحد بلفظ الجميع) . فيقولون (برمة أعشار) و (ثوب أهدام) و (حبل أحذاق) قال:

جاء الشتاء وقميصى أخلاق

شرانِم يضحك منه التواق

فأخبرني علي بن إبراهيم؛ عن محمد بن فرح، عن سلمة، عن الفراء قال: التواق: ابنه ومن الباب ما كَانَ لِلمشَركين أن يعمروا مسلجد الله الها الهائة الد: المسجد الحرام. ويقولون: أرض سباسب، يسمون كل بقعة منها (سبسباً) لاتساعها.

ومن الجمع الذي يراد به الاثنان قولهم : (امرأة ذات أوْراك ومَاكمَ) (٥) .

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث. قوله صلى الله عليه وسلم - لموسى الأشعري: " إذا مَرَّتْ بِكَ جَنَازَةُ يَهُودِيِّ أَوْ نَصرانِيٍّ أَوْ مُسلِمٍ فَقُومُوا لها فَلَسنتُم لها تَقُومُونَ إِنّما تَقُومُونَ لِمَنْ مَعَها مِنْ الملائِكةِ "(٦).

سورة النمل، الآية:٣٥.

⁽۲) سورة النمل، الآية: ۳۷.

⁽٣) الصاحبي في فقه اللغة: ص٣٤٩-٣٥٠.

⁽٤) سورة التوبة، الآية:١٧.

⁽٥) الصاحبي في فقه اللغة: ص٣٥١–٣٥٢.

⁽٦) المسند: ٤٧٨/٤، رقم الحديث (١٩٥١٠)، والرواية فيه (إذا مرت بكم جنازة يهودي أو نصرانيي أو مسلم فقوموا لها ... " .

ليعلم من كان معه أن الحكم عام، أو ليأمر أبو موسى من يكون معه وقست مسرور الجنازة به أن يفعلوا ذلك "().

٣ - وضع المفرد موضع المثنى:

وهو من سنن العرب - كما ذكر ابن فارس - حيث قال: " باب نسبة الفعل الله أحد اثنين وهو لهما، قال الله جل ثناؤه: ﴿ وإذَا رأوا تجرة أو لهوا انفضوا إليها ﴾ (")وإنما انفضوا إليهما. وقال الله جل تناؤه: ﴿ والله ورسوله وأحق أن يُرضوه (") وقال ﴿ واستعينوا بِالصبر والصّلوةِ وإنها لكبيرة ﴾ . شم قال الشاعر:

إِنَّ شَرْخَ الشباب والشَّعر الأَسْـــ

ود ما لم يُعاص كان جُنُونـــا(')

وقال آخر:

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا وأنتَ بِمَا عِنْــــ

دَكَ رَاض والرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (^{٥)} "(٢).

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ مَلَكَ زاداً وَرَاحِلَةً تُبلِّغهُ إلى بَيْتِ اللهِ وَلَمْ يَحُجَّ، فلا عَلَيْ لَهِ أَنْ يَمُوتَ يَهُودياً أَوْ نَصْرَ اثنياً ". (٧)

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢١-١٢٢، عقود الزبرجد: ٢٠٦/٢.

⁽٢) سورة الجمعة، الآية: ١١.

⁽٣) سورة التوبة، الآية: ٢٢.

⁽٤) هو لحسان بن ثابت كما في ديوانه: ص٢٥٢، مجاز القرآن: ١/٣٦٢، أمالي ابن الشجري: ١/٤٤.

⁽٥) هو لقيس بن الخطيم، كما في ديوانه: ص٢٣٩، الكتاب: ٧٥/١.

⁽٦) الصاحبي في فقه اللغة : ص٣٦٢.

⁽٧) سنن الترمذي: كتاب الحج - باب ما جاء في التغليظ في ترك الحج- ١٧٦/٣.

قوله (تبلغه) :وحد الضمير، والمرجع إليه شيئان ؛ (۱) لأنهما في معنى الاستطاعة (۲).

- عن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " أوَّلَ مَنْ لَقِيتُ عُمَــر، فقال : ما هَاتَانِ النَّعْلاَنِ يَا أَبِا هُرَيْرَةَ ؟ فَقُلْتُ : هَاتَيْن نَعْلاَ رَسُــولِ الله صلــى الله عليه وسلم بَعَثْنِي بها "(") .

قوله (بعثني بها) الضمير عائد إلى معنى (النعلين) وهو العلامة(1) .

\$ _ وضع الجمع موضع المثنى:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل وأبي موسى الأشعري عندما بعثهما إلى اليمن : " بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا ويَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا وتَطاوَعا ولا تَخْتَلِفا "(°) .

قوله (بشروا ولا تنفروا ويسروا ولا تعسروا) بالجمع والمخاطب اثنان، وفيه عدة أوجه: أحدها، أنه خاطب الاثنين بخطاب الجمع لأن الاثنين جمع في الحقيقة، إذ الجمع ضم شيء إلى شيء.

والثاني:أن الاثنين هنا أميران، والأمير إذا قال شيئاً توبع فيـــؤول الأمــر إلـــى الجمع.

والثالث: أنه أراد أمرهما وأمر من يوليًانه، فلما كان لابد من استعانتهما بغيرهما نزل ذلك الغير موجوداً معهما وخاطب الجميع (٢).

⁽۱) ويجوز أن يكون الضمير للراحلة ويكون تقييدها غنية عن تقيد الزاد، قاله الطيبي (المشكاة) شرح الطيبي: ٥/٢٢٦، عقود الزبرجد: ١/٠٩٠).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٥/٥٢-٢٢٦، عقود الزبرجد: ١٩٠/١.

 ⁽٣) صحيح مسلم(شرح النووي): كتاب الإيمان - باب الدليل على أن من مات على التوحيد دخل الجنة قطعاً
 - ٢٠٨/١.

⁽٤) صحيح مسلم (شرح النووي): ٢٠٩/١، عقود الزبرجد: ٢٦٦/٢٤.

⁽٥) المسند: ٤/٥٠٤، رقم الحديث (١٩٧٢١).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢٣، عقود الزبرجد:٢٠٠٧-٢٠٠٠.

- وقول عائشة - رضي الله عنها - : " إن أم حبيبة وأم سلمة ذكرتا كنيسة رأينها بالحبشة فيها تصاوير "(١) .

قولها (رأينها) الضمير ضمير جماعة المؤنث والعائد اثنتين، والوجه فيه: أنه أجرى الاثنين مجرى الجمع (٢٠).

- وقول عبد الله بن مسعود - عن قبر ملكين زاهدين-: " لو كنتُ بِرُمَيْكة مِصرَ لأريتكم قبورَهما"(").

قوله (قبورهما)، والقياس (قبريهما) ولكنه جمع إما لأن التثنية جمع، وإما لأنه جمع كل ناحية من نواحي القبر، ويجوز أن يكون جمع لأن كل واحد له قسبر واحد، وقد أضاف إلى المثنى فاستغنى عن التثنية لأمن اللبس (4).

ه ـ وضع المثنى موضع الجمع:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "قام موسى النبي خطيباً في بنسي إسرائيل، فسئل أي الناس أعلم? فقال: أنا أعلم. فعتب الله عليه إذ لم يرد العليم الله، فأوحى الله إليه أن عبداً من عبادي بمجمع البحرين هو أعلم منك. قال: يا رب وكيف به؟ فقيل له: احمل حوتاً في مكتل، فإذا فقدته فهو ثمّ. فانطلق وانطلق بفتاه يُوشع بن نون، وحملا حوتاً في مكتل، حتى كانسا عند الصخرة وضعا رؤوسهما وناما، فانسلَّ الحوت من المكتل فاتخذ سبيله في البحر سرباً، وكان لموسى وفتاه عجبا..... فلمّا انْتَهَيا إلى الصخرة إذا رَجُلٌ مُسَجَّى بثَوب، فسسَلَّم موسى، فقال الخَضِرُ: وأتى بأرضك السلام ؟ فقال: أنا موسى. فقال : موسى بنسي إسرائيل؟ قال : نعم، قال: هل أتَّبغك على أنْ تُعلِّمتي مما عُلِّمت رُشْداً. قال : إنَّسكَ لن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبَراً. يا موسى إنِّي على علم من علم الله علمتيه لا تَعلمه أنتَ،

⁽١) المسند: ٦/٨٥، رقم الحديث (٢٤٣٠٦).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٠٠٠.

⁽٣) المسند (ت شاكر): ١٥١/٦، رقم الحديث (٤٣١٢).

⁽٤) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢٧، عقود الزبرجد: ١/٢٢٩.

وأنت على علم علمكه لا أعلمه . قال : ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصى لك أمرا . فانطلقا يمشيان على ساحل البحر ليس لهما سفينة، فمرت سفينة، فكلموهم أن يحملوهما، فعرف الخضر فحملوهما بغير نول "(').

قوله " فكلموهم أن يحملوهما، فعرف الخضر فحملوهما بغير نول ".

معناه: أن موسى والخضر ويوشع قالوا لأصحاب السفينة: هـل تحملوننا؟ فعرفوا الخضر فحملوهم. فجمع الضمير في (كلموهم) علـي الأصـل، وثتيى (حملوهما) لأنهما المتبوعان ويوشع تبع لهما(٢).

⁽١) الفتح: كتاب العلم- باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله- ١٩٩١-٢٩١٠.

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٥، عقود الزبرجد: ١/١٦.

التضمين الثالث

التضيين

وهو من صور الحمل على المعنى ، ويعنون به : الحاق شيء بشيء في الحكم والمعنى ويكون في الأفعال والحروف . وهو في اللغة كثير ، حتى قال فيه ابن جني في كتابه (التمام): أحسب لو جمع ما جاء لجاء منه كتاب يكون مئين أوراقاً (١)

وفائدته: أن تؤدي كلمة مؤدى كلمتين ، قال ابن هشام: "قد يشربون لفظاً معنى لفظ فيعطونه حكمه ، ويسمى ذلك تضميناً . وفائدته: أن تؤدي كلمة مرودى كلمتين "(۲)

ولقد اختلف في أيهما أولى بالتضمين الفعل^(٣) أم الحرف ، فذهب البصريــون اللي أن الفعل هو الأولى ، وذهب الكوفيون إلى العكس .

والبيكم ما يسر الله وأعان من شواهد التضمين في كتب إعراب الحديث .

ا - التضمين في الأفعال:

ومن شواهد ذلك ما يلي :

أتى – غلب :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " لَيَأْتِيَنَ عَلَى أُمَّتِي مَا أَتَسَى عَلَسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَذْوَ النَّعْل بالنَّعْل "(٤).

عدي (يأتين) بـ (على) لمعنى الغلبة المؤدية إلى الهلاك (٥)، والأصل فيــه أن يعدى بنفسه.

⁽۱) المغنى: ۲/۲۸۲.

⁽٢) المغنى: ٢/٥٨٥.

⁽٣) الجني الداني: ص٤٦ ، حاشية الصبان على شرح الأشموني : ٢/٠١٠، شرح التصريح للأز هري:٢٠/٠٠.

⁽٤) سنن الترمذي : كتاب الإيمان - باب ما جاء في اقتراق هذه الأمة - ٢٦/٥.

⁽٥) المشكاة (شرح الطيبي): ١/٣٣٥، عقود الزبرجد: ٢٠٦/١.

آمن _ غلب :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ما من الأثبياء نبي إلا أعطي من الآيات ما مثله آمَن عليه البشر "(١).

بدأ - طرأ :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " بدَأَ الإِسلامُ غَرِيباً وَسَيَعُودُ كَمَا بَدَأَ غَرِيباً. فَطُوبِي للْغُرَبَاءِ "(٣).

(بدأ) مهموزاً يتعدى إلى مفعول، وفي الحديث لا يقتضي مفعول، والوجه فيه: أن يحمل (بدأ) على (طرأ) فيكون لازماً (على المرأ).

أبرد - أخر:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : "إِنَّ شَدِّةَ الْحَرِّ مِنْ فَيْحِ جَهَنَّمَ فَسَإِذَا الشَّتَدَّ الْحَرُّ فَأَبْرِدُوا عَن الصَّلاَة "(°).

(أبردوا عن الصلاة) الأصل أن يعدى بــ (الباء)، وأمـــا (عــن) ففيـــه تضمين معنى التأخر، أي : تأخروا عنها مبردين (٧٠ .

⁽١) الفتح: كتاب فضائل القرآن- باب كيف نزل الوحي، وأول ما نزل - ٣/٩.

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٩/٩، عقود الزبرجد: ٢/٥٩٣.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي) كتاب الإيمان - باب بيان أن الإسلام بدأ غريباً وسيعود غريباً - ١٥٢/٢.

⁽٤) المفهم: ١/٣٦٢، عقود الزبرجد: ٢/٢٠٠٠.

^(°) صحيح مسلم (شرح النووي) كتاب المساجد ومواضع الصلاة - باب استحباب الإبراد بالظهر في شدة الحر- ١٠٠/٥.

⁽٦) أو تكون (عن) زائدة (ينظر في زيادة (عن): ص٢٦٨)، أو تكون (عن) فيه بمعنى (الباء) (ينظر في: ص٢٤١).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٨٧/٤، عقود الزبرجد: ٢/٢١٤.

بلغ _ مكن:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " تَبْلُغُ الحِلْيَةُ مِنَ المُؤْمِنِ حَيْثُ يَبْلُغُ الْوَضُوءُ (١).

ضمن (تبلغ) معنى (يتمكن) وعدي بـ (من) أي: تتمكن من المؤمن الحلية مبلغاً بتمكن الوضوء منه (٢).

باع _ غلب :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " لا يَبِعْ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ "("). ضمن (البيع) معنى (الغلبة) و (الاستعلاء) فعداه بـ (على) (أ)، والأصـــل فيه أن يعدى بنفسه.

جری - مکن:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الشيطان يجري مسن ابسن آدم مجرى الدم"(°).

قوله (یجري من ابن آدم) عدي (یجري) بـ (من) علی تضمیـن معنـی (التمکن) أي يتمکن من الإنسان في جريانه في عروقه مجرى الدم $^{(1)}$.

جعل - أجرى :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقليه"(٧).

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الطهارة - باب تبلغ الحلية حيث يبلغ الوضوء-٣-١٢٠/٠

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/١٧، عقود الزبرجد: ٣٥٣/٢.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب النكاح- باب تحريم الخطبة على خطبة أخيه- ١٦٨/٩.

⁽٤) عقود الزبرجد: ٣٨٤/٢.

⁽٥) الفتح: كتاب الاعتكاف - باب هل يدرأ المعتكف عن نفسه -١٥٥/٤.

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ١٠٥/١، عقود الزبرجد: ١٠٦/١.

 ⁽٧) سنن الترمذي - كتاب المناقب - باب في مناقب عمر بن الخطاب - ١١٧/٥.

قوله (جعل الحق على لسان عمر) ضمن (جعل) معنى (أجرى) فعدداه بر على) (1)، والأصل فيه أن يعدى بنفسه.

أجمل - أوقع :

ومن ذلك: عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: " خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم وَفي يَدِهِ كِتَابَانِ، فَقَالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَــذانِ الكِتَابَانِ؟ فَقُالَ: أَتَدْرُونَ مَا هَــذانِ الكِتَابَانِ؟ فَقُالَ: لا يَارَسُولَ الله إلا أَنْ تُخْبِرِنَا، فَقَالَ لِلّذِي في يَدِهِ اليُمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِلِيْ فَقُالَ لِلّذِي في يَدِهِ اليُمْنَى هَذَا كِتَابٌ مِلْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فِيه أَسْمَاء أَهُلِ الْجَنَّةِ وَأُسْمَاء آبَاتُهِمْ وَقَبَائِلِهمْ ثُمَّ أُجْمِل (٢) عَلَـى آخِرهِمْ فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ وَلا يُنْقَص مِنْهُمْ أَبَداً، ثُمَّ قَالَ لِلّذي في شَمِالِه هذا كِتَابٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فيهِ أَسْمَاء أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاء آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى مَنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ فيهِ أَسْمَاء أَهْلِ النَّارِ وَأَسْمَاء آبَائِهِمْ وَقَبَائِلِهمْ ثُمَّ أُجْمِلَ عَلَى آخِرهِمْ فَلاَ يُزَادُ فِيهِمْ ولا يُنْقَصُ مِنْهُمْ أَبَداً".

قوله (أجمل على آخرهم) ضمن (أجمل) معنى (أوقع) فعدي بـ (علـــى) أي: وقع الإجمال على ما انتهى إليه التفصيل، والأصل فيه أن يعدّى بنفسه (أ).

حفظ - رقب :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " من حَفِظَ على أُمَّتي أربعين حديثاً في أمر دينها، بعثه الله فقيها، وكنت له يوم القيامة شافعاً وشهيداً "(°).

(حفظ) ضمن معنى (رقب) فعداه بر على)^(٢).

⁽١) المشكاة (شرح الطيبي): ٢١/٥٣٥، عقود الزبرجد: ٢/٢٠٤٠.

⁽٢) أجمل: أي أحصوا وجمعوا فلا يزاد فيهم ولا ينقص (النهاية: ٢٩٨/١).

⁽٣) سنن الترمذي: كتاب القدر - باب ما جاء أن الله كتب كتاباً لأهل الجنة وأهل النار - ٤٤٩/٤.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٤٨/١، عقود الزبرجد: ٢٤٤/١.

⁽٥) مشكاة المصابيح: كتاب العلم- ١/٨٦.

⁽١) المشكاة (شرح الطيبي): ١١٧/١، عقود الزبرجد: ١١٧/١.

أدل - أخبر:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم - لمعاذ بن جبل: " أَوَلاَ أَدُلُكَ بسراًسِ الأَمْرِ وَعَمُودِهِ وَذُرُوَةِ سَنَامِهِ ؟ أمّا رأس الأَمْرِ فالإسلام، فَمَنْ أَسْلَمَ سَلِم، وَأَمَّا عَمُودُهُ فَالصَّلاَةُ، وَأَمَّا ذُرُوَةُ سَنَامِهِ فالجهادُ في سَبِيل الله "(').

(أولا أدلك برأس الأمر) عدي (أدل) بـ (الباء)، وهو يتعدى بـ (على) لتضمنه معنى الإخبار، أي: هل أخبرك برأس الأمر (١).

رجع – صار :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض "(").

تضمن الحديث استعمال (رجع) كـ (صار) معنى وعملا (أ).

رد ـ قال:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم - لأبي بن كعب-: "أبسي إن ربسيتبارك وتعالى - أرسل إلي فقال لي: اقرأ على حرف فرددت إليه أن هسون
على أمتي فرد إلي أن أقرأ على حرفين، فرددت إليه ثلاث مرات أن هسون
على أمتي، فرد علي أن أقرأ على سبعة أحرف ولك بكل ردة رددتها سولك
أعطيكها، فقلت: اللهم اغفر لأمتي، اللهم اغفر لأمتي، وأخرت الثالثة ليسوم
يرغب إلي فيه الخلق حتى إبراهيم عليه السلام"(°).

⁽۱) المسند: ٥/٢٧٤، رقم الحديث (٢٢٠٧٧).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ١٦٨/١، عقود الزبرجد: ٢/٤٠.

⁽٣) الفتح : كتاب العلم - باب الإنصات للعلماء - ٢٨٩/١.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص١٣٩.

⁽٥) المسند: ٥/٥٥١، رقم الحديث (٢١٢٣٧)

قوله (أن هون على أمتي) [أن] يجوز أن تكون مفسرة (١) لما في (رددت) من معنى القول (٢).

سبسق – غلب :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إن أحدكم ليعمل بعمل أهلل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل النار فيدخلها، وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع ثم يسبق عليه الكتاب فيختم له بعمل أهل الجنة فيدخلها "".

قوله (یسبق علیه) ضمن معنی (یغلب) فعدی بـ (علی) (ئ)، والأصل فیــه أن یعدی بنفسه .

سمع – أخبسر :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفس محمد بيده! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت وللم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار "(°).

قوله (یسمع بي) ضمن معنى (أخبر) (٢) فعدى بــ (الباء) (٧)، والأصل فيـــه أن يعدى بنفسه.

⁽١) ويجوز أن تكون مصدرية،قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي): ٢٩١/٤، عقود الزبرجد: ١٩/١).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٩١/٤، عقود الزبرجد: ١٩/١.

⁽٣) سنن الترمذي: كتاب القدر - باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم - ٤٤٦/٤.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي): ١/٢٢١، عقود الزبرجد: ١/٢٢٥.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان- باب وجوب الايمان برسالة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم إلى جميع الناس- ٢-/١٦.

⁽٦) أو تكون (الباء) فيه بمعنى (من) ينظر في: ص٢٤٢، أو تكون (الباء) زائدة. قاله الطيبي المشكاة (شــرح الطيبي) ١٢٣/١ عقود الزبرجد: ٢٢٣/٢).

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي): ١٢٣/١، عقود الزبرجد: ٢٢٣/٠.

استشفع – استعان :

ومن ذلك:قوله صلى الله عليه وسلم: " يجتمع المؤمنون يوم القيامة، فيلهون ذلك فيقولون: لو استشفعنا على ربنا عز وجل فأراحنا من مكاننا هذا"(١).

قوله (لو استشفعنا على ربنا) ضمن (استشفع) معنى (استعان) فعدي بـ (على) وهو في الأصل يتعدى بـ (إلى) أو بـ (اللم) $^{(1)}$.

أشهد _ أحلف :

ومن ذلك: قول سعيد بن زيد - رضي الله عنه -: " أشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: من أخذ شبرا من الأرض ظلما فإنه يطوقه يوم القيامة من سبع أرضين "(٣).

شرب _ ولغ :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " إذا شرب الكلب في إناء أحدكم فليغسله سبعا "(°).

(شرب) ضمن معنى (ولغ) فعدى تعديته (١)، والأصل فيه أن يعدى بنفسه.

⁽۱) سبق تخریجه: ص ۱۷۱.

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٢١، عقود الزبرجد: ١٥٣/١.

⁽٣) الفتح: كتاب بدء الخلق - باب ما جاء في سبع أرضين - ٢/٣٦٠.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص١٦٨.

⁽٥) الفتح: كتاب الوضوء- باب الماء الذي يُغسل به شعر الإنسان- ١/٣٦٤.

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٩/٣، عقود الزبرجد: ٢٥/٢.

يشترط - يحتاط:

ومن ذلك: عن عمرو بن العاص قال: " أَتَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم فَقُلْتُ: ابْسُطْ يَمِينِكَ فَلَأَبَايِعْكَ. فَبَسَطَ يَمِينَهُ. فَقَبَضْتُ يَدي. قسال: مَسالَكَ يَسا عَمْروُ؟ قُلْتُ: أَرَدْتُ أَنْ أَشْتَرِطَ. قال: تَشْتَرطُ بِمَاذَا ؟ قُلتُ : أَنْ يُغْفَر لي. قال: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ الإسلامَ يَهْدِمُ مَا كَانَ قَبْلَهُ ؟ وأن الهِجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ ؟ وأن الهجْرَةَ تَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ ؟ وأن الهجْرَة تَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ ؟ وأن الهجْرَة تَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ اللهُ وأنَ الهجْرَة تَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ اللهُ وأنَ المَحَجَّ يَهْدِمُ مَا كانَ قَبْلَهُ اللهُ ال

(يشترط) ضمن معنى (يحتاط) فعدي (٢) بـ(الباء) (٦)، وهو في الأصل يتعدى بـ (على).

يشترط - قال :

ومن ذلك: عن أبي ذر – رضي الله عنه – قال:: " دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هل لك إلى بيعة ولك الجنة؟ قلت: نعم وبسطت يدي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يشترط علي أن لا تسأل النساس شيئا"(٤).

(أن لا تسأل الناس) [أن] مفسرة (٥) داخلة على النهي لما فيي (يشترط)من معنى (القول). (١)

ضحك _ أقبل :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "يضحك الله إلسى رجلين يقتل أحدهما الآخر يدخلان الجنة، يقاتل هذا في سبيل الله فيقتل، ثم يتوب الله على القاتل فيستشهد "(٧).

⁽۱) سبق تخریجه :ص۳۷.

⁽٢) ويجوز أن تكون (الباء) زائدة (ينظر: ص٢٦٢).

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): ١١٨/٢، عقود الزبرجد: ١/١٤١٠.

⁽٤) المسند:٥/٥٠٠، رقم الحديث (٢١٥٦٥).

⁽٥) ويجوز أن تكون مصدرية، قاله الطيبي (عقود الزبرجد: ٢٠٤/٢).

⁽٦) عقود الزبرجد: ٢/١٢٤.

 ⁽٧) الفتح: كتاب الجهاد والسير - باب الكافر يقتل المسلم، ثم يُسلم فيسدد بعد ويقتل - ٢/٩٤.

قوله (يضحك الله إلى رجلين) عدى (يضحك) بـ (إلى) لتضمنه معنى الانبسلط والإقبال^(١)، والأصل فيه أن يعدى بـ (من).

عسى - حسب :

ومن ذلك : قول أبي بكر الصديق- لعمر بن الخطاب-:"وما عسيتَهم أن يفعلوا بي"(٢).

(عسى) ضمنت معنى (حسب) وأجريت مجراها فنصبت ضمير الغائبين على أنه مفعول أول، ونصبت (أن يفعلوا) تقديراً على أنه مفعول ثان. وكان حقه أن يكون عارياً من

(أن) كما لو كان بعد (حسب) ولكن جئ بـ (أن) لئلا تخرج (عسى) بالكلية عن مقتضاهـ . ولأن (أن) قد تسدَّ بصلتها مسدّ مفعولي (حسب) فلا يستبعد مجيئها بعد المفعول الأول بـ دلاً منه، وسادة مسد ثاني مفعوليها (٣).

أعاد _ قال :

ومن ذلك : قول أنس بن مالك- رضي الله عنه-: " أنه كان إذا سلَّمَ سلَّمَ ثلاثـــاً وإذَا تكلَّمَ بكلمةٍ أعادَها ثلاثاً "(³).

قوله (أعادها ثلاثاً) لا يصح أن يكون(أعاد) مع بقائه على ظاهره عاملاً في (ثلاثاً) ضرورة أنه يستلزم قول تلك الكلمة أربع مرات فإن الإعادة ثلاثاً إنما يتحقق بها، إذ المرة الأولى لا إعددة فيها، فالوجه فيه: أن نضمن (أعاد)(٥) معنى (قال) فيصح عمله في (ثلاثاً) بالمعنى المضمن(٢).

⁽١) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٧٨/٧، صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٢٣/١٦، عقود الزبرجد: ٣٦٨/٣.

⁽٢) الفتح: كتاب المغازي – باب غزوة خيبر – ١٢٨/٧.

⁽٣) شواهد التوضيح: ص١٤٥، عقود الزبرجد: ٢/٩٦-٩٧.

⁽٤) الفتح: كتاب العلم - باب من أعاد الحديث ثلاثًا ليفهم عنه - ١/٢٥٠، والضمير في (أنه) عائد على الرسول صلي

^(°) أو نبقي (أعاد) على معناه ونجعل العامل محذوفا، أي: أعادها فقالها، وعليهما فلم تقع الإعادة إلا مرتين، قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ٣١٨/١).

⁽٦) مصابيح الجامع: ١/٣١٨.

عدً _ ظن :

ومن ذلك : عن رفاعة بن رافع الزُّرَقيِّ قال: " جاء جبريلُ إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما تعدونَ أهلَ بدر فيكم ؟ قال: من أفضل المسلمين - أو كلمةً نحوها-قال: وكذلك من شهد بدراً من الملائكة "(١).

تضمن الحديث إجراء (عد) مجرى (ظن) معنى وعملاً. فـ (ما) من قوله (ما تعدون أهل بدر) استفهامية في موضع نصب مفعول ثان. و (أهل بدر) مفعول أول وقدم المفعول الثاني لأنه مستفهم به، والاستفهام له صدر الكلام(٢).

عهد _ قيال :

ومن ذلك : قول أبي ذر - رضي الله عنه --: إن خليلي عهد إليّ أَنْ أَيُّمَ ا ذَهَ اللهِ عَلْ فَي مِن ذلك : قول أبي ذر - رضي الله عنه عنه فضّة أوكي عَلَيْهِ، فَهُو جَمْرٌ عَلَى صاحبه، حَتّى يُقْرِغَهُ في سَبِيلِ الله عَزّ وَجَلَ "("). قوله (عهد إلي أن) يحتمل أن تكون (أن) تفسيرية، لأن (عهد) فيه معنى القول دون حروفه (٥٠).

افتلت - سلب :

ومن ذلك: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: أنَّ رجلاً قال للنبي صلى الله عليه وسلم: إنَّ أمي افْتُلتَتُ نفسها، وأظنُها لو تكلمَّتُ تصدَّقَتُ، فهل لها أجر إن تصدَّقت عنها؟ قال: نعم "(٢).

⁽١) الفتح: كتاب المغازي - باب شهود الملائكة بدراً - ٣٩٥/٧.

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٢٢.

⁽۳) سبق تخریجه: ص ۸۹.

⁽٤) ويحتمل أن تكون (أن) هي المخففة من الثقيلة الناسخة (ينظر في : ص٨٦) ويحتمل أن تكون زائدة، (ينظر في : ص٢٨٤) .

⁽٥) عقود الزبرجد: ٢/١٤٧.

⁽٦) الفتح: كتاب الجنائز - باب موت الفجأة - ٣٢٥/٣.

افتلت - سلب :

ومن ذلك: عن عائشة- رضي الله عنها - قالت: أن رجلا قال للنبسي صلى الله عليه وسلم: إن أمي افتلتت نفسها، وأظنها لو تكلمت تصدقت، فهل لها أجسر إن تصدقت عنها؟ قال: نعم "(١).

(نفسها) مفعول ثاني لــ (افتلتت) (۱) على تضمينه معنى (سلب) $^{(7)}$.

فظع - أكبس:

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " بينا أنا نائم أريت أنه وضع في يدي سواران من ذهب، ففظعتهما وكرهتهما، فأذن ليي فنفختهما فطارا، فأولتهما كذابين يخرجان "(٤).

(ففظعتهما) هكذا روي متعديا حملا على المعنى لأنه بمعنى: أكبرتهما وخفتهما والمعروف فظعت به أو منه (٥) .

قضی - جعل :

ومن ذلك : قول ابن مسعود - رضي الله عنه -: "قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية الخطأ عشرين بنت مخاض، وعشرين ابن مخاض، وعشرين ابنة لبون، وعشرين حقة، وعشرين جذعة "(١).

(عشرین) بالنصب، والوجه ($^{(4)}$ فیه: أن یکون حمل (قضی) علی (جعل) و (صیر) ($^{(4)}$.

⁽١) الفتح: كتاب الجنائز - باب موت الفجأة - ٣٢٥/٣.

⁽٢) أو على إسقاط الجار، قاله القاضي عياض (مشارق الأنوار: ١٥٧/٢، مصابيح الجامع: ٣٢٣/٣).

⁽٣) مصابيح الجامع: ٣٢٣/٣.

⁽٤) الفتح: كتاب المغازي – باب قصة الأسود العنسي – ١١٥/٨.

⁽٥) النهاية: ٣/٤٥٩، التتقيح: خ٢٧١، مصابيح الجامع: خ٥٤، عقود الزبرجد: ٢/٣٥٩.

⁽٦) سبق تخریجه :ص ۱۷۵.

⁽Y) أو يكون أراد (الباء) فحذفها (ينظر في حذف الباء: ص١٧٥).

⁽٨) إعراب الحديث للعكبري، ص١٢٦، عقود الزبرجد: ١٢٢٨.

نام - غفيل :

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " من نسي صلاة أو نام عنها، فإنما كفارتها أن يصليها إذا ذكرها "(١).

(نام عنها) ضمن (نام) معنى (غفل) عنها في حال نومه (٢٠ . فص - أخذ :

ومن ذلك: قول الخضر عليه السلام لموسى عليه السلام: " ما نقص علمي وعلمك من علم الله إلا كنقرة هذا العصفور في البحر "(").

قوله (إلا كنقرة هذا العصفور) ليس هذا الاستثناء على ظاهره لأن عليم الله لا يدخله النقص، فقيل نقص بمعنى (أ) (أخذ)، فيكون من باب التضمين، ويكون التشبيه واقعا على الآخذ لا على المأخوذ منه (٥).

أهدى – ألصق :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " يخلص المؤمنون من النار، فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار، فيقص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة . فوالذي نفس محمد بيده لأحدهم أهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا"(١).

(أهدى) لا يتعدى بـ (الباء) بل بـ (اللام) و (إلى فالوجه أن يضمن معنى اللصوق أي: ألصق بمنزله هاديا إليه (٧).

⁽١) المسند: ٣/١٢٦، رقم الحديث (١١٩٧٨).

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/١٧٥، عقود الزبرجد: ٢٦/١.

⁽٣) الفتح: كتاب العلم-باب ما يستحب للعالم إذا سئل أي الناس أعلم فيكل العلم إلى الله- ٢٩١/١.

⁽٤) وقيل المراد بـ (العلم) (المعلوم)، بدليل دخول حرف التبعيض، لأن العلم القائم بذات الله تعالى صفة قدرية لا يتبعض، وقيل من باب قول الشاعر:

ولا عيب فيهم غيرأن سيوفهم بهن فلول من قراع الكتائب.

لأن نقر العصفر لا تتقص البحر، وقيل (إلا) بمعنى (ولا)، أي: ولا كنقررة هذا العصفور، قالمه السيوطي (عقود الزبرجد : ٢٢/١-٢٣).

⁽٥) عقود الزبرجد: ١/٢٢

⁽٦) الفتح: كتاب الرقاق - باب القصاص يوم القيامة - ١١/١٨١-٤٨٢.

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي): ١٩/١٠، عقود الزبرجد: ٢/١٨٤.

وجد - أصاب :

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ وَجَدَ حَلَاوَةَ الإِيمَانِ: أَنْ يَكُونَ اللهُ ورسولهُ أَحْبَ إليهِ مِمَّا سواهُما، وأَنْ يُحِبَّ الْمَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلاّ لله، وأَنْ يكرَهَ أَنْ يَعُودَ فَى النَّارِ"(١).

(وجد) بمعنى (أصاب) ولهذا عُدي لمفعول واحد (٢).

أوصى - قال :

ومن ذلك : قول أحد الصحابة : " أوصائي خليلي أن لا تشرك بالله شيئاً "(").

(أن) مفسرة لأن في (أوصى) معنى (القول) $^{(1)}$.

ب - التضمين في المروف:

١_ في حروث الجر (٠):

: (¹) s

جاءت (الباء) في كتب إعراب الحديث بمعنى() (في)، ومن ذلك:

قُوله صلى الله عليه وسلم: " إن بلالاً يؤذِّن بليلٍ، فكلُوا واشربوا حتى يُؤذِّن ابن أم مكتوم "(^).

⁽١) الفتح: كتاب الإيمان - باب حلاوة الإيمان - ٨٢/١.

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١/٠٠/١، عقود الزبرجد: ١/٤٤.

⁽٣) لم أهتد إلى تخريجه .

⁽٤) عقود الزبرجد: ٢/١١٥.

⁽٥) هذا على مذهب الكوفيين، أما البصريون فلا يجيزون نيابة حروف الجر بعضها مكان بعض ، (حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٢١٠/٢، شرح التصريح للأزهري ٤/٢٠) .

⁽٦) ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن (الباء) لا تفيد إلا معنى الإلصاق. (الكتاب: ٢١٧/٤، المقتضب: ٢٤/٤، الجنى الدانى: ص٢٤).

⁽٧) معاني القرآن للأخفش: ٣٧٧/٢، معاني القرآن للفراء: ٢٠/٠، أدب الكاتب: ص٤٠٨، شرح التسهيل: ٣/١٥١، الجني الداني: ص٤٠٠.

⁽٨) الفتح: كتاب الأذان- باب الأذان قبل الفجر- ٢/١٣٢.

(يؤذن بليل) [الباء] فيه بمعنى (في) أي : يؤذن في ليل (١٠ .

وجاءت (الباء) بمعنى (عن) (٢) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: قُلانُهُ لَا لَكُلَمُهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يَنْظُرُ إلَيْهِم وَلا يُزكِيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ اليمِّ: رَجُلًا لايُكَلِّمُهُمُ الله يَوْمَ القِيَامَةِ ولا يَنْظُرُ إلَيْهِم وَلا يُزكِيهِمْ ولَهُمْ عَذَابٌ اليمِّ: رَجلًا بسِلْعَةٍ بَعْدَ على فَصْل مَاء بالفَلاة يَمْنَعُهُ مِن ابْنِ السَّبيل. ورَجُلٌ بَايَعَ رَجلاً بسِلْعَةٍ بَعْدَ العَصْرِ فَحَلفَ لَهُ بالله لَا خَذَهَا بكذا وكذا فصدَقَة وهو على غير ذلك. ورجلل العصر فحلف لله يبايعه إلا لدُنْيَا، فإن أعظاه منها وفي، وإن لَمْ يُعْطِهِ منسها لَمْ يفيا "٠٠.

قوله (بايع رجلاً بسلعة) [بايع] فيه بمعنى (ساوم) و (الباء) بمعنى (عن)(،) .

وجاءت (الباء) بمعنى (مِن) (ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم: "بِئُسْمَا الْأَحَدِهِمْ يقولُ: نَسِيتُ آيَةً كَيْتَ وَكَيْتَ. بَلْ هُوَ نُسِيَّ. اسْتَذْكِرُوا القرآنَ . فَلَهُوَ أَشَدُ تَفَصِياً () من صدور الرِّجَال مِن النَّعِمَ بعقلِهَا () () .

. (بعقلها) [الباء] فيه بمعنى (من) $^{(4)}$.

⁽١) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٩/٥، عقود الزبرجد: ١٦٣/١.

⁽٢) معاني القرآن للأخفش: ٢/٤٩٤، معاني القرآن للفراء: ٢٧٧٧، أدب الكاتب: ص٣٩٧، شرح التسهيل لابن مالك: ٣٩٧٥.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي)، كتاب الإيمان- باب بيان غلظ تحريم إسبال الإزار والمن بالعطية وتنفيق السلعة بالحلف ... الله - ١٠٠/٢.

⁽٤) المفهم: ٣٠٣/٢ ، عقود الزبرجد: ٣٠٣/٠.

⁽٥) أدب الكاتب: ص٤٠٨، شرح التسهيل: ١٥٣/٣، الجنى الداني: ص٤٣.

⁽٦) أشد تفصياً: أي أشد خروجاً، يقال: تفصيت من الأمر تفصياً، إذا خرجت منه وتخلصت. (النهاية: ٤٥٢/٣).

⁽٧) العقال: هو الحبل الذي يعقل به البعير (النهاية: ٣/٠٨٠).

⁽٨) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب صلاة المسافرين وقصر ها باب الأمر بتعهد القرآن الخ- ٢٧/٦

⁽٩) عقود الزبرجد: ١/٢٤٨.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفس محمد بيده! لا يسمع بي أحد من هذه الأمة يهودي ولا نصراني، ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار "(١).

قوله (يسمع بي) [الباء $]^{(7)}$ فيه بمعنى (من $)^{(7)}$.

جاءت (اللام) في كتب إعراب الحديث بمعنى (إلى)(¹⁾ ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " إنما سمي القلب من تقلبه إنما مثل القلب كمثل ريشة معلقة في أصل شجرة، يقلبها الريح ظهرا لبطن "(°).

وجاءت بمعنى (عن) () ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "بينا الموأة ترضع ابنها إذ مر بها راكب وهي ترضعه فقالت: اللهم لا تمت ابنسي حتسى يكون مثل هذا. فقال: اللهم لا تجعلني مثله. ثم رجع في الثدي. ومر بسامرأة تجرر ويلعب بها، فقالت: اللهم لا تجعل ابني مثلها. فقال: اللهم اجعلني مثلها فقال: أما الراكب فإنه كافر، وأما المرأة فإنهم يقولون لها: تزنسي، وتقول حسبى الله. ويقولون: تسرق، وتقول: حسبى الله" ().

(يقولون لها تزني) (اللام)^(١) فيه بمعنى (عن) (١٠٠٠.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۲۳۱.

⁽۲) ويحتمل أن تكون زائدة، قالمه الطيبي، (المشكاة (شرح الطيبي): ۱۲۳/۱، عقود الزبرجد: ۲۲۳/۰، ويحتمل أن يكون (سمع) بمعنى (أخبر)، (ينظر في: ص۲۳۲).

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ١٢٣/١، عقود الزبرجد: ٢٢٣/٢.

⁽٤) مجاز القرآن: ١٥/١، معاني القرآن للفراء: ١/٢٥٠، تأويل مشكل القرآن: ١٥٠٢، المغني: ١٢٢١، الجنى الداني: ٩٩٠٠. المغني القرآن الفراء: ١١٢/١،

⁽٥) المسند: ٤/٩٩٤، رقم الحديث (١٩٦٨٣).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ١/٢٥٥، عقود الزبرجد: ٢/٥١٠.

⁽٧) شرح الكافية للرضى: ٤/٢٧١، المغنى: ٢١٣/١، الجني الداني: ص٩٩.

⁽٨) الفتح : كتاب أحاديث الأنبياء - باب (٥٤) - ٢/٦٣٤.

⁽٩) أو هي (لام) التبليغ. قاله الدماميني (مصابيح الجامع: ٢٩٣/٥).

⁽۱۰) مصابيح الجامع: ٢٩٢/٥-٢٩٣.

عـــن (۱):

جاءت (عن) في كتب إعراب الحديث بمعنى (الباء)(١) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: إن شدة الحر من فيح جهنم. فيإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة (٣).

(فأبردوا عن الصلاة) (عن) (فيه بمعنى (الباء) أي: فأبردوا بالصلاة (٥٠٠٠).

وجاءت بمعنى (على) ومن ذلك: قول سفيان: " فوالله لولا الحياء من أن يأثروا على كذبا لكذبت عنه "(٢).

قوله (لكذبت عنه) (عن) فيه بمعنى (على) أي: لكذبت عليه (٧٠٠).

فــــى (^):

جاءت (في) في كتب إعراب الحديث بمعنى (١) (الباء) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "من قتل في سبيل الله فهو شهيد. ومن مات في سبيل الله

⁽۱) وذهب البصريون إلى أن (عن) لا تدل إلا على معنى المجاوزة (الكتـــاب: ۲۲۲/۶، الجنـــى الدانـــي: ص٢٤٥، الهمع: ١٩١/٤، ائتلاف النصرة: ص١٦١).

⁽٢) معاني القرآن للفراء: ٢٦٧/٢، أدب الكاتب: ص٣٩٩، الجنى الداني :ص٢٤٨.

⁽۳) سبق تخریجه: ص ۲۲۷.

⁽٤) أو تكون (عن) زائدة (ينظر في زيادة (عن): ص٢٦٨)، أو تكون غير زائدة على تضمين أبردوا معنى (أخروا) (ينظر في : ص٢٢٧).

⁽٥) المفهم: ٢/٤٤٢، صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٨٧/٤، عقود الزبرجد:٢/٥١٥.

⁽٦) الفتح: كتاب بدء الوحي - باب (٦)- ٢/١٤، والهاء في (عنه) عائد على الرسول صلى الله عليه وسلم .

⁽Y) مصابيح الجامع: ١٨٩/١.

⁽٨) وذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن (في) لا تكون إلا للظرفية حقيقة أو مجازا (الكتــلب: ٤/٢٦، المقتضب: ١٣٩/٤، الجني الداني: ص٢٥٠-٢٥٣).

⁽٩) معاني القرآن للأخفش :٢١/٢، معاني القرآن للفراء: ٢٢/٣، أدب الكاتب: ص٠٠٥.

فهو شهيد. ومن مات في الطاعون فهو شهيد. ومن مات في البطن فهو شهيد"(۱).

(في الطاعون، في البطن) [في] بمعنى [الباء] الدالة على السببية(١٠).

- وقول أبي سلمة: " سألت أنس بن مالك، أكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى في نعليه ؟ قال: نعم "\".

(يصلي في نعليه) [في] بمعنى (باء) المصاحبة() .

وجاءت بمعنى (اللام)⁽⁾ ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "عذبت المرأة في هرة حبستها حتى ماتت جوعا، فدخلت فيها النار "().

(في هرة) [في] بمعنى (اللام) $^{(4)}$.

- وعن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: مر النبي صلى الله عليه وسلم بحائط من حيطان المدينة - أو مكة - فسمع صوت إنسانين يعذبان في قبورهما، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: "يعذبان، وما يعذبان في كبير - ثم قال - بلى، كان أحدهما لا يستتر من بوله، وكان الآخر يمشي بالنميمة "(^).

(في كبير) (في) بمعنى (اللام) الدالة على التعليل (١٠) .

وجاءت بمعنى (مع)^(۱) ومن ذلك: عن ابن عمر - رضي الله عنهما قـــال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم بوادي العقيق يقول: " أتاني الليلة آت من ربــي فقال: صل في هذا الوادي المبارك وقل: عمرة في حجة "(۱۱).

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإمارة - باب بيان الشهداء- ١٣/٥٤.

⁽٢) شواهد التوضيح : ص ٢١٠.

⁽٣) الفتح: كتاب الصلاة- باب الصلاة في النعال- ١/١٥١.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص١٩٦، عقود الزبرجد: ١٧٧١.

⁽٥) معاني القرآن للفراء: ٢٠٢/١، شرح التسهيل: ١٥٥/٣، المغنى: ١٦٨/١.

⁽٦) الفتح: كتاب المساقاة - باب فضل سقى الماء - ٥٢/٥.

⁽Y) شواهد التوضيح: ص٩٧.

⁽٨) الفتح: كتاب الوضوء- باب من الكبائر أن لا يستتر من بوله - ١/٢١.

⁽٩) شواهد التوضيح: ص٦٨.

⁽١٠) أدب الكاتب: ص٤١٢، شرح التسهيل: ١٥٥/٣، الهمع: ١٩٣/٤.

⁽١١) الفتح: كتاب الحج – باب قول النبي صلى الله عليه وسمل (العقيق وادمبارك) -٣-٥٠٠/٠.

ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " لا تُقْبَلُ صَلَاةٌ من غيرِ طُــهُورٍ، وَلاَ صَدَقَةٌ مِنْ غُلُول"(١).

(من غير طهور) يحتمل أن تكون (من)(1) فيه بمعنى (الباء)(1).

وجاءت بمعنى (في)⁽¹⁾ ومن ذلك: قول أنس بن مالك: "فمُطِرْنا يوَمنا ذلك، وَمِنَ الغَدِ، وَبَعَدَ الغَدِ، والذي يليهِ حتى الجُمعةِ الأُخَرى"(٥).

(من الغد) [من] فيه (۱) بمعنى (في) $^{(1)}$.

وجاءت بمعنى (إلى)(^) ومن ذلك: عن نافع عن ابن عمر – رضي الله عنهما — قال: " فَرَضَ النبيُ صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر – أو قال رمضان – على الذّكر والأتثى والحرّ والمملوك صاعاً من تمر أو صاعاً مسن شعير، فعسدل الناسُ به نصف صاع من بُرِّ، فكان ابنُ عمر – رضي الله عنسهما – يُعطي التمر، فأعورَ أهلُ المدينة مِن التمر فأعطي شعيراً "(').

(فأعوز أهل المدينة من التمر) [من] فيه تفيد الانتهاء بمعنى (إلى)(١٠).

وجاءت بمعنى (عن)(١١) ومن ذلك : قول عطاء - رضي الله عنه -: "كانت عائشة رضي الله عنها تطوف حَجْرة من الرّجال لا تُخالطُهم "(١١).

⁽۱) سنن الترمذي: أبواب الطهارة- باب ما جاء لا تقبل صلاة بغير طهور - ١/٥-٦، والرواية فيه: (بغير طـــهور).

⁽٢) ويحتمل أن تكون للتبيين، قاله ابن حجر (عقود الزبرجد:١٦٥/١)

⁽٣) عقود الزبرجد: ١٢٥/١.

⁽٤) معاني القرآن للفراء: ٢/٢٩١، تأويل مشكل القرآن: ص٧٧٥، الأزهية: ص٢٨٢.

⁽٥) الفتح: كتاب الجمعة - باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة - ٢/٢٤-٥٢٥.

⁽٦) أو هي تبعيضية، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني: / ١/٦ ٤، عقود الزبرجد: ١٩/١).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٦/١٤، عقود الزبرجد: ١٩/١.

⁽٨) الكتاب: ٤/٢٢٥، شرح التسهيل: ٣/١٣٦، المغني: ٢٢٢١.

⁽٩) الفتح: كتاب الزكاة- باب صدقة الفطر على الحر والمملوك - ٣/٤٧٨ - ٩٧٤.

⁽۱۰) مصابيح الجامع: ٧٠٥/٣.

⁽١١) الكتاب: ٢٧٧/٤، معانى القرآن للفراء: ٣٣٨/٣، تأويل مشكل القرآن: ص٥٧٨.

⁽١٢) الفتح: كتاب الحج- باب طواف النساء مع الرجال- ٣١٢/٣.

قوله (من الرجال) [من] فيه بمعنى (عن)(١٠٠ .

إلىسى(۲) :

جاءت (إلى) في كتب إعراب الحديث بمعنى (اللام) (") ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا وُسد الأمر إلى غير أهله فانتظر الساعة "(٤).

قوله (إذا وسد الأمر إلى غير أهله) [إلى] فيه بمعنى (٥) (السلام)، أي: إذا وضعت وسادة الملك والأمر والنهى لغير مستحقها (٢).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " فرغ الله إلى كل عبد من خمس : من أجله ورزقه وأثره وشقي أم سعيد "(٧).

قوله (فرغ الله إلى كل عبد) [إلى] فيه بمعنى (اللام) $^{(\wedge)}$.

وجاءت بمعنى [مع]^(۱) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " العمرة السمرة كفّارة لما بينهما "(۱۰).

قوله (العمرة إلى العمرة) [إلى] فيه بمعنى (مع)،أي: العمرة مع العمرة(١١٠).

⁽١) مصابيح الجامع: ٦٢٧/٣.

⁽٢) ذهب سيبويه وجمهور البصريين إلى أن (إلى) لا تفيد إلا انتهاء الغايـــة زمانــا أو مكانــا (الكتــاب: ٢٣١/٤، المقتضب: ١٣٩/٤، الجني الداني: ٣٨٩).

⁽٣) مجاز القرآن :١٥/١، معاني القرآن للفراء: ٩/٢، أدب الكاتب: ص ١٠، المغني: ٧٥/١.

⁽٤) الفتح: كتاب العلم - باب من سئل علما وهو مشتغل في حديثه ... الخ - ١٨٩/١.

⁽٥) أو على تضمين (وسد) معنى (أسند)، قاله ابن الأثير (النهاية: ١٨٣/٥، عقود الزبرجد: ٢٠٥/٢).

⁽٦) النهاية: ١٨٣/٥، عقود الزبرجد:٢/٥٠٣.

⁽٧) سبق تخریجه: ص ٣٣.

⁽٨) المشكاة (شرح الطيبي): ١١٥/١، عقود الزبرجد: ١١٢/٢.

⁽٩) معاني القرآن للفراء: ٢١٨/١، معاني القرآن للأخفش: ٢/١، أدب الكسسانب: ص٤٠٩-٤١، المغنسي: ٧٥/١ .

⁽١٠) الفتح: كتاب العمرة - باب العمرة، وجوب العمرة وفضلها - ٣/٢٦١.

⁽١١) عقود الزبرجد: ٢/٣٣١.

وقول الراوي: " وكان شريح يأمر الغريم أن يحبس إلى سارية المسجد"(١). قوله (إلى سارية المسجد) [إلى] فيه بمعنى (مع)(١).

: ^(٣).

جاءت (على) في كتب إعراب الحديث بمعنى (عن)⁽¹⁾ ومن نلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "من صام الدهر ضيقت عليه جهنم "(°).

- وقول أبي سفيان: " فوالله لولا الحياء من أن يأثروا على كذبا لكذبت عنه "(٧).

(أن يأثروا علي) أي : يأثروا عني^^ .

وجاءت بمعنى (مع)^(۱) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "من توضاً على طهر كتب الله له به عشر حسنات"(۱۰).

(على طهر) أي: مع طهر، ف (على) هذا معناها المصاحبة(١١).

⁽١) الفتح: كتاب الصلاة باب الاغتسال إذا أسلم، وربط الأسير في المسجد - ٧٣٠/١.

⁽٢) شواهد التوضيح: ص١٩٧.

⁽٣) ذهب البصريون إلى أن (على) لا تفيد إلا معنى (الاستعلاء) (الكتاب: ٢٣١-٢٣١، الجنى الدانسي: ص٢٧١، الهمع: ١٨٧/٤).

⁽٤) معاني القرآن للأخفش: ١/٢٤، معساني القسرآن للفسراء: ٢/٢٢، ٣/٢٤٢، الجنسي الدانسي ص٢٧٧، المغني: ١٤٣/١.

⁽٥) المسند: ٤/٤،٥، رقم الحديث (١٩٧٣٥).

⁽٦) عقود الزبرجد: ٢١٨/٢.

⁽۷) سبق تخریجه :ص ۲٤۱.

⁽٨) عقود الزبرجد: ٢١٨/٢، مصابيح الجامع: ١/٩٩١.

⁽٩) أدب الكاتب: ص٤١١، شرح التسهيل: ٣/٦٦، المغنى: ١٤٣/١، الجنى الداني: ص٤٧٦.

⁽١٠) سنن الترمذي: أبواب الطهارة- باب ما جاء في الوضوء لكل صلاة- ٨٧/١.

⁽١١) عقود الزبرجد: ١٩٢/١.

وجاءت بمعنى (الباء)(۱) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "وإذا حَلَفَت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها، فأت الذي هو خير، وكفّر عن يمينك (۱).

(حلفت على يمين) الحلف باليمين لا على اليمين، ولذا في (على) وجهان:

أحدهما("): أنها بمعنى (الباء)(").

وجاءت بمعنى (اللام)⁽⁾ ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "لايخرج الرجلان يضربان الغائط، كاشفان عورتهما يتحدثان، فإن الله يمقت على ذلك"().

قوله (على ذلك) أي: لأجل ذلك، فـ (على) هنا للتعليل (

٧_ في حروث العطث :

السواو:

جاءت (الواو) في كتب إعراب الحديث بمعنى (أو)^(^) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم " ما منكم من أحدٍ، ما من نفسٍ منفوسة إلا كتب مكانها مسن الجنة والنار، وإلا قد كتبت شقيةً أو سعيدة "(^).

قوله (الجنة والنار) [الواو] فيه بمعنى (أو)(١٠٠٠ .

⁽۱) معاني القرآن للأخفش: ۱/۲۱، ۱۳۳، معاني القرآن للفراء: ۱۸۲۸، المغني: ۱٤٤/۱، الجنسي الدانسي: ص٤٧٨.

⁽٢) الفتح: كتاب كفارات الأيمان - باب الكفارة قبل المنث وبعده - ١١/٥٧٧.

 ⁽٣) والثاني: أنها على بابها، وسمى المحلوف عليه يميناً لتلبسه باليمين. والتقدير: على شيء مما يحلف عليه،
 قاله الزركشي(عقود الزبرجد: ٢٥٥/١).

⁽٤) عقود الزبرجد: ١/٥٥٧.

⁽٥) معانى القرآن للفراء: ٢/ ٣٩٥، أدب الكاتب: ص ٤٠١، شرح التسهيل: ١٦٤/، المغنى: ١٤٣/١.

⁽٦) سبق تخریجه: ص ۲٦.

⁽٧) عقود الزبرجد: ٢/١٦٩.

⁽٨) معاني القرآن للفراء: ٣/١٣٥، الأزهية: ص٣٣٦، الجني الداني: ص١٦٦، شرح الأشموني: ١٠٨/٣

⁽۹) سبق تخریجه: ص ۱۹.

⁽١٠) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٣٩/٧، عقود الزبرجد: ١٩١/١.

- وقول ظهير بن رافع: " دَعاني رسولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم . قال: ما تَصنعونَ بمحَاقِلِكم ؟ قلت : نُواجرُها على الرَّبيعِ وعلى الأوسئق منَ التمسرِ والشَّعير. قال: لا تفعلوا، ازرَعوها، أو ازرعوها، أو امسكوها"().

قوله (وعلى الأوسق) [الواو] فيه بمعنى [أو $]^{(Y)}$.

جاءت (أو) في كتب إعراب الحديث بمعنى (الواو)⁽⁾ ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "الثبت أحد، قما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان"^(٥).

قوله (ما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيدان)، أي: ما عليك إلا نبي وصديـــق وشهيدان (٦) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " إِنَّ أُوَّلَ زُمْرَةٍ تَدْخُلُ الجَنَّةَ يَـوْمَ القِيَامَـةِ صُورَةُ وجُوهِهِم على مِثْلِ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، والزُّمْرَةُ الثانيةُ على لَـوْنِ مَوْرَةُ وجُوهِهِم على مِثْلِ صُورَةِ القَمَرِ لَيْلَةَ البَدْرِ، والزُّمْرَةُ الثانيةُ على لَـوْنِ أَحْسَنَ مِن كَوْكَبٍ دُرِّي في السَّماءِ، لِكُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمُ زَوْجَتَانِ، على كُلِّ زَوْجَـةٍ المَسْنَ مِن كَوْكَبٍ دُرِّي في السَّماءِ، لِكُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمُ زَوْجَتَانِ، على كُلِّ زَوْجَـةٍ سَبَعُونَ مَكَّ اللهِم "\".

⁽۱) الفتح: كتاب الحرث والمزارعة- باب ما كان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يُواســـي بعضــهم بعضاً في الزراعة والثمر - ٧٧/٥.

⁽٢) التتقيح: خ١٤٨.

⁽٣) ذهب البصريون إلى أن (أو) لا تكون بمعنى (الواو) ولا بمعنى (بل)، وذلك لأن الأصل في (أو) أن تكون لأحد الشيئين على الإبهام، بخلاف (الواو) و (بل)، لأن معنى (الواو) الجمع بين شيئين، و (بل) الإضراب، وكلاهما مخالف لمعنى (أو)، والأصل في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وضع لها ولا يدل على معنى حرف آخر (الإنصاف: ٢/ ٤٨١،٤٨٠).

⁽٤) مجاز القرآن: ٢/١٠٥، معاني القرآن للأخفش: ٣٢/١، معاني القرآن للفراء: ١/١٠١، الجنبي الدانسي: ص ٢٣٠.

⁽٥) الفتح: كتاب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم-باب مناقب عمر بن الخطاب- ٧/١٥٠.

⁽٦) شواهد التوضيح: ص١١٥، والرواية فيه: " أو شهيد" .

⁽V) المسند: ٣/ ٢١، رقم الحديث (١١١٣٢)، والرواية فيه ".... من وراء لحومها ودمها وحللها".

(من وراء لحومهم أو دمهم أو حللهم) (أو) (البحنى (البحواو) لأن كل واحدة منهن تسترها هذه الأشياء الثلاثة (المعنى) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ صَبْرَ على لأَو البِهَا، كُنْتُ لَهُ شهيداً أو شهيداً أو شهيعاً يَوْمَ القيامَةِ "(").

قوله (شفيعاً أو شهيداً) [أو] بمعنى (الواو) (١٠٠٠).

- وعن النواس بن سمعان الكلابي قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: "يُؤْتَى بالقُرآنِ يَوْمَ القِيَامَةِ وَأَهْلِهِ الذينَ كَاتُوا يَعْمَلُونَ بِه. تَقْدُمُهُ سُورَة البَقَرة وآلِ عِمْرَانَ وضرَب لَهُمَا رسُولُ الله صلى الله عليه وسلم ثَلاثَةَ أَمْثَالٍ. مَا نَسيتُهُنَ بَعْدُ قال: كَأَنَّهُما غَمَامَتَانِ أَوْ ظُلُتَان سَوْدَاوَانِ بَيْنَهُما شَرْق. أو كأنهما حَرْقان مِنْ طَيْر صوَاف تُحاجَان عَنْ صاحِبهما "٥٠.

(كأنهما غمامتان أو ظلتان سوداوان) (أو) $^{(1)}$ فيه بمعنى (الواو $^{(2)}$.

- وقول ابن عباس - رضي الله عنهما -: "كل ما شئت والبَسْ ما شئت، مل أخطأتك اثنتان: سرَف أو مَخِيلة "(^).

قوله (سرفٌ أو مخيلة) معناه: ما أخطأتك اثنتان سرف ومخيلة (٩٠٠.

⁽۱) ويجوز أن يراد بــ (أو): أن بعضهن كذا وبعضهن كذا، وتشير إلى التفصيل،قالــه العكــبري (إعــراب الحديث للعكبري: ص٩٦).

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٩٦.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الحج- باب الترغيب في سكنى المدينة، والصـــبر علـــي لأوائـــها- ١٢٨/٩.

⁽٤) أو تكون التقسيم أي: ابعضهم شهيداً، وابعضهم شفيعاً، قاله القاضي عياض. (عقود الزبرجد: ١٩٣/١).

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي) : كتاب صلاة المسافرين وقصرها- باب فضل قراءة القرآن وسورة البقرة- ٧٩/٦.

⁽٦) أو هي بمعنى الإباحة والتخيير، قاله القرطبي (المفهم:٢/٢٦-٤٣٢، عقود الزبرجد:٢٦٢/٦).

⁽٧) المفهم :٢/٢٣٤-٣٣٤، عقود الزبرجد:٢/٢٦.

⁽٨) الفتح: كتاب اللباس- باب قوله تعالى ﴿ قُلْ مِن حرم زينة الله التي أخرج لعباده ﴾ ١٠/١٠.

⁽٩) شواهد التوضيح: ص١١٥.

وجاءت (أو) بمعنى (بل)^(۱) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "كسن في الدُّنيا كأنك غريبً أو عابرُ سَبِيل "(٢).

قوله (أو عابر سبيل) [أو] فيه بمعنى (") (بل) . شبه الناسك السالك أو لا بالغريب الذي ليس له مسكن يأويه، ولا سكن يسليه، ثم ترقى وأضرب عنه بقوله وأو عابر سبيل) لأن الغريب قد يسكن في بلاد الغربة، ويقيم فيها، بخلف عابر السبيل) (").

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " أيحسب أحدُكمُ متكناً على أريكته يظن أنَّ الله لم يُحَرم شيئاً إلا ما في هذا القرآن، ألا وإني والله قد أمسرت ووعظت ونهيث عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر، وإنّ الله لَم يُحِلَّ لكم أن تدخلُوا بيوت أهل الكتاب إلا بإذن ، ولا ضرب نسائهم، ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم"(٥).

(أو أكثر) (أو) فيه بمعنى (بل) $^{(1)}$.

٣ - في المروث غير الجارة وغير العاطفة: اذ

إذ :

جاءت (إذ) في كتب إعراب الحديث بمعنى (إذا) في إفادة الاستقبال، ومن ذلك

⁽۱) مجاز القرآن: ۱۷۰/۲، معاني القرآن للأخفش: ۳۳/۱، معاني القرآن للفراء: ۱/۲۰۰، الجنسي الدانسي: ص ۲۲۹.

⁽٢) الفتح: كتاب الرقاق- باب قول النبي صلى الله عليه وسلم "كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سيبيل "- ٢٨٠/١١.

⁽٣) ويجوز أن تكون فيه للتخيير والإباحة، قالـــه الطيبـــي (المشــكاة (شــرح الطيبـــي): ٣٢٧/٣، عقــود الزبرجد: ١٦٢/١).

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي):٣٢٧/٣٠عقود الزبرجد: ١٦٢١.

⁽٥) مشكاة المصابيح: كتاب الإيمان- باب الاعتصام بالكتاب والسنة - ١٥٨/١.

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ١/٣٢٩، عقود الزبرجد: ١٠/٢٦٦.

قول ورقة بن نوفل للرسول عليه السلام: "ليتني أكون حياً إذْ يخرجك قومك "(١).

قوله (إذ يخرجك قومك) استعمل فيه (إذ) موافقة لــــ (إذا) فــي إفــادة الاستقبال (٢).

ان :

جاءت (إن) في كتب إعراب الحديث بمعنى (") (ما) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "إذا نودي بالصلاة أدبر الشيطان وله ضراط، حتى لا يسمع التأذين فإذا قُضي التأذين أقبل حتى إذا تُوب بها أدبر، حتى إذا قُضي التثويب أقبل، حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول له اذكر كذا، اذكر كذا، لما لم يكن يذكر من قبل حتى يَظَلَّ الرجل إن يدري كيف صلى "(٤).

قوله (إن يدري كيف يصلي) [إن] فيه بمعنى (ما) $^{\circ}$.

وقوله صلى الله عليه وسلم: "لم يكذب إبراهيم إلا ثلاث كذبات قوله حين دعى إلى آلهتهم إتي سقيم. وقوله فعله كبيرهم هذا وقوله لسارة إنسها أختي. قال: ودخل إبراهيم قرية فيها ملك من الملوك أو جبار مسن الجبابرة فقيل: دخل إبراهيم الليلة بامرأة من أحسن الناس. قال: فأرسل إليه الملك أو الجبار من هذه معك؟ . قال: أختي قال: ارسل بها إليه. وقال لها: لا تكذبي قولي فإني قد أخبرته أنك أختي. إن على الأرض مؤمن غيري وغيرك ..."(١).

⁽¹⁾ الفتح: كتاب بدء الوحي - باب (7) - 1/97.

⁽٢) شواهد التوضيح: ص٩.

⁽٣) الكتاب: ٣/١٥٢، مجاز القرآن: ٢/٣٢، معاني القرآن للفراء: ٢/٠٠٠، معاني القرآن للأخفش: ١١١١، المقتضب: ٣٥٩/٢.

⁽٤) المسند(ت شاكر) ١٦/٢٤-٤٣، رقم الحديث (١٢٤).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري: ص١٣٥، والرواية فيه: إن يدري كم صلّى "، عقود الزبرجد: ٢٣٣٦/٠

⁽٦) المسند (ت شاكر): ١٨/٥٥، رقم الحديث (٩٢٣٠).

قوله (إن على الأرض) [إن] فيه بمعنى (ما)(١) .

وعن حطان بن عبد الله الرقاشي: أن الأشعري صلى بأصحابه صلاة، فقال له رجل من القوم حين جلس في صلاته أقرت الصلاة بالبر والزكاة. فلما قضى الأشعري صلاته أقبل على القوم فقال: أيكم القائل كلمة كذا وكذا ؟ فأرم القوم . قال أبو عبد الرحمن قال أبي. ارم السكوت. قال: لعلك يا حطان قلتها لحطان بن عبدالله قال: والله إن قلتها ولقد رهبت أن تبعكني بها. قال رجل من القوم: أنا قلتها وما أردت بها إلا الخير .. "(٢).

(والله إن قلتها) [إن] فيه بمعنى (ما) أي: ما قلتها ٣٠٠٠.

- وقول أبي ذر-رضي الله عنه-: "لله أبوك إن كذّبتُك كذبة منذ لقيتني "(*). التقدير: ما كذبتك (*).

إن الشرطية:

جاء في كتب إعراب الحديث إهمال (إن) حملاً على (إذا) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم في تعريف الإحسان: "أن تعبد الله كأنك تراه في الأحسان: "أن تعبد الله كأنك تراه في تعريف الإحسان. "أن تعبد الله كأنك تراه في تعريف الإحسان.

⁽١) إعراب الحديث للعكبري: ص١٣٣، عقود الزبرجد: ٢٧٦/٢.

⁽٢) المسند: ٤/٩٩٤، رقم الحديث (١٩٦٨٧).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٢٢.

⁽٤) المسند: ٥/١٨٠، رقم الحديث (٢١٣٩٧).

⁽٥) إعراب الحديث للعكبري. ص٦٣، عقود الزبرجد: ٢/١٣٠.

⁽٦) المسند (شاكر): ١٤١/١٨، رقم الحديث (٩٤٩٧)، وقد ذكر العكبري في كتابه إعراب الحديث تسأويلاً آخر وهو (أنه أشبع فتحة الراء فنشأت الألف وليست من نفس الكلمة، ويجوز أن يكون جعل الألسف فسي الرفع عليها حركة مقدرة، فلما دخل الجازم حذف تلك الحركة فبقيت الألف ساذجة من الحركة كما يكسون الحرف الصحيح ساكناً في الجزم ". وينظر عقود الزبرجد: ٢٧٧٧- ٢٧٨).

كما جاء في كتب إعراب الحديث وقوع (إن) الشرطية (١) موقع (لو) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "لَيَأْتَينَ عَلَى أُمَّتِي ماأتى عَلَى بَنِي إسرَائِيلَ حَذْقَ النَّعْلِي بالنَّعْل، حَتى إنْ كانَ مِنْهُم مَنْ أتى أمَّهُ عَلاَتيةً لكانَ في أمَّتي مَنْ يَصتَعُ ذلك "(١).

قوله (لكان في أمتي) اللام فيه جواب (إن) على تأويل (لو) $^{\circ\circ}$.

وذلك لأن جواب(لو) الأكثر فيه أن يكون فعلاً ماضياً مثبتاً مقترن ب(اللام) أو منفياً أو مضارعاً مجزوماً بــ(لم)

. ¥

جاءت (لا) النافية في كتب إعراب الحديث بمعنى (لم) ومن ذلك: قولم صلى الله عليه وسلم: " لا صام من صام الأبد "(³).

يحتمل أن يكون ذلك على وجه الدعاء، ويحتمل أن تكون (لا) بمعنى (لم) (°).
وذلك لأن (لا) إذا دخلت على فعل ماضي وجب تكراره وفي الحديث لم يكرر
- وقوله صلى الله عليه وسلم: " لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا

(لا تدخلوا) عملت (لا) حملاً على (١٠ لم) فحذف النون من الفعل (١٠٠٠).

⁽١) معاني القرآن للفراء: ١/٣٤، ١/١٥٥، المغني: ٢/٩٩٨، الهمع: ٤/٣٠٠.

⁽٢) سنن الترمذي: كتاب الإيمان - باب ما جاء في افتراق هذه الأمة - ٢٦/٥.

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ١/٣٣٦، عقود الزبرجد: ٢٠٦١.

⁽٤) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الصيام- باب النهي عن صوم الدهر - 1/1/1.

⁽٥) عقود الزبرجد: ١٩٨/١.

⁽٦) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإيمان- باب بيان أنـــه لا يدخــل الجنــة إلا المؤمنــون: ٢/١٣، والرواية فيه (لا تدخلون ...).

⁽٧) يرى ابن أبي الربيع أن (لا) عملت حملاً على (لا) الناهية (عقود الزبرجد: ٢٠١/٢).

⁽٨) عقود الزبرجد: ٢/٣٠٠.

وجاءت (لا) النافية للجنس في كتب إعراب الحديث بمعنى (ليسس) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: " فبينما هو كذلك إذا أوحى الله إلى عيسى. إنى قد أخرجت عباداً لي، لا يدان لأحد بقتلاهم. فحرز عبادي إلى الطور "(').

قوله (لا يدان) بالألف، والوجه فيه (٢) أن (لا) بمعنى (ليس) (٣) ونظيره قوله صلى الله عليه وسلم : " لا وتران في ليلة "(٤).

: 14

جاءت (إذا) في كتب إعراب الحديث بمعنى (إذ) في إفادة الماضي ومسن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "كل كلم يكلمه المسلم في سبيل الله. ثم تكون يوم القيامة كهيئتها إذا طُعنت تُفجر دماً. اللون لسون دم. والعرف عرف المسك "(٥).

قوله (إذا طعنت) $^{(1)}$ (إذا) فيه بمعنى (إذ) $^{(2)}$.

كما جاء في كتب إعراب الحديث إعمال (إذا) حملاً لها على (متى) ومسن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم - لعلي وفاطمة رضي الله عنهما -:" إذا أخذتما مضاجعكما تُكبرا أربعاً وثلاثين وتسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمدا ثلاثة وثلاثيسن، فهو خير لكما من خادم"(^).

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الفتن وأشراط الساعة – باب ذكر الدجال- ١٨/٥٥.

⁽٢) أو أنه على لغة من يجري المثنى بالألف في كل حال، قاله السيوطي (عقود الزبرجد: ٢٤/٢).

⁽٣) عقود الزبرجد: ٢/٢٤.

⁽٤) سنن الترمذي- أبواب الصلاة - باب ما جاء لا وتران في ليلة - ٣٣٤/٢.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب الإمارة - باب فضل الجهاد والخروج في سبيل الله - ٢١/١٣.

⁽٦) أو هو لاستحضار صورة الطعن إذ الاستحضار كما يكون بصريح لفظ المضارع يكون أيضاً في معنى المضارع. قاله الكرماني (صحيح البخاري) (شرح الكرماني: ٩١/٣، عقود الزبرجد: ٢٥١/٣٥–٣٥٢).

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٩١/٥، عقود الزبرجد: ١٥١/٥-٢٥٦.

⁽٨) عمدة القارئ- كتاب المناقب- باب مناقب علي بن أبي طالب- ٢١٨/١٦، شــواهد التوضيــح: ص١٨، عقود الزبرجد: ٢٧٨/٢.

: 1

جاءت (إلا) في كتب إعراب الحديث بمعنى (لكن) ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم : " كل أمتي معاقى إلا المجاهرون "(۱)، أي: لكن المجاهرون المعاصى لا يعافون (۲) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ولا تدري نفس بأي أرض تموت إلا الله"(*). أي: لكن الله يعلم بأي أرض تموت كل نفس(*).

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون، أولئك المطهرون المبرؤن من الخنا "(').

أي : لكن المتزوجون مطهرون 🗥.

- وقول عبد الله بن قتادة-رضي الله عنه-: " أحرموا كلهم إلا أبو قتادة لـم وهورم "(^).

أي: لكن أبو قتادة لم يحرم (١٠).

⁽۱) سبق تخریجه: ص ۵۳.

⁽٢) لأن المستثنى رفع وحقه النصب لأنه واقع في كلام تام موجب.

⁽٣) شواهد التوضيح: ص٤٣، عقود الزبرجد: ٢/١٤٤.

⁽٤) سبق تخريجه: ص ٥٣.

⁽٥) شواهد التوضيح: ص٤٣، عقود الزبرجد: ٢/٤٤١.

⁽٦) المسند: ٥/١٩٥، رقم الحديث (٢١٥٠٦).

⁽٧) إعراب الحديث للعكبري: ص٦٩، شواهد التوضيح: ص٤٢، عقود الزبرجد: ١٤٢/٢.

⁽٨) الفتح: كتاب جزاء الصيد- باب لا يشير المحرم إلى الصيد لكي يصطاده الحلال- ٢٥/٤.

⁽٩) شواهد التوضيح: ص٤٢، عقود الزبرجد: ٢/١٤٣.

متى :

جاء في كتب إعراب الحديث إهمال(متى) حملا على (إذا) ومن ذلك:قول أبسي جهل لصفوان: "متى يراك الناس قد تخلفت وأنت سيد أهل الوادي تخلفوا معك "(١).

قوله (متى يراك الناس) تضمن ثبوت ألف (يراك) بعد (متى) الشرطية وكان حقها أن تحذف والوجه فيه: (") أن (متى) شبهت بـ (إذا) فأهملت (").

- وقول عائشة - رضي الله عنها -: " يا رسول الله، إن أبا بكر رجل أسيف، وإنه متى يقوم(٤) مقامك لم يسمع الناس "(٥).

⁽۱) الفتح: كتاب المغازي- باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر - ۳۰۸/۷. والرواية لابـــن عســاكر (إرشاد السارى: ۷/۹).

⁽٢) أو يكون (يراك) مضارع راء بمعنى رأى ومضارعه يراء فجزم فصار (يرأ) ثم أبدلت همزته ألفا، فثبتت في موضع الجزم، كما ثبتت الهمزة التي هي بدل منها، أو يكون أجرى المعتل مجرى الصحيح، فأثبت الألسف واكتفى بتقدير حذف الضمة التي كان ثبوتها منويا في الرفع، أو يكون من باب الإشباع فتكون الألف متولدة عن إشباع فتحة الراء، بعد سقوط الألف الأصلية جزما، وهي لغة معروفة أعني إشباع الحركات الثلاثة وتوليد الأحرف الثلاثة بعدها، قاله ابن مالك (شواهد التوضيح: ص١٨-٢٢، عقود الزبرجد: ٢٧٨/٢).

⁽٣) شواهد التوضيح: ص١٨-٢٢، عقود الزبرجد:٢٧٨/٢.

⁽٤) يجوز أن (يقوم) مجزوما والواو نشأت من اشباع ضمة (القاف) أو يكون من باب اجراء المعتل مجرى الصحيح فأثبت (الواو) واكتفى بتقدير حذف الضمة التي كانت ثبوتها منويا في الرفع.

^(°) الفتح: كتاب الأذان - باب الرجل يأتم بالإمــــام ويـــأتم النـــاس بالمـــأموم ... الـــخ- ٢٦٠/٢، شـــواهد التوضيح:ص١٩.

النصل الثالث الزيدة

النيادة

لقد قصصت مسائل الزيادة في كتب إعراب الحديث النبوي ، فجاءت في مبحثين هما :

المبحث الأول: زيادة الحروف.

وهي تشيع بكثرة في كتب إعراب الحديث ، ولقد رأيت أن أوزع مسائل هذا المبحث على النحو التالى:

- ١- حروف الجر.
- ٧- حروف العطف.
- ٣- الحروف غير الجارة وغير العاطفة.

المبحث الثاني: زيادة الأسماء.

وفي كتب إعراب الحديث من ذلك شواهد قليلة ، تدور في فلك المعنى .

و إليكم البيان و التفصيل عن هذين المبحثين.

المبحث الأول زيادة الحروف

حروث الجسر

وتشيع زيادتها في كتب إعراب الحديث بكثرة وأهم هذه الحروف مايلي : زيادة (الباء)

١- في الفاعل:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لا يرد شيئا ويطيب بنفسه "‹‹›

قوله (ويطيب بنفسه) (نفسه) فاعل (١) و (الباء) زائدة (١)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "ليكونن من أمتي أقوام يستحلون الحسر والحرير والخمر والمعازف، ولينزلن أقوام إلى جنب علم يروح عليهم بسلاحة لهم، يأيتهم - يعني الفقير - لحاجة فيقولوا: ارجع إلينا غدا فيبيتهم الله، ويضع العلم، ويمسح آخرين قردة وخنازير إلى يوم القيامة "(3)

قوله (بسارحة) فاعل (٥) و (الباء) زائدة (٢)

٧- في المفعول : ٧٠

تزاد (الباء) في المفعول كثيرا

قال الأخفش في (معانيه) : وقال ﴿ وهزى إليك بجذع النخلة ﴾ (١) لأن (الباء)

تزداد في كثير من الكلام ، نحو قوله ﴿ تَنبت بالدهنِ ﴾ (١)

⁽١) سنن الترمذي- كتاب الطب - باب (٣٥) -١٢/٤.

⁽٢) أو مفعول و (الباء) للتعدية ، والفاعل ضمير عائد على اسم (إن) ، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي) ٣١٤/٣ ، عقود الزبرجد : ١٦٦/٢).

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ٣١٤/٣، عقود الزبرجد: ٢/٢٦١.

⁽٤) الفتح: كتاب الأشربة - باب ما جاء فيمن يستحل الخمر ويسميه بغير اسمه - ٦٣/١٠.

^(°) أو مفعول و(الباء) للتعدية والفاعل مضمر وهو (الراعي) بقرينة المقام إذا (السارحة) لابد لها من (الراعـــي) ، قالة الكرماني (صحيح البخاري(شرح الكرماني:١٤٧/٢، عقود الزبرجد: ٢٠٠/٢)

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٤٧/٢ ، عقود الزبرجد: ٢٠٠/٢.

⁽۷) الكتاب: ۱/۳۸، معاني القرآن للأخفش: ۲/۲، ٤، معاني القرآن للفراء: ۱٤٧/٣، مجاز القرآن: ۲۸۲/۰، شــرح المفصل لابن يعيش: ۱/۲۸٪، شرح التسهيل لابن مالك: ۱۰٤/۳، شرح الكافيـــة للرضــي: ۲۸۲/۶، المغنــي: ۱۰۸/۱، الجنى الدانى :ص٥١، شرح الأشمونى: ۲۲۲/۲.

⁽٨) سورة مريم ، الآية : ٢٥.

⁽٩) سورة المؤمنون، الآية :٢٠.

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " كفى بالمرع كذبا أن يحدث بكل ما سمع "(۱)

قوله (بالمرء) مفعول به و (الباء) فيه زائدة ، وفاعل (كفي) (أن يحدث) (١)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " من قرأ بالآيتين من آخر سورة البقرة في ليلة كفتاه"(")

قوله (بالآيتين) (الباء) فيه زائدة (")

وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت : يانبي الله أخبرني بعمل وسلم في سفر فأصبحت يوما قريبا منه ونحن نسير فقلت : يانبي الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ، ويباعدني من النار ، قال: "لقد سالت عن عظيم ، وإنه ليسير على من يسره الله عليه ، تعبد الله ولا تشرك به شيئا ، وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة ، وتصوم رمضان ، وتحج البيت "ثم قال : ألا أخبرك براس الأمر وعموده وذروة سنامه ؟ فقلت : بلى يارسول الله ، قال : راس الأمر الإسلام وعموده الصلاة وذروة سنامه الجهاد . ثم قال : ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ فقلت بلى ياتبي الله ، فأخذ بلسانه فقال : كف عليك هذا فقلت : يارسول الله ، وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟ فقال : ثكلتك أمك يامعاذ ن وهل يكب الناس على وجوههم في النار أو قال مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم "(*)

قوله (فأخذ بلسانه) الباء في (لسانه) زائدة ، والفاعل مضمر يرجع إلى النبسي صلى الله عليه وسلم(٢)

⁽١) معاني القرآن :٢/٢٠٤.

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي): المقدمة - باب النهي عن الحديث بكل ما سمع - ١٨/١.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي): المقدمة - باب النهى عن الحديث بكل ما سمع - ٦٨/١.

⁽٤) المفهم: ١/٧١١، عقود الزبرجد: ٣٥٨/٢.

⁽٥) المسند: ٥/٢٧٤، رقم الحديث (٢٢٠٧٧).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي) :١٦٨/١، عقود الزبرجد:٢/٠٤.

- وقوله صلى الله عليه وسلم - في حديثه عن قصة موسى مسع الخضر عليهما السلام -: ".... فانطلقا فإذا غلام يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه من أعلاه فاقتلع رأسه بيده فقال موسى: أقتلت نفسا زكية بغير نفس؟ قال ألم أقل لك أنك لن تستطيع معي صبر ا"(١)

قوله (فأخذ برأسه) في الباء وجهان (١): أحدهما هي زائدة ، أي: أخذ رأسه (١) .

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - قال : " كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم جمل سن من الإبل فجاءه يتقاضاه فقال: أعطوه سنة فلم يجدوا له الا سنا فوقها ، فقال : أعطوه : أوفيتني أوفى الله بك ، قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن خياركم أحسنكم قضاء"()

قوله (أوفى الله بك) القياس فيه: أوفاك الله، والوجه فيه: أن الباء زيدت في المفعول توكيدا^(ه)

- وقوله صلى الله عليه وسلم - لعمر بن الخطاب : " كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة "(١)

قوله (تعدو بك) (الباء) زائدة في المفعول ٧٠٠

- وعن أبي هريرة - رضي الله عنه - عن النبي صلى الله عليه وسلم: "أنه مر بقبرين يعذبان فقال: إنهما ليعذبان ، وما يعذبان في كبير: أما أحدهما فكان لا

⁽۱) سبق تخریجه :ص۲۳۷.

⁽۲) والثاني: ليست زائدة ، لأنه ليس المعنى أنه تناول رأسه ابتداء ، وإنما المعنى أنه جره إليه برأسه ثـــم اقتلعــه ، ولو كانت زائدة لم يكن لقوله (اقتلعه) معنى زائدا على أخذه ، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكـــبري:٥٠٠ ، عقود الزبرجد: ١/١١) .

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري:٥٥ ، عقود الزبرجد:١/١٢.

⁽٤) الفتح : كتاب الوكالة – باب وكالة الشاهد والغائب جائزة – ١٠٨/٤.

⁽٥) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٣٥/١٠ ، عقود الزبرجد: ٣٤٢/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الشروط - باب إذا اشترط في المزارعة (إذا شئت أخرجتك) - ٤٠٩/٥.

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي) :٨١/٨، عقود الزبرجد:١/٣٢٧.

يستتر من البول ، وأما الآخر فكان يمشي بالنميمة . ثم أخذ جريدة رطبة فشــقها بنصفين ، ثم غرز في كل قبر واحدة فقالوا : يا رسول الله لم صنعت هذا؟ فقــال : لعله أن يخفف عنهما ، مالم ييبسا (١)

قوله (فشقها بنصفين)الباء فيه زائدة (٢) على المفعول (٢)

وعن عمرو بن العاص قال: "أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت: البسط يمينك فلأبايعك. فبسط يمينه فقبضت يدي. قال: ما لك ياعمرو؟ قلت أن الإسلام يهدم ما كان قبله؟ وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها ؟ وأن الحج يهدم ما كان قبله"

قوله (تشترط بماذا) الباء (°) فيه زائدة للتوكيد (٢) .

٣-في المبتدأ: ٧٠

وذلك في نحو: بحسبك درهم ، وكيف بك ، قال سيبويه: " وقال الخليل رحمه الله : يدلك على أن لا رجل في موضع اسم مبتدأ مرفوع ، قولك : لا رجل أفضل منك ، كأنك قلت: زيد أفضل منك . ومثل ذلك : بحسبك قول السوء ، كأنك قلت حسبك قول السوء "(^)

⁽١) الفتح: كتاب الجنائز - باب الجريدة على القبر - ٣/٢٨٥.

⁽٢) أو هي للمصاحبة وهي ومدخولها ظرف مستقر منصوب المحل على الحال ، أي : فشقها ملتبسة بنصفين ، قالمه الدماميني (مصابيح الجامع :٣٠٢/٣).

⁽٣) مصابيح الجامع :٣٠٢/٣.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۳۷.

⁽٥) أو هي للتعدية على التضمين (ينظر في: ص٢٣٣).

⁽٦) صحيح مسلم (شرح النووي) :١١٨/٢، عقود الزبرجد: ١/١٥٣.

⁽۷) الكتاب:۲/۳۲٪، معاني القرآن للأخفش:۲/۳٪، شرح المفصل لابن يعيش:۸/۲۳٪، شرح التسهيل لابسن مسالك: ٣٤٦/٠، شرح الكافية للرضي: ٢٢٢/٠، المغني: ١٠٩/١، الجنى الداني: ٥٣٥٠، شرح الأشموني:٢٢٢/٢,

⁽۸) الكتاب :۲/۳۹۳.

وفي معاني القرآن للأخفسش: "وقال ﴿ وَٱلذِينَ كَسَبُواْ السيئات جزاء سَيئة بمثَّلِهَا ﴾(١) زيدت (الباء) كما زيدت في قولك (بحسبك قول السوء) (١)

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم: " دعوة المرء المسلم لأخيه ، بظهر الغيب مستجابة عند رأسه منك موكل . كنما دعا لأخيه بخير ، قال المنك الموكل به : آمين. ولك بمثل "(")

قوله (بمثل) مبتدأ ، والباء فيه زائدة ()

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج. فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج. ومن لم يستطع فعليه بالصوم. فإنه له وجاء "(٥)

قوله (فعليه بالصوم) (عليه) خبر (٢) مقدم، و (بالصوم) مبتدأ مؤخر و (الباء) فيه زائدة (٨)

-وعن أبي ذر - رضي الله عنه - قال: " قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كيف بك إذا كانت عليك أمراء يؤخرون الصلاة عن وقتها ، أو يميتون الصلاة عن وقتها؟ قلت: فما تأمرني؟ قال: صل الصلاة لوقتها . فيان أدركتها معهم فصل فإنها لك نافلة "(^)

⁽١) سورة يونس ، الآية : ٢٧.

⁽٢) معانى القرآن: ٣٤٣/٢.

⁽٣) صحيح مسلم (شرح النووي) كتاب الذكر والدعاء – باب فضل الدعاء للمسلمين بظهر الغيب – ١١٠/١٧.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي) ٤/٢٠٤، عقود الزبرجد: ١١٦/٢.

⁽٥) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب النكاح - باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه الخ ٩/١٤٧٠.

⁽٦) أو هو اسم فعل أمر ، ومعناه : ايلزم . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوبا ، و(بالصوم) مفعول به و(البـــاء) فيـــه زائدة (أوضح المسالك: ١٦٩/١-١٧٠).

⁽۷) عقود الزبرجد : ۱/۲۳۱.

^(^) صحيح مسلم(شرح النووي) : كتاب المساجد ومواضع الصلاة – باب كراهية تأخير الصلاة عن وقتها المختار... الخ – ١٢٥/٥، والرواية فيه (كيف أنت)

قوله (كيف بك) (كيف) يسأل بها عن الحال ، أي : ما حالك ، وهو خبر، و(بك) مبتدأ و(الباء) فيه زائدة ، وأصله : كيف أنت (1) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " بحسب امرئ من الشرر أن يحقر أحداه المسلم"(٢)

(بحسب) مبتدأ و (الباء) فيه زائدة ، والخبر قوله (أن يحقر أخاه المسلم) ٣٠

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " من كان قاضيا فقضى بالعدل فالبحري أن يتقلب منه كفافا "(٤)

(فالحري أن يتقلب) (بالحري) اسم^(٥) فاعل (مبتدأ) و (الباء) فيه زائدة وخبره (أن يتقلب) (١٠٠٠

- وعن عمرو بن العاص - رضي الله عنهما - " قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ياعبد الله ، ألم أخبر أنك تصوم النهار وتقوم الليل؟ فقلت: بلى يارسول الله . قال : فلا تفعل ، صم وافطر ، وقم ونم ، فإن لجسدك عليك حقل وإن لعينك عليك حقا ، وإن لزورك عليك حقا وإن بحسبك أن تصوم كل شهر ثلاثة أيام ، فإن لك بكل حسنة عشر أمثالها ، فغذن ذلك صيام الدهر كله"()

⁽١) عقود الزبرجد: ١٢٤/٢ ، وينظر الجني الداني: ص٥٣.

⁽۲) صحيح مسلم (شرح النووي) : كتاب البر والصلة والآداب – باب تحريم ظلم المسلم وخذله واحتقاره الخ – ۱۹۹/۱۳

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ١٧٣/٩ ، عقود الزبرجد: ٢٩/٢٤.

⁽٤) سنن الترمذي : كتاب الأحكام - باب ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في القاضى - ٣١٢/٣.

^(°) ويجوز أن يجعل مصدرا فيكون خبرا والمبتدأ ما بعده و(الباء) متعلقـــة بمحـــذوف أي : كونـــه منقلبـــا ثـــابت بالاستحقاق ، قاله الطيبي. المشكاة (شرح الطيبي) : ٢٣٥/٧ ، عقود الزبرجد : ١٨٢/١) .

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٣٥/٧ ، عقود الزبرجد: ١٨٢/١.

⁽ V) الفتح : كتاب الصوم – باب حق الجسم في الصوم – $^{VVY/2}$.

قوله (بحسبك) مبتدأ اسم (إن) ، و (الباء) فيه (١) زائدة (١) .

٤. خبر (ما) (٣)

وزيادة (الباء) فيه مقيسة ، قال سيبويه : (وقد تكون (باء) الإضافة بمنزلتها في التوكيد ، وذلك قولك : ما زيد بمنطلق ، ولست بذاهب ، أراد أن يكون مؤكدا حيث نفى الانطلاق والذهاب) (٤)

ويقول المرادي: (وزيادتها [الباء] في الخبر ضربان: مقيسة ، وغير مقيسة ، فالمقيسة في خبر (ليس) و(ما) أختها)

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ماذئبان جائعان أرسلا فيي غنيم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه" (٢)

قوله (ما ذئبان جائعان) (ما) بمعنى (ليس) و (ذئبان) اسمها ، و (جائعان) صفة له ، و (بأفسد) خبر (ما) و الباء فيه زائدة (١٠٠٠)

زيادة اللام^(^) :

تزاد (اللام) إذا وقعت معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله . وهذه الزيادة تكون مطردة إذا توفر شرطان ، الأول : كون العامل متعديا إلى واحد . والثاني :

⁽۱) ويرى الشيخ محى الدين الكافيجي: أن (بحسبك) خبر (إن) و(الباء) فيه زائدة ، و(أن تصوم) اسم إن وذلك لأن أن وصلتها أعرف فهي أولى بالابتداء (عقود الزبرجد: ۲۰۲/۱-۲۰۳، شرح المفصل لابن يعيش: ۲۳/۸).

⁽٢) شرح المفصل لابن يعيش: ٢٣/٨ ، عقود الزبرجد: ٢٠٢/١-٢٠٣.

⁽٣) الكتاب: ٢/٥٢٤ ، معاني القرآن للفراء: ٢/٣/١ ، شرح الكافية للرضي : ٢٨٢/٤ ، المغنسي: ١١٠/١ ، الجنسي الداني : ص٥٣ ، المقتضب:٢١/٤.

⁽٤) الكتاب: ٤/٢٥٠.

⁽٥) الجني الداني: ص٥٣.

⁽٦) مشكاة المصابيح - كتاب الرقاق - ١٤٣١/٣.

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي) : ٣٠٣/٩، عقود الزبرجد: ٢/١٤.

^(^) معاني القرآن للأخفش: ٤٣١،٣٦٣/٢، معاني القرآن للفراء: ٢٢٣/٢، المقتضب:٢/٣٦، شرح التسهيل لابن المائن : ١٠٥٠، شرح الكافية للرضي:٤/٥٠، الارتشاف: ١٧٠٩/٤، الجنى الداني: ص١٠٥، المغنى: ١/٥١٠، شرح الأشموني:٢/٥٢٠.

كون العامل قد ضعف إما بتأخيره عن معموله نحو قوله تعالى ﴿ إِن كنتم للرءيا تعبرُونَ ﴾ (١) وكون الزيادة تعبرُونَ ﴾ (١) وكون الزيادة حينئذ مقيسة ، لأنها مقوية للعامل.

قال الأخفش عن قوله تعالى: ﴿ فَيكيدواْ لكَ كيدا ﴾ " أي: فيتخذوا لك كيدا ، وليست مثل: ﴿ إِن كُنتم للرُّءَيَا تعبرُور َ ﴾ تلك أراد أن يوصل الفعل البيها باللام كما يوصل بالباء ، كما تقول : قدمت له طعاما ، تريد : قدمت البيه ، وقال ﴿ يَأْكُلُنَ ما قدمتم لهُنَ ﴾ " ومثله ﴿ قلِ الله يهدى للحق ﴾ وإن وأكلن ما قدمتم لهُنَ ﴾ ومثله ﴿ قلِ الله يهدى للحق ﴾ وأن وان شئت كان ﴿ فَيكيدوا لكَ كيدا ﴾ في معنى : فيكيدوك ، وتجعل (السلام) مثل ﴿ لربهم يرهبون ﴾ ، إنما هو لمكان (ربهم يرهبون) " . وقال في موضع آخر : ﴿ رَدِفَ لكم ﴾ " : فظننتها (ردفكم) وأدخل (اللام) فأضاف بها الفعل كما قال ﴿ للرؤيا تعبرون و ﴿ لربهم يرهبون ﴾ وتقول العرب: ردفه أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه " العرب ونه أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه " العرب الدولة أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه " العرب الدولة أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه " العرب الدولة أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه " العرب الدولة أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه " العرب الدولة أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه أمر ، كما يقولون : تبعه أمر ، كما يقولون : تبعه وأتبعه أمر ، كما يقولون : تبعه أمر ، كما يقولون المربون كما يقولون المربون كما يقولون المربون كولون كولون كولون كو

⁽١) سورة يوسف ، الآية : ٤٣.

⁽٢) سورة هود ، الآية : ١٠٧.

⁽٣) سورة يوسف: ٥.

 ⁽٤) سورة يوسف ، الآية : ٤٨.

⁽٥) سورة يونس ، الآية : ٣٥.

⁽٦) سورة الأعراف ، الآية : ١٥٤.

⁽٧) معانى القرآن ، الآية ٣٦٣/-٣٦٤.

^(^) سورة النمل ، الآية : ٧٢.

⁽٩) معاني القرآن : ٢/٢١.

ومن شواهد زيادة (اللام) بين الفعل ومفعوله في كتب إعراب الحديث النبوي :

- قوله صلى الله عليه وسلم: " إن العبد إذا نصح لسيده ، وأحسن عبادة الله فله أجره مرتين "(١)

قوله (إذا نصح لسيده) يقال : نصحته ونصحت له ، و (اللام) مزيدة للمبالغة ونصيحة العبد للسيد امتثال أمره ، و القيام على ما عليه من حقوق سيده (٢)

- وقوله صلى الله عليه وسلم " إذا دخلتم على المريض فنفسوا له في أجله فإن ذلك لايرد شيئا ويطيب بنفسه "(")

قوله (فنفسوا له في أجله) (اللام) في (له) مزيدة للتوكيد (١٠)

وقد جاء في كتب إعراب الحديث زيادة (اللام) عند اجتماعها مسع (فاء السببية) في جواب الأمر، ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "آخر من يدخل الجنة رجل فهو يمشي مرة ويكبو مرة وتسفعه النار مرة فإذا ما جاوزها التفست غليها فقال: تبارك الذي نجاني منك. لقد اعطاني الله شيئا ما أعطاه أحدا مسن الأولين والآخرين. فيرفع له شجرة فيقول: أي رب أدنني مسن هذه الشجرة فلأستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول الله عز وجل: ي ابسن آدم لعلي إن اعطيتكها سألتني غيرها، فيقول: لا يارب ويعاهده أن لا يساله غيرها وربه يعذره لأنه يرى ما لاصبر عليه. فيدنيه منها. فيستظل بظلها ويشرب من

(فلأستظل) (الفاء) فيه للسببية ، و (اللام) مزيدة (٢)

⁽۱) صحيح مسلم (شرح النووي) : كتاب الإيمان - باب ثواب العبد وأجره إذا نصح لسيده وأحسن عبادة الله ١١٢/١١.

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٢/٨٧٨ عقود الزبرجد: ١٧٠/١.

⁽٣) سبق تخريجه: ص ٢٥٩.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي) : ٣/٤/٣ ، عقود الزبرجد : ١٦٦/٢.

^(°) صحيح مسلم (شرح النووي) : كتاب الإيمان – باب آخر أهل النار خروجا – ٣٦/٣.

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ٢١٣/١٠ ، عقود الزبرجد: ٢٤٧/١.

- وقول عمرو بن العاص - رضي الله عنه -: " ابسط يمينك فلأبايعك"(() (فلأبايعك) تقديره: فأنا أبايعك ، وأقحمت ((اللام) توكيدا () : (يادة (عن) () :

لقد أجاز أبو عبيدة معمر بن المثنى أن تكون (عن) زائسدة مسن غير التعويض عنها بأخرى محذوفة ، وتبعه الأخفش ، وابن قتيبية ، قال أبو عبيدة عنسد قوله تعالى: ﴿ ٱلذينَ تُكَالفُونَ عَنْ أمره ﴾ ﴿ مجازة : يخسالفون أمسره سسواء، و (عن) زائدة ﴿ ألذينَ عَلَى أبو حيان : " وقال أبو عبيدة والأخفش (عن) زائسدة أي : أمره " وفي تأويل مشكل القرآن لابن قتيبيسة : " و (عسن) تسزداد . قسال تعسالى ﴿ شخالفون عن أمره ﴾ ﴿ محالفون عن أمره عن أمره عن أمره المحالة و المحالة و

ولقد وردت (عن) مزيدة في كتب إعراب الحديث . وذلك في قوله صلى الله عليه وسلم : " إن شدة الحر من فيح جهنم. فإذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة "(١٠)

⁽۱) سبق تخریجه: ص۳۷.

⁽٢) ويجوز أن تكون (الفاء) هي المزيدة (ينظر في ص ٢٨٠) كما يجوز أن تكون (الفاء) للجزاء لما تضمنه الأمـــر (ابسط) من الشرط قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي): ١٦٢/١ ، عقود الزبرجد: ٣٤١/١) .

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي): ١٦٢/١ ، عقود الزبرجد: ١/١٣٠٠.

⁽٤) مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٦٩/٢ ، تأويل مشكل القرآن : ص٢٥١، الارتشاف : ١٧٢٩/٤ ، الــهمع : ١٩٢/٤ ، ولا القرآن لأبي عبين التأييد والمنع : ص٧٥٤–٧٥٧.

^(°) ونص سيبويه على أن (عن) لاتزاد (الكتاب: ١/٣٨، الجنى الداني: ص٢٤٨، الارتشاف: ١٧٢٩/٤)، وأجاز ابن جني زيادتها بشرط التعويض عنها محذوفة، وتبعه ابن مالك والمرادي، وابن هشام (شرح التسهيل لابـــن مالك: ١٢١/٣، الجنى الدانى: ص ٢٤٨، المغنى: ١٤٩).

⁽٦) سورة النور ، الآية : ٦٣ .

⁽V) مجاز القرآن : ۲/۹۹.

⁽٨) البحر المحيط: ٦/٣٧٤.

⁽٩) تأويل مشكل القرآن : ص٢٥١.

⁽۱۰) سبق تخریجه ص:۲۲۷.

قوله (بأبردوا عن الصلاة) (عن) فيه (١) مزيدة ، أي : أبردوا الصلاة (٢) زيادة (في) (٣) :

لقد أجاز أبو ''على الفارسي زيادة (في) للتوكيد من غيير تعويض في الضرورة الشعرية وأجازة قوم في الضرورة والاختيار ، كالعكبري حيث قال في قوله تعالى ﴿ لَقَدْ خَلَقَنا ٱلإِنسنَ فَي أَحسَنِ تقويم ﴾ '' يجوز أن تكون (في) زائدة؛ أي : قومناه أحسن تقويم '' . وفي المغني : " (في) حرف جر ، له عشر معان العاشر : التوكيد ، وهي الزائدة لغير التعويض ، أجازه الفارسي في الضرورة وأنشد : :

أنا أبو سعد إذا الليل دجا يحال في سواده يرندجا وأجاز بعضهم في قوله تعالى: ﴿ وقالَ ارْكَبُوا فيها ﴾ (٧٠٠ (٨)

ولقد وردت في كتب إعراب الحديث النبوي (في) مزيدة . ومن ذلك قولم صلى الله عليه وسلم : " جعل الله الرحمة في مائة جزء ، فأمسك عنده تسعة

⁽١) أو تكون (عن) فيه بمعنى (الباء) (ينظر في : ص ٢٤١) ، أو تكون غير زائدة على تضمين (أبردوا) معنى (تأخروا) . (ينظر في : ص٢٢٧) .

⁽٢) المفهم: ٢/٢٤٢ ، عقود الزبرجد: ١٥٤.

⁽٣) الارتشاف: ١٧٢٧/٤ ، الجنبي الدانسي: ص٢٥٢ ، المغنسي: ١٧٠١ ، شرح التصريسج: ١٤/١ ، اللهمع: ١٤/٤ ، شرح الأشموني: ٢١٩٤/١ ، التبيان في إعراب القرآن للعكبري: ٢/٩٤/١ ، زيادة الحروف بين التأييد والمنع: ص٢٠١ –١٨٦.

⁽٤) وذهب سيبويه والمحققون من أهل البصرة إلى أن (في) لا تكون إلا للظرفية حقيقة أو مجازا . وما أوهم خلف ذلك رد بالتأويل إليه ، (الجنى الداني : ص٢٥٦-٢٥٣، الكتاب : ٢٢٦/٤، الارتشاف : ١٧٢٥/٤) . وأجاز ابن مالك زيادة (في) بشرط التعويض عنها بأخرى محذوفة (شرح التسهيل لان مالك: ١٦٢/٣، الجنسى الداني:ص٢٥٢، شرح الأشموني:٢/٩٢).

⁽٥) سورة التين الآية :٤ .

⁽٦) التبيان في إعراب القرآن:٢/٤/٢.

⁽٧) سورة هود ، الآية : ١١ .

⁽٨) المغني : ١٧٠/١.

وتسعين جزء ، وأنزل في الأرض جزء واحدا ، فمن ذلك الجزء تتراحم الخلسق ، حتى ترفع الفرس حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه"(١)

قوله (جعل الله الرحمة في مائة جزء) المعنى يتم بدون الظــرف ، والوجــه فيه: أن (في) (١) فيه زائدة (٣) **زيادة** (من) (٤) :

لا تزاد (من) عند سيبويه وجمهور البصريين إلا بثلاثة شروط ، أحدهما : أن يسبقها نفي أو نهي او استفهام . الثاني : أن يكون مجرورها نكرة . والثلاث: أن يكون مجرورها النكرة إما فاعلا أو مفعولا به أو مبتدأ ، قال سيبويه : " وقد تدخل (من) في موضع لو لم تدخل فيه كان الكلام مستقيما ولكنها توكيد بمنزلة (مل) إلا أنها تجر لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتاني من رجل ، وما رأيت من أحد ولو أخرجت (من) كان الكلام حسنا ، ولكنه أكد برصن) لأن هذا موضع تبعيض ، فاراد أنه لم يأته بعض الرجال والناس "(٥)

وفي شرح التصريح ، يقول الشيخ خالد الأزهري: " و (من) الزائدة لها ثلاثـة شروط عند الجمهور أحدها : أن يسبقها نفي بأي أداة كـانت أو نـهي بـ (لا) أو استفهام بـ (هل) خاصة والثاني : أن يكون مجرورها نكـرة . والثـالث: أن يكون مجرورها المنكر إما فاعلا نحو ﴿ مَا يأتيهم من ذكر ﴾ ("ف (ذكر) فاعل

⁽١) الفتح: كتاب الأدب - باب جعل الله الرحمن في مائة جزء - ١٠/٩٠٥.

⁽٢) أو هي متعلقة بمحذوف وافيه نوع مبالغة إذ جعلها مظروفا لها يعني هو بحيث لا يفـــوت شـــيء منـــها، قالـــه الكرماني (صحيح البخاري) (شرح الكرماني):١٦٥/٢١ ، عقود الزبرجد : ٣٩٦/٢).

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٦٥/٢١ ، عقود الزبرجد: ٣٩٦/٢.

⁽٤) الكتاب: ٤/٥٢٠ ، معاني القرآن للأخفش: ٢٥٤/١ ، ٢٧٤/٢ ، ٢٥٤/١ ، شرح المفصل لابن يعيش: ٨/١٣٠، شرح الكتاب: ٤/٢٢٠ ، الجنسى الدانسي شرح الكافية للرضي: ٢٦٨/٤ ، شرح التسهيل لابسن مالك: ١٣٧/٣ ، المغنسي: ٢٦٢/١ ، الجنسى الدانسي : ص١٣٠٠ ، الارتشاف: ١٧٢٣/٤ ، شسرح الأشسموني: ٢١٢/٢، زيسادة الحسروف بيسن التسأييد والمنسع: ص٥٩١-٥٢٠.

⁽٥) الكتاب : ٤/٥٢٠.

⁽٦) سورة الأنبياء، الآية : ٢.

(يأتيهم) أو مفعولاً به نحو: ﴿ هَلَ تَحُسِسُ منهُم منَ أحد ﴾(١) ،فــ(أحد) مفعـــول (تحس) ، أو مبتدأ نحو ﴿ هل مِن خَلِق غير الله ﴾(٢) فــ(خالق) مبتدأ و (غير الله) نعته على المحل والخبر محذوف تقديره: لكم"(٣)

وذهب الأخفش (¹⁾ والكسائي (⁰⁾ وهشام إلى جواز زيادة (من) بلا شرط، فأجازوا زيادتها في الإيجاب، وكون مجرورها معرفة. قال الأخفش عند قوله تعالى : ﴿ فَكُلُواْ مِمَا أَمسكَنَ عَلَيْكُمْ وَٱذَّكُروا اسمَ الله عليه ﴾ (¹⁾ ، أدخل (من) كما أدخله في قوله : كان من حديث، وقد كان من مطر، وقوله وأيكفر عنكم من سَيعًاتِكم ﴾ (¹⁾ و ﴿ وينزل من السماء من جبال فيها مِنْ بَرد ﴾ (⁶⁾وهو فيما فسر: ينزل من السماء جبالاً فيها برد، وقال بعضه : وينزل من السماء من جبال فيها من برد، أي : في السماء جبال من برد، أي : يجعل الجبال من برد في السماء ، ويجعل الإنزال منها (¹⁾ وقال عند قوله تعالى : يجعل الجبال من برد في السماء ، ويجعل الإنزال منها (¹⁾ وقال عند قوله تعالى : ﴿ وَتَرَى الملهِ كَا الْخِلْتُ هَا تَوكِيداً وَ وَاللّهُ أَعلم وَ نحو قولك : ما جاءني من أحد (من) أدخلت ها أحد (من) أدخلت ها هنا توكيداً و والله أعلم و نحو قولك : ما جاءني من أحد (١٠)

⁽١) سورة مريم ، الآية : ٩٨.

⁽٢) سورة فاطر ، الآية : ٣

⁽٣) شرح التصريح: ٢/٨-٩.

⁽٤) معاني القرآن : ١/٢٥٤، ٢/٨٥٤.

⁽٥) الجنى الداني: ص٣١٨، الأزهية: ص٢٢٨، حاشية الصبان على شرح الأشموني: ٢١٢/٢.

⁽٦) سورة المائدة ، الآية : ٤.

⁽V) سورة البقرة ، الآية ٢٧١.

⁽٨) سورة النور ، الآية : ٤٣.

⁽٩) معانى القرآن: ٢٥٤/١.

⁽١٠) سورة الزمر ، الآية : ٧٥.

⁽١١) معاني القرآن : ٢/٨٥٤.

وفي الارتشاف: " فعند الأخفش ، والكسائي ، وهشام يجوز أن تـــزاد فــي الواجب ، وغير الواجب ، وداخله على المعرفة والنكرة "(١)

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث ما يلي:

زيادة (من) بعد النفى:

أ- كون المجرور بـ(من) نكرة:

١- في المفعول :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ما نقصت صدقة من مال "(٢)

(من مال) (من) فيه زائدة (٣) ، أي : ما نقصت صدقة مالأ⁽¹⁾

٧ في المبتدأ :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ما من رجل مسلم يموت له ثلاثــة من ولده لم يبلغوا الحنث ، إلا أدخل الله عز وجل أبويه الجنـــة بفضـل رحمتــه إياهم"(٥)

قوله (ما من رجل) [من] زائدة ، و(رجل) مبتدأ ، وما بعده إلى قولـــه (لـم يبلغوا الحنث) صفة للمبتدأ ، والخبر قوله (إلا أدخل الله عز وجل أبويه الجنة) (٢)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من مولود إلا يولد على الفطرة ، فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه ، كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء ، هل تحسون فيها من جدعاء "(٧)

⁽١) الارتشاف :٤/٣٧٢٦.

⁽٢) صحيح مسلم (شرح النووي): كتاب البر والصلة والآدب - باب استحباب العفو والتواضع - ١١٦/١٦.

⁽٣) ويحتمل أن تكون صلة لـــ(نقصت) والمفعول الأول محذوف ، أي : ما نقصت شيئاً من مــــال قالـــه الطيبـــي ، المشكاة (شرح الطيبي) : ٩٥/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٧٦/٢.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي) : ٩٥/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٧٦/٢.

⁽⁰⁾ المسند: ٣/١٨٦، رقم الحديث (١٢٥٤٣).

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري :ص ٣١ ، عقود الزبرجد : ٢٧/١.

⁽٧) الفتح: كتاب الجنائز - باب إذا أسلم الصبي فمات هل يصلي عليه الخ ٢٨١/٣.

قوله (ما من مولود يولد على الفطرة) (من) زائدة ، (مولود) مبتدا ، و (يولد) خبره، والتقدير : ما مولود يوجد على أمر إلا على الفطرة (١) .

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من أحد يوم القيامة غني ولا فقير إلا ود أثما كان أوتى من الدنيا قوتاً "(٢)

قوله (ما من أحد) (من) زائدة و (أحد) مبتدأ (٦)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: "ما من أحدٍ أغير من الله"(1)

قوله (ما من أحد أغير من الله) (من) زائدة مؤكدة في (ما من أحد) (٥)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما منكم من أحد يتوضأ فيبلغ أو فيسببغ الوضوء ثم يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبد الله ورسوله، إلا فتحت له أبواب الجنة الثمانية، يدخل من أيها شاء "(١)

قوله (ما منكم من أحد) [من] الثانية زائدة $(^{(\vee)}$.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما للشيطان من سلاح أبلغ في الصالحين من النساء إلا المتزوجون ، أولئك المطهرون المبرؤون من الحنا"(^)

قوله (ما للشيطان من سلاح) (من) فيه زائدة (١)

⁽۱) المشكاة (شرح الطيبي): ۲۳۳/۱-۲۳۲ صحيح البخاري (شرح الكرماني): ۱۳۳/۷، عقدود الزبرجد: ۳٤٠/۲.

⁽٢) المسند:٣/٤٤١، رقم الحديث (١٢١٧٠).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٨ ، عقود الزبرجد: ١١/١٣.

⁽٤) المسند :٦/١٨٤ ، رقم الحديث (٢٥٣٦٦) .

⁽٥) عقود الزبرجد: ٢٤٣/١.

⁽٦) صحيح مسلم (شرح النووي) ، كتاب الطهارة - باب الذكر المستحب عقب الوضوء - ١٠٢/٣.

⁽٧) المشكاة (شرح الطيبي) : ٢٥/٢، عقود الزبرجد : ٢٢١/١.

⁽٨) المسند: ٥/١٩٥، رقم الحديث (٢١٥٠٦).

⁽٩) إعراب المديث للكبري: ص ٦٩، عقود الزبرجد: ١٤٢/٢.

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من يوم أكثر من أن يعتق الله فيه عبداً من النار من يوم عرفة "(١)

قوله (ما من يوم) [من] فيه زائدة (١)

-وقوله صلى الله عليه وسلم: " ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً ، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً "(") (ما من يوم) (ما) بمعنى (ليس) ، و (يوم) اسمه و (من) فيه مزيدة (1) بمعنى (ليس) معرفة:

١- في الغير:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " ليس من البر الصوم في السفر "($^{(\circ)}$) .

٣- في المفعول:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم — للنساء — : " ما رايت من ناقصات عقل ودين أذهب للب الرحل الحازم من إحداكن $(^{(\land)}$.

⁽١) صحيح مسلم (شرح النووي) : كتاب الحج – باب في فضل الحج والعمرة ويوم عرفة –٩٩/٩.

⁽٢) إعراب الحديث للعكبري: ص٢٠١.

⁽٣) الفتح: كتاب الزكاة - باب قوله تعالى ﴿ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى ﴾ -٣٨٨/٣.

⁽٤) المشكاة (شرح الطيبي) : ٤/٤ ، عقود الزبرجد : ٣٤٢/٢.

^(°) الفتح: كتاب الصوم - باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لمن ظلل عليه واشتد الحر " ليس من البر الصوم في السفر" - ٢٢٩/٤.

⁽٦) أو هي للتبعيض ، قاله الزركشي (التنقيح: خ٢٥).

⁽۷) التتقيح : خ١٢٥.

^(^) الفتح : كتاب الحيض – باب ترك الحائض للصوم – 1/20.

⁽٩) أو هي صفة لموصوف محذوف ، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي: ٢/١٤١، عقود الزبرجد: ٢/١٧١).

⁽١٠) المشكاة (شرح الطيبي) : ١٤٢/١، عقود الزبرجد : ١٧١/٢.

زيادة (من) بعد الاستفهام :

أ- كون المجرور بـ(من) نكرة:

١- في المبتدأ:

ومن ذلك : عن رفاعة بن رافع - رضي الله عنه - قال : " جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشاً فقال : هل فيكم من غيركم؟ قالوا: لا إلا ابسن اختنا وحليفنا ومولانا فقال: ابن أختكم منكم ، وحليفكم منكم ، ومولاكم منكم ، إن قريشاً أهل صدق وأمانة "(۱) .

(من غيركم) في (من) وجهان ، إحدهما : هـي مزيـدة $^{(7)}$ والتقديـر : هـل فيكـم غيركم $^{(7)}$.

ب ـ كون المجرور بـ (من) معرفة:

١- في الفاعل :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " أرايتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات . هل يبقى من درنه ؟ قال: ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بها الخطايا"(٤) .

(من درنه) (درنه) فاعل و (من) فیه مزیدة^(ه).

زيادة (من) في الإثبات:

أ- كون المجرور بـ(من) معرفة:

١- في الفاعل:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص : " ياسعد إن كنت خلقت للجنة فما طال من عمرك أو حسن من عملك فهو خير لك "(٢)

⁽١) المسند: ٤/٥١٥، رقم الحديث (١٩٠١٧).

⁽٢) والوجه الثاني : ليست زائدة بل هي صفة لموصوف محذوف تقديره : هل فيكــــم أحــد مــن غــيركم ، قـــال العكبري(إعراب الحديث للعكبري:ص٨٩).

⁽٣) إعراب الحديث للعكبرى: ص٨٩.

⁽٤) المفهم : كتاب الصلاة - باب المشي إلى الصلاة تمحى به الخطايا - ٢٩٣/٢.

⁽٥) المفهم: ٢٩٣/٢-٢٩٤، عقود الزبرجد: ٣٩٢/٢.

⁽٢) المسند: ٥/٥١ ، رقم الحديث (٢٢٣٥٦).

(من عملك) (من) (١) فيه زائدة. (١)

- وقوله صلى الله عليه وسلم - عندما جاءه سهيل بن عمرو في صلح الحديبية - : " قد سهل لكم من أمركم "(٣)

(من أمركم) فاعل (سهل) و $(aن)^{(1)}$ فيه زائدة $(ai)^{(1)}$.

- وقول عائشة - رضي الله عنهما - " أن رسول صلى الله عليه وسلم كان يصلي جالساً فيقرأ وهو جالس ، فإذا بقى من قراءته نحواً من ثلاثين أو أربعين آية قام فقرأها وهو قائم "(٢)

قوله (بقى من قراءته نحواً) (من) فيه زائدة ، والتقدير: فإذا بقى قراءته نحواً، فواءته فاعل (بقى) وهو مصدر مضاف إلى الفاعل ، ناصب (نحواً) بمقتضى المفعولية. (^)

⁽۱) ويجوز أن تكون تعيضية ، أي : حسن بعض عملك ، قاله الطيبي ، المشكاة (شرح الطيبي) : ٣٣٥/٣ ، عقود الزبرجد: ٧٩/٢). ، ويجوز أن نجعل (من عملك) صفه لفاعل (حسن) قامت مقامه لفظاً ونوى ثبوته والتقدير : حسن حاسن من عملك.

⁽٢) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٣٥/٣، عقود الزبرجد: ٧٩/٢.

⁽٣) الفتح: كتاب الشروط - باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع أهل الحرب - ٥/٤١٤.

⁽٤) ويجوز أن تكون تبعيضية ، أي : سهل بعض أمركم ، قاله الكرماني (صحيح البخـــاري (شـــرح الكرمــاني): ٤٦/١٢ ، عقود الزبرجد : ٢٦/٢).

⁽٥) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٢٦/١٤ ، عقود الزبرجد: ٢٦/٢.

⁽٦) إرشاد المساري: كتاب تقصير الصلاة - باب إذا صلى قاعداً ثم صح أو وجد خفة تم ما بقى - ١٦٣/٣-١٦٤

 ⁽٧) ويجوز أن نجعل (من قراءته) صفة لفاعل (بقى) قامت لفظاً ونوى ثبوته و (نحواً) منصوباً على أنه حال .
 والتقدير : فإذا بقى باق من قراءته نحواً من كذا . قاله ابن مالك (شواهد التوضيح : ص١٢٧).

⁽٨) شواهد التوضيح: ص١٢٥.

٢. في المفعول :

ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم: " اللهم إني أسألك من صالح ا تؤتسي الناس من المال والأهل والولد، غير الضال ولا المضل"(١)

قوله (من صالح ما تؤتي الناس) (من) (من تؤتي الناس) قوله (من صالح ما تؤتي الناس)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " تجدون من خير الناس أشدهم كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه"(١)

قوله (من خير الناس) يجوز أن يكون المفعول الأول لـــ(⁽⁾(تجدون) على زيادة (من) في الإثبات (⁽⁾.

٣- في المبتدأ:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : "يصبح على كل سلامي من أحدكم صدقة "(٧)

(من أحدكم) (من) فيه زائدة ، و (أحدكم) اسم (يصبح) $(^{(\wedge)}$.

- وعن عبد الله بن عمرو - رضي الله عنهما - قال: " دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ قلت بلسى . قال: فلا تفعل ، قم ونم ، وصم وافطر ، فإن لجسدك عليك حقاً وإن لعينك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، وإن لزوجك عليك حقاً ، وإنك عسى أن يطول بسك

⁽١) سنن الترمذي : كتاب الدعوات - باب (١٢٤) - ٥٧٣/٥.

⁽٢) ويجوز أن تكون تبعيضية . قاله الطيبي (عقود الزبرجد : ٢١٨/١).

⁽٣) عقود الزبرجد: ١/٣١٨.

⁽٤) المسند (ت شاكر): ١٠٦/١٨، وقم الحديث (٩٤٠٢)، والمراد من قوله (هذا الشأن) الخلافة والإمارة، وقيسل يحتمل أن يكون المراد به الإسلام مثل عمر وخالد بن الوليد وغيرهم مما كان يكره الإسلام ثم لمسا دخسل فيسه أخلص له وأحبه وجاهد فيه حق جهاده، و(أشدهم له كراهية) يعني أن خيرهم ديناً وعقلاً يكسره الدخسول فيسه لصعوبة لزوم العدل (حتى يقع فيه) فإذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه.

^(°) ويجوز أن يكون (من خير الناس) ثاني مفعول (تجدون) والأول قوله (أشدهم) ولما قدم المفعول الثاني أضمـــر في الأول الراجع إليه ، كقولك على التمرة مثلها زيداً ، قاله الطيبي : (المشكاة (شرح الطيبي) : ١٩٢/٧، عقـود الزبرجد : ٢١٤/٢).

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي) : ١٩٢/٧، عقود الزبرجد : ٢١٤/٢.

⁽۷) سبق تخریجه: ص۷۳.

^(^) المشكاة (شرح الطيبي): ١٧١/٣، عقود الزبرجد:١٣٢/٢.

عمر ، وإن من حسبك أن تصوم من كل شهر ثلاثة ايام ، فإن بكل حسنة عشر أمثالها ، فذلك الدهر كله"(١).

(إن من حسبك) (من) $(1)^{(1)}$ فيه زائدة $(1)^{(1)}$.

ولقد وردت زيادة (من) في كتب إعراب الحديث بعد (بله) وهو مصدر مهمل الفعل، وزيادة (من) (ئ) معه نادرة ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "يقول الله تعالى: أعدت لعبادي الصالحين مالا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ذخراً من بله ما أطلعتم عليه "(٩)

⁽١) الفتح: كتاب الأدب - باب حق الضيف - ١٥٠/١٠ - ٢٥١.

⁽٢) ويحتمل أن تكون تبعيضية (عقود الزبرجد: ٢٠٢/١).

⁽٣) صحيح البخاري (شرح الكرماني):٩/٢٢، عقود الزبرجد: ٢٠٢/١.

⁽٤) شواهد التوضيح: ص٢٠٥.

^(°) الفتح : كتاب التقسير - باب " فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين" - $^{177/}$.

هروث العطث

زيادة (الفاء)(١):

ذهب الأخفش إلى جواز^(۱) زيادة (الفاء) في خبر المبتدأ مطلقا، قال في معاني القرآن: وزعموا أنهم يقولون: أخوك فوجد، بل أخوك فجهد، يريدون: أخوك وجد، وبل أخوك جهد، فيزيدون (الفاء)" (۱)

ومن ذلك في كتب إعراب الحديث: عن سمرة بن جندب - رضي الله عنه قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أقبل علينا بوجهه فقال: من رأى منكم الليلة رؤيا؟ قال: فإن رأى أحد قصها، فيقول ما شاء الله. فسألنا يوما . فقال: هل رأى أحد منكم رؤيا؟ قلنا: لا . قال: لكني رأيت الليلة رجلين أتياتي أفأخذا بيدي فأخرجاني إلى الأرض المقدسة فانطلقنا حتى انتهينا إلى روضة خضراء فيها عظيمة، وفي أصلها شيخ وصبيان ... قلت : طوفتماني الليلة فأخبرني عما رأيت . قالا: نعم الشيخ في أصل الشجرة إبراهيم عليه السلام، والصبيان حوله فأولاد الناس"()

قوله (والصبيان حوله فأولاد الناس) (الصبيان) مبتدأ ، (فأولاد الناس) الخبر و (الفاء)(٥) فيه مزيدة (٢).

⁽۱) معاني القرآن للأخفش: 1/3/1، شرح المفصل لابن يعيش: 40/0، شرح التسهيل لابن مالك 707/7، شرح الكافية للرضي: 30/1، الجنى الداني: 90/1، المغنى: 1/0/1، زيادة الحروف بين التأبيد والمنع: 90/1، والمنع: 90/1، والمنع: 90/1

⁽٢) وذهب سيبويه إلى المنع حيث قال :".... ألا ترى أنك لو قلت : زيد فمنطلق لم يستقم ، فهو دليل علم أنسه لا يجوز أن يكون مبتدأ " (الكتاب:١٣٨/١) وأجازه الفراء والأعلم بشرط كون الخبر أمرا أو نهيا (الجنى الدانسي : ص٧٧ ، المغني:١/٥٠١).

⁽٣) معانى القرآن: ١٢٤/١-١٢٥.

⁽٤) عمدة القارئ: كتاب الجنائز – ٢١٥/٨.

^(°) أو دخلت (الفاء) على الخبر ؛ لأن الجملة معطوفة على مدخول (أما) في قوله (أما الرجل السذي رأيته يشق شدقه) ، قاله القسطلاني، (إرشاد الساري: ٣٩٢/٣).

⁽٦) مصابيح الجامع : ٣٢١/٣.

وأجاز يونس^(۱)، وتبعه الأخفش زيادة (الفاء) عند اجتماعها مع (لام التعليل) في جواب الأمر ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "قوموا فلأصلي لكم"^(۱)

قوله (فلأصلي) (الفاء) فيه مزيدة ، أي : قوموا لأصلي (")

- وقول عمرو بن العاص - رضي الله عنه - : "ابسط يمينك فلأبايعك"⁽¹⁾

قوله (فلأبايعك) (الفاء) (٥) فيه زيدة ، أي : ابسط يمينك لأبايعك(٦)٠

وذهب المازني (۱) وتبعه الفارسي (۱) ، واختاره ابن جني (۱) إلى أن (الفاء) الداخلة على (إذا) الفجائية مزيدة (۱۱) قال بن هشام : "(الفاء) في نحو : خرجت فإذا الأسد زائسدة لازمة عند الفارسي والمازني وجماعة "(۱۱). ويقول ابن جنسي : " تقول العرب: خرجت فإذا زيد . اختلف العلماء في هذه (الفاء) فذهب ابو عثمان إلى أنسها زائسدة وذهب أبو اسحاق الزيادي إلى أنها دخلت على حد دخولها في جسواب الشرط . وذهب مبرمان إلى أنها عاطفة . وأصح هذه الأقوال قول أبي عثمان ، وذلك أن

⁽١) الأمالي للسهيلي: ص٩٥، شواهد التوضيح: ص ١٧٨، عقود الزبرجد: ١٠٠/١.

⁽۲) سبق تخریجه: ص۳۹.

⁽٣) الأمالي للسهيلي : ص٩٥ ، شواهد التوضيح : ص١٨٧ ، عقود الزبرجد : ١٠٠/١.

⁽۱) سبق تخریجه: ص۳۷.

^(°) ويجوز أن تكون (الفاء) للجزاء لما تضمنه الأمر (ابسط) من الشرط، قاله الطيبي (المشكاة (شرح الطيبي): 17٢/١ ، عقود الزبرجد: ٢٦٨) ، كما يجوز أن تكون (اللام) هي المزيدة (ينظر في: ٢٦٨)

⁽٦) المشكاة (شرح الطيبي): ١٦٢/١، عقود الزبرجد: ١/١٦٣.

⁽٧) شرح المفصل لابن يعيش:٨/٩٥ ، الجنى الداني : ص٧٣ ، المغني : ١٦٧/١.

⁽٨) الجنى الداني : ص٧٧ ، : ١٦٧/١ ، الارتشاف : ١٩٨٧/٤.

⁽٩) نسب المرادي وابن هشام وأبو حيان إلى ابن جني اختياره بأن تكون عاطفة (الجنى الداني: ص٧٧، الارتشاف ١٩٨٧/٤:

⁽۱۰) ويرى سيبويه: أن إبخال الفاء على (إذا) قبيح حيث قال: "وزعم الخليل أن إبخال (الفاء) على (إذا) قبيسح، ولو كان إبخال (الفاء) على (إذا) حسناً لكان الكلام بغير (الفاء) قبيحاً، فهذا قد استغنى عن (الفاء) كما استغنت (الفاء) عن غيرها فصارت (إذا) ها هنا جواباً كما صارت (الفاء) جواباً" (الكتاب:٣٤٣).

⁽١١) المغني :١/٧٧.

(إذا) هذه التي للمفاجأة للاتباع ، بدلالة قوله عـــز وجـل : ﴿ وإن تصبهم سَيعة بِمَا قدمتُ أيديهم إِذَا هم يَقْنطون ﴾ (١) فوقوعها جواباً للشرط يدل على أن فيها معنى الاتباع ، كما أن (الفاء) في قولك : إن تحسن إلى فأنا أشكرك ، إنما جاز الجواب بها لما فيها من معنى الاتباع . وإذا كانت (إذا) هذه التي للمفاجأة بما قدمناه للاتباع ، فــ (الفاء) في قولنا : خرجت فإذا زيد . زائدة ، لأنك قد اســتغنيت بما في (إذا) من معنى الاتباع عن (الفاء) التي تفيد معنى الاتباع ، كما استغنى عنها في قوله عز اسمه ﴿ إِذَا هُمْ يَقْنطون ﴾ (١)

ومن ذلك في كتب إعراب الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: "بينما أنسا نائم أطوف بالكعبة، فإذا رجل آدم سبط الشعر يهادى بين رجلين ينطف رأسه ماءً أو يهراق رأسه ماءً – فقلت: من هذا ؟ قالوا: ابن مريم"(") قوله (فإذا رجل آدم) (الفاء) في (إذا) زائدة(١)

⁽١) سورة الروم ، الآية : ٣٦.

⁽٢) سر صناعة الاعراب: ١/٢١٠ - ٢٦١.

⁽٣) الفتح: كتاب أحاديث الأنبياء - باب (وانكر في الكتاب مريم إذا انتبنت من أهلها) - ٥٩٠/٦.

⁽١) شواهد التوضيح: ص١٩٤، عقود الزبرجد: ١٨٥/١.

المروث غير الجارة وغير الماطفة

زيادة (أل):

لقد وردت زيادة (أل) في كتب إعراب الحديث في المضاف ومن ذلك: قوله صلى الله عليه وسلم: "...... ثم قدم الذي كان اسلفه فأتى بالألف دينار "(١). (بالألف دينار) (الألف) مضافة إلى (دينار) والألف(١) والله زائدتان. فلذلك لم

- وعن عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - قال : " أنه بات عند ميمونسة أم المؤمنين - رضي الله عنها وهي خالته - فسلضطجعت على عسرض الوسسادة واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهله في طولها ، فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل أو قبله بقليل أو بعده بقليل ؛ ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس فمسح النوم عن وجهه بيده ثم قرأ العشر آيسات خواتيم سورة آل عمران ، ثم قام إلى شن معلقة فتوضأ منها فأحسن وضوءه ثم قام يصلي "(3)

(العشر آيات) (أل) مزيدة في المضاف (العشر)(٥)

وكذلك وردت زيادة (أل) بين الجار والمجرور ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالاً يرفعه الله بها درجات ، وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالاً يهوي بها في جهنم "(١)

⁽۱) سبق تخریجه:ص۱۲۲.

⁽۲) له تخریجات أخری (ینظر في : ص۱۲۲).

⁽٣) شواهد التوضيح :ص٥٩-٢٠، عقود الزبرجد : ٢/٣٣٤-٣٣٥.

⁽٤) سبق تخريجه: ص١٢٢.

⁽٥) شواهد التوضيح: ص١٠، عقود الزبرجد: ٣٣٥/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب الرقاق – باب حفظ اللسان: ٢٧٣/١١.

(بالكلمة) (أل) مزيدة (١) ، أي: ليتكلم بكلمة (١) .

زيادة (أن):

تزاد (أن) كثيراً بعد (لما) (٣)، قال سيبويه: وأما (أن) فتكون بمنزلة (لام) القسم في قوله: أما والله أن لو فعلت لفعلت وتكون توكيداً أيضاً في قولك : لما أن فعل، كما كانت توكيداً في القسم وكما كانت إن مع ما (١)

ويقول الأخفش: "وأما (أن) الخفيفة فتكون زائدة مع (فلما) و (لما) ، قلل الخفيفة فتكون زائدة مع (فلما) و (لما) ، قلل الخفيفة فتكون زائدة مع (فلما) و (لما أن حَمَّةُ البَشِيرِ ﴾ (٥) وإنما هي: فلما جاء البشلير ، وقلل ﴿ ولما أن جَمَّةُ تَ رُسُلنا ﴾ (٢) ، يقول: ولما جاءت (٧).

وفي بدائع الفوائد يعلل ابن القيم زيادة (أن) بعد (لما) فيقول: "وكذلك زادوا (أن) بعد (لما) في قولهم: لما أن جاء زيد أكرمتك، ولم يزيدوها بغير ظرف سوى (لما) وذلك أن (لما) ليست في الحقيقة ظرف زمان، ولكنه حرف يدل على ارتباط الفعل الثاني بالأول، وأن أحدهما كالعلة للآخر. بخلاف الظرف. إذا قلت حين قام زيد قام عمرو فجعلت أحدهما وقتاً للآخر، على اتفاق لا على ارتباط فلنلك زادوا (أن) بعدها صيانة لهذا المعنى وتخليصاً له من الاحتمال العارض في الظرف من الزمان بحرف فيكون قد جاء لمعنى كما جاءت(لما)" (^).

⁽١) أو تكون (أل) لتعريف الجنس ، قاله الشيخ أكمل الدين (عقود الزبرجد: ٢٩٦/٢).

⁽٢) عقود الزبرجد: ٢/٢٩٦.

⁽٣) الكتاب : ٢٢٢/٤، معاني القرآن للأخفش : ١/٤/١ ، شرح المفصل لابن يعيش :٨/١٣٠ ، شرح الكافية للرضي : ٤٣٤/٤ ، الأمالي لابن الشجري : ٣/١٥ ، الجنى الدانسي : ص٢٢١، المغنسي : ٣٣/١ ، البرهان للزركشي : ٣/١٠ ، المقتضب : ٣٥٩/٢ .

⁽٤) الكتاب : ٤/٢٢٢.

⁽٥) سورة يوسف ، الآية :٩٦.

⁽٢) سورة العنكبوت ، الآية : ٣٣.

⁽۷) معاني القرآن : ۱۱٤/۱.

^(^) بدائع الفوائد : ١/٧٧.

قوله (فلما أن قال) (إن) فيه(1)مزيدة بعد (لما) (7).

وكذلك وردت زيادة (أن) في كتب إعراب الحديث بعد فعل يدل على معنى القول دون حروفه وهو (عهد) ومن ذلك: قول ابي ذر - رضي الله عنه -: " إن خليلي عهد إلي أن أيما ذهب أو فضة أو كي عليه ، فهو جمر على صاحبه حتى يفرغه في سبيل الله عز وجل"()

(عهد إلى أن أيما ذهب) (أن) فيه مزيدة (٥) ، أي : عهد إلى أيما ذهب . زيادة (٤):

تزاد (لا) بعد(أن) المصدرية ($^{(7)}$ ، قال سيبويه : " وأما (لا) فتكون كـ(ما) في التوكيد واللغو . قال الله عز وجل ﴿ لَعَلَّا يعلم أهل الكتاب ﴾ $^{(4)}$ أي : لأن يعلم $^{(A)}$

⁽۱) سبق تخریجه: ص۱۵۷.

⁽٢) ويجوز أن تكون غير زائدة (ينظر في :ص١٥٧)

⁽٣) عقود الزبرجد : ٢/٨٣.

⁽٤) سبق تخريجه: ص٨٦.

^(°) ويجوز أن تكون هي المخففة من الثقيلة (ينظر في : ص٨٦) ويجوز أن تكون تفسيرية لأن في (عــهد) معنــي القول دون حروفه ، قاله السيوطي (عقود الزبرجد: ٢/٧٤) ، هذا على مذهب البصريين ، أما الكوفيـــون فــلا يرون أن (أن) تكــون تفسـيرية (الكتـاب : ٦٢٣-٦٣، المقتضـب ٢٨٨٢ ، الجنــي الدانــي : ص٢٢١ ، المغني: ٢/١١).

⁽٦) الكتاب : ٢٢٢/٤ ، مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢١١/١، معاني القرآن للفراء : ٢٧٤/١ ، معاني القرآن للأخفس : ٢٩٤/١ ، المقتضب : ٢٩٤/١ ، معاني القرآن للزجاج : ٢٢٢/٢ ، الأمالي لابن الشجري : ٢٤٢/١ ، الاماحبي في فقه اللغة : ص٢٥٨ ، فقه اللغة للثعالبي : ص٢٢٥ ، تأويل مشكل القرآن : ص٢٤٣ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٤٦/٨ ، شرح الكافية للرضي : ٤٣٦/٤ ، الجني الداني : ص٣٠٣ ، المغني : ٢٤٨/١ ، زيادة الحروف بين التأييد والمنع : ص٢٤٧ .

⁽٧) سورة الحديد ، الآية : ٢٩.

⁽٨) الكتاب : ٤/٢٢٢.

وفي مجاز القرآن لأبي عبيدة: "﴿ ما منعكَ ألّا تسجد ﴾(١) مجازة: ما منعك أن تسجد ، والعرب تضع (لا) في موضع الإيجاب وهي من حروف الزوائد(٢)"

ويقول الرضى : " وتزاد بعد (أن) المصدرية ، نحو " ما منعك أن تسجد" و ﴿ لئللا يعلم أهل الكتاب ﴾ (٣)

ومن ذلك في كتب إعراب الحديث النبوي: قوله صلى الله عليه وسلم: " لو كان لي مثل أحد ذهباً ما يسرني أن لا يمر علي ثلاث وعندي منه شيء إلا شيء أرصده لدين "(٤)

قوله (ما يسرني أن لا يمر) (لا) فيه زائدة ، والتقدير : ما يسرني أن يمر (٥)

- وقوله صلى الله عليه وسلم : " إن الله يغار ، وغيرة الله أن لا ياتي المؤمن ما حرم الله (٢)

قوله (وغيرة الله أن لا يأتي) (لا) فيه زائدة(V) ، أي: وغيرة الله أن يأتي(A)

- وقوله صلى الله عليه وسلم في العزل: " لا عليكم أن لا تفعلوا ذلكم فإنما هو القدر "(۱)

⁽١) سورة الأعراف ، الآية : ١٢ .

⁽٢) مجاز القرآن: ١/١١/١.

⁽٣) شرح الكافية: ٤٣٦/٤.

⁽٤) الفتح : كتاب الاستقراض وأداء الديون – باب أداء الديون – $^{- \vee - \vee - }$. .

⁽٥) شواهد التوضيح: ص٧٧ ، عقود الزبرجد: ٣١٩/٢.

⁽٦) الفتح : كتاب النكاح – باب الغيرة – ٩/٩٩ ، والرواية لأبي ذر والنسفي .

⁽٧) أو هو مبتدأ وخبر بتقدير (اللام) أي : غيرة الله ثابتة لأجل أن لا يأتي ، قاله الطيبي ، (المشكاة (شرح الطيبي : ٣٩٠/٦ ، عقود الزبرجد : ٣٩٧/٢).

⁽٨) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٦١/١٩ ، عقود الزبرجد: ٣٩٧/٢).

⁽٩) المسند: ٣/٨٦ ، رقم الحديث (١١١٧٨).

قوله (لا عليكم أن لا تفعلوا) $W^{(1)}$ فيه مزيدة ، أي : $W^{(1)}$ فيه مزيدة ، و تزاد (لا) بعد (الواو) العاطفة $W^{(1)}$ في سياق نفي أو نهي ، قال سيبويه:

" وتقول: لا من يأتيك تعطه ، ولا من يعطك تأته ، من قبل أن لا ليست كاله وأشباهها ، وذلك لأنها لغو بمنزلة (ما) في قوله عز وجل ﴿ فبما رحمة من الله لنت لهم ﴾ (٤) فما بعده كشيء ليس قبله لا .ألا تراها تدخل على المجرور فلا تغيره عن حاله ، تقول : مررت برجل لا قائم ولا قاعدة . وتدخل على النصب فلا تغيره عن حاله ، تقول : لا مرحباً ولا أهلاً ، فلا تغير الشيء عن حاله التي كان عليها عليها قبل أن تنفيه ، ولا تنفيه مغيراً عن حاله ، يعني في الإعراب التي كان عليها ، فصار ما بعدها بمنزلة حرف واحد ليست فيه (لا)" (٥)

ويقول الرضي: "وأما [لا] فيتزاد بعيد اليواو العاطفة بعيد نفي أو نهي،....نحو: ما جاءني زيد ولا عمرو، وهي إن عدت زائدة، لكنها رافعة لاحتمال أحد المجيئين دون الآخر "(١)

ومن ذلك : عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال : " نهى النبي صلى الله عليه وسلم أن يبيع بعضكم على بيع بعض ، ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى يترك الخاطب قبله أو يأذن له الخاطب (٧)

⁽۱) وأما من لم يجوز العزل فيرى أن لا نافية ، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني) : عقود الزبرجد: ۱۸۲/۲.

⁽٢) عقود الزبرجد: ٢/١٨٢.

⁽٣) الكتاب: ٣/٧٦-٧٧، مجاز القرآن: ١/٥٦، معاني القرآن للأخفش: ٢٩/٢، شرح المفصل لابن يعيش (٣) الكتاب: ١٦١/٨، شرح الكافية للرضي: ٤٣٦/٤، معاني القرآن للزجاج: ٣٦٨/٤، الجنبي الدانسي: ص١٦١، معاني القرآن للزجاج: ٣٦٨/٤، الأمالي لابن الشجري: ٢/١٤٠.

 ⁽٤) سورة آل عمران الآية: ١٥٩.

⁽٥) الكتاب : ٣/٢٧-٧٧.

⁽٦) شرح الكافية : ٤٣٦/٤.

⁽ V) الفتح : كتاب النكاح – باب V يخطب على خطبة أخيه – V

قوله (و لا يخطب) بالنصب (١) و (لا) فيه زائدة (١)

وتزاد (لا) قبل القسم (٣)، قال الرضى: " وجاءت قبل

ومن ذلك : قول أم رومان - رضي الله عنها -: " لا وقرة عيني ، لهي الآن أكتر منها قبل ذلك "(1)

(لا وقرة عيني) أرادت بقرة عينها النبي صلى الله عليه وسلم فأقسمت به و (لا) (٥) زائدة (٦) .

زيادة (ما):

تزاد (ما) بين الجار (٧) والمجرور ، قال سيبويه" وأما (ما) فهي نفى لقولـــه : هو يفعل إذا كان في حال الفعل ، فتقول : ما يفعل . وتكون بمنزلـــة (ليــس) فـــي

⁽۱) وبالجزم و(لا) فيه للنهي بتقدير (قال) مقدراً عطفاً على (نهى) أي: نهى وقال لا يخطب ، وبالرفع و(لا) فيه للنفي ، قاله الكرماني (صحيح البخاري (شرح الكرماني) :١٠٦/١٩، عقود الزبرجد : ١٨٩/١).

⁽٢) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ١٠٦/١٩ ، عقود الزبرجد: ١٨٩/١.

⁽٣) معاني القرآن للزجاج: ٥/١٥ ، شرح الكاقية للرضى: ٤٣٦/٤ ، الأمالي لابن الشجري: ٢٤/٥ ، الصاحبي في فقه اللغة: ص٢٥٨ ، شرح المفصل لابن يعيش: ١٣٦٨ ، معاني الحروف للهروي: ص١٥٥ ، المغني: ويقه اللغة القرآن: "يقولون: لا ١٢٤٨ وأنكر الفراء هذا القول وقال: لا تكون (لا) زائدة في أول الكلام ، قال في معاني القرآن: "يقولون: لا صلة ولا يبتدأ بجحد ، ثم يجعل صلة يراد به الطرح ؛ لأن هذا لو جاز لم يعرف خبر فيه جحد من خبر لا جحد فيه . ولكن القرآن جاء بالرد على الذين أنكروا البعث والجنة والنار ، فجاء الإقسام بالرد عليهم في كترر من الكلام المبتدأ منه ، وغير المبتدأ كقواك في الكلام : لا والله لا أفعل ذاك ، جعلوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة ردا كلام قد كان مضى ، فلو أليقت (لا) مما ينوي به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جواباً ، واليميس التي تكون جواباً ، واليميس التي تستأنف فرق . ألا ترى أنك تقول مبتداً : والله إن الرسول لحق ، فإذا قلت : لا والله إن الرسول لحسق فكانك أكذبت قوماً أنكروه ، فهذه جهة (لا) مع الأقسام ، وجميع الإيمان في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها ، وهسو كثير في الكلام . وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى يقرآ ﴿ لأقسم بيوم القيامة ﴾ ذكر عن الحسسن يجعلها (لاماً) دخلت على (أقسم) ، وهو صواب ؛ لأن العرب تقول : لأحلف بالله ليكونن كذا وكذا ، يجعلون لاما) بغير معنى (لا) " (معاني القرآن للفراء: ٣٠٠٧ ، معاني الحروف للهروي : ص١٥٥).

⁽٤) الفتح : كتاب مواقيت الصلاة – باب السمر مع الضيف والأهل – ٩٦/٢.

^{· (°)} ويجوز أن تكون نافية للجنس ، وثمة محنوف أي : لا شيء غير ما أقول ، وهو قرة عيني لهي أكثر منسها أولاً أعلم ، قاله الداودي (صحيح البخاري (شرح الكرماني) : ٢٣٩/٢ ، عقود الزبرجد: ٢٥١/٢) .

⁽٦) صحيح البخاري (شرح الكرماني): ٢٣٩/٤، عقود الزبرجد: ١/١٥١٠.

⁽٧) الكتاب : ٢٢١/٤، مجاز القرآن لأبي عبيدة : ٢٤٢/١، معاني القرآن للفراء : ٢٤٤/١، معاني القرآن للأخفسش : ٣٣٢/١ ، شرح المفصل لابن يعيش : ١٣١/٨ ، شرح الكافية للرضي : ٢٤٨/١ ، الجنى الدانسي : ص٣٣٣ ، المغنى : ٣٦٢/١ ، أمالي ابن الشجري : ٣٨/١٠.

المعنى ، تقول : عبد الله منطلق ، فتقول : ما عبد الله منطلق أو منطلقاً ، فتنفي بهذا اللفظ كما تقول : ليس عبد الله منطلقاً . وتكون توكيداً لغواً ، وذلك قولك : متى ما تأتتي آتك وقولك : غضبت من غير ما جرم . وقال الله عز وجل ﴿ فبما نقضهم مِيثَنقَهم ﴾(١)

وهي لغو في أنها لم تحدث إذا جاءت شيئاً لم يكن قبل أن تجئ من العمـــل ، وهو توكيد للكلام "(٢)

وفي معاني القرآن للفراء: " وقوله (فبما رحمة من الله لنست لهم) العرب تجعل (ما) صلة في المعرفة والنكرة واحداً. قال الله وجل ﴿ فبما نقضهم مِيتَنقَهم ﴾ والمعنى فبنقضهم ، و﴿ عما قليل ليصبحن ندمين ﴾ (٣) والمعنى: عن قليل . والله أعلم . وربما جعلوه اسماً وهي في مذهب الصلة ؛ فيجدوز فيما بعدها الرفع على أنه صلة ، والخفض على اتباع الصلة لما قبلها "(١)

ومن شواهد ذلك في كتب إعراب الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: "ليس فيما اقل من خمسة أو سق^(٥) صدقة"^(٢)

قوله (فيما أقل) (ما) زائدة ($^{(Y)}$ ، و (أقل) مجرور بالفتحة لأنه لا ينصرف $^{(\Lambda)}$

⁽١) سورة النساء ، الآية : ١٥٥.

⁽٢) الكتاب: ٤/٢٢١.

⁽٣) سورة المؤمنون ، الآية : ٤٠.

⁽٤) معاني القرآن : ١/٤٤٢-٥٤٥.

^(°) الوسق : ستون صاعاً ، وهو ثلاثمائة وعشرون رطلاً عند أهل الحجاز ، وأربعمائة وثمانون رطلاً عند أهل العراق ، والأصل في الوسق : الحمل . وكل شيء وسقته فقد حملته . (النهاية : ١٨٥/٥).

⁽٦) الفتح : كتاب الزكاة - باب ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة - ٣/٤٦٠.

 ⁽٧) ويجوز أن تكون (ما) موصولة حنف صدر صلتها ، وهو المبتدأ الذي (اقل) خبره أي : فيما هو اقــل ، وجــاز
 الحنف هنا لطول الصلة ، قاله الزركشي (مصابيح الجامع : ٤٧٧/٣).

⁽٨) عقود الزبرجد: ٢/٤/٢ ، مصابيح الجامع: ٣/٧٧٤.

وتزاد (ما) بين المبتدأ (۱) والخبر ، قال ابن الشجري : " وزيادتها (ما) بين المبتدأ وخبره في نحو : ﴿ وقلِيلٌ ما هم ﴾ (۲)(۲) . وفي معاني القرران الفراء: " وقوله "جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب "(ما) هنا صلة . والعرب تجعل (ما) صلة في المواضع التي دخلوها وخروجها فيها سواء فهذا من ذلك وأما قوله " جند ما هنالك مهزوم من الأحزاب "(۱)(ما) هنا صلة والعرب (ما) صلى في المواضع التي دخلوها وخروجها فيها سواء ، فهذا من ذلك وأما قوله إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقليل ما هم } فإنه قد يكون على هذا المعنى ويكون أن تجعل (ما) اسماً وتجعل (هم) صلة لـ (ما)؛ ويكون المعنى : وقليل ما قوله تجدنهم فتوجه (ما) والاسم إلى المصدر" (۱)

ومن ذلك في كتب إعراب الحديث: عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: "
كانت امرأة عثمان بن مظعون تختضب وتطيب ، فتركته فدخلت عليّ ، فقلت لها:
أمشد أم مغيب؟ فقالت: مشهد كمغيب ، قلت لها: مالك: ؟ قالت عثمان لا يريد
الدنيا ولا يريد النساء ، قالت: عائشة ، فدخل عليّ رسول الله صلحى الله عليه
وسلم فأخبرته بذلك ، فلقي عثمان ، فقال: ياعثمان أتؤمن بما نؤمن به ؟ قلا :
نعم يارسول الله ن قال : فأسوة مالك بنا"(٢)

قوله (فأسوة مالك بنا) (ما) هنا زائدة ($^{(Y)}$ والتقدير : فاسوة لك بنا $^{(\Lambda)}$

⁽۱) معاني القرآن للفراء: ۲/۰۰٪ ، معاني القرآن للزجاج: ۳۲۷/٤ ، الأمالي لابن الشـــجري: ۲/۹۰۹ ، التبيــان للعكبري: ۱۰۹۹/۲.

⁽٢) سورة ص ، الآية : ٢٤

⁽٣) الأمالي: ٢/٢٩٥.

⁽٤) سورة ص ، الآية : ١١.

⁽٥) معاني القرآن :٢/٣٩٩-٠٠٥.

⁽٦) المسند: ١١٩/٦، رقم الحديث (٢٤٨٠٧).

⁽٧) ويجوز أن يكون استفهاما ، وتكون (ما) نافية والتقدير : أفما لك بنا أسوة؟ وجاز الابتداء هنا بالنكرة لأنه مصدر في معنى الفعل ، أي : تأس بنا ، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري: ص١٩٩).

⁽٨) إعراب الحديث للعكبري: ص١٩٩٠.

وتزاد (ما) بعد (أي) الشرطية ، قال سيبويه : "وسألت الخليل عن مهما فقال : هي أدخلت معها لفوا ، بمنزلتها مع (متى) إذا قلت متى ما تأتني آتك وبمنزلتها مع إن إذا قلت إن ما تأتني آتك ، وبمنزلتها مع (أين) كما قال سبحانه وتعالى ﴿ أَيّنَمَا تَكُونُواْ يدرِكُم الموّتُ ﴾ (٢) وبمنزلتها مع (أي) إذا قلت :

﴿ أَيَا مَا تَدَعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ الْحُسْنَى ﴾ (٣) (١٠).

وفي معنى القرآن للفراء: "وقوله: "أيما الأجلين قضيت". فجعل (ما) وهي صلة من صلات الجزاء مع (أي) وهي في قراءة عبد الله "أي الأجلين ما قضيت فلا عدوان علي وهذا أكثر في كلام العرب من الأول) (٥)

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " إن منكم منفرين ، فايكم ما صلى بالناس فليتجوز ، فإن فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة "(٢)

(فأيكم ما صلى) (ما) زائدة (٧)

وتزاد(ما) مع الأحرف الناسخة على مذهب من يحيز إعمالها مع (ما) وهو مذهب الأخفش (^) والكسائي (١) والزجاجي (١٠) والزمخشري (١١) وابن السراج (١١) قاب حيان واختلفوا في نصب الأسماء بعد لحاق (ما) هذه الحروف : فذهب سيبويه ،

⁽۱) الكتاب: ٩٥٣-، ٢ ، ٣٨٩/٢ ، مجاز القرآن :١٠٢/٢ ، معاني القرآن للفراء : ٣٠٥/٢ ، الأمالي لابـــن الشجري :١٠٢/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش:١٣٤/٨ ، شرح الكافية للرضي : ١٣٥/٤ ، تأويل مشكل القـــرآن : ص٢٥٢ ، المغنى : ٢/١٢/١.

⁽٢) سورة النساء ، الآية : ٧٨.

⁽٣) سورة الإسراء ، الآية : ١١٠

⁽٤) الكتاب : ٣/٥٥-٠٦.

⁽٥) معانى القرآن : ٢/٥٠٥.

⁽٦) الفتح: كتاب الأذان - باب تخفيف الإمام في القيام الخ - ٢٥٢/٢

⁽٧) صحيح البخاري (شرح الكرماني):٥/٢٠ ، عقود الزبرجد:٢٠٣/٠.

⁽٨) شرح الكافية للرضى: ٣٣٨/٤.

⁽٩) شرح الكافية للرضى: ٣٣٩/٤، الجنى الدانى: ص٣٩٥، شرح التسهيل لابن مالك: ٣٨/٢.

⁽١٠) الجمل : ص٣٠٤.

⁽١١) المفصل: ص ٢٩٢-٢٠٣.

⁽١٢) الأصول: ١/٢٣١.

والأخفش ، والفراء إلى أنه لا يجوز ذلك إلا في (ليتما) وحدها فتقول: ليتما زيداً قائم ، وصححه أكثر أصحابنا ، وذهب الزجاجي والزمخشري إلى جواز ذلك فيها كلها ، ونقل عن ابن السراج ، وذهب الزجاج إلى جواز ذلك في ليست ، ولعل ، وكأن ، دون إن وأن ، ولكن ، وعزاه صاحب البسيط إلى الأخفش ، واختاره ابسن أبي الربيع ، وذهب الفراء إلى أنه لا يجوز كف (ما) لليت ، ولا للعل ، بل يجسب إعمالها فتقول: ليتما زيداً قائم ، ولعلها بكراً قادم، ودعوى ابن مالك الإجماع بجواز الإعمال والإهمال في (ليتما) يبطلها مذهب الفراء ، وذهب بعضهم إلى أنه ينصب بدر (ليت) و (لعل) ، وجوز الأخفش في نقل عنه ذلك في أن ، وإن ، وكأن ، وذكروا أن السماع ورد بالرفع ، والنصب في ليتما ، وحكى الكسائي ، والأخفش عن العرب: إنما زيداً قائم ، بالإعمال . ومن قال بإعمال هذه الحروف ، كانت (ما) عنه ذائدة المدروف ، كانت (ما)

ومن ذلك في كتب إعراب الحديث: قوله صلى الله عليه وسلم: " إنما الأعمال بالنية "(٢).

قوله (إنما) (ما) فيه زائدة للتأكيد ، و (إن) لتأكيد الإثبات . والمعنى : ليست الأعمال حاصلة إلا بالنية "(")

- وقول اسامة بن شريك : " أتيت النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه عنده كأنما على رؤوسهم الطير "(٤) .

(كأنما على رؤوسهم الطير) (ما) زائدة (٥) ، و (الطير) منصوب اسم (كان) و (على رؤوسهم) الخير (٢)

⁽١) الارتشاف: ٣/١٢٨٥ - ١٢٨٦.

⁽٢) المسند (ت شاكر): ٢٢٧/١، رقم الحديث (١٦٨).

⁽٣) عقود الزبرجد: ١/٣١٠.

⁽٤) سبق تخريجه: ص٢٨٠.

^(°) ويجوز أن تجعل (ما) كافة ، و(الطير) مبتدأ و(على رؤوسهم) الخبر ، قاله العكبري (إعراب الحديث للعكبري : ص١٥ ، عقود الزبرجد : ١٣٩/١) .

⁽٦) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥، عقود الزبرجد: ١٣٩/١.

ولقد وردت زيادة (ما) في كتب إعراب الحديث بين القسم والمقسم عليه ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " لا تلعنوه - حماراً - فوالله ما علمت إنه يحب الله ورسوله"(١)

(فو الله ما علمت) (ما) فيه زائدة (١) ، أي : فو الله علمت (7) .

⁽۱) سبق تخریجه: ص۹۸.

⁽٢) ويجوز أن تكون غير زائدة (ينظر في :ص٩٨) .

⁽٣) إعراب الحديث للعكبري: ص١٥٩ ، عقود الزبرجد: ١/٥٠٥.

العبدث الثاني زيادة الاسم

زيادة الأسهاء

أجاز الكوفيون زيادة الأسماء ، إذا كان المعنى مفتقراً إلى ذلك ، قال السيوطي : (زيادة السماء لا تجوز عند البصريين وكذلك زيادة الجمل ، ثم إن الكوفيين يجيزون ذلك وإنما يجيزونه حيث يظهر أن المعنى مفتقر إلى دعوى الزيادة)(۱) .

ومن شواهد زيادة الأسماء في كتب إعراب الحديث وهي زيادة تدور في فلك المعنى ما يلي :

ا- ظمر :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " خير الصدقة ما كان عــن ظـهر غنى، وابدأ بمن تعول "(٢)

(ما كان عن ظهر غنى) (عن) للسببية ، و (الظهر) زائد ، أي : خير الصدقة ما كان عن غني (٣)

- وقوله صلى الله عليه وسلم: " دعوة المرء المسلم لأخيه، بظهر الغيب بمستجابة "(٤)

(بظهر الغيب) (الظهر) مقحم وموضعه نصب على الحال من المضاف غليه لأن الدعوة مصدر أضيف إلى الفاعل ، ويجوز أن يكون ظرفاً للمصدر (٥) .

- وعن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: " بينما نحن جلوس مع النبي صلى الله عليه وسلم في المسجد دخل رجل على جمل فأتاخه في المسجد ثم عقله ثم قال لهم: أيكم محمد ؟ والنبي صلى الله عليه وسلم متكئ بين ظهرانيهم - فقلنا: هذا الرجل الأبيض المتكئ (١)"

⁽١) الأشباه والنظائر : ٩٨/٤.

⁽٢) الفتح: كتاب الزكاة - باب لا صدقة إلا عن ظهر غنى - ٣٧٦/٣.

⁽٣) عقود الزبرجد: ٢/٣٤١.

⁽٤) سبق تخریجه: ص۲٦٣.

⁽٥) المشكاة (شرح الطيبي): ٣٠٤/٤ ، عقود الزبرجد: ١١٦/٢.

⁽٦) الفتح: كتاب العلم - باب ما جاء في العلم - ١٩٧/١.

(بين ظهرانيهم) لفظة (الظهر) مقحمة لتدل على أن إقامته بينهم على سبيل الاستظهار بينهم والاستناد غليهم وكان معنى التثنية فيه أن ظهراً منهم قدامة وآخر وراءه فهو مكنون في جانبيه هذا أصله ، ثم كثر حتى استعمل في الإقامة بين القوم مطلقاً ، وإن لم يكن مكنوناً . وأما زيادة الألف والنون بعد التثنية فإنما هي للتأكيد(١)

٦- أرض :

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " مثل القلب كريشة بأرض يقبلها الرياح ظهراً لبطن"(٢)

(بأرض فلاة) لفظة (الأرض) مقحمة ، لأن في ذك الفلاة استعناء عنها(٣)

٣- الاسم الموصول:

ومن ذلك : قوله صلى الله عليه وسلم : " البخيل الذي من ذكرت عنده فلهم يصل علي الله على الله عل

(البخيل الذي من ذكرت عنده) الاسم الموصول الثاني (من) مزيد مقحم بين الوصول وصلته (٥٠):

3- القسم (والله):

ومن ذلك : قول موسى عليه السلام : " قد والله راودت بني إسرائيل على عليه أدنى من ذلك فتركوه"(٢)

⁽١) الفائق: ١/١٤، عقود الزبرجد: ١/٧٥.

 ⁽۲) المسند : ۱۲/٤ ، رقم الحديث (۱۹۷۸) والرواية فيه : " إن هذا القلب كريشة بفلاة من الأرض يقيمها الريــــــح ظهراً لبطن"

⁽٣) المشكاة (شرح الطيبي) : ٢٥٥/١ ، عقود الزبرجد : ٢١٤/٢ – ٢١٥.

⁽٤) سنن الترمذي : كتاب الدعوات - باب في دعاء النبي صلى الله عليه وسلم - ٥٥١/٥.

⁽٥) المشكاة (شرح الطيبي): ٢٩٩/٦ ، عقود الزبرجد: ٢٩٧/١).

⁽٦) الفتح : كتاب التوحيد – باب ما جاء في قوله عز وجل ﴿ وكلم الله موسى تكليماً ﴾ ١٣/٥٨٥.

(قد والله راودت بني إسرائيل) (والله) مقحم بين قد والفعل للتأكيد (١) .

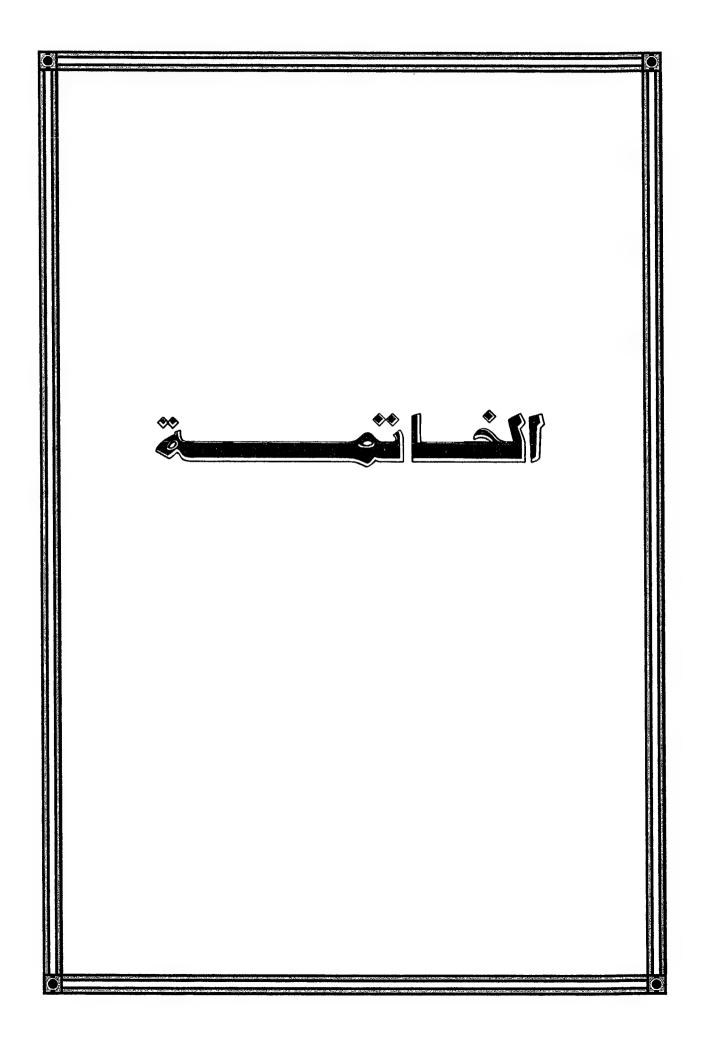
- وعن أنس - رضي الله عنه - قال: " قال الرسول عليه السلام: " مسن يشتري العبد . فقال (العبد) : يارسول الله ، إذن والله تجدني كاسداً . فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لكن عند الله لست بكاسد "(٢)

(إذن والله تجدني كاسداً) فيه الفصل بين (إذن) و (الفعل) بالقسم و هـــو شـائع مغتفر (٣)

⁽١) صحيح البخاري (شرح الكرماني) ٢٠٨/٢٥ ، عقود الزبرجد: ٢٨/١.

⁽٢) المسند: ٣/١٩٨، رقم الحديث (١٢٦٥٤)

⁽٣) عقود الزبرجد: ١/٣٧.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله في البدء والختام ، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، حمداً يبلغ رضاه ، ويوافى مزيد نعمه وأفضاله.

والصلاة والسلام على خير الأنام ، المبعوث رحمة للعاملين ، وعلى السه وصحبه أجمعين .

وبعد:

فقد توصلت في هذا البحث إلى النتائج التالية:

- استعمل أصحاب كتب إعراب الحديث مصطلحي الإضمار والحذف ، استعمال المترادفين ، ولم يفرقوا بينهما إلا في باب الفاعل .
 - الحذف : وقد شغل حيزاً كبيراً في البحث ، يرجع في معظم حالاته إلى : أ-القطع والاستئناف:

القطع: قد يكون بأداة من أدوات الاستئناف كـ ثم ، بل لكن ، دالة علـ علاقطع ومؤكدة له.

وقد يكون مجرداً من أدوات الاستئناف كالبدل المقطوع ، والنعت المقطوع . والاستئناف : هو المرحلة الناتجة عن القطع ، وفيه يتم تحويل المفرد إلى جملة ، قد تكون اسميه ، وقد تكون فعلية.

ب- المجاز والحقيقة:

كما في حالات حذف المضاف و إقامة المضاف إليه مقامه ، و في حالات حذف الموصوف و إقامة الصفة مقامة .

- تخريج الأحاديث على أنها جاءت على اللغات المعروفة عند العرب ، كلغة ربيعة، ولغة بلحارث بن كعب ، أولى من تقدير شيء محذوف ؛ وذلك لأن الرسول عليه الصلاة والسلام كان يتحدث بلغات العرب المختلفة .
- ترجيح مذهب الجرمي وابن كيسان والأعلم في أن الحال تسد مسد الخبر كالظرف ، لأن الحال قد أتمت الفائدة للمبتدأ ، وهي منصوبة لفظاً ، مرفوعة محلاً .

- ترجيح ما ذهب إليه ابن الطراوة من أن خبر المبتدأ الواقع بعد (لولا) هو جواب (لولا) ، وما ذهب إليه الفراء من أن خبر المبتدأ الواقع قسماً صريحاً هو جواب القسم، وما ذهب إليه سيبويه والمبرد والزجاج في أن الجملة الاستفهامية بعد (ليت شعري) في موضع رفع خبر (ليت) وذلك لأن الخبر هو الجارء المتما الفائدة للمبتدأ ، وجواب (لولا) ، وجواب القسم ، والجملة الاستفهامية بعد (ليت شعري) قد أتموا هذه الفائدة .
- ترجيح مذهب سيبويه ، وابن جني ، وابن الشجري ، في جواز حذف خبر (كان) وترجيح مذهب جمهور البصريين في جواز خبر (إن) مطلقاً؛ وذلك لأن النحاة أجمعوا على جواز حذف خبر المبتدأ مطلقاً . وخبر (كان) ، وخبر (إن) ، فلي الأصل هما خبر المبتدأ .
- لا حجة للفراء في إنكاره ورود الاسمين مرفوعين بعد (كان) لعدم سماعه عـن العرب ، وذلك لوروده في الأحاديث . واعتبار (كان) حينئذ عاملة ، بتقدير ضمير الأمر والشأن على أنه اسمها مستتر فيها وجوباً ، والجملة بعدها في موضع نصب الخبر ، أولى مما ذهب إليه الكسائي وابن الطراوة إلى أن (كان) ملغاة لا عمل لها ، لأن الإعمال أولى من الإلغاء.
- الإهمال في (إنْ) المخففة من الثقيلة ، أولى من الإعمال ، وتقدير شيء محذوف ، لأن الإهمال أشهر ، والحمل على الأشهر أولى .
- الفاعل لا يحذف ، بل يستتر في فعله ، وذلك لأن الفعل لابد له من فاعل ، كما قال جمهور النحاة .
 - أجاز ابن مالك حذف الفاعل في موضعين ، هما :
- 1 كون الفاعل المحذوف موصوفاً بصفة مقرونة بـ (مــن) لدلالتـها علــى التبعيض ، أقيمت مقامه .
 - ٢- كون الفاعل المحذوف في سياق نفي أو نهي .

- ورد حذف الفضلات قليلاً في البحث ؛ وذلك لأن الفضلات يستغنى عنها في الكلام ، ويتم المعنى بدونها .
- تقدير المحذوف اسماً أولى من تقديره فعلاً ، ومن تقديره حرفاً ، لأن الاسم يثبت به المعنى للشيء من غير أن يقتضي تجدده شيئاً بعد شيء ، والفعل يقتضي تجدد المعنى المثبت به شيئاً بعد شيء (۱) ، وأما الحرف فيحتاج المخاطب إلى وحي لتقديره وأحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم من شأنها أن يكتب لمعانيها والفاظها الثبات والدوام على مر الأيام والأزمان .
- تقدير المحذوف الذي يشتهر حذفه في مواضع معينة أولى من تقدير غيره ، كالحال إذا كان قولاً أغنى عنه بالمقول ، ومفعول المشيئة .
 - تقدير ات معربي الحديث تقدير ات معنى وتفسير ، لا تقدير ات إعراب .
- اعتبار الأحاديث في حذف المضاف وإقامة المضاف إليه مقامه ، وفيي حذف الموصوف ، وإقامة الصفة مقامة ، من باب المجاز ، وفيي حذف حروف العطف، من باب الفصل والوصل ، أولى من تقدير شيء محذوف ، وذلك لأن المجاز ، والفصل والوصل ن من فنون البلاغة ، لها من السحر والروعة مالا يخفى.
- ترجيح ما ذهب إليه البصريون من أن عامل الاسم الواقع بعد الأدوات المختصة بالدخول على الأفعال محذوف يفسره الفعل المذكور وعامل الاسم الدي شخل عنه فعله عن العمل فيه بعمله في ضميره محذوف يفسره الفعل المذكور ؛ لأنهما من باب الإضمار قبل الذكر على شريطة التفسير ، وهو في اللغة كثير.
- ترجيح مذهب الأخفش في جواز حذف همزة الاستفهام في الضرورة والاختيار، اعتداداً بكثرة الشواهد .

⁽١) ينظر دلائل الإعجاز : ص١٧٤.

- الحمل على المعنى ، والحمل على المحل ، لتصحيح العدول في الأحداديث ، أولى من القول بالحذف والزيادة ، إبقاءً للأحاديث على ألفاظها ، وما تتميز به من الفصاحة والبلاغة (أنا أفصح من نطق بالضاد ، بيد أني من قريش) .
- الأولى تخريج الأحاديث على الأوجه الإعرابية الجائزة البعيدة عن القول بالحذف والزيادة لأن الحذف والزيادة خلاف الأصل ، والحمل على الأصل أولى.
- التضمين : وهو من الحمل على المعنى . يجمع بين " الحقيقة والمجاز لدلالـــة المذكور على معناه بنفسه ، وعلى معنى المحذوف بالقرينة "(١)

وقد استعان به أصحاب كتب إعراب الحديث في الحالات التالية:

- ١- في حالة انتقال الفعل من التعدية إلى اللزوم وبالعكس .
 - ٧- في اقتضاء المعنى له .
- التضمين في الحروف أولى من التضمين في الأفعال إيقاء للفعل على معناه وعمله .
- وسائل معربي الحديث لمعالجة الفعل الذي تعدى بنفسه ، وهو في الأصل يتعدى بحرف (فعل لازم) هي :
 - ١- التضمين في الفعل .
 - ٢- تقدير الحرف الذي يتعدى به الفعل محذوفاً.
 - والثاني هو الأرجح ، للعلة المذكورة سابقاً .
- وسائل معربي الحديث لمعالجة الفعل الذي تعدى بحرف ، وهو في الأصل يتعدى بنفسه ، أو بحرف آخر هي :
 - ١- التضمين في الفعل .
 - ٢- التضمين في الحرف.
 - ٣- اعتبار الحرف زائداً.

⁽١) حاشية يس على التصريح: ٢/٤.

والثالث هو الأصبح، حتى يصل الفعل بنفسه إلى مفعوله وهو الأصل في التعدية.

- ترجيح مذهب الكوفيين في جواز نيابة حروف الجر بعضها عن بعض ، اعتداداً بكثرة الشواهد .
 - وردت زيادة الحروف في الحالات التالية:
 - الذوم .
 النقال الفعل من التعدية إلى اللزوم .
- ٢- في حالة الفصل بين المتلازمين ، كالجار والمجرور ، والمضاف والمضاف إليه .
- ٣- في حالة اجتماع حرفين لهما العمل نفسه ، كاجتماع الفاء السببية ، ولام
 التعليل .
 - ٤- اقتضاء للمعنى
- ترجيح مذهب البصريين في عدم جواز زيادة الأسماء ، اعتداداً بقلة الشــواهد ، وهي تدور في فلك المعنى .
- ترجيح مذهب سيبويه وجمهور البصريين ، في جواز زيادة (مـــن) بشــروط ، اعتداداً بكثرة الشواهد .
- معالجة العدول في الأحاديث بالحذف ، أولى من معالجتها بالزيادة ، ولا سيما إذا كان المحذوف مما يشتهر ويطرد حذفه كالمفعول مثلاً .
 - الأولى عدم اعتبار الحرف زائداً ، إيقاء له على معناه وعمله .
- لم يلتزم أصحاب كتب إعراب الحديث بمذهب نحوي معين ، بل كانوا يميلون إلى المذهب الذي يساعد على إبراز المعنى بروزاً واضحاً .
- لم يأت أصحاب كتب إعراب الحديث بحالات جديدة في فصول البحث التلاث ، تختلف عن الحالات المذكورة في كتب أمهات النحو.
- تتداخل وسائل التأويل بعضها في بعض ، فالتضمين يجمع بين الحذف والحمل على المعنى . على المعنى .

- برزت لأصحاب كتب إعراب الحديث شخصياتهم العلمية المتميزة في تخريج الأحاديث ، عدا السيوطي ، الذي كان - كعادته - جامعاً لآراء الآخرين بكل دقة وأمانة .

مالله أعلم

وآخر دعوانا أزالحمد لله رب العالمين، وصلح الله على نبينا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين.

- . فهرس الآيات القرآنية
- ـ فهرس الأبيات الشعرية
- فهرس المصادر والمراجع.
 - " فهرس الموضوعات.

فهرس الآیات القرآنیة

| رقم الصفحة | رقم الآية | الآيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
|--------------|-----------|--|
| 771 | ٤٥ | ﴿ وَٱسۡتعینُوا باکصّبرِ والصّلوة وإنها لکبیرة ﴾ |
| 710 | 117 | ﴿ بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ وَأَجْرُهُ وَعَنْدُ رَبُّهُ عَنْدُ رَبُّهُ |
| | | ولا خَوف عليْهِمْ ولا هم يحزَنُون ﴾ |
| 1 24 | 180 | ﴿ وقالُوا كُونُوا هُودًا أَو نَصارَىٰ تهتدواْ " قلْ بل ملة |
| | | إِبْراهِ عمر حنِيفًا ﴾ |
| Y 1 7 | ١٣٦ | ﴿ لَا نُفرِقُ بَيْنَ أَحِدٍ مِنْهُمْ ﴾ |
| 414 | 1 24 | ﴿ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ ٱللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّوف |
| | | رحيم ﴾ |
| 118 | 1 7 7 | ﴿ وَلَـٰكِنَّ البِّرِ مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ ﴾ |
| ٦٦ | ۲۸. | ﴿ وإِن كَانَ ذُو عسرة ﴾ |
| | | (آل عمران) |
| ፖሊሃ | 109 | ﴿ فبما رَحمة مِنَ الله لنت لَهُم ﴾ |
| | | (النساء) |
| Y1 £ | ٤ | ﴿ فإن طِبْن لكم عن شَيء منه نَفسا ﴾ |
| ۲٩. | ٧٨ | ﴿ أينما تَكُونُوا يدرِككمُ ٱلمَوْت ﴾ |
| 191 | ٩. | ﴿ أُو جَآءُوكُمْ حَصَرَتْ صِدُورِهُمْ ﴾ |

| | | Colinaria de la Colonia de |
|---|-----|--|
| ﴿ فبما نقِّضِهم ميثَنقَهُم ﴾ | 100 | ۲۸۸ |
| ﴿ وإِن مِنْ أَهِلِ الكِتنبِ إِلَّا لَيُؤمنَنَّ بِهِ عَبْلَ مُوته ﴾ | 109 | ۱۲۳ |
| ﴿ وَلَا تَقُولُوا ثَلَيْثَةً ٱنتَهُوا خَيرًا لَكُمْ ﴾ | ١٧١ | ١٦٣ |
| (المائدة) | | |
| ﴿ فَكُلُوا مِمَا أَمْسُكُنَ عَلَيْكُمْ وَٱذْكُرُوا ٱسْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ ﴾ | ٤ | YY 1 |
| ﴿ وإن كنتُمّ جنبا ﴾ | ٦ | 71 |
| ﴿ والصَّابِءُونِ ﴾ | 79 | ٤٩ |
| (الأنعام) | | |
| ﴿ هنذا رَبِي ﴾ | ٧٦ | ١٨٧ |
| ﴿ وما لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُواْ مما ذُكِرَ ٱسَّمُ ٱللَّهِ عليه وقد فصل | 119 | 191 |
| لكم ﴾ | | |
| (الأعراف) | | |
| ﴿ ما منعكَ ألا تُسْجِدَ ﴾ | ١٢ | Y |
| ﴿ لربهم يرِّهَبون ﴾ | 105 | ۲ ٦٦ |
| ﴿ وَآختار مُوسَىٰ قُومَه ﴿ سَبْعِينَ رَجُلًا ﴾ | 100 | 171 |
| (التوبة) | | |
| ﴿ وإن أَحَدُ مِنَ المشرِكِينَ ٱسْتجارك ﴾ | ٦ | |
| | | |

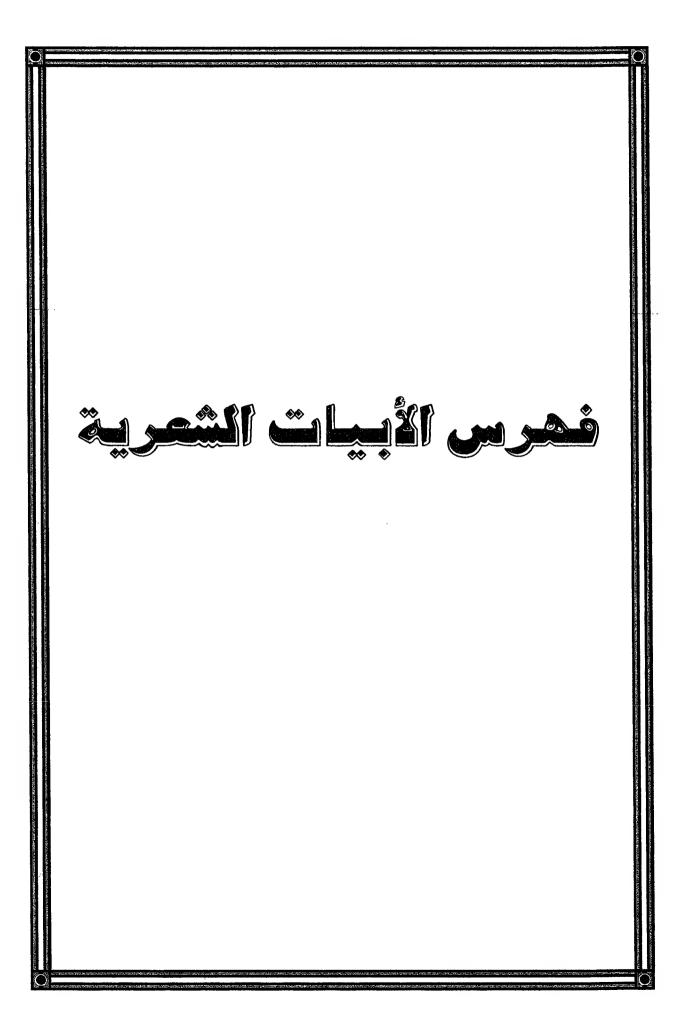
| رقم الصفحة | رقم الآية | الآيـــــــــا |
|-------------|-----------|--|
| 77. | 17 | ﴿ مَا كَانَ لَلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مُسْجِدُ ٱللَّهِ ﴾ |
| 771 | 77 | ﴿ وَٱلله ورسُوله م أَحَقُّ أَن يُرضُوهُ ﴾ |
| 414 | ٦٦ | ﴿ إِن نَعْفُ عَنَ طَابِفَةٍ مَنكم نُعذب طَابِفَةً ﴾ |
| ١٨٤ | 94 | ﴿ وَلا عَلَى ٱلذِينَ إِذَا مَا أَتُوكَ لِتَحْمِلُهُمْ قَلْتَ ﴾ |
| | | (یونس) |
| Y 7, W | 41 | ﴿ والذِين كَسبُوا السيئاتِ جزآءُ سَيئة بمِثْلَهَا ﴾ |
| Y % % | 40 | ﴿ قُلِ اللَّهُ يهدِى للحَقِّ ﴾ |
| | 98 | ﴿ ولقد بَوأنا بني إسرَّءِيلَ مُبَوَّأُ صدِّقٍ ﴾ |
| | | (هود) |
| ١٧١ | 40 | ﴿ ولقد أَرْسَلنا نُوحا إِلَىٰ قومه اِنِي لَكُمْ نَذَيْرُ مَبِينَ ﴾ |
| ٢ ٦٩ | ٤١ | ﴿ وقال ارْكَبُوا فِيها ﴾ |
| 777 | 1.7 | ﴿ فعال لِما يرِيد ﴾ |
| | | (يوسف) |
| 777 | ٥ | ﴿ فَيَكِيدُوا لِكَ كَيدًا ﴾ |
| 198 | 44 | ﴿ يُوسُف أَعْرِض عن هنذا ﴾ |
| 777 | ٤٣ | ﴿ إِن كُنتمْ للرُّءْيَا تعبرُونَ ﴾ |
| 777 | ٤٨ | ﴿ يَأْكُلُن مَا قَدَمَتُمْ لَهُنَّ ﴾ |

| رقم الصفحة | رقم الآية | الآيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
|------------|-----------|--|
| 191 | 91 | ﴿ تَالله لَقَدْ ءَاثْرِكُ اللَّهُ عَلَينا ﴾ |
| ۲۸۳ | 97 | ﴿ فلما أن جآءَ البَشِير ﴾ |
| | | (الحجر) |
| 777 | ጚለ | ﴿ هَاؤُلاَّء ضيفي ﴾ |
| | | (الإسراء) |
| 1.4 | 11. | ﴿ أَيا مَا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ الْحُسْنَىٰ ﴾ |
| | | (مريم) |
| 409 | 40 | ﴿ وَهُزِيَ إِلَيْكَ بِجُذِّعِ النَّخْلَةِ ﴾ |
| **1 | 9.8 | ﴿ هِل تُحُسُّ مَهُم مِنْ أَحَدٍ ﴾ |
| | | (الأنبياء) |
| ۲٧. | Y | ﴿ مَا يَأْتِيهِم مِن ذِكُر ﴾ |
| 710 | ΑY | ﴿ وَمَنِ ٱلشَّياطِينَ مَنَ يَغُوصُونَ لَهُۥ ﴾ |
| | | (الحج) |
| ٣٣ | ٥ | ﴿ لنبَيِّن لَكُمْ وَنُقر فِي الْأَرْحامِ ﴾ |
| | 77 | ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيم ﴾ |
| | | (المؤمنون) |
| 709 | ۲. | ﴿ تَنْبِت بِالدَّهْنِ ﴾ |
| 444 | ٤٠ | ﴿ قال عما قَلِيلِ ليصبِحنَّ ندمين ﴾ |

| رقم الصفحة | رقم الآية | الآيــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
|------------|-----------|--|
| 719 | 4 | ﴿ وليشهد عذَابَهما طآبِفةٌ ﴾ |
| **1 | ٤٣ | ﴿ وينزل من ٱلسَّمآءِ مِن جبال فِيها مِنْ برد ﴾ |
| AFY | 74 | ﴿ يَخَالِفُونَ عَنَّ أُمْرِهِ ﴾ |
| | | (الشعراء) |
| YAY | ** | ﴿ وَتِلْكَ نَعْمَة تَمْهَا عَلَى أَنْ عَبَّدَتَّ بِنِي إِسْرَاءِيل ﴾ |
| 191 | 111 | ﴿ قَالُوٓا أَنُوۡمن لِكَ وَٱتَّبَعِك ٱلأَرۡذَلُونَ ﴾ |
| | | (النمل) |
| 44. | 70 | ﴿ بِمِ يرجِعُ ٱلْمرْسَلُونِ ﴾ |
| *** | ٣٧ | ﴿ ارْجِع إليهم ﴾ |
| | | (القصص) |
| 79. | 44 | ﴿ أيما الأَجَلَيْنِ قَضَيت ﴾ |
| | | (العنكبوت) |
| 484 | ٣٣ | ﴿ وَلَمَا أَن جَاءِت رُسُلُنا ﴾ |
| | | (الروم) |
| 1.4 | ٤ | ﴿ لله ٱلْأُمَّرُ مِن قَبل ومنَ بعد ﴾ |
| 441 | ٣٦ | ﴿ وإن تُصِبهُمْ سَيئة بمَا قَدمَت أَيْدِيهِمْ إِذَا هم يقنطون ﴾ |

| رقم الصفحة | رقم الآية | <u>کا</u> |
|--------------|------------|--|
| | | (فاطر) |
| 441 | ٣ | ﴿ هل مِنْ خَلق غير ٱلله ﴾ |
| | | (ص) |
| PAY | 11 | ﴿ جند ما هُنَالِك مَهْزوم مِنَ الأحزَابِ ﴾ |
| PAY | Y £ | ﴿ إِلَّا الَّذِينِ ءَامِنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّلَحِينِ وقلِيلِ مَا هُم ﴾ |
| | | (الزمر) |
| **1 | ٧٥ | ﴿ وترَى الملهِكة حَآفِينَ منْ حول العرش ﴾ |
| 717 | ٦٧ | ﴿ ثم يُخْرِجكم طفلًا ﴾ |
| | | (الحجرات) |
| 414 | ٤ | ﴿ إِنَ الذِيرَ َ يَنَادُونَكَ مِن ورآءِ ٱلْحِجرَاتِ ﴾ |
| | | (الذاريات) |
| ١ ٤ | 40 | ﴿ فقالُوا سَلِهِ قَالَ سَلَيهُ ﴾ |
| | | (القمر) |
| 171 | 1. | ﴿ فدعا ربه رأَني مغلُوب فأنتصِر ﴾ |
| | | |
| ሃ ለ ٤ | ۲ 9 | (الحديد) |
| , | | ﴿ لِئَلا يَعْلَمَ أَهِلُ الكِتَنِبِ ﴾ |
| | | (الجمعة) |
| 771 | 11 | ﴿ وَإِذَا رَأُوا تَجَـَرَةَ أُو لَهُوا آنفَضُّواْ إليها ﴾ |
| | | (التحريم) |
| ۲۲. | ٤ | ﴿ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فقد صغت قُلُوبكما ﴾ |

| رقم الصفحة | رقم الآية | וּצֿוֶב |
|-------------|-----------|---|
| 717 | ٤ | ﴿ والملبِكة بعد ذالك ظَهِيرٌ ﴾ |
| | | (الجن) |
| 171 | ١٨ | ﴿ وَأَنِ المسنجد لِلَّهِ فَلَا تَدعُوا مَعَ ٱللَّهِ أَحدا ﴾ |
| | | (الإنفطار) |
| ۲۱٦ | ٦ | ﴿ يَناأَيها الْإِنسَنُ ما غرك برَبِّك ٱلكَرِيم ﴾ |
| | | (الإنشقاق) |
| 717 | ١ | ﴿ إِذَا السماء ٱنشَقت ﴾ |
| Y17 | ٦ | ﴿ يَناًيُّها ٱلْإِنسَنُ إِنَّكَ كَادِحٌ ﴾ |
| | | (البروج) |
| 191 | ٤ | ﴿ قُتل أَصِحبُ الْأُخْدود ﴾ |
| | | (التين) |
| ٢ ٦٩ | ٤ | ﴿ لقد خَلَقنا الإِنسَانَ فِيَ أَحْسَن تَقْوِيمٍ ﴾ |



| الصفحة | |
|-------------|--------------------------------|
| | (الباع) |
| | أقفر من اهله ملحوب |
| 710 | فالقطبيات فالذنسوب |
| | بها جيف الحسرى فأما عظمها |
| 71 £ | فبيض وأمسا جلدهسا فصليب |
| | أمرتك الخير فافعل ما أمرت به |
| 1 🗸 ٢ | فقد تركتك ذا مـــال وذا شنب |
| | (الجيم) |
| | أنا أبو سعد إذا الليل دجــــا |
| 779 | يخال في سواده يرنسدجا |
| | (الراء) |
| | أكل امرئ تحسبين امـــرأ |
| 117 | ونسسار تسوقسد بالليسل نسسارا |
| | أليس أبي بالنضر أم لي والسدي |
| 1 / 1 | لكل نجيب من خلزاعة أزهرا |
| | أسكران كان ابن المراغة إذا هجا |
| ٧٦ | تميماً بجـــوف الشام أم متساكر |
| | فقلنا اسلموا إنا أخوك |
| 417 | وقد برئت من الإحن الصــدور |

| الصفحة | |
|--------|------------------------------------|
| | فكان نصيري دون من كنت أتقى |
| ۲.۳ | تسلاث شخوص كاعبان ومعصر |
| | قبائلنا سبع وأنستسم ثلاثسة |
| 7 • 7 | وللسبع خير من ثلاث وأكثر |
| | إني ضمنت لمن أتاني ما جنسى |
| ٧٥ | وأبسى فكان وكنت غير غدور |
| | جاري لا تستنكري عذيــــري |
| 190 | سيـــري وإشفاقي على بعيري |
| | فلو كنت ضبياً عرفت قرابتــــي |
| ٧٩ | ولكسن زنجسسي عظيم المشافر |
| | لعمرك ما أدري وإن كنت داريساً |
| ١٨٦ | شعیث بن سهم أم شعیث بن منقر |
| | وإن كلاباً هذه عشـــر أبـطـن |
| Y • Y | وأنست برئ من قبائلها العشسسر |
| | (السين) |
| 1 7 9 | وبسلسدة لسيس بهسا أنيس (الصاد) |
| | رست) كلوا في بعض بطنكم تعفي سوا |
| 418 | فإن زماتكمم زمن خميص |

| الصفحة | البي |
|--------|--|
| | (العين) |
| ۸٧ | ياليت أيام الصبا رواجعا |
| | (الفاء) |
| | نحـــن بما عندنا وأنت بمــا |
| **1 | عنسنك راض والسرأي مختلف |
| | (القاف) |
| | جاء الشتاء وقميصي أخــــــــــــــــــــــــــــــــــــ |
| *** | شـــرانم يضحك منه التواق |
| | (الكاف) |
| | ورأي عيني الفتى أخاكك |
| ۲۳ | يعطسي الجسسزيل فعليك ذاكا |
| | (اللام) |
| | كذبتك عينك أم رأيت بواســـط |
| ١٨٦ | غلس الظـــالام من الرباب خيالا |
| | ومية أحسن الثقلين وجهاً |
| 710 | وسالفة وأحسنة قسدالا |
| | أستغفر الله ذنبا لست محصيه |
| 1 V 1 | رب العبساد إليه الوجسه والعمل |
| | في فتية كسيوف الهند قد علموا |
| ٧٩ | أن هـــالك كل من يحفى وينتعل |

| الصفحة | |
|----------|--|
| | وإن يشتجر قوم يقل سرواتهـــم |
| *14 | هم بیتنا فه حدل |
| | تسلائسة أنسفس وتسلاث نود |
| ۲.۳ | لقد جار الرمان على عيالي |
| | (الميم) |
| | ويوماً توافينا بوجه مقسهم |
| ٧٩ | كأن ظبية تعطوا إلى وارق السلم |
| | إذا هملت عيني لها قال صاحبي |
| 198 | بمثلك هذا لوعة وغسرام |
| . | فيا ليت داري بالمدينة أصبحت |
| 710 | بأجفال فلج او بسيف الكواظم |
| | إن شرخ الشياب والشعـــر الأب |
| 441 | ودمـــا لم يعاص كان جنونا |
| 411 | لا تكروا القتل وقد سبينا في حلقكم عظم وقد شجينا |
| 1 7 4 | حي مصحم وقد سجيت كأنك من جمال بنــــــــــ أقــيــش |
| 1 4 4 | يـقعقـع خلـف رجايـــه بشن |
| | نعمرِك ما أدري وإن كنت داريسا |
| 1 / 1 | بسيـــع رمين الجمــر أم بثمان |
| ٧٩ | ووجـــه مشرق النـــر كـــان ثــديــاه حقــان |

فمرس المعادر والبراجع

المصادر والمراجع

أولاً : المخطوطات والرسائل الجامعية :

- إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ، للقاضي عياض ، مخطوط مصور ميكروفيلم ، مكتبة الحرم ، مكة .
- إكمال المعلم شرح صحيح مسلم ، للقاضي عياض ، رسالة دكتوراه ، من أول الكتاب إلى نهاية كتاب الحج ، إعداد الطالب : أبو أحمد منظور محمد ، جامعة أم القرى ، ١٤١٤هـ
- تحفة الأبرار في شرح مصابيح السنة . للبيضاوي ، مخطوط ، مصور ميكروفيلم رقمه ٣٣٠ ، مكتبة الحرم ، مكة .
- تحفة الأسرار في شرح مشارق الأنوار . لأكمل الدين البابرتي ، مخطــوط ، مصور ميكروفيلم ، مكتبة الحرم ، مكة .
 - التتقيح . للزركشي ، مخطوط ، مكتبة الطلاب ، جامعة أم القرى .
- شرح الكتاب . للسيرافي ، مخطوط رقمه ١٥ ، مكتبة الطالبات ، جامعة أم القرى .
- شرح المصابيح . للمظهري ، مخطوط ، مصور ميكروفيلم ، مكتبة الطلاب ، جامعة أم القرى .
- مصابيح الجامع . للدماميني ، مخطوط ، مصور ميكروفيلم ، رقمه ١١٧ ، مكتبة الحرم ، مكة .
- مصابيح الجامع . للدماميني ، رسالة ماجستير ، من أول الكتاب إلى نهاية المساجد في البيوت ، إعداد الطالب : حسن بن حسين المساجد في البيوت ، إعداد الطالب : حسن بن حسين المسالكي ، جامعة أم القرى ، ١٤١٧هـــ
- مصابيح الجامع . للدماميني . رسالة ماجستير ، من باب ما يكره من اتخاذ المساجد على القبور من كتاب الجنائز إلى آخر كتاب فضائل المدينة . إعداد الطالب : محمد بن سعد الشقيران ، جامعة أم القرى .

- مصابيح الجامع . للدماميني ، رسالة ماجستير ، من أول باب الجهاد ماض مع البر والفاجر إلى أول باب فضائل أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، إعداد الطالبة : ريم بنت خلف الجعيد ، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ .

ثانياً: المطبوعات:

- ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة والبصرة . للزبيدي ، تحقيق : د. طارق الجناني ، عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية ، ط. الأولى ، عالم ١٤٠٤هـ/١٩٨٧م.
- الأزهية في علم الحروف . للهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، الأزهية في علم الحروف . المهروي ، تحقيق : عبد المعين الملوحي ، 1947هـ / ١٩٨٢م .
- أسرار العربية . لأبي البركات الأنباري ، تحقيق : د. فخر صالح قداره ، دار الجيل ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٥هـ /٩٩٥م.
 - الأشباه والنظائر . للسيوطي ، دار الكتب العلمية ، بيروت .
- الأصول في النحو . لابن السراج ، تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، ط. الثالثة ، ١٤٠٨هـ /١٩٨٨م .
 - أمالي السهيلي . للسهيلي ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا ، مطبعة السعادة .
- الأمالي الشجرية . لابن الشجري ، تحقيق : د. محمود محمد الطناحي ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الأولى ، ١٤١٣هـ /١٩٩٢م .
- أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك . لابن هشام ، تحقيق : محمد محي الديــن عبد الحميد ، المكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، ١٤١٧هــ /١٩٩٦م .
- الأتقان في علوم القرآن . للسيوطي ، دار المعرفة ، بيروت ، ط. الرابعـــة ، 189٨هــ/١٩٧٨م.
- إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري . للقسطلاني ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

- ارتشاف الضرب من لسان العرب . لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق : د. رجب عثمان محمد ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط. الأولى ، ١٤١٨هـ /١٩٩٨م.
- إعراب الحديث النبوي . للعكبري ، تحقيق : عبد الإله نبهان ، مطبعة زيد بن ثابت ، دمشق ، ١٩٧٧هـ /١٩٧٧م .
- إعراب القرآن ، لأبي جعفر النحاس ، تحقيق : د. زهير غازي زاهد ، عالم الكتب ، بيروت .
- الاقتراح في علم أصول النحو . للسيوطي ، تحقيق : د. أحمد سليم الحمصي ، د. أحمد قاسم ، جروس برس ، ط. الأولى ، ١٩٨٨م .
- الإنصاف في مسائلالخلاف . لابن الأنباري ، حقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي .
- بديع القرآن ، لابن أبي الأصبع المصري ، تحقيق : حفني محمد شرف ، ط. الثانية ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة .
- بدائع الفوائد . لابن قيم الجوزية ، ضبط نصه وخرج آياته : أحمد عبد السلام ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٤هـ /١٩٩٤م.
- البرهان في علوم القرآن . للزركشي ، تحقيق : د. يوسف عبد الرحمن المرعشلي و آخرين ، دار المعرفة ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م
- البسيط في شرح جمل الزجاجي ، لابن أبي الربيع ، تحقيق : د. عياد الثبيتي ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٩٨٦/١٤٠٧م.
- تأويل مشكل القرآن . لابن قتيبية ، شرحه ونشره : السيد أحمد صقر ، المكتبة العلمية .
- التأويل النحوي في القرآن الكريم . للدكتور : عبد الفتاح أحمد الحموز ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ط. الأولى ، ٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م.
- التبيان في إعراب القرآن . للعكبري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، دار الجيل، بيروت ، ط. الثانية ، ٤٠٧هـ /١٩٨٧م.

- التسهيل . لابن مالك ، تحقيق : محمد كامل بركات . دار الكتاب العربي ، ١٣٨٧هـ /١٩٦٧م .
- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد . للدماميني ، تحقيق : د. محمد عبد الرحمن المفدي ، ط . الأولى ، ١٤٠٣هـ /١٩٨٣م.
- تفسير البحر المحيط . لأبي حيان الأندلسي ، دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ على عادل عبد الموجود ، الشيخ علي محمد معوض وآخرين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٣هـ /١٩٩٣م.
- تفسير الكشاف عن حقائق عوامض التنزيل وعيون الأقوايل في وجوه التأويل للزمخشري ، رتبه وضبطه وصححه : محمد عبد السلام شاهين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، ١٤١٥هـ/١٩٩٠م .
- الجمل في النحو: للزجاجي ، تحقيق :د. علي توفيق الحمد ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط. الخامسة ، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م .
- الجنى الداني في حروف المعاني . للمرادي ، تحقيق :د. فخر الدين قباوة . وأ. محمد نديم فاضل ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ط. الثانية ، 19۸۳ هـ ١٤٠٣م.
 - حاشية الصبان على شرح الأشموني . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- حاشية يس على شرح التصريح . للعليمي ، دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة
- الخزانة . للبغدادي ، تحقيق : محمد نبيل طريفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط.الأولى ، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الخصائص . لابن جني ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة.
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون . للسمين الحلبي ، تحقيق : د. أحمد الخراط ، دار القلم ، دمشق ، ط. الأولى ، ٢٠٦ هـ/١٩٨٦م.

- الدرر اللوامع على همع الهوامع . للشنقيطي ، تحقيق : عبد العال مكرم ، دار البحوث العلمية ، الكويت ، ط. الأولى ، ١٤٠١هـ /١٩٨١م.
- دلائل الإعجاز . لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق : محمـود محمـد شـاكر ، مطبعة المدني ، القاهرة ، دار المدني ، جدة ، ط. الثالثة ، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م
- ديوان أبي الأسود بن يعفر . صنعه : نوري حمودي القيسي ، وزارة الثقافــــة والإعلام ، بغداد .
 - ديوان الأعشى . دار صادرت ، بيروت .
- ديوان جران العود . شرح وتحقيق : كارين صادر ، دار صادر ، بــــيروت ، ط. الأولى ، ١٩٩٩م .
 - ديوان جرير . دار صادر ، بيروت .
 - ديوان حاتم الطائي . دار صادر ، بيروت ، ١٣٨٣هـ.
 - ديوان حسان بن ثابت الأنصاري . دار صادر ، بيروت .
- ديوان الحطيئة . تحقيق : نعمان أمين طه ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ط. الأولى ، ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.
 - ديوان ذي الرمة . الكتب الإسلامي ، ط. الثانية ، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
 - ديوان زهير بن ابي سلمي . دار صادر ، بيروت .
- ديوان العجاج . رواية الأصمعي ، شرح وتحقيق : د. عزة حسن ، دار الشرق، بيروت .
 - ديوان عمر بن أبي ربيعة . دار صادر ، بيروت .
- ديوان عمرو بن معد يكرب ، جمعه : مطاوع الطربيشي ، مجلة اللغة العربية، دمشق، ط١ ، ط. الثانية ،١٩٨٥م .
 - ديوان الفرزدق . دار صادر ، بيروت .
- ديوان قيس بن الخطيم . تحقيق :د. ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت، ط. الثانية ،١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

- ديوان كثير عزة جمعه وشرحه :د. إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت .
- ديوان النابغة الذبياني . جمع وشرح : محمد الطاهر بن عاشور ، الشركة التونسية للتوزيع ، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع ، الجزائر .
- الرد على النحاة . لابن مضاء القرطبي ، تحقيق : د. شوقي ضيف ، دار المعارف ، القاهرة، ط. الثالثة .
- رصف المباني . للمالقي ، تحقيق :د. أحمد الخراط ، مطبعة زيد بن تـابت ، 1890هـ /١٩٧٥م.
- زيادة الحروف بين التأييد والمنع وأسرارها البلاغية في القررآن . للدكتورة هيفاء عثمان فدا ، دار القاهرة ،ط. الأولى ، ١٤٢١هـــ/٢٠٠٠م .
- سر صناعة الإعراب . لابن جني ، دراسة وتحقيق :د. حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق ،ط. الثانية ،۱٤۱۳هــ/۱۹۹۳م.
- سنن ابن ماجة . شركة الطباعة العربية السعودية ، الرياض ،ط. الأولى ، 19.7 هــ/١٩٨٣م.
- سنن ابي داود . إعداد وتعليق : عزت عبيد الدعاس ، وعادل السيد ، دار الحديث ، حمص ،ط. الأولى ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م.
- سنن الترمذي (الجامع الصحيح) . تحقيق : أحمد شاكر ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
 - السنن الكبرى . للبيهقى ، دار المعرفة ، بيروت .
 - سنن النسائي . شرح السيوطي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت .
 - شرح الشموني على ألفية ابن مالك . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة .
- شرح الفية بن مالك ، لابن الناظم . تحقيق : عبد الحميد السيد ، دار الجيال ، بيروت .
- شرح التسهيل ، لابن مالك . تحقيق :د. عبد الرحمن السيد ، ود. محمد بدوي المختون ، هجر ط. الأولى ، ١٤١٠هـ /١٩٩٥م.

- شرح التصريح على التوضيح . للشيخ خالد الأزهري ، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة .
 - شرح جمل الزجاجي ، لابن عصفور . تحقيق: د. صاحب أبو جناح .
- شرح ديوان الأخطل . تصنيف وشرح : إيليا سليم المحاوي ، دار الثقافة ، بيروت .
- شرح ديوان علقمة ، طرفة ، عنترة . تحقيق وشرح : نخبـة مـن الأدبـاء ، دار الفكر ، ١٩٦٨م.
 - شرح شذور الذهب ، لابن هشام . المكتبة الفيصلية ، مكة .
 - شرح شواهد المغني ، للسيوطي . مكتبة الحياة ، بيروت .
- شرح المفصل ، لابن يعيش . عالم الكتب ، بيروت ، مكتبة المتنبي ، القاهرة .
- شرح الكافية ، للرضي . تحقيق : يوسف حسن عمر ، جامعة بنغازي ، جامعة قاريونس ، ١٣٩٨هـ /١٩٧٨م.
- شرح الكافية الشافية ، لابن مالك . تحقيق :د. عبد المنعم هريدي ، مركز البحث العلمي ، جامعة أم القرى ، دار المأمون المتراث ، ط. الأولى ، المدر ١٤٠٢هـ ١٩٨٢م.
- شعر الحارث بن خالد المخزومي . تحقيق :د. يحي الجبوري ، مطبعة النعمان، النجف ، ١٣٩٢هـ.
- شعر النابغة الجعدي . المكتب الإسلامي ، دمشق ،ط. الأولى ، 1974هـ/١٩٦٤م.
 - الشعر والشعراء ، لابن قتيبة . بيروت .
- شواهد التوضيح لمشكلات الجامع الصحيح ، لابن مالك . تحقيق : محمود فؤاد عبد الباقى ، عالم الكتب ، ط. الثالثة ، ١٤٠٣هــ/١٩٨٣م.
- الصاحبي ، لابن فارس. تحقيق : السيد أحمد صقر ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه ، القاهرة .

- صحيح البخاري ، شرح الكرماني . دار إحياء التراث العربي ، بـــيروت ،ط. الثانية ، ١٤٠١هــ/١٩٨١م.
- صحيح مسلم بشرح النووي . رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه : محمد فـــؤاد عبــد الباقى، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط. الأولى ، ١٤١٥هــ/١٩٩٥م .
- ظاهرة الحذف في الدرس اللغوي . للدكتور : طاهر سليمان حموده ، الـــدار الجامعية ، الاسكندرية .
- عقود الزبرجد على مسند الإمام أحمد ، للسيوطي . تحقيق : أحمد عبدالفتاح تمام ، وسمير حسين حلبي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط. الأولى ، 19۸۷ هـ /۱۹۸۷م.
- عمدة القارئ شرح صحيح البخاري ، للعيني . دار إحياء الستراث العربي ، بيروت .
- الفائق في غريب الحديث ، للزمخشري . تحقيق : علي محمد البجاوي ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، عيسى البابي الحلبي وشركاه ، ط. الثانية .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني . تحقيق : الشيخ : عبد العزيز بن باز ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط. الثانية ، 1414هـ/١٩٩٧م.
 - فقه اللغة واسرار العربية ، للثعالبي . مكتبة الحياة ، بيروت .
- الكاشف عن حقائق السنن (شرح مشكاة المصابيح) للطيبي. تحقيق: المفتيي عبد الغفار وآخرين ، إدارة القرآن والعلوم الإسلامية ، كراتشي ،ط. الثانية ، 151٧هـ.
- الكامل في اللغة والأدب ، للمبرد . عارض أصوله وعلق عليه : محمد ابو الفضل إبراهيم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ،ط. الثالثة ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
 - الكتاب ، لسيبويه . تحقيق : عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .

- لسان العرب ، لابن منظور . دار إحياء التراث العربي ، مؤسسة التاريخ العربي ، بيروت ،ط. الثانية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- مجاز القرآن ، لأبي عبيدة . تحقيق :محمد فؤاد سزكين ، مكتبة الخانجي ، القاهرة .
- مجالس العلماء للزجاجي . تحقيق : عبد السلام هارون ، مكتبــة الخـانجي ، القاهرة ، دار الرفاعي ، الرياض ،ط. الثانية ،١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- مجموع أشعار العرب ، وهو مشتمل على ديوان رؤية بن العجاج . تصحيح وترتيب : وليم بن الـورد ، دار الآفاق الجديدة ، بـيروت ، ط. الثانية، ١٤٠٠هــ/١٩٨٠م.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، لابن جني . تحقيق: على النجدي ، ود. عبد الحليم نجار ، ود. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، القاهرة ، ١٣٨٦هـ. المسائل الحلبيات ، لأبي علي الفارسي . تحقيق :د. حسن هنداوي ، دار القلم، دمشق ، دار المنارة ، بيروت ،ط. الأولى ، الا ١٩٨٧هم.
- المساعد على تسهيل الفوائد ، لابن عقيل . تحقيق : محمد بركات ، مركز البحوث العلمي وإحياء التراث ، جامعة أم القرى ، ١٤٠٥هــ/١٩٨٤م.
- · المسند ، للإمام أحمد بن حنبل . شرح : أحمد محمد شاكر ، دار المعارف ، القاهرة ، ط. الرابعة .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل . رقم أحاديثة : محمد عبد السلام عبد الشافي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،ط. الأولى ، ١٤١٣هــ/١٩٩٣م.
- مشارق الأنوار . للقاضي عياض ، المكتبة العتيقة ، تونسس ، دار الستراث ، مصر.
- مشكاة المصابيح ، للتبريزي . تحقيق : محمد ناصر الدين الألباني ، الكتب الإسلامي ، بيروت ، ط. الثالثة ، ١٤٠٥هــ/١٩٨٥م.

- معاني الحروف ، للرماني . تحقيق :د. عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار الشروق ، جدة ، ط. الثالثة ، ٤٠٤ هـ /١٩٨٤م.
- معاني القررآن ، للأخفش ، تحقيق : د. فائز فارس ، دار البشير ، دار الأمل، ط. الثانية ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- معاني القرآن ، للفراء . تحقيق : محمد علي النجار وآخرين ، دار السرور ، القاهرة .
- معاني القرآن وإعرابه ، للزجاج . شرح وتحقيق :د. عبد الجليل عبده شـلبي ، عالم الكتب ، بيروت ،ط. الأولى ، ١٤٠٨هــ/١٩٨٨م.
- المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي . رتبـــه ونظمــه : مجموعــة مــن المستشرقين ، نشره أ. ى . ونستك ، طبع بريل ، ليدن ، ١٩٣٦م.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب ، لابن هشام . تحقيق : محمد محسي الدين عبد الحميد ، دار إحياء التراث العربي .
- المفردات في غريب القرآن ، للراغب الأصفهاني ، تحقيق : محمد سيد كيلاني، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، ١٣٨٩هـ/١٩٦١م.
 - المفصل في علم العربية للزمخشري . دار الجيل ، بيروت ، ط. الثانية .
- المفضليات ، للضبي . تحقيق : أحمد شاكر وعبد السلام هارون ، دار بيروت للطباعة والنشر ، ط. السادسة .
- المفهم لما اشكل من تلخيص كتاب مسلم ، للقرطبي ، تحقيق : محمي الدين ديب مستو وآخرين ، دار ابن كثير ، دار الكلم الطيب ، دمشق ، بيروت ، ط. الأولى، ١٤١٧هـ /١٩٩٦م.
- المقاصد النحوية في شرح شواهد الألفية ، بهامش الخزانـــة . دار صادر ، بيروت.

- المقتضب ، للمبرد . تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، لجنة إحياء التراث الإسلامي ، القاهرة ، ط. الثانية ، ١٣٩٩هــ/١٩٧٩م.
- المقرب ، لابن عصفور . تحقيق : عبد الستار الجواري ، وعبد الله الجبوري، ط. الأولى ، ١٣٩١هـ/١٣٩٢م.
- منهج السالك ، لأبي حيان . تحقيق : سدنى جليزر ، نيو هافن ، أمريكا ، 19٤٧م.
- النكت في تفسير كتاب سيبويه ، للأعلم الشنتمري . تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان ، معهد المخطوطات العربية ، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، ط. الأولى ، الكويت ، ٧٠٤ هــ/١٩٨٧م.
- النهاية فر غريب الحديث والأثر ، لابن الثير . تحقيق : طاهر أحمد النواوي ، ومحمود محمد الطناحي ، دار إحياء الكتب العربية .
- همع الهوامع ، للسيوطي . تحقيق : د. عبد العال سالم مكرم ، دار البحــوث العلمية ، الكويت ، مؤسسة الرسالة ، بيروت .

فهرس موضوعات البحث

موضوعات البحث

| رقم الصفحة | الموضـــوع |
|------------|--------------------------|
| ۲ | المقدمة |
| ٧ | التمهيد |
| 11 | الفصل الأول: الحذف |
| 1 m | المبحث الأول: حنف الاسم |
| 1 £ | المبتدأ |
| ٤٧ | الخبر |
| 77 | اسم كان وأخواتها |
| Y0 | خبر كان وأخواتها |
| ٧ 9 | اسم إن وأخواتها |
| ٨٧ | خبر إن وأخواتها |
| 9. | خبر (لا) النافية للجنس |
| ٩٣ | الفاعلالفاعل |
| 97 | المفعول |
| 99 | الحال |
| 1 • 1 | التمييز |
| 1.4 | المضاف إليه |
| 111 | المضاف |
| ١٢٣ | الموصوفا |
| ١٢٨ | الصفة |
| 14. | العائد |
| 149 | المبحث الثاني: حنف الفعل |
| 189 | العامل في الفاعلا |
| | * |

(فهرس موضوعات البحث)

| العامل في المفعول | 1 24 |
|--|-------------|
| العامل في الحال | 170 |
| المبحث الثالث: حذف الحرف | 177 |
| حروف الجر | ۱٦٨ |
| (أن) المصدرية | ١٧٧ |
| حروف العطف | 112 |
| همزه الاستفهام | ١٨٦ |
| قد | 191 |
| حرف النداء (يا) | 198 |
| الفصل الثاني: الحمل على المعنى | ۲., |
| المبحث الأول: العدول عن المطابقة في الجنس | 7.7 |
| أ- بين المبتدأ والخبر | ۲.۳ |
| ب بين المبتد والمنعوت | Y.0 |
| ب بين النعب و المنعوب | ۲.٦ |
| ت- بين العدد والمعدود | 717 |
| | ۲1 ٤ |
| المبحث الثاني: العدول عن المطابقة في العدد | * |
| أ– بين المبتدأ والخبر | Y 1 A |
| ب- بين الضمير ومرجعه | * |
| المبحث الثالث : التضمين | |
| أ- التضمين في الأفعال | 777 ~~. |
| ب- التضمين في الحروف | 7 77 |
| الفصل الثالث: الزيادة | 70 7 |
| المبحث الأول: زيادة الحروف | 70 |
| حروف الجر | 409 |

(فهرس موضوعات البحث)

| 449 | *************************************** |
|-------------|---|
| 777 | حروف العطف |
| 79 £ | الحروف غير العاطفة وغير الجارة |
| 79 | الحروف عير المدت الأسماء الأسماء المبحث الثاني: زيادة الأسماء |
| ٣.٤ | الخاتمة |
| ٣.0 | الفهارسالفهارس الفهارس الفهارس الفهارس الفهارس الفهارس المتعادد الفهارس المتعادد المتعاد |
| ۳۱۱ | الفهارسفهرس الآيات القرآنية |
| T1 A | فهرس الأبيات الشعرية |
| 7 79 | فهرس الابيات السعرية |
| | فهرس المصادر والفراجع المسافية فهرس موضوعات البحث المسافية |